



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Monday - 25 November 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6572
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 14 رجب 1417هـ - 1996/11/25م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6572

يشمل تبادل فتح السفارات وتبني رفع الحظر

توجه إماراتي للتطبيع مع العراق يبدأ بعد القمة الخليجية بالدوحة

ابوظبي: من هدى الحسيني وتاج الدين عبد الحق

تؤشر التصريحات التي اطلقها راشد عبد الله النعيمي وزير خارجية الامارات اول من امس الى ان ابوظبي بصدد طي صفحة غزو العراق للكويت وما افرزته من تداعيات.

واكدت مصادر اماراتية مطلعة بان دولة الامارات قد تبدأ بعد القمة الخليجية المقبلة في الدوحة حوارا دبلوماسيا مع العراق قد يسفر عن فتح سفارتي البلدين المغلقتين منذ عام 1990 وحتى الآن.

ولا يشكل هذا التطور مفاجأة للذين تابعوا تطور موقف الامارات منذ التصريحات التي اطلقها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان منذ ما يزيد عن عام بضرورة رفع المعاناة عن الشعب العراقي، والتي اتبعها بمواقف عملية تمثلت في ارسال معونات غذائية وانسانية ما زالت مستمرة حتى الآن.

ويبدو ان دولة الامارات كانت تنتظر خلال الفترة الماضية الوصول الى اجماع خليجي حول العلاقة مع بغداد، وقد عبر عن ذلك الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان نفسه حين قال: «ان دولة الامارات لا ترغب في اتخاذ مواقف منفردة بشأن العلاقة مع العراق وانها تحاول صياغة موقف خليجي موحد من هذه المسألة».

ولذلك فقد استجابت ابوظبي للتحفظات التي ابدتها الكويت ازاء المبادرة الاولى للشيخ زايد فأبطأت خطوات التطبيع مع العراق، على امل ان يتطور الموقف الدولي الى رفع الحظر المفروض على العراق مما يخلق واقعا جديدا يجعل عملية التطبيع بمثابة تحصيل حاصل.

وقد وجدها الشيخ زايد مناسبة مواتية لاعادة طرح موضوع العلاقة مع العراق عند استقباله اخيرا للشيخ سعد العبد الله الصباح ولي عهد الكويت الذي جاء الى ابوظبي لتهنئة الشيخ زايد بالشفاء، حيث ابلغه بضرورة التفكير بطريقة جديدة وجدية بفتح حوار مع العراق.

واظهرت التصريحات، التي ادلى بها وزير الخارجية الاماراتي، ان حديث الشيخ زايد للشيخ سعد العبد الله، ان رئيس دولة الامارات العربية مصر على انتهاج خط المرونة مع العراق حتى لو كان ذلك على اساس ثنائي. ولعل استفاضة النعيمي في حديثه عن العراق، وتجاوزه في تصريحاته موضوع المعاناة الانسانية الى مخاطبة الحكومة العراقية بالتحديد والاشادة بتحركها الدبلوماسي الاخير، وتنفيذها الجزء الاكبر من القرارات الدولية المفروضة على العراق، يؤكد ان ثمة مبادرة دبلوماسية اماراتية في طور التبلور بحيث لا تؤدي الى اعتراض كويتي يمكن ان يؤثر على العلاقة المميزة بين البلدين.

ومع ان دوافع المبادرة الدبلوماسية الاماراتية المنتظرة تعكس شعور الامارات بأن استمرار الحظر قد يؤدي الى تمزيق العراق وتهديد سيادته ووحدته، فإن عاملا اضافيا ساهم في تعزيز وتسريع هذه المبادرة.

وقد ظهر ذلك جليا في حديث راشد العبد الله عندما اكد بوضوح وجود خلل استراتيجي في الخليج، رابطا ذلك بالعقوبات التي تمنع العراق من الدفاع عن حقه في الحفاظ على سيادته ووحدة اراضيه وتمنعه ايضا من الحوار مع جيرانه، في حين تكدس ايران الاسلحة الثقيلة والبعيدة المدى وتنشر الصواريخ في الجزر الاماراتية المحتلة بشكل لا يستفز مشاعر الاماراتيين الذين يحاولون ايجاد تسوية سلمية لازمة الجزر بل يهدد منطقة الخليج.

ومن المؤكد ان القراءة الاماراتية للخلل الاستراتيجي في منطقة الخليج لا تستند الى رؤية خاصة، بل هي جزء من شعور دوائر دبلوماسية غربية، اذ علق دبلوماسي بريطاني لـ«الشرق الأوسط» على ما جاء في تصريحات وزير الخارجية الاماراتي بالقول «من المؤكد ان دولة الامارات لا ترغب في اي تصعيد عسكري مع ايران رغم

التتمة .... ص 4

مدير «إف.بي.آي» يختتم زيارته إلى السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

غادر الرياض امس عائدا الى واشنطن لويس فري مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. اي) بعد زيارة الى السعودية استمرت يوما واحدا. وقالت مصادر دبلوماسية اميركية ان المحققين الامنيين السعوديين اطلعوا فري على آخر ما توصل اليه التحقيق في شأن حادث التفجير في الخبر.

واشارت المصادر الى ان الهدف الرئيسي لزيارة فري وهي الثالثة منذ الحادث، هي الاطلاع على مجريات ملف التحقيق وتبادل المعلومات لتأكيد التعاون بين الولايات المتحدة والسعودية في هذا المجال وللاعراب عن دعم الولايات المتحدة للجهود السعودية في الوصول الى الجناة. وكانت مصادر سعودية رسمية قد اكدت ان السعودية ترفض اشراك اي جهة خارجية في التحقيقات الجارية في الحادث، مشيرة الى ان الولايات المتحدة تحترم هذا القرار، وتساند إجراءات التحقيق التي تقوم بها الاجهزة الامنية المختصة في السعودية.

وأوضح مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. اي) في بيان اصدره يوم الجمعة الماضي حول الزيارة «ان زيارة فري تتم بناء على طلب السلطات السعودية في اطار مساندة اميركية للجهود السعودية الرامية الى اغلاق ملف هذه الجريمة الشنعاء».

سيارة ملغومة في البليدة وتجنب مجزرة في العاصمة

مبادرة جديدة للمعارضة الجزائرية من بروكسل

جزائرية تدلي بصوتها في مقر القنصلية الجزائرية في كان بفرنسا امس (أ.ف.ب)

باريس: من قصي صالح الدرويش

قتل صباح امس خمسة اشخاص على الاقل وجرح خمسة عشر آخرون في مدينة البليدة اثر انفجار سيارة مفخخة في ساحة التوت وسط المدينة المعروفة باسم مدينة الزهور لجمال حدائقها وبساتينها، والتي تحولت الى مدينة للدم والعنف الوحشي حيث اصبحت واحدة من اشد المناطق حرارة من الناحية الامنية. واستطاعت قوات الامن الكشف عن عبوة من المتفجرات قبل انفجارها في حي الابيار الراقي وسط العاصمة، وحال الكشف عن المتفجرات دون وقوع مجزرة ماساوية، حيث كانت المتفجرات موضوعة بالقرب من مدرسة ابتدائية واعدادية. ويلاحظ ان ايقاع العنف قد زاد في الايام الاخيرة، حيث لم تؤد الاجراءات الامنية الاستثنائية التي اتخذت بمناسبة اجراء الاستفتاء الى الحد من تصاعد وتيرة اعمال العنف.

وستزيد موجة العنف الجديدة من اهمية المبادرة السياسية التي قامت بها قوى المعارضة الفعلية للنظام، والتي تتمثل بعقد مؤتمر صحافي صباح اليوم في بروكسل بحضور الاطراف الموقعة على وثيقة سانتي جيديو (العقد الوطني) باستثناء عبد الله جاب الله وسيشارك في هذا المؤتمر حسين آيت احمد ورئيس الهيئة التنفيذية للانقاذ في الخارج رابح كبير الذي سيسافر للمرة الاولى خارج المانيا منذ وصوله اليها هاربا من الجزائر قبل سنوات، فقد حصل رابح كبير على وثيقة سفر المانية باعتباره لاجئا فيها بعد قرار المحكمة العليا لصالحه ضد موقف الحكومة الالمانية. وسيحضر المؤتمر ايضا السيدة لويزة حنون زعيمة حزب العمال التروتسكي والمحامي علي يحيى عبد النور رئيس رابطة حقوق الانسان وابرز محامي جبهة الانقاذ. كما سيحضرها عبد الحميد مهري الامين العام السابق لجبهة التحرير الوطني على الرغم من تنكر قيادة الجبهة الجديدة لاتفاقية سانتي جيديو وتأييدها لمشروع الدستور ضمن اطار ولائها المتزايد للرئيس زروال، بينما وجه احمد بن بيلا رسالة تأييد وتضامن مع موقف المجتمعين واعتذر عن عدم الحضور بسبب وجوده في زيارة سياسية لليمن.

وعلى الرغم من ان بيان الدعوة لهذا المؤتمر الصحافي لم يكشف عن تفاصيل المواقف التي ستعلن فيه، الا ان عقد المؤتمر الصحافي بحد ذاته قبيل الاستفتاء الدستوري يشكل خطوة اضافية في تحرك المعارضة الفعلية بعد بيان الـ34 الذي دعت فيه الشخصيات الموجودة في بروكسل مع شخصيات اخرى لم تسافر من الجزائر الى ايقاف دوامة العنف، وانتقدت التعديل الدستوري والوضع السياسي والاقتصادي في الجزائر، ولم تكن اية شخصية انقاذية قد وقعت على هذا البيان، ربما لتوسيع قاعدة الموقعين عليه وعدم احراجهم امام النظام مثل مولود حمروش والبشير بن يلس، ولكن جبهة الانقاذ كما هو واضح من مشاركتها في مؤتمر بروكسل لم تكن بعيدة عنه.

ولا ينتظر ان يكون للمواقف التي ستعلن في بروكسل اليوم تأثيرات مباشرة على نتائج الاستفتاء الدستوري حيث ان مواقف القوى والشخصيات المشاركة ازاء الاستفتاء ليست متطابقة كليا على الرغم من انها تلتقي في نقد التعديل الدستوري وفي رفضه مسبقا. وهكذا وخلافا لما كان متوقعا لم تتخذ قيادة الانقاذ نفس الموقف الذي اتخذته جبهة القوى الاشتراكية، وهو المشاركة في الاستفتاء بالاقتراع بـ«لا»، فقد ترك بيان لهيئة الانقاذ في الخارج لأنصار الجبهة حرية اختيار الطريقة التي يعبرون فيها عن رفضهم للاستفتاء حسب ظروف كل منهم.

التتمة .... ص 4

الأمير عبد الله يتسلم رسالة من البشير

السودان يشير لصفحة جديدة مع السعودية

الرياض: من حاسن البنيان

التقى الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة في الرياض ظهر امس وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه الذي قام امس بزيارة خاطفة الى الرياض استمرت 6 ساعات. وحضر اللقاء الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري والسفير السوداني في الرياض الدكتور عطا الله حمد بشير.

ونقل الوزير طه للأمير عبد الله رسالة من الرئيس السوداني الفريق عمر البشير تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتنشيطها. وكان مقر وزارة الخارجية السعودية قد شهد امس اجتماعا بين الامير سعود ونظيره السوداني، جرى خلاله البحث في الفرص الكفيلة بتوثيق وتقوية العلاقات بين البلدين بعد مرحلة من الفتور التي مرت بها في اعقاب ازمة احتلال العراق لدولة الكويت. واكد السفير السوداني في الرياض الدكتور عطا الله حمد بشير «ان العلاقات

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

مهرجان القاهرة للشعر يبدأ بأزمة

● بدأ مهرجان القاهرة للإبداع الشعري فعالياته بأزمة بين عدد من الشعراء المصريين والمجلس الاعلى للثقافة، الجهة المنظمة للمهرجان بسبب القواعد التي تم على اساسها اختيار المشاركين. (ص الثقافة)

رحيل أول عالم مسلم حائز جائزة نوبل للفيزياء

● غيب الموت البروفسور عبد السلام حائز جائزة نوبل للفيزياء في عام 1979، في مدينة اوكسفورد البريطانية عن عمر يناهز السبعين عاما، حيث نقل جثمانه اول من امس ليدفن في موطنه باكستان. (ص الدين)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

8 إسرائيليين بين الضحايا ونجاة 52

انتشال 120 جثة من الطائرة الإثيوبية

تل ابيب: من نظير مجلي
لندن - موروني: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

روى احد الناجين الـ 52 من حادث تحطم الطائرة الاثيوبية البوينغ 767 قرب ساحل جزر القمر اول من امس تفاصيل اختطاف الطائرة وتحطمها بعد ان قفز منها بدقائق.

وكانت الطائرة التابعة للخطوط الجوية الاثيوبية التي كانت تحمل على متنها 163 راكبا وطاقمها البالغ عدد افراده 12، قد اختطفت صباح اول من امس من قبل 3 اثيوبيين حسب قائد الطائرة، وهي في طريقها من اديس ابابا الى ابيدجان مرورا بالعاصمة الكينية نيروبي.

وقالت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان 8 إسرائيليين كانوا بين الركاب الطائرة الاثيوبية وإن 4 منهم موظفون في شركة الصناعات الجوية العسكرية الاسرائيلية «اندوستريز ايرونوتيك» اضافة الى رجلي اعمال من العاملين في اثيوبيا وطالب جامعي وضابط الاحتياط.

واكدت الوزارة ان طائرة اسرائيلية خاصة استؤجرت ارسلت الى جزر القمر وعلى متنها فريق من الاطباء والفنيين بغية نقل الجرحى وجثث

التتمة وتفاصيل .... ص 4

رئيس حكومة الشيشان لـ«الشرق الأوسط»

اعتمدنا على قوانا الذاتية ولم نطلب من العرب شيئاً

موسكو: من سامي عماره

اثار الاتفاق الذي وقعه فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية واصلان مشهدوف رئيس الحكومة الشيشانية حول تسوية العلاقات بين الطرفين، موجة انتقادات واسعة في اوساط المعارضة الروسية، واعتبره جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي «مقدمة لانهيار الدولة»، داعيا الى عقد جلسة طارئة لمجلس الدوما لبحث موضوع سحب الثقة من الحكومة.

وقد عقد الوفد الشيشاني برئاسة مشهدوف قبيل سفره الى جروزني ظهر امس مؤتمرا صحافيا اشاد فيه بالاتفاق. وفي تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» اكد اصلان مشهدوف «ان الاتفاق بالغ الاهمية وخطوة جادة على طريق تسوية العلاقات مع موسكو بعد وقف العدوان العسكري».

وعن قضية التعويضات التي اشارت اليها الوثيقة قال مشهدوف «ان اللجنة الموحدة المشكلة من ممثلي الجانبين ستبحث القضايا المتعلقة بها».

وتحدث مشهدوف عن مستقبل العلاقات مع الدول العربية فقال «اننا حين كنا في اوضاع بالغة التعقيد ابان فترة الحرب لم نطلب شيئا من احد

التتمة .... ص 4

دعا اليمنيين إلى انتخابات يسودها التنافس الشريف

صالح: لنورث أبناءنا العلم بدل الثأر والنعرات الطائفية

عدن: من عبد السلام طاهر

حث الرئيس اليمني علي عبد الله صالح على عدم اثارة النعرات والثارات القبلية والتعود على الحوار «سواء على مستوى الاحزاب والتنظيمات السياسية او على مستوى الافراد»، واكد ان الديمقراطية «هي الخيار الوطني الحضاري»، ودعا الى معالجة اخطاء الديمقراطية «بالمزيد من الديمقراطية»، معتبرا ان «الاسوأ» من الديمقراطية «هو عدم وجود الديمقراطية».

وتحدث الرئيس صالح بذلك خلال اجتماعه امس مع رئيس واعضاء المكتب التنفيذي (السلطة المحلية) وعدد من الشخصيات الاجتماعية في محافظة ابين التي تبعد 60 كيلومترا عن مدينة عدن بجنوب البلاد، واكد ان حكومته ماضية في التهيئة للانتخابات النيابية المقبلة وانها «تبذل كل الجهود لتهيئة كافة السبل لتكون حرة ونزيهة»، واشار الى وجوب ان تسود الانتخابات «المحبة والتنافس الشريف عبر البرامج وفي اطار الديمقراطية والتعددية السياسية» مؤكدا انه «من حق كل حزب ان يسعى لتحقيق الاغلبية

التتمة .... ص 4

الأزمة الألمانية ـ الإيرانية تتصاعد بعد تبادل المواقف المتشددة

كولون: من ماجد الخطيب

عبر امس مسؤولون في طهران وبون اللتين تمر علاقاتهما باختبار حاسم عن مواقف متشددة اكثر، داعين الى سياسة اكثر حزما تجاه بعضهما البعض، على رغم الميل الذي يبديه مسؤولون آخرون الى التهدئة ومحاولة ايجاد حل دبلوماسي للازمة التي اثارها اتهام النيابة العامة الالمانية لاكبر الزعماء الايرانيين بالضلوع في عمليات قتل راح ضحيتها اكراد ايرانيون معارضون لايران في مطعم الماني قبل سنتين. وصعد برلمانيون من التحالف المسيحي الحاكم في المانيا حملتهم الانتقادية ضد سياسة الحكومة داعين وزير الخارجية الليبرالي كلاوس كينكل لانتهاج سياسة اكثر تشددا حيال الحكومة الايرانية، واكد النائب البرلماني هانز اوتو فيلهلم وزميله فريدريك شولتزه (الحزب الديمقراطي المسيحي) اللذان ينتميان الى الكتلة البرلمانية «جماعة 1994» ان السياسة الالمانية تجاه ايران ستكون محور اجتماع الكتلة المسيحية (الحزب الديمقراطي المسيحي والاتحاد الاجتماعي المسيحي) الحاكمة الذي سيعقد اليوم في بون.

وفي حين تساءل اوتو فيلهلم عما اذا كان كينكل هو الرجل المناسب لمنصب وزير الخارجية وهدد بالقول ان على الوزير ان يحسب حسابا لاحتمال تعرضه «للانهيار» اذا لم يبد المزيد من التشدد تجاه ايران، قال زميله شولتزه ان «اهلية كينكل لمنصب وزير الخارجية ستطرح على بساط البحث اذا لم يستجب الوزير الليبرالي للتطورات الاخيرة مع ايران». واضاف انه «على كينكل ان ينتبه كي لا يعزل نفسه بسبب سياسته تجاه ايران(...) مع كل تفهمي للمواقف الدبلوماسية، فان على كل وزراء الخارجية ابداء شيء من الشدة في بعض الحالات، واذا لم يفعلوا فان هذا يعني انهم في الموقع الخطأ» (يقصد موقع وزير الخارجية).

ومعروف ان «جماعة 1994» تضم الاعضاء الجدد من حزبي التحالف المسيحي الحاكم الذين انتخبوا لاول مرة للبوندستاغ في ذلك العام، وسيسبق اجتماع الكتلة المسيحية اليوم اجتماع للجماعة يبحث في افضل السبل لممارسة المزيد من الضغوط على محاولات الحكومة الايرانية «ابتزاز» الموقف الالماني حسب تعبير فيلهلم، كما سيبحث الاجتماع احتمال تكليف البرلمان الالماني باصدار قرار خاص يندد بمحاولات ايران ابتزاز الموقف الالماني ويدين المواقف الايرانية الاخيرة.

ووصف النائب ميشائيل تايزر من الحزب الديمقراطي المسيحي بالانتقائية وقال «المشكلة مع كينكل انه يتهيب من المواجهات ويفضل الانسجام، ولا يستطيع المرء بمثل هذه السياسة الدفاع عن مصالح المانيا الا بشكل يسير. سنعمل على اعادة صياغة السياسة الالمانية تجاه ايران في اجتماع الكتلة البرلمانية اليوم الاثنين رغم المخاوف من تعريض كينكل للضغوط».

وضم اعضاء في الاتحاد الاجتماعي المسيحي اصواتهم الى «جماعة 1994» في ضرورة العمل على اعادة صياغة السياسة الخارجية الالمانية تجاه طهران، فقال السكرتير العام للحزب بيرند بورتستر «على المانيا ان توضح لحكومة (الملالي) بان دولة القانون لا يمكن ابتزازها.. ان مواقف ايران غير مقبولة وعلى وزير الخارجية ان يقول ذلك لطهران بكل وضوح». وفي طهران تبنى رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري امس موقفا متشددا تجاه المانيا وهددها باتخاذ اجراءات «جدية» لوضع حد للاتهامات الموجهة الى ايران بممارسة الارهاب. واعلن نوري، الخليفة المحتمل للرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني في انتخابات الرئاسة في يوليو (تموز) المقبل، امام مجلس الشورى ان بون «بدات هذه اللعبة التي يتوجب عليها «انهاؤها». وتحدث عن الرسالة التي اكد فيها المستشار الالماني هيلموت كول ان بلاده لم تكن تريد اهانة مشاعر ايران الدينية في هذه القضية فقال ان «الكلمات ليست كافية وعليه (المستشار الالماني) ان توقف المؤامرات».

واضاف ان «الحكومة الالمانية ينبغي ان تتخذ اجراءات جدية لوضع حد لهذه القضية». وكان ناطق نوري يتحدث امام النواب بحضور الرئيس رفسنجاني الذي اتى لتقديم مشروع الموازنة الايرانية. في المقابل اتخذ الرئيس رفسنجاني موقفا تصالحيا في هذه القضية. وفي غضون ذلك منعت الشرطة الايرانية مجموعتين من المتظاهرين من القيام باحتجاجات امام السفارة الالمانية بالعاصمة الايرانية.

ووقف عشرات من رجال شرطة مكافحة الشغب المجهزين بالاسلحة في ثلاثة صفوف لحراسة مبنى السفارة ومنعوا بضع مئات من العمال الذين كانوا يهتفون «الموت للفاشيين» من القيام بمظاهرات، الا انه سمح لهم بالقيام بمسيرة في قلب العاصمة الايرانية.

وكانت السفارة مغلقة وقيل للمتحدثين معها بالهاتف ان العمل فيها سيستأنف اليوم. وحمل المتظاهرون لافتات تندد بالنائب العام الالماني الذي اتهم المرشد الايراني علي خامنئي والرئيس رفسنجاني ومسؤولين آخرين باصدار الاوامر لاغتيال ثلاثة من المعارضين الاكراد ومترجمهم في برلين عام 1994، وردد المحتجون هتافات تقول «الموت لاميركا» و«الموت لاسرائيل».

وتم ابعاد مسيرة اخرى تضم بضع مئات من اعضاء جماعة «حزب الله» المتشددة قبل وصولهم الى مبنى السفارة.

ووزع اعضاء الجماعة منشورات تندد «بحكومة المانيا الاجرامية المؤيدة للنازية الجديدة».

واغلقت ابواب المتاجر الايرانية تضامنا مع هذه الاحتجاجات.

وادت الاتهامات الالمانية الى اثارة موجة عارمة من الاستياء في ايران فيما تحاول حكومة طهران تخفيف التوتر مع المانيا الشريك التجاري الرئيسي لطهران.

وتجمهر المحتجون امام مبنى السفارة وهم يقذفونها بالبيض الفاسد والطماطم مطالبين بالقصاص من النائب العام الالماني. وكان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني قد اعتبر يوم الجمعة الماضي ان حكومة بون تخضع لضغوط اميركية واسرائيلية، الا انه اعرب عن امله في ان تحول بون دون تصعيد هذا التوتر.

متظاهرون امام السفارة الالمانية في طهران امس (أ.ف.ب)

بغداد لا تذيع شيئا عن التحقيق بحادث السيارة الدبلوماسية

حركة النقل بين الأردن والعراق تسجل تراجعا جديدا

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مكاتب سفر عدة في عمان ان حركة النقل بين الاردن والعراق تاثرت بشكل كبير بين البلدين بسبب الهجوم على السيارة الاردنية الدبلوماسية داخل الاراضي العراقية ومقتل سائقها وفقدان الحقيبة الدبلوماسية التي كانت فيها. وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان عدم اذاعة معلومات رسمية عراقية عن التحقيق بالحادث زاد في حجم المشكلة بالنسبة للمواطنين، لان معرفة الحقيقة تطمئن المواطنين.

وقال عدد من مسؤولي مكاتب السفر وسائقي السيارات والشاحنات الاردنية ان عدد المسافرين الاردنيين والرحلات الاردنية الى بغداد قد انخفض بشكل ملحوظ بعد حادث مقتل سائق السيارة الاردنية عمر الصبح داخل الاراضي العراقية، واعرب عدد من التجار الاردنيين والعراقيين في عمان عن قلقهم بسبب تاخر بضائعهم داخل الاراضي الاردنية لعدم قناعة عدد من سائقي الشاحنات التوجه الى العراق في الوقت الحالي.

وقال محمد يوسف وهو سائق سيارة اجرة تعمل بين عمان وبغداد ان عدد المسافرين الاردنيين انخفض بشكل كبير، حيث ينتظر السائق لاكثر من يومين حتى يحصل على مجموعة من المسافرين ليغادر بهم الى بغداد، مما اثر ذلك حتى على اجور النقل. واشار يوسف الى ان المسافرين يصرون على المغادرة منذ ساعات الفجر الاولى كي لا يفاجئهم الظلام وهم على الطريق.

واعلن تاجر عراقي هو عبدالله البصري، والذي كان وصل عمان قبل يومين، انهم كانوا يشعرون بالقلق خلال الطريق وكانوا يبدون شكوكهم حتى في نقاط التفتيش الرسمية المنتشرة على الطريق وتساءل: «من يدري ان كانت هذه النقاط رسمية ام فخاخا نصبها قطاع الطرق؟» وقال انه يبذل جهودا كبيرة لاقناع سائق شاحنة لنقل بضاعته من المنطقة الحرة في الزرقاء بالاردن الى بغداد. واشار البصري الى شحة السيارات العراقية المتجهة من بغداد الى عمان، حيث يفرض على المسافر استئجار سيارة اجرة سعة اربعة ركاب لوحده او دفع مبلغ اكبر مما هو محدد، وقال انه دفع 250 الف دينار عراقي لسيارة اردنية لكي تقله الى بغداد.

وقال مسؤول مكتب سفر اردني في عمان لـ«الشرق الأوسط» ان حادثة مقتل سائق السيارة الاردني وسرقة سيارته بما فيها وعدم اذاعة وقائع التحقيق ترك آثاره السلبية على حركة السفر والنقل، تماما كما حدث في حالة مشابهة للآثار التي تركها حادث مقتل الاردنيين الثلاثة وهم ينقلون شحنة سكر لصالح تاجر عراقي في وقت سابق، واشار الى ان هذه الحالة سوف تزول تدريجيا وتعود حركة النقل مثلما كانت في السابق.

وقالت مواطنة عراقية وصلت عمان في حافلة حكومية مخصصة لنقل المسافرين ان فردا واحدا من افراد الحماية موجود في الحافلة لا يكفي للحفاظ على امن الركاب وارواحهم اذا ما صادفتهم عصابة من قطاع الطرق. واوضح احد سائقي الحافلات الحكومية العراقية بان لديهم اوامر مشددة بعدم التوقف خلال الطريق مهما بلغ الامر، وان على السائق ان يتاكد في آخر محطة مسموح له بالتوقف فيها داخل العراق من سلامة سيارته حتى يمضي مباشرة الى نقطة الحدود (طريبيل).

وكان مصدر اردني مسؤول اكد لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الحكومة الاردنية حتى الآن لم تتلق اي بلاغ رسمي عراقي حول حادث مقتل سائق السفارة الاردنية ومصير السيارة والبريد الدبلوماسي مشيرا الى ان حكومته ما تزال تنتظر الرد الرسمي العراقي.

السلطات البلجيكية تكتشف 18 «قاصرا» في معسكر سري لحزب العمال الكردستاني

كولون: «الشرق الأوسط»

اعلنت السلطات البلجيكية امس عن اكتشاف معسكر للتدريب العسكري تابع لحزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا في بلدة زوتندال بالقرب من مدينة جينك في شرق بلجيكا. وقال المدعي العام فيليب فان هيكه ان السلطات البلجيكية عثرت على عدد كبير من الشبيبة الاكراد الذين يجري اعدادهم عسكريا ونظريا من قبل كوادر حزب العمال الكردستاني وبينهم 18 «قاصرا» كرديا سبق ان سجلهم اهاليهم في المانيا كمفقودين منذ مطلع عام 1996 وذكر فان هيكه ان السلطات البلجيكية سارعت بتسليمهم الى السلطات الالمانية التي ستتولى مسؤولية اعادتهم الى اهاليهم. واضاف ان الادعاء العام في البلدين سيوجه تهمة الاختطاف الى المسؤولين عن المعسكر ما دامت عوائل هؤلاء الفتيان قد سجلتهم رسميا في عداد المفقودين ومعظمهم من القاصرين. ويفترض حسب مصادر المحققين ان يكون حزب العمال الكردستاني قد استدرج هؤلاء الفتيان الى بلجيكا بذريعة المشاركة في «اسبوع ثقافي كردي» لكنهم ارغموا لاحقا على دخول المعسكر، حيث تم اعدادهم عسكريا وفق نظام عسكري صارم ومنعوا من الاتصال بذويهم.

إيران تواصل مناوراتها في الخليج

طهران ـ رويتر: قالت وكالة الانباء الايرانية ان قوات الضفادع البشرية الايرانية وطائرات الهليكوبتر وقوات الجيش واصلت امس مناورات عسكرية في الخليج للتدرب على التصدي لقصف بالاسلحة الكيماوية. وذكرت الوكالة في تقرير من ميناء بندر عباس المطل على مضيق هرمز الاستراتيجي ان قوات البحرية وقوات الحرس الثوري تدربت خلال المناورات على وقف تقدم وهمي للعدو واختراق مواقعه. وبدات ايران مناوراتها العسكرية في الخليج العربي وخليج عمان يوم الخميس الماضي، ومن المقرر ان تستمر عشرة ايام وتشارك فيها اكثر من مائة سفينة من بينها مدمرات وزوارق وسفن امداد وغواصات تساندها 40 طائرة حربية وطائرة هليكوبتر.

موجز

وزير العدل التركي يزور ألمانيا وفرنسا

● ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان وزير العدل التركي شوكت قازان، عضو حزب الرفاه (اسلامي) الحاكم سيزور هذا الاسبوع المانيا وفرنسا للقاء مسؤولين في هذين البلدين، لكنها لم تعط تفاصيل عن هدف الزيارة.

الكباريتي يبحث في مدريد تطورات عملية السلام

● بدأ رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي امس زيارة عمل لاسبانيا تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها الملك خوان كارلوس، ويجري مباحثات مع نظيره الاسباني خوسيه ماريا. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن مصادر اردنية مسؤولة قولها ان الكباريتي سيبحث مع المسؤولين الاسبان تطورات الاوضاع في منطقة الشرق الأوسط، ولا سيما سير عملية السلام والجهود المبذولة على كافة الصعد لتذليل العقبات التي تعترض طريقها.

العراق يهدد بالانسحاب من اتفاقية الربط الكهربائي

● هدد العراق بانسحابه من اتفاقية الربط الكهربائي الخماسي في حالة انضمام اسرائيل لهذه الاتفاقية. واكد عدنان عبد المجيد وزير الصناعة العراقي في تصريحات صحافية نقلتها «الشرق الأوسط» في عمان امس ان الوفد العراقي تقدم بطلب الى الاجتماع السادس للربط الكهربائي الخماسي الذي عقد مؤتمرا في دمشق ببند يمنع «الكيان الصهيوني» من دخول هذه الاتفاقية التي تضم الأردن وسورية وتركيا ومصر اضافة الى العراق.

أكد أن لا خفض في أعداد المقبولين في الكليات العسكرية

مبارك يصدق على قوانين جديدة لتطوير أداء القوات المسلحة وإبقائها قوية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يصدق الرئيس المصري حسني مبارك خلال الايام القليلة المقبلة على قانون تعديل احكام النظم الاساسية للكليات العسكرية والمعهد الفني للقوات المسلحة، وهو اول قانون يقره البرلمان المصري في بدء دورته البرلمانية الجديدة بناء على طلب الحكومة.

ويسمح القانون الجديد بتطوير اداء القوات المسلحة وابقائها قوية وقادرة. واعلن عن زيادة في قبول الطلاب في تلك الكليات ولم يحدث اي خفض.

وتعد نصوص مواد القانون الجديد لاحدى الآليات التي تعتمد عليها القوات المسلحة المصرية حاليا لتطوير ادائها ومواكبة متغيرات العصر والحفاظ على قوات مسلحة قوية وقادرة على الردع، وفقا لما اكده مسؤولو القوات المسلحة خلال مناقشات القانون امام لجنة الامن القومي بالبرلمان.

وقالت مصادر مطلعة ان القانون الجديد يتضمن نصوصا جديدة تطبق لاول مرة وهي جواز اعادة تعيين الضباط اعضاء هيئات التدريس بالكليات العسكرية خاصة الكلية الجوية المحالين الى المعاش، مقابل حصولهم على مكافأة مالية شهرية شاملة تعادل ما يتقاضاه الضابط المستدعى بالصفة العسكرية في نفس رتبة المحال الى المعاش للاستفادة من خبرتهم في تأهيل واعداد الضباط المصريين.

وفرض القانون ضوابط جديدة لتنقية الطلاب المتقدمين للقبول بالكليات العسكرية حيث نص على جواز فصل بعض الطلاب لمقتضيات الصالح العام وهي العبارة التي اثارت جدلا خلال مناقشات البرلمان للقانون، حسمها المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل بقوله ان مقتضيات الصالح العام كلمة قانونية متعارف عليها ولا تحتاج لتعدد التفسيرات بشأنها حيث اعتبرها بعض نواب المعارضة والمستقلين انها تعني التخلص من بعض طلاب الكليات العسكرية بسبب توجهاتهم السياسية.

وأوصى البرلمان بضرورة قبول طلاب الثانوية الازهرية في الكليات العسكرية اسوة بطلاب الثانوية العامة بعد ان تحفظت الحكومة على ادراج تلك التوصية كنص تشريعي في القانون، بعد ان نجح عدد من نواب الصعيد في انتزاع الموافقة عليه فطلبت الحكومة اعادة المداولة. واستبعدت هذا الاقتراح كنص تشريعي في القانون مؤكدة التزامها بتوصية البرلمان ووجود قرارات وزارية لوزير الدفاع تعطي طلاب الازهر الحق في الالتحاق بالكليات العسكرية.

واكد مسؤولون عسكريون امام لجنة الامن القومي بالبرلمان ان هناك زيادة في اعداد المقبولين بالكليات العسكرية ولم يحدث اي خفض في اعداد المقبولين، كما ان القانون الجديد تضمن توحيد النصوص المعمول بها في جميع قوانين الكليات العسكرية سواء الكلية الحربية او الجوية او الفنية العسكرية وايضا البحرية والدفاع الجوي علاوة على المعهد الفني للقوات المسلحة.

عزيز يكرر انتقاد العقوبات ومهاجمة واشنطن

بغداد ـ رويتر: قال طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي امس ان الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990 «بمثابة مذبحة جماعية ضد الشعب العراقي».

واضاف عزيز الذي كان يتحدث في بغداد امام شعراء وكتاب عرب «ان الولايات المتحدة وحلفاءها يصرون على فرض حظر على الشعب العراقي ويحرمونه ليس من تصدير النفط ولكن من زجاجات الدواء والآلات والاوراق والاقلام والملبس». واضاف «ان الاطراف التي تساند الحظر تريد تدمير العراق كشعب ووطن وابادة العراق».

ويشارك الشعراء والكتاب الذين تحدث اليهم المسؤول العراقي في «مهرجان المربد» وهو التجمع الادبي الثاني منذ حرب الخليج عام 1991، حيث طردت القوات متعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة القوات العراقية من الكويت.

وفي الثمانينات اعتاد مئات الشعراء والكتاب العرب المشاركة في التجمع، ولكن هذا العام امتنع شعراء بارزون من مصر وسورية ودول عربية اخرى عن الحضور. وشجب نحو 20 شاعرا عراقيا في المنفى بينهم عبد الوهاب البياتي اشهر شعراء العراق في الخارج التجمع وقالوا ان له صبغة دعائية.

ومن بين الدول التي كانت ممثلة في التجمع البحرين والامارات العربية المتحدة وعمان وقطر ولبنان والاردن وتونس والسودان.

سفير الأردن في طهران يدعو لتعزيز العلاقات معها

طهران: «الشرق الأوسط»

دعا الشيخ نوح سلمان القضاة سفير الاردن في طهران الى تعزيز علاقات الدول العربية مع ايران في كافة المجالات وتنسيق المواقف معها بما يخدم وحدة العالم الاسلامي ورص صفوفه بوجه اعدائه التاريخيين الذين يسعون الى تفتيته وتمزيق صفوفه واثارة الفتن بين اطرافه».

واضاف السفير الاردني في كلمة القاها امس في حفل توديع السفير الايراني الجديد لدى الاردن قائلا ان «من واجب العرب الوقوف مع ايران التي تتعاطف مع قضاياهم لا سيما في الدفاع عن المقدسات وتحرير الاراضي المحتلة» ودعا الى «تعزيز المواقف التضامنية بين العرب والايرانيين، والابتعاد عن الخلافات الثانوية، خاصة وان ما يجمع بين العرب والايرانيين اكثر مما يفرق بينهم».

واعرب السفير الايراني الجديد محمد علي سبحاني من جهته عن «استعداد ايران للتعاون مع الاردن بما يخدم مصالح الأمة الاسلامية»، مشيرا الى «ان ايران تضع التعاون مع البلدان العربية في طليعة اولويات سياستها الخارجية». وكانت ايران قد اعادت منذ ثلاث سنوات علاقاتها الدبلوماسية المقطوعة مع الاردن منذ الثورة الايرانية عام 1979، وعينت اول سفير لها منذ ذلك الحين هو احمد دستمالتشيان الذي يستعد للعودة الى طهران خلال ايام فيما يستعد سبحاني لتسلم مهامه في عمان بعد نحو عشرة ايام.

وكان السفير الجديد مديرا «للدائرة الافريقية الثانية في الخارجية الايرانية» ويعرف عنه انه مؤيد لتنشيط الروابط مع العرب لا سيما بلدان المشرق وبلاد الشام على الاخص، باعتبار انه سبق له العمل في ميدان الصحافة متخصصا في الشؤون العربية والفلسطينية بشكل خاص قبل التحاقه بالخارجية الايرانية.

في قضية «التنظيم الشيعي» في مصر

تمديد حبس إمام مسجد كوبري الجامعة

القاهرة: من نجاة احمد

قررت امس نيابة أمن الدولة العليا تجديد حبس حسن محمد شحاتة إمام مسجد كوبري جامعة القاهرة 30 يوماً أخرى على ذمة التحقيق، كما قررت إخلاء سبيل سبعة متهمين آخرين من أعوانه بضمانات مالية.

وتسلم المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا التقرير الوارد من رئيس مجمع البحوث بالأزهر الشريف والخاص بفحص الكتب التي عثر عليها بحوزة المتهم ومعاونيه، والتي تتضمن افكاراً شيعية وغير مصرح بتداولها في مصر وطبع بعضها في بعض الدول العربية والبعض الآخر مجهول المصدر.

وتضمن التقرير فحص اشرطة الفيديو التي ضبطت بمنزل المتهم التي تضمنت خطباً له لترويج الفكر الشيعي، وتتضمن سباً وقذفاً في الصحابة والحض على كراهية الدين الاسلامي.

وكان التنظيم الشيعي الذي يحاكم أعضاؤه في الوقت الحالي قد ضبط في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي وبحوزته 69 كتاباً تضم أفكاراً شيعية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington., D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington., D. C. 20005.U.S.A

انفجار في مخزن تركي بألمانيا

بريمن (المانيا) ـ أ.ف.ب: اعلنت الشرطة الالمانية ان عشرة اشخاص على الاقل اصيبوا بجراح مساء السبت في انفجار مجهول المصدر وقع في مخزن تركي كبير في مدينة بريمن (شمال المانيا) وادى الى تدميره تدميرا كاملا.

واوضح متحدث باسم الشرطة ان جراح اثنين من المصابين خطيرة، مضيفا ان المباني المجاورة للمخزن والسيارات التي كانت متوقفة في الجوار اصيبت باضرار جسيمة.

وبدات الشرطة صباح امس تحقيقا لمعرفة اسباب الانفجار.

موجز

عرفات يجتمع بنائب رئيس السلفادور

● اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في غزة بنائب الرئيس السلفادوري انريك بورجو بوستاميتي وبحث معه في عملية السلام العربية الاسرائيلية. وفي مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس عرفات، قال بوستاميتي «نجحنا في احلال السلام في السلفادور ونامل في ان يفعل الفلسطينيون ذلك قريبا». وشكر عرفات السلفادور لدعمها للفلسطينيين واكد حسب وكالة الصحافة الفرنسية انه بحث مع ضيفه «المشاكل التي تعترض حاليا عملية السلام والسبل الكفيلة بدفع هذه العملية الى الامام». واشار بوستاميتي الى ان وجود سفارة السلفادور في القدس لم يؤثر على العلاقات بين الطرفين. والسلفادور من الدول القليلة التي اقامت سفارتها في القدس علما بان الاسرة الدولية لم تعترف باحتلال اسرائيل وضمها القسم العربي من المدينة.

زيادة حالات الاعفاء من الخدمة العسكرية في إسرائيل

● اشارت احصاءات نشرتها امس صحيفة «هارتس» الاسرائيلية المستقلة الى ان عدد اليهود المتشددين الذين يعفون من الخدمة العسكرية لاسباب دينية ستكون قد زادت بنسبة 43 في المائة خلال سنتين قبل نهاية عام 1997. وقال متحدث باسم الجيش ان نسبة اليهود المتشددين الذين اعفوا لاسباب دينية بلغت 4.9 في المائة من الذين استدعوا لاداء الخدمة عام 1995، وارتفعت هذه النسبة الى 6.1 في المائة عام 1996، وسترتفع الى حوالي 7 في المائة عام 1997. ووفق حسابات الصحيفة فان هذه الارقام تظهر ان الاعفاءات الممنوحة الى اليهود المتشددين زادت بنسبة 25 في المائة عام 1996 وستشهد زيادة جديدة بنسبة 15 في المائة في العام المقبل، اي ما مجموعه 43 في المائة في غضون سنتين مقارنة بعام 1995.

اجتماع يهودي يبحث استرداد أموال مصادرة

● يجتمع نحو 150 زعيما يهوديا اليوم في النرويج، لمناقشة استرداد الممتلكات اليهودية التي صادرها النازيون ابان الحرب العالمية الثانية في الدول الاوروبية بما في ذلك سويسرا. وقال مسؤولون ان رئيس الوزراء النرويجي ثوربيورن ياجلاند ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي سيحضران افتتاح اجتماع المؤتمر اليهودي العالمي الذي يمثل 100 جالية يهودية في كل انحاء العالم ويستمر يومين. وسيعقد المؤتمر حسب وكالة رويتر، في وقت تتزايد فيه الجهود للبحث عن السجلات المصرفية السرية السويسرية لتحديد حجم الاموال التي اعيدت الى مستحقيها من الاموال التي اودعها اليهود قبل واثناء الحرب العالمية الثانية.

في غياب التفاهم بين السياسيين وتعثر مفاوضات السلام

المثقفون الفلسطينيون والإسرائيليون يجدون لغة مشتركة للتعايش السلمي والتعاون

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

«امام السياسيين اتفاق سلام مرحلي مكتوب وموقع ومسنود بالشهادات من ابرز قادة العالم، ومع ذلك فإنهم من دون اتفاق كهذا وبغياب التفاهم بين السياسيين، يجتمعون ويتحاورون ويتوصلون خلال يومين فقط الى اتفاق سلام والى خطوات عمليه لتطبيقه في الحياة اليومية.

وكما يبدو، فإن هذا هو الفرق بين رجل السياسة ورجل القلم».

هذا ما قاله الكاتب الصحافي، دافيد حامو، محرر المجلة الادبية «عتون احير» لـ«الشرق الأوسط» امس في تلخيص للنشاط الذي بادر اليه المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط، وجمع فيه حوالي اربعين مثقفا ومبدعا فلسطينيا واسرائيليا، تحاوروا وقرروا القيام بخطوات عملية للتقدم في العلاقات بين شعبيهما نحو التعايش السلمي المشترك والتعاون.

جرى اللقاء في منتجع على شاطئ مدينة نتانيا، احدى المدن الاسرائيلية الكبيرة التي تبعد عن مدينة طولكرم الفلسطينية 12 كيلومترا.

هذه المسافة استعملتها حكومات اسرائيل سنين طويلة لتبرير رفضها الانسحاب من المناطق الفلسطينية المحتلة. فكانت تقول: «هل تريدون ان تضرب المواقع الفلسطينية نتانيا من طولكرم؟ فالمسافة بينهما لا تزيد عن 12 كيلومترا». وقد اختار المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط نتانيا بالذات لهذا اللقاء، ربما لكي يثبت الامر المعاكس، وهو ان المسافة القصيرة بين البلدين يؤكد مدى التقارب بينهما.

والمركز المذكور، وهو مركز اسرائيلي قديم، يراسه فخريا احد وزراء الخارجية الاسرائيلية المعروفين، ابا ايبان. وهو من حزب العمل. لكنه، حتى خلال وجوده في الحكومة، كان يتخذ مواقف سياسية معتدلة. واعرب في حينه عن تاييده لاقامة دولة فلسطينية مستقلة. ويعمل اليوم مع المركز مئات الشخصيات السياسية السابقة والحالية وقسم كبير من جمهور المثقفين والمبدعين الاسرائيليين، كتابا وشعراء وفنانين وصحافيين، بينهم ايضا «عرب 48».

وقال مدير عام المركز، عوض بروشتاين، معللا الدعوة لهذا اللقاء «المثقفون والمبدعون من كل الشعوب كانوا سباقين في اقامة العلاقات الانسانية والثقافية بين شعوبهم المتخاصمة. وعندنا ايضا. ففي نهاية الثمانينات، شكلت لجنة مبدعين مشتركة اسرائيلية ـ فلسطينية، تراسها الكاتب الفلسطيني اميل حبيبي (من عرب 48) والكاتب الاسرائيلي امنون كابليوك والكاتب الفلسطيني اسعد الاسعد. وكان لتشكلها صدى واسع، اذ كانت الانتفاضة في اوج انطلاقتها. ثم طرحت اللجنة مشروع سلام متكامل، مبني على مبدأ قيام دولتين للشعبين، اسرائيل وعاصمتها القدس الغربية وفلسطين وعاصمتها القدس الشرقية.

وقامت بنشاطات ميدانية ضد كل ما يعيق عملية السلام. ومنها مظاهرة كبرى امام معسكر الاعتقال الصحراوي «كتسيعوت» في النقب. اضافة الى اللقاءات العديدة اليهودية ـ العربية. نشاط هذه اللجنة توقف خلال حرب الخليج الثانية. واليوم بعد ان مضت خمس سنوات على تاسيسها، وازاء رؤية عملية السلام تتدهور، قرر المثقفون الفلسطينيون والاسرائيليون رفع اصواتهم لاعطاء النموذج في امكانية صنع السلام.

وجرى اللقاء يومي الجمعة والسبت. وبدا بفقرة تعارف دامت ساعتين، واهتزت فيها المشاعر مرات كثيرة. ففي هوية كل واحد منهم تكمن مسالة النزاع الاسرائيلي ـ العربي. فقد ذكر كل واحد منهم اسمه ومكان ولادته واصله واصل اهله. وفي ما يلي بعض التعريفات:

عوفر برونشتاين (مدير المركز): ولدت في القدس لاب تونسي وام مصرية. والدي هو ابن عائلة روسية، هربت من الاحتلال النازي. ووالدتي من عائلة لست متاكدا من انها يهودية ام لا، لكنها عاشت في الخليل.

الكاتب سلمان ناطور: انا ابن دالية الكرمل، القرية الكبيرة المتربعة على احدى قمم جبل الكرمل. والدي وجداي واجدادهم واجدادهم.. ولدو وعاشوا في نفس المكان.

الشاعر موشيه بن هاروش: ولدت في المغرب لعائلة غنية. قدمت الى البلاد في سنة 1973 فوجدت نفسي في صدمة. فقدت الغنى المادي من اجل الغنى الروحي، لكنني لا اجده هنا. ولا احب ان اخرج من هنا. احن الى بيتي في المغرب، الذي اكتشفت هذا الاسبوع عندما كنت في مراكش، ان عربيا يسكنه. وانا اعرف انني اسكن في بيت، صاحبه العربي مشرد في مكان ما. وبالتاكيد، يكتب الآن قصيدة حنين لبيته.

الشاعر محمد حمزة غنايم: ولدت في قرية باقة الغربية التي اصبحت مدينة عربية في اسرائيل، لا اعرف لي او لاهلي او لشعبي جذورا سوى في هذه الارض في هذا الوطن.

الصحافي والمؤرخ الدكتور يوسي الجازي: ولدت في الاسكندرية حياتي تتلخص في عنوان الكتاب الذي اصدرته سنة 1974 عن احتلالنا للاراضي الفلسطينية: «ابي. ماذ فعلت عندما هدم بيت نادر».

الكاتب والناقد محمد البطراوي، مدير عام وزارة الثقافة الفلسطينية: ولدت في قرية اسدود الفلسطينية وهي ميناء اسرائيلي على البحر المتوسط وباسم «اشدود» ولا يعيش فيها اي فلسطيني من سكانها الاصليين.

الممثل احمد ابو سلعوم: انا ولدت في مدينة القدس وما زلت اعيش فيها. والدي من قرية فلسطينية اسمها الدوايمة، هدمتها اسرائيل واقامت مكانها بلدة اسمها «اماتسيا». امي اردنية. جئت الى هذا اللقاء لكي اقول لكم انني شاركت في العديد منها في الماضي، ووجدت انها مجرد كلام في كلام. ناتي، نتكلم، ناكل، نشرب، نتبادل القراءات الابداعية، ونعود الى بيوتنا بانتظار اللقاء المقبل.

الشاعر والكاتب خالد درويش: ولدت في مدينة حلب في سورية. والداي من قرية ترشيحا في الجليل، ولم يتح لي حتى الآن فرصة زيارتها والتعرف على اقربائي فيها.

الشاعر غسان زقطان: ولدت في بيت جالا لعائلة فلسطينية من قرية زكريا.

الكاتب الصحافي جميل سلحوت: ولدت في القدس ورغم ان شجرة العائلة تشير الى جذورنا المغروسة في الارض اكثر من 2000 سنة، فانني لا استطيع الدخول الى بيتي المصادر منذ عام 1967. اعيش اليوم في جبل المكبر. بيتي يستقبل العشرات من قوى السلام الاسرائيلية، مع ان اثار التعذيب بادية على جسدي.. عبر عدة اعتقالات ادارية تعرضت لها.

اسنات طرابلسي: ولدت في تل ابيب لابوين قدما من شمال افريقيا. اعمل منتجة افلام. واهتم بالقضايا العربية، لكنني الآن عاطلة عن العمل، بسبب تقليص ميزانية البرامج العربية في التلفزيون الاسرائيلي.

الشاعر تسفيكا شترنفيلد: ولدت في بولونيا. قدمت الى اسرائيل سنة 1957، لم افكر الا في اسرائيل ومستقبلها ولم يهمني احدا غيري.. الى ان ذهبت للخدمة في الاحتياطي ابان الانتفاضة، شعرت عندها بان علاقة جيش الاحتلال مع شعب ضحية الاحتلال يجب ان تتغير. كتبت سلسلة قصائد عن خدمتي في الانتفاضة. هاجمني عليها اليمين واليسار. لم يفهموني، امل ان تفهموني انتم.

الشاعر كديش يعقوب: ولدت في المغرب قدمت الى اسرائيل سنة 1963، لم اتدخل ولا احب ان اتدخل في السياسة. لكن مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين هزني، واوصلني اليكم.

اورنا عقاد: انا يهودية اسرائيلية، هنا ولدت. وكما تلاحظون من اسمي، فانني امارس التعايش اليهودي ـ العربي طيلة 24 ساعة في اليوم (متزوجة من عربي). اعمل مخرجة مسرحية. بنيت مسرحا في مدينة الطيبة. اؤمن بالنشاط العملي.

الشاعر يعقوب بيسر، رئيس تحرير المجلة الادبية «عتون 77» ورئيس نقابة الكتاب العامة: ولدت في بولونيا، اكتب شيئا يقولون انه شعر، اصدرته في 24 كتابا. كنت رئيسا لنقابة الكتاب العبريين، فحاولت ان اجري تغييرا في دستورها بحيث يتاح للكتاب الفلسطينيين سكان اسرائيل الانضمام اليها، الا ان الاكثرية الديمقراطية حسمت ضد رايي، فانسحبت واقمت نقابة عامة للكتاب تضم عربا ويهودا.

الرسام حسني رضوان: ولدت في بغداد سنة 1955، وكان مسكننا في غرفة تعليم في مدرسة يهودية.. لم تعد مستعملة بسبب هجرة اليهود، والداي من قرية عين غزال في حيفا، التي لا اعرفها. عشت في عدة بلدان، قبرص، تونس، العراق، والآن في رام الله.

الصحافي بسام برهوم عثمان: ولدت في بيت صفافا في القدس سنة 1950، منذ احتلال 1967 لم استطع زيارة هذا البيت، حتى اليوم.

الصحافي خليل عبد ربه: ابن لاجئين من يافا، ولدت في عمان وعشت في لبنان وامضيت عمري زائرا في عدة بلدان، وانا زائر في وطني، في رام الله الآن.

نابيا سرطاوي: ولدت في بغداد وعشت في فرنسا. لست مبدعة ولا كاتبة، والدي عصام السرطاوي هو اول من بدا الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني ومات شهيدا في النضال من اجل السلام. وقد اخذت على عاتقي ان اتم مهمته.

وهكذا، التعارف عكس الماساة من مختلف جوانبها، وكان على الحاضرين ان يسارعوا الى الحوار حول المهمات المستقبلية. وقد تركز البحث حول «اهمية الحوار الثقافي بين المبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين» و«شرق اوسط متعدد الثقافات ـ حلم ام واقع» وانتهى الى اتخاذ قرار بتجديد الحوار الذي توقف في حينه والعودة الى برنامج السلام الذي تبنته لجنة المبدعين في حينه والعمل على تحقيق نضالات مشتركة مثابرة والقيام بعدد من البرامج المشتركة في سبيل توطيد العلاقات بين الشعبين مثل مهرجانات ثقافية مشتركة، ترجمات متبادلة لاعمال ابداعية في مجالات الشعر والقصص والمسرح والسينما.

واقيمت لجنة متابعة تضم 11 مبدعا، ستعقد جلستها الاولى في رام الله في الاسبوع المقبل.

توجيه الاتهام للجنديين الإسرائيليين بالاعتداء بالضرب على فلسطينيين

القدس المحتلة ـ رويتر: اتهمت وزارة العدل الاسرائيلية شرطيين بالتعدي بالضرب وسوء استغلال السلطة أمس بعد ان ظهرا في شريط فيديو وهما يضربان فلسطينيين معتقلين. واظهر شريط الفيديو الذي صوره فلسطيني هاو من القدس الشرقية، الجنديين تساهي شامايا (19 عاما) وداقيد بن ابو (20 عاما) من حرس الحدود الاسرائيليين وهما يضربان ستة عمال فلسطينيين بعد ان اعتقلوهم في القدس وهم يحاولون التسلل الى المدينة بحثا عن العمل بدون تصاريح، قرب معبر الرام شمال القدس.

وجاء في قرار الاتهام الرسمي ان «المتهمين سددا ضربات ولكمات وصفعات وركلات للمعتقلين في جميع أجزاء اجسامهم. والمتهمان عاملا المعتقلين بوحشية وأذلاهم باجبار ثلاثة منهم على ممارسة تمرين الضغط على الارض. وجلس احدهما على راس معتقل وركب على ظهره».

واضاف ان رجلي الشرطة لكما احد المارة في وجهه بعد ان حاول اقناعهما بالتوقف عن الضرب.

وقالت اذاعة اسرائيل ان من المتوقع استمرار ابقاء المتهمين رهن الاعتقال المنزلي اثناء الاجراءات القانونية ولكن ممثلي الادعاء طلبوا من محكمة القدس اصدار امر باعتقالهما.

واحرج شريط الفيديو الذي صور من شقة مطلة على مكان الاعتداء في الشهر الماضي واذيع في كل انحاء العالم الاسبوع الماضي، الزعماء الاسرائيليين واثار غضب الفلسطينيين. وغالبا ما يشكو الفلسطينيون من سوء معاملة رجال حرس الحدود الاسرائيليين المنتشرين في كل انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة.

وادان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الحادث وقال انه نادر. ولكن جماعات حقوق الانسان الاسرائيلية قالت ان الحادث نادر من حيث تصويره بالفيديو.

فكرة

مصطفى امين

تلقيت صرخة واستغاثة من أربعة رجال اعمال من المستثمرين ضد مسؤول في احدى الوزارات اغتصب بالقوة قريتهم السياحية في مصر متحديا القانون ويرفض تنفيذ الاحكام القضائية ويهددهم بالاعتقال ما لم يتنازلوا عن القرية له ولاعوانه. وقالوا: «نستغيث بالحق وبكم في وقف استغلال نفوذه حتى يمكن تنفيذ الاحكام القضائية الواجبة التنفيذ بالقوة الجبرية وعودة الحقوق التي اقرها القضاء».

ولم استطع تجاهل هذه الشكوى، لانني أعرف أن زمن الاغتصاب بالقوة قد انتهى ولن يعود وان ايام التهديد بالاعتقال توقفت الى الأبد.

ولكنني اعتقد ان من حق كل مظلوم ان يشكو، وان من حق أي ضعيف ان ينال حقه. ونحن نتصدى للفساد مهما كان مصدره. وكل ما نريده هو التحقيق في هذه الشكوى وان تأخذ العدالة مجراها مهما كانت قوة المغتصب ونفوذه وسلطانه.

ليس في هذا البلد من يملك ان يدوس القانون بقدميه ومن يغتصب أموال الناس ويتوعدهم لتحقيق مصالحه الشخصية على حساب المواطنين.

في انجلترا يقولون ان كل من يملك بيتا هو ملك في قصره ليس من حق أحد ان يغتصبه مهما كان مركزه في الدولة وهذا هو ما نريده في بلادنا. فالقانون عندنا يحمي الضعفاء، ويقف بجوار المظلومين ويسمع صراخ الابرياء.

اننا لا نقف بجوار رجال الاعمال الاربعة لأنهم رجال اعمال فقط بل اننا نقف بجوار كل مظلوم صغيرهم قبل كبيرهم. ونحن نريد ان نكون صوتا لمن حرموا من الكلام ومن كتمت انفاسهم، ومن ديست حقوقهم بالاقدام.

إسرائيل تنفي نيتها بناء مستوطنات جديدة في الجولان

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اكد مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس عدم وجود نية لدى الحكومة الاسرائيلية في بناء اي مستوطنة جديدة في مرتفعات الجولان المحتلة وجاء في بيان صدر عن مكتب نتنياهو امس «ليس هناك ضوء اخضر لبناء مستوطنات جديدة في الجولان ولم يتخذ اي من المسؤولين قرارا بهذا الخصوص». واوضح البيان ان مشاريع بناء مستوطنات في الاراضي المحتلة يجب ان تبحث اولا في مجلس الوزراء، مضيفا انه ليس هناك اي نقاش من هذا النوع مقرر في الوقت الراهن.

وكانت وزارة البنى التحتية اعلنت يوم الجمعة الماضي عزمها على بناء 900 مسكن في العام المقبل في مستوطنات قائمة في الجولان.

التحقيق جار مع الخاطفين الناجين في الحادث

انتشال جثث ضحايا الطائرة الإثيوبية ونجاة 52 بينهم القنصل الأميركي في بومباي

لندن ـ موروني: «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء

نجا 52 شخصا فقط من ركاب وطاقم الطائرة الاثيوبية الـ175 (163 راكبا و12 من افراد الطاقم) التي سقطت بعد اختطافها مقابل ساحل جزر القمر. وتشير المعلومات الى ان حوالي عشرة اشخاص من الناجين اصاباتهم خطيرة. ففي حين جرى اكتشاف جثث 120 من ركاب الطائرة كان لا يزال جاريا امس عن 3 ركاب يعتبرون في عداد الموتى. ومن بين الركاب الناجين القنصل الاميركي (وليس السفير) في بومباي بالهند فرانكلين هايل وزوجته. وحسب المتحدث باسم السفارة الاميركية في الهند فان القنصل كان في اجازة مع زوجته في افريقيا. وتاكد ايضا نجاة قائد الطائرة ومساعده والميكانيكي ومضيفتين واثنين من الخاطفين.

واوضح ابراهيم موسى المسؤول في لجنة الازمة التابعة لوزارة الخارجية في جزر القمر ان بين الناجين ايضا فرنسيين وان شخصا او اثنين اصيبا بجروح وهما في حالة غيبوبة. وقد وصل فريق طبي فرنسي من جزيرة رينيون الى جزر القمر للمشاركة في عمليات الانقاذ. واعلنت وزارة الخارجية الايطالية ان ثلاثة ايطاليين نجوا من الكارثة، اثنان منهم من موظفي السفارة الايطالية في اديس ابابا، والثالث متطوع في منظمة غير حكومية. وفي القدس اعلنت وزارة الخارجية ان ثمانية اسرائيليين، بينهم اربعة من العاملين في الصناعات العسكرية كانوا بين ركاب الطائرة، لكنها لم توضح ما اذا كانوا بين الناجين. وارسلت اسرائيل طائرة تقل فريقا طبيا وممثلين حكوميين الى جزر القمر.

وبحسب لائحة اعدتها خلية الازمة التي شكلت في وزارة خارجية جزر القمر فهناك 5 نيجيريين و4 اميركيين و7 اثيوبيين و5 كينيين و3 ايطاليين و3 كونجوليين وبريطاني واحد وياباني واحد واوكرانيين اثنين و4 هنود و4 ماليين واسرائيليين اثنين وجيبوتي واحد يتلقون العناية الطبية حاليا في جزر القمر ومجري قال دبلوماسيون في اديس ابابا انه سفير المجر في اثيوبيا وكينيا.

وكان 3 اثيوبيين حسب الطيار الاثيوبي ليول ابات (42 عاما) قد اختطفوا طائرة البوينج 767 التابعة للخطوط الجوية الاثيوبية، وهي في الاجواء الكينية في رحلة من العاصمة الاثيوبية اديس ابابا الى عاصمة ساحل العاج ابيدجان مرورا في العاصمة الكينية نيروبي.

وابلغ قائد الطائرة سلطات جزر القمر ان «الطائرة اختطفت بواسطة ثلاثة اشخاص احدهم كان يحمل جهازا لاطفاء الحريق من الواضح انه اخذه من معدات الانقاذ في الطائرة، والثاني يحمل فاسا، بينما يحمل الثالث قنبلة في احدى يديه وفي اليد الاخرى كان يمسك بزجاجة مشروب كحولي، وان الخاطفين الثلاثة من اصول افريقية».

وقال الطيار ان الخاطفين «الثلاثة توجهوا الى قمرة القيادة عقب اقلاع الطائرة بوقت قصير حيث اجبروا مساعد الطيار على الخروج منها».

وكانت كمية الوقود في الطائرة تكفي للطيران مسافة ساعتين فقط وهو الزمن الذي تستغرقه الرحلة بين اديس ابابا ونيروبي، لكن الخاطفين رفضوا تصديق الكابتن عندما اوضح لهم انه ليس هناك وقود يكفي للتوجه الى استراليا. وكان الخاطفون قد طلبوا التوجه الى موريشيوس في جنوب غرب المحيط الهندي للتزود بالوقود قبل التوجه الى استراليا.

وانتابت احد الخاطفين نوبة اهتياج عندما كانت الطائرة تطير فوق شرق افريقيا وابلغ قائدها انه سيتولى قيادتها بنفسه، وقام بانتزاع جهاز الاتصال السمعي الخاص بالطيار لمنعه من الاتصال ببرج المراقبة في مطار جزر القمر. وعقب ذلك نفد وقود الطائرة لتسقط في المحيط الهندي قبالة شواطئ جزر القمر في منطقة تقع بين الساحل الشمالي الشرقي لموزمبيق والطرف الشمالي لجزيرة مدغشقر (322 كيلومترا من الساحل الشرقي للقارة الافريقية). وبذلك انتهت اسوأ عملية في تاريخ عمليات اختطاف الطائرات، بكارثة سقوطها في البحر على بعد كيلومترات من مطار موروني الدولي حيث كانت تحلق فوق المطار في انتظار الاذن بالهبوط.

واوضح شهود عيان ان الطائرة انقسمت الى ثلاثة اجزاء وان الجزء الخاص بقمرة القيادة لم يكن ظاهرا في حين ان بقية جسم الطائرة الذي انقسم الى شطرين يمكن رؤيته الآن بعد انتهاء المد.

واكد ابراهيم موسى المسؤول في لجنة الازمة التابعة لوزارة الخارجية في جزر القمر، ان خاطفين من خاطفي الطائرة الثلاثة هما بين الناجين وان شرطة جزر القمر اعتقلتهما وان الدوافع التي حملتهما على خطف الطائرة لم تتضح بعد.

واعلن متحدث باسم اللجنة انهما من «العرق الاسود» ويرجح انهما «اثيوبيان ويخضعان حاليا للتحقيق من قبل سلطات جزر القمر» وقال ان الخاطفين «صعدا الى الطائرة في اديس ابابا ثم دخلا الى مقصورة القيادة وهددا بتفجيرها».

وقال احد الناجين الذين كانوا يتلقون العلاج في مستشفى المحروف في موروني «ان الخاطفين الثلاثة صعدوا الى الطائرة في اديس ابابا ثم دخل اثنان منهم الى مقصورة القيادة وهددا بتفجير الطائرة». وأما الخاطف الثالث فقد كان موجودا في المقصورة حاملا رزمة في يده. وقال ناج آخر ان الخاطفين «كانوا يريدون التحدث مع الحكومة الاثيوبية».

وفي حين لم تنشر افادات شهود العيان الى انفجار في داخل الطائرة، فان الشرطة في جزر القمر لا تزال تبحث عن متفجرات في حطام الطائرة التي تعوم على المياه قبالة احد الفنادق الكبرى في غالاوا. وقال محمد الشيخ مدير محطة الاذاعة المحلية ان كل جزيرة موروني عبئت بحثا عن الناجين والجثث.

البشير يترأس اليوم مؤتمر منظمة دول «إيقاد»

السودان ينفي أي اتصالات مع قرنق ويقر اتفاقية تجارية مع إيران

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

نفى الأمين العام للمجلس الاعلى للسلام في السودان محمد الامين خليفة اي اتصالات مع جون قرنق زعيم الحركة الشعبية لتحرير جنوب السودان. وأكد ان الميثاق السياسي للمجلس لقي قبولا من المجتمع الدولي، وتوقع ان تشهد المرحلة المقبلة جهودا لدعم الحل السلمي بالسودان. الى ذلك يترأس الرئيس السوداني الفريق اول عمر حسن البشير اليوم اجتماعات منظمة دول «الايقاد» بجيبوتي حيث من المتوقع تنشيط مبادرة السلام بالسودان ايضا. ووافق مجلس الوزراء السوداني امس على الاتفاقية التجارية بين السودان وايران وتشكيل لجنة مشتركة لمتابعة تنفيذها.

وقال خليفة في لقاء تلفزيوني مساء اول من امس ان مسؤولا سودانيا لم يجر خلال الفترة السابقة، اتصالات رسمية او غير رسمية مع قرنق ووصف ما تم بأنه اتصال لا يتعدى اللقاء العادي في اطار الجهود التي تبذلها دول صديقة.

وقال ان اجتماعات الدورة الثالثة لمجلس السلام، التي ستبدأ يوم الخميس المقبل، ستناقش قضايا الاستفتاء وتقرير المصير بحضور الموقعين على الميثاق السياسي للسلام في ابريل (نيسان) الماضي، الا انه استدرك قائلا ان الدعوة وجهت الى كاربينو والدكتور رياك مشار، اول الموقعين على الميثاق، لحضور اجتماعات الدورة، ونحن لا نعرف ظروفهم حتى نؤكد حضورهم للاجتماعات، ولكننا متاكدون ان من يمثلونهم سيحضرون اجتماعات دورة المجلس.

وكانت مصادر سودانية جنوبية ذكرت لـ«الشرق الاوسط» ان مشار موجود في اوروبا منذ اكثر من شهر ويرفض العودة للخرطوم لاستكمال تحويل الميثاق لاتفاق لاعتراضه على ما يعتبره تلكؤا حكوميا في السماح للجنوبيين بتسيير امورهم كبادرة حسن نية قبل الشروع في توقيع اي اتفاق.

وقال خليفة ان الميثاق السياسي الذي وقعته الحكومة مع فصيلي كاربينو (الجيش الشعبي ـ مجموعة بحر الغزال)، ومشار (حركة استقلال جنوب السودان)، وجد قبولا كبيرا من المجتمع الدولي وعرض داخل مجلس العموم البريطاني باعتباره عملا يستحق الدراسة والاشادة، وان 1500 مركز من مراكز المعلومات العالمية حصلت على الميثاق واعتبرته من الوثائق المهمة.

واضاف يقول انه بعد توقيع الميثاق اقبل كثيرون على الانضمام لمسيرة السلام وان الفترة المقبلة ستشهد دعم الخط الحالي ودعم الحل السلمي.

واوضح خليفة ان لجنة للتفاوض ستنبثق عن دورة المجلس بهدف صياغة كل ما من شأنه ان يحقق السلام وتوسيع الاتفاقية الشاملة.

ووجه خليفة نداء الى كافة الذين لم يوقعوا على الميثاق للانضمام الى ركب السلام. وقال: ان قادة الكنيسة الكاثوليكية في السودان تقدموا بمبادرة جديدة لدى لقائهم بالرئيس السوداني الفريق اول عمر حسن البشير قبل يومين، بالاضافة الى مبادرة مجلس الكنائس السوداني الذي قدمها الشهر الماضي.

من ناحية ثانية يتوجه وفد السودان لاجتماعات قمة «الايقاد» المنعقدة في جيبوتي اليوم برئاسة البشير. ويأمل السودان ان يتم تنشيط مبادرة السلام في السودان لدول «الايقاد» خلال هذه القمة.

وستناقش القمة تقوية اليات المنظمة لتمكن دولها من حل المشكلات التي تواجه التنمية الى جانب تفعيل دور «الايقاد» في وضع خطط تطوير اوضاع شعوب المنطقة.

ووافق مجلس الوزراء امس على الاتفاقية التجارية السودانية ـ الايرانية، وتستهدف الاتفاقية منح كل طرف للآخر افضل المعلومات التجارية، وتشجيع الشركات والغرف التجارية لاقامة علاقات متبادلة وتقديم التسهيلات لتنمية التجارة وتشجيعها، وزيادة حجمها بين البلدين، وتشجيع المؤسسات المختصة للدخول في جميع انواع التجارة المتبادلة وتنفيذ المعاملات المصرفية بينهما مباشرة. وتقضي الاتفاقية بتكوين لجنة مشتركة بين البلدين للقيام بمهام الاشراف على حسن اداء هذه الاتفاقية، وتقديم الحلول اللازمة لإزالة المعوقات ومراجعة ودراسة الوسائل المطلوبة لزيادة وتنويع التبادل التجاري.

حزب الأمة السوداني يتحدث عن اعتقالات بصفوفه

الخرطوم ـ وكالات الأنباء: هاجم حزب الامة السوداني المعارض الرئيس عمر البشير واتهمه «بممارسات غير اخلاقية وغير انسانية»، واعلن الحزب ان السلطات السودانية مستمرة في اعتقال اعضائه ومناصريه وكان آخرهم خمسة من اعضائه من هيئة شؤون الانصار. جاء ذلك في بيان اذاعه الحزب امس وقال فيه إن «نظام الخرطوم» شن أخيرا «حملة اعتقالات واسعة شملت ائمة المساجد والدعاة وعددا من كوادر حزب الأمة، تعرضوا خلالها للضرب المبرح والتعذيب والاذلال» حسب ما جاء في البيان.

واشار الى ان المعتقلين اودعوا السجن لمدة 24 ساعة، في حين ابقت السلطات على خمسة من كوادر الحزب معتقلين ولم تفرج عنهم. واورد البيان أسماء الموقوفين الخمسة وصفاتهم، وهم من الشيوخ والمسؤولين في «هيئة شؤون الأنصار» التي تشكل قاعدة حزب الأمة. ولم يشر البيان الى مكان توقيف هؤلاء الخمسة، لكنه «ذكر أن السلطات ابلغت الى ائمة مساجد الأنصار في العاصمة، قبل اطلاقهم، بأن من المحظور عليهم اقامة الصلوات».

ولفت الحزب «المنظمات الدولية والاقليمية لحقوق الانسان والمجتمع الدولي والأسرة العربية والاسلامية الى طبيعة الممارسات غير الانسانية التي يمارسها نظام الخرطوم باسم الاسلام».

مصادر قطرية تتوقع عودة الأمير الأب بعد القمة الخليجية

الرياض: من حاسن البنيان

قالت مصادر دبلوماسية قطرية امس ان عودة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الى الدوحة مسالة محسومة وان الجميع ينتظرونه ليقيم معززا مكرما بين ابنائه ومواطنيه.

ولم تحدد المصادر موعدا نهائيا للعودة، لكنها استبعدت ان يتم ذلك قبل انعقاد القمة الخليجية في السابع من الشهر المقبل.

ويتردد ان الشيخ خليفة قد يعود مباشرة من جنوب فرنسا، حيث يقيم الآن او انه سيعود من دولة الامارات العربية المتحدة التي سيزورها لتهنئة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بسلامة العودة بعد رحلته العلاجية.

ولشارت الى ان اللقاء الاخير الذي تم منذ حوالي شهرين بين الامير الأب وعدد من ابنائه في لندن والذي جرى خلاله الاتفاق على انهاء بعض المشاكل المالية العالقة، كان مقدمة لبحث العودة الى الدوحة. وقالت ان الشيخ خليفة اعطى وعدا بالعودة في وقت قريب.

الفاتيكان يسعى لفتح سفارة في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

اكد وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران ان مباحثاته في الكويت تضمنت بحث موضوع فتح سفارة للفاتيكان لدى الكويت. واوضح توران الذي انهى امس زيارة استغرقت ثلاثة ايام التقى خلالها مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد وولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح اضافة الى النائب الاول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد، ونائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ سالم الصباح وعدد من المسؤولين والشخصيات السياسية، ان مشكلة «تقنية» تعيق فتح هذه السفارة، وتتعلق بعدم توفر رجال الدين الذين يمكنهم تسلم هذه المهمة.

واضاف توران خلال تصريح للصحافيين ان بلاده تتمتع بعلاقات دبلوماسية مع الكويت منذ 28 سنة، وان هدف الفاتيكان هو فتح سفارة لديها واشار توران الى انه سلم رسالة من البابا يوحنا بولس الثاني لأمير الكويت، مؤكدا في الوقت نفسه ان زيارته كانت «ناجحة جدا جدا»، وتم خلالها بحث تعزيز العلاقات الثنائية.

شرطي فلسطيني يناقش جنديا اسرائيليا شاهرا سلاحه في وجه متظاهرين من سائقي السيارات عند تقاطع نتساريم في قطاع غزة امس (رويتر)

يهدد بانفجار شبيه بانفجار نفق القدس

اشتباك بين الفلسطينيين والإسرائيليين حول طريق في قطاع غزة

لندن ـ غزة: «الشرق الأوسط»

وقعت امس مواجهات بين القوات الاسرائيلية ومئات من سائقي السيارات الفلسطينيين الذين سدوا جزءا طوله كيلومتران من طريق مغلق امام حركة المرور الفلسطينية يمر امام مستوطنة نتساريم في قطاع غزة.

وجدير بالذكر ان اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، تسمح باستخدام هذا الطريق، لكن للجيش الاسرائيلي اغلق هذا الطريق المحاذي للمستوطنة امام سائقي السيارات من الفلسطينيين بعد تنفيذ عملية انتحارية عند حاجز نتساريم اسفرت عن مقتل 3 اسرائيليين عام 1994.

وقال شهود عيان ان الفلسطينيين سدوا الطريق الرئيسي لغزة بانابيب معدنية لاجبار سائقي السيارات على استخدام الطريق الذي يمر بمحاذاة نتساريم. وحثت الشرطة الفلسطينية سائقي السيارات على المرور في هذا الطريق. في حين اتخذت عربات جيب عسكرية وناقلات جند مدرعة اسرائيلية مواقعها من اجل سد الطريق. وحذر ضباط من انهم سيطلقون النار اذا مرت اي سيارة متجهة صوب المستوطنة. فوقعت اشتباكات محدودة حين خرج عدد من السائقين من سياراتهم لمطالبة الجنود بالسماح لهم بعبور الحاجز حيث تمركزت دبابتان اسرائيليتان منذ الفجر. فتدخلت الشرطة الفلسطينية وفضت المشكلة دون اي اعتقالات.

واخفق ضباط اسرائيليون ومن منظمة التحرير الفلسطينية في نزع فتيل الازمة خلال محادثات جرت امس.

وهدد فريح ابو مدين وزير العدل الفلسطيني من تفجر العنف اذا اخفق ضباط اسرائيليون وفلسطينيون في نزع فتيل الازمة. وقال لراديو اسرائيل القسم العربي انه اذا لم يفتح هذا الطريق فسيؤدي ذلك الى وقوع مشاكل على غرار تلك التي حدثت عند فتح النفق في القدس الشرقية.

تصاعد الانتقادات للفيتو الأميركي ضد بطرس غالي

نيويورك: من خليل مطر

تصاعدت الانتقادات الدولية للفيتو الاميركي ضد التمديد لأمين عام الأمم المتحدة، بطرس بطرس غالي، في الوقت الذي يحضر مجلس الأمن للاجتماع في وقت لاحق اليوم الاثنين لاستطلاع ما اذا كانت الدول الافريقية قد اتفقت على لائحة مرشحين للمنصب.

وكان آخر المنتقدين للفيتو الاميركي، رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا، الذي اعتبر في احدى المراحل مرشحا محتملا للمنصب. وابلغ مانديلا صحيفة «صانداي اندبندنت» البريطانية امس، ان موقف الولايات المتحدة مؤسف وكنت افضل ان تكون الولايات المتحدة مثالا لجهة احترام الاجراءات الديمقراطية، مشددا على «ان هذه المسألة لن تؤثر على العلاقات الثنائية بين البلدين».

التقى في الرياض الأمير سعود الفيصل

إيكيوس يحذر من وقف نشاطاته بسبب نقص الأموال

الرياض: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ القاهرة: رويتر ـ أ.ف.ب

حذر رولف إيكيوس رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية أمس من ان عمليات لجنته مهددة بسبب نقص الأموال، فيما واصل نائبه تشارلز دويلفر مباحثاته مع المسؤولين العراقيين بشأن نظام مراقبة التسلح في العراق.

والتقى إيكيوس الذي يقوم بجولة في بلدان الخليج أمس مع وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل واطلعه على مهمات اللجنة ونتائج عملياتها وبحث معه في سبيل دعم اللجنة ومواصلة نشاطاتها. وابلغ المسؤول الدولي الصحافيين في الكويت قبيل مغادرتها إلى السعودية أن اللجنة تواجه «نقصاً شديداً في الأموال» مشيراً إلى انها تحتاج إلى 30 مليون دولار خلال العام المقبل.

وأعرب إيكيوس عن قلقه من احتمال احتفاظ العراق بمحركات صواريخ سكود ومحاولته إخفاءها بتدمير محركات محلية الصنع، وقال «انتج العراق بعض محركات محلية الصنع غير مفيدة من نوع سكود ونحن نخشى احتمال خلطها (بالمحركات الأخرى) في عملية التدمير (في عامي 1991 و1992) بهدف استبعاد محركات صواريخ فائقة الجودة وإخفائها». واضاف «نقترح أخذ محركات الصواريخ هذه ونقلها للمعامل لتحليل جميع مكوناتها تحليلاً دقيقاً جداً لنرى ما إذا كانت هناك اي محركات مخبأة وعددها».

وفي بغداد افاد مصدر في الامم المتحدة ان نائب رئيس اللجنة الاميركي تشارلز دويلفر اجتمع امس مع رئيس هيئة التصنيع العسكري العراقية ضيف عبد المجيد، وهو الاجتماع الثاني من نوعه منذ وصول المسؤول الدولي إلى العاصمة العراقية يوم السبت الماضي.

وأضاف المصدر ان دويلفر تباحث مع وزير النفط العراقي اللواء عامر رشيد وتفقد مركز مراقبة التسلح العراقي الذي اقامته اللجنة في بغداد.

ولم يصدر اي إيضاح لمضمون هذه المحادثات التي تأتي في وقت تؤكد فيه اللجنة ان بغداد رفضت السماح لها ان تنقل إلى خارج العراق قطعاً قديمة من صواريخ سكود بغرض تحليلها. واكد المصدر ان «دويلفر لم يثر مسالة الصواريخ على الإطلاق».

وكان هذا الأخير قال لدى وصوله إلى بغداد إن هذه المسألة ستكون على جدول أعمال المحادثات التي سيجريها رئيس اللجنة الدولية الخاصة إيكيوس مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز أثناء زيارته المقبلة إلى بغداد بين 8 و11 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

الخرطوم فوجئت بقرار منع المسؤولين السودانيين من دخول أميركا

الخرطوم ـ وكالات الأنباء: أعلنت السلطات السودانية انها فوجئت بالقرار الأميركي القاضي بمنع المسؤولين السودانيين من دخول الولايات المتحدة. وأكدت ان السودان بريء من الاتهامات الموجهة اليه ولذلك لم تتخذ بحقه عقوبات دولية بل ارجاها مجلس الأمن، واتهمت مصر بانها شجعت على اتخاذ القرار.

ونقلت صحيفة «الانقاذ الوطني» السودانية امس عن مصدر دبلوماسي قوله إنه «من المفاجئ» أن يتخذ هذا القرار الأميركي في وقت باتت الدول كلها مقتنعة ببراءة السودان، كما يظهر من خلال تأجيل تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 1070 الذي يفرض حظرا جويا على السودان». وأعتبرت الصحيفة أن الولايات المتحدة ومصر وحدهما غير مقتنعتين ببراءة السودان من الاتهامات الموجهة اليه في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا عام 1995. وكان مجلس الامن قد فرض على السودان عقوبات دبلوماسية في مايو (ايار) الماضي، وهدد بفرض حظر على شركة الخطوط الجوية السودانية اذا لم تسلم الخرطوم لاديس ابابا ثلاثة متهمين في هذه القضية. واكد السودان انه بحث عبثا عن المتهمين الثلاثة على اراضيه.

وارجا مجلس الامن يوم الخميس شهرا واحدا اتخاذ قرار بشأن تطبيق الحظر الجوي بطلب من روسيا وفرنسا خصوصا، ولكن ذلك جرى خلافا لرغبة الولايات المتحدة. وقرر الرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس منع اعضاء الحكومة السودانية وافراد القوات المسلحة السودانية من دخول الولايات المتحدة، تطبيقا للعقوبات التي سبق أن اقرها مجلس الأمن الدولي.

ولا يشمل قرار كلينتون زيارات المسؤولين السودانيين لنيويورك في اطار اعمال الامم المتحدة.

عصمت عبد المجيد يحذر من تجاوزات إسرائيلية «خطيرة»

القاهرة: من سوسن أبو حسين

حذر الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد امس اسرائيل وحكومة الليكود لرفضها تنفيذ اتفاق الخليل مع السلطة الوطنية الفلسطينية، وانتهاج سياسات عدوانية تجاه الدول العربية وعملية السلام في المنطقة، واعتبر ان اعلان اسرائيل بناء المستوطنات وتوسيعها في الجولان والضفة الغربية والقدس وغزة تجاوزات خطيرة لا تتفق واسس عملية السلام التي بدأت منذ خمس سنوات.

وقال عبد المجيد اثناء استقباله مدير ادارة الشرق الاوسط بوزارة خارجية جنوب افريقيا مالكوم فيرجيسين ان الاجراءات الاسرائيلية غير المسؤولة تجاه عملية السلام تعكس نوايا اسرائيل العدوانية تجاه دول المنطقة ويساهم في دفعها نحو دائرة العنف والتوتر.

ودعا عبد المجيد المجتمع الدولي الى بذل اقصى الضغوط على اسرائيل للتراجع عن هذه السياسات حتى تتجه المنطقة لاستئناف المفاوضات نحو الاسلام والتنمية.

ويزور فيرجيسين مصر في اطار جولة في المنطقة لاستطلاع وجهات النظر بشأن آخر المستجدات على صعيد مسيرة السلام في المنطقة.

وفد نقابي أردني يزور بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ وفد من نقابة اطباء الاسنان الاردنية امس زيارة الى العاصمة العراقية بغداد تستغرق خمسة ايام للاعراب عن تضامن النقابة والنقابات المهنية الاخرى مع الشعب العراقي كما صرح بذلك لـ«الشرق الاوسط» النقيب الدكتور سعيد ابو ميزر.

وقال ابو ميزر ان الوفد معه شحنة من الادوية والتجهيزات الطبية والمواد الغذائية كهدية من النقابة للشعب العراقي، مشيرا الى ان النقابات المهنية بصدد ارسال مساعدات للعراق عبارة عن ادوية وتجهيزات مدرسية ومكتبية ومواد غذائية لطلبة المدارس في العراق. واضاف ان الوفد سيشارك في اجتماع نقابة اطباء الاسنان في العراق الذي سيعقد غدا. كما يجري مباحثات مع رئيس واعضاء مجلس النقابة.

إعادة انتخاب المساري أمينا عاما لنقابة الصحافة المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعادت النقابة الوطنية للصحافة المغربية أول من أمس انتخاب محمد العربي المساري امينا عاما للنقابة.

وجاء انتخاب المساري خلال المؤتمر الثالث للنقابة، الذي اقيم تحت شعار «النهوض بالصحافة رهين بتحسين أوضاع الصحافيين واحترام أخلاق المهنة». وانتخب المؤتمر ايضا المجلس الاداري الذي يضم 51 عضوا والمكتب الوطني الذي يتكون من 15عضوا هم على التوالي:

محمد العربي المساري الامين العام، يونس مجاهد النائب الاول، محمد العوني النائب الثاني، فاطمة بوترخة، عمر الطيبي، المختار الزياني، عبد الله البقالي، بوكيوض أحمد، بشير الزناكي، عبد الرحمان فضلي، ابراهيم كامل، ادريس بلمحي، جبران خليل، نعيمة فرح، ومحمد نبزر.

وأكد العربي المساري في كلمة القاها بالمناسبة أن النقابة ستعمل على تطوير عملها وهي مستعدة لتحمل العبء والتكيف مع الحقائق التي ستفرزها الحياة السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية بالمغرب بعد تكريس الجهوية (نظام المناطق). وقال: «اننا الآن أمام مرحلة انتقالية دقيقة تتطلب من الصحافيين المزيد من الالتفاف والتلاحم من أجل تمكين النقابة من القوة اللازمة لمعالجة الملفات الجاهزة».

اتفاق أميركي ـ روسي لنقل اليورانيوم العسكري الروسي

واشنطن ـ أ.ف.ب: توصلت واشنطن وموسكو الى اتفاق حول الاسراع بنقل اليورانيوم الموجود في الرؤوس النووية للصواريخ الروسية المفككة خلال الاعوام الخمسة المقبلة الى الولايات المتحدة.

ونقلت ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس عن مسؤولين اميركيين قولهم ان هذه الخطة «تعديل للاتفاق الشامل الموقع عام 1994 بين البلدين» والذي حدد اطار نقل اليورانيوم الذي تحتوي عليه الاسلحة النووية السوفياتية الى الولايات المتحدة حيث يستعمل لاغراض مدنية كوقود في المحطات النووية.

واضافت الصحيفة ان الاميركيين تعهدوا بموجب الاتفاق السابق بأن ينقلوا خلال الاعوام العشرين المقبلة ما مجموعه 500 طن من اليورانيوم الذي كان يستعمل لاغراض عسكرية، وهو ما يوازي 22 الف رأس نووية، وبقيمة اجمالية تبلغ 12 مليار دولار. ومن المفترض ان يتم التفاوض كل عام لتحديد الكميات والاسعار.

واوضحت الصحيفة ان الاتفاق الجديد ينص على ان تشتري الشركة الاميركية المكلفة نقل اليورانيوم الروسي وتحويله، ما يوازي 18 طنا عام 1997 و24 طنا في 1998 و30 طنا كل 3 اعوام في ما بعد. وتقدر قيمة كل هذه الكميات بمليارى دولار.

وقال مساعد وزير الطاقة الاميركي تشارلز كورتيس للصحيفة ان هذا الاتفاق «يرتدي أهمية اساسية بالنسبة لعلاقاتنا مع روسيا الاتحادية. انه يدل على التزامنا بعلاقات طويلة الأمد ومستقرة. وهذه العلاقات قابلة للاستمرار تجاريا وتمثل بوضوح تقدما ملموسا بالنسبة للأمن القومي الاميركي».

العراق يحتج على تدخل تركيا في شؤونه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قدم العراق الى الجامعة العربية امس احتجاجا رسميا حول «التدخلات التركية والايرانية والاميركية، الاخيرة في بلاده».

واكدت رسالة موجهة للامين العام الدكتور عصمت عبد المجيد سلمها مندوب العراق نبيل نجم امس أن القوات المسلحة التركية قامت بالتوغل لمسافات داخل الاراضي العراقية واستخدمت المسح الطبوجرافي في شمال العراق. ووصف السفير نجم نوايا تركيا بانها سيئة تجاه العراق رغم حرص بلاده على علاقات حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واتهم الولايات المتحدة الاميركية بانها الدولة الوحيدة التي تعرقل تنفيذ اتفاقية صيغة «النفط مقابل الغذاء».

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

صالح

في البرلمان وان تتنافس الاحزاب على هذا الاساس لأن الانتخابات هي جوهر العملية الديمقراطية ومن خلالها يسعى كل حزب للوصول الى السلطة وبالطرق السلمية المشروعة وفي اطار الالتزام بالدستور والقانون».

واعتبر الرئيس اليمني «ان الصراع في بلادنا قد حسم ولن يتكرر باذن الله بعد ان انتصر شعبنا لوحدته يوم السابع من يوليو (تموز) 1994 (اشارة الى انتهاء الحرب الاهلية اليمنية)، وان شاء الله لن تسفك بعد الآن قطرة دم واحدة بل ينبغي ان يتعود الناس على الحوار سواء على مستوى الاحزاب والتنظيمات السياسية او على مستوى الافراد وعلى الجميع احزابا وافرادا ان يعملوا من اجل ترسيخ قيم الحوار في المجتمع». واضاف: «وعليهم ان يحاربوا اثارة النعرات والثارات القبلية وان يتم احترام النظام والقانون والاحتكام للقضاء في حل المشاكل والحد من الجرائم»، مشيرا الى ان الثأر القبلي «ظاهرة سيئة ورثها شعبنا من عهود التخلف وعلينا ان نحصن اجيالنا بالعلم والوعي والمعرفة وان لا نورث لأبنائنا المشاكل والثارات بل نورث لهم العلم والاخلاق الفاضلة والمستقبل الآمن والافضل».

واكد الرئيس صالح اهمية التكاتف لتصحيح الاوضاع الخاطئة، معتبرا ان الديمقراطية «هي الخيار الوطني الحضاري» الذي اعتمدته بلاده وسيلة للبناء «مهما كانت اخطاء الممارسة الديمقراطية فانه ينبغي تصحيحها بالمزيد من الديمقراطية. فالديمقراطية وان كان فيها بعض السوء فان الاسوأ منها هو عدم وجود للديمقراطية».

رئيس حكومة الشيشان

واعتمدنا على الله وعلى قوانا الذاتية. اما اليوم فنحن نطرح صداقتنا واقامة العلاقات الطيبة مع كل الدول دون استثناء».

اما عن المخاوف فقال مشهدوف «اننا نعلم الهدف الذي من اجله قاتلنا. لقد قاتلنا من اجل حقنا في ان نكون جزءا من المجتمع الدولي ولتوفير الضمانات اللازمة لأمننا وحتى لا يعتبر احد ان قتلنا امر من صميم الشؤون الداخلية لأية دولة».

واستطرد مشهدوف قائلا انه لا يعتقد في ان انهيار روسيا سيبدأ مع استقلال الشيشان.

واضاف «ان انهيار الدولة الروسية وابتعاد شعوب القوقاز مسألة صعبة اذا ظهرت سياسة طبيعية وعلاقات متكافئة لروسيا مع شعوب هذه المنطقة. اما اذا تصور احد امكانية اخضاع هذه الشعوب بقوة السلاح فلا بد ان يبدأ الانهيار».

وفي ما يتعلق ببعض مواطني الدول العربية والاسلامية الذين قاتلوا في الشيشان قال مشهدوف: «نعم.. قاتل المجاهدون من كثير من الدول الاسلامية الى جانبنا. حملوا السلاح ودافعوا عن شعبنا. وهنا أود ان اعرب عن شكري لهم وقد كانوا لنا عونا ودعما كبيرين». وعن مستقبلهم قال انه يرحب بهم «بين اخوانهم في الاسلام اذا ارادوا البقاء لكن الأمر يتوقف عليهم».

اما عن الانتخابات المقبلة في الشيشان قال مشهدوف انها ستتم في موعدها بعد ان كان وجود القوات الروسية عقبة في طريقها. ولمح الى انه يفكر في ترشيح نفسه لمنصب الرئاسة. وقد اكدت مصادر قريبة من مشهدوف لـ«الشرق الاوسط» لدى اعلانها بأن الشواهد تشير الى اتفاق بين ممثلي القيادة الشيشانية حول ترشيح مشهدوف للرئاسة وليس سليم خان بندربيف الرئيس الحالي، «بتنا نفكر في الاتجاه الصحيح». وكشف مشهدوف ايضا في معرض رده على اسئلة «الشرق الاوسط» ان الشيشان تنوي في القريب العاجل افتتاح عدد من الممثليات التي قد تتحول الى سفارات في الكثير من البلدان العربية والاسلامية الى جانب تلك الموجودة حاليا في الاردن وتركيا ودول الشمال ومنطقة حوض البلطيق.

مبادرة جديدة

وعزت قيادة الانقاذ في الخارج هذا الموقف الى المخاطرة الفعلية التي يتعرض لها الكثيرون في حالة تحدي السلطة ورفض المشاركة. وقال بيان الانقاذ «ان الاستفتاء القائم على الدستور يجري في ظل ظروف شديدة التأزم، حيث يستمر للنظام العسكري في سياسة الهروب الى الامام متظما استفتاء على الدستور حتى يتسنى له ايجاد الوسائل القانونية لممارسة دكتاتورية اقطع بواسطة تزوير ارادة الجزائريين». وأضاف بيان الانقاذ في الخارج: «فالاستفتاء اذا معروفة نتائجه عند السلطة العسكرية مسبقا، ولا يعدو الا ان يكون مسرحية موزعة الادوار سلفا، ومهما كانت النتيجة التي سيعلنها النظام فان هذا الاستفتاء لا يعبر باي شكل من الاشكال عن ارادة الشعب الجزائري لانه يحدث في جو ارهاب وغير مسبوق وفي ظل غياب كل الحريات وفي ظل تعتيم اعلامي كامل».

اما المعارضة المتحالفة مع النظام ضد اطراف سانتي جيديو فقد جددت موقفها الرافض للتعديل الدستوري، ففي بيان صدر امس دعت اللجنة التنفيذية لحزب التحدي (الشيوعي) الى مقاطعة الاستفتاء لتأكيد الرفض الواضح والصريح للتعديل الدستوري الذي يتضمن حسب البيان استراتيجية تسوية مع الاصولية.. ودعا بيان «الشيوعي» الى تشكيل جبهة ضد الاصولية ومواصلة النضال من اجل حظر نهائي للاحزاب الاسلامية ومنع استخدام الدين لغايات سياسية. وكان لحزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية العلماني ذي النزعة البربرية موقف مماثل في دعوته للمقاطعة. وفي غضون ذلك، بدأ الناخبون في جنوب الجزائر امس التصويت على مشروع تعديل الدستور الذي قدمته الحكومة الجزائرية.

وقالت انباء رسمية ان عربات في داخلها صناديق الاقتراع تجوب الولايات في الصحراء منذ الصباح وتتوجه الى البدو الرحل والقرى والمناطق المعزولة.

وبدأت عمليات التصويت كذلك للرعايا الجزائريين المقيمين في الخارج. واكد وزير الداخلية الجزائري مصطفى بن منصور ان كل الاجراءات قد اتخذت من اجل تأمين حسن سير عمليات التصويت «بكل حرية وهدوء». وأوضح ان كل وسائل المراقبة منصوص عليها في القانون الانتخابي.

توجه إماراتي

معرفتها بأن طهران غير قادرة على غزو الامارات لاسباب دولية عديدة، لكن هذا لا يمنع من ان تظل ايران عامل قلق في المنطقة، فهي يمكن ان تعرقل الملاحة في الخليج وتشجع على عمليات ارهابية في دول المنطقة».

واضاف الدبلوماسي البريطاني: «ان الامارات واكثرية الدول الخليجية تؤكد للغرب وبالذات للولايات المتحدة بأن العراق لم يعد يشكل اي مشكلة حقيقية، فلماذا لا نخفف الحصار عنه. فالخطر الحقيقي مقبل من ايران وعلى واشنطن والغرب ان يغيروا نظرتهم السياسية، خصوصا بالنسبة الى ما يقال عن انفتاح قريب على ايران كمحاولة لاستيعابها واحتوائها».

والواضح ان التناغم بين الرؤية الاماراتية والقراءة الغربية يوحيان بامكانية تطور للمبادرة الدبلوماسية المنتظرة للامارات، الى مبادرة شاملة تؤدي الى رفع الحصار عن العراق قبل فوات الاوان».

السودان

السودانية ـ السعودية دخلت مرحلة متقدمة من الرغبة الصادقة والجادة من كلا الجانبين لتعود العلاقات بين البلدين افضل مما كانت عليه». وقال «ان زيارة وزير الخارجية السوداني كانت بدعوة كريمة من الامير سعود الفيصل الذي احتفى بضيفه والتقاه في مكتبه وتناول طعام الغداء معه واستقبله وودعه في المطار».

واضاف «ان لقاء الوزير طه بالامير عبد الله والامير سعود كان مفيدا وايجابيا».

وقال السفير السوداني: «ان الاجتماع الذي عقد بين الوزيرين في مقر الخارجية السعودية تناول ايضا السبل الكفيلة بدعم وتنشيط وزيادة التواصل والتعاون في مختلف المجالات مما يسهم في ايجاد افاق رحبة لمستقبل علاقات اخوية طيبة بين البلدين والشعبين الشقيقين وهو ما يسعى اليه وينشده الجانبان». واضاف «ان لقاء الوزيرين كان فرصة للتشاور وتبادل الآراء والتصورات نحو كثير من المستجدات على الساحة العربية والافريقية والدولية».

وشدد السفير بشير على ان زيارة وزير الخارجية السوداني اعطت دفعة قوية وحققت خطوات ايجابية لعلاقات مستقبلية اكثر ازدهارا وتطورا.

على صعيد آخر استقبل الامير عبد الله في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة امس سفير ماليزيا شافعي أبو سماح.

كما استقبل سفير ايطاليا ماركو سوراش ماريكا. وحضر الاستقبالين المستشار بديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

انتشال جثث

الضحايا المحتملين الى اسرائيل.

وفي الوقت ذاته قالت بعض التقارير ان سلطات جزر القمر تمكنت من انتشال 120 جثة بينما ظل حتى ساعة متأخرة من امس حسب نفس التقرير 3 في عداد المفقودين.

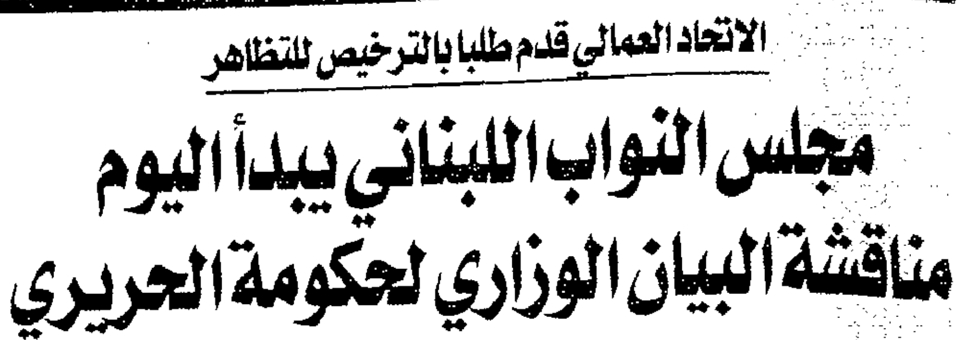
وقال ليئور فوكس وهو اسرائيلي وضابط احتياط في الجيش وخدم في وحدة عسكرية قتالية في حديث من المستشفى لصوت اسرائيل باللغة العبرية، ان «الخاطفين الذين كانوا ثلاثة، اعلنوا للمسافرين ان الطائرة مخطوفة. ودخل اثنان منهم الى قمرة القيادة بعد ربع ساعة على اقلاع الطائرة ولخرجوا فورا الطيار المساعد وضربوه وقذفوا به الى خارج القمرة اي الى حيث المسافرون ووقف اثنان منهم على باب القمرة احدهما يحمل قنبلة يدوية والثاني سلاحا اوتوماتيكيا بينما بقي الثالث مع قائد الطائرة». وقال «ان حامل القنبلة هدد بتفجيرها في حال ابداء اي مقاومة، وكان يتكلم الانجليزية والفرنسية والامهرية». وأكد «ان الخاطفين ينتمون الى المعارضة الاثيوبية» مشيراً الى انهم «كانوا مرتبكين لا يعرفون بالضبط ما يريدون. وكنا نسمعهم يصرخون احيانا».

وقال انه «قبل ان تسقط الطائرة ببضع دقائق اخبرنا الطيار الاثيوبي بالامر، وقال ان احد المحركين توقف عن العمل والثاني سيتوقف بعد دقيقتين او ثلاث». واضاف «عندما شعرت ان الطائرة في طريقها الى السقوط بدأت اخطط للهبوط الاضطراري. وفعلا، عندما سمعت الطيار يتحدث عن توقف احد المحركين وقفت وارتديت ملابس النجاة، وتوجهت الى باب الطوارئ ولحقت معي صديقا اسرائيليا آخر كنت قد تعرفت عليه في نيروبي وقفزنا». واضاف قائلا انه عندما «قفزت كانت الطائرة قريبة جدا من الشاطئ او هكذا خيل لي. ووصلت الى الماء وتمكنت من رؤية الطائرة وقد انفجرت الى عدة قطع. وارتطمت بقوة هائلة بالماء».

وكان المكتب الرئيسي لشركة الخطوط الاثيوبية في اديس ابابا قد اكد نجاة الـ 52 شخصا من بينهم القنصل الاميركي في بومباي وزوجته وفرنسيان و3 ايطاليين اثنان منهم من موظفي السفارة الايطالية في اديس ابابا و5 نيجيريين و4 اميركيين و7 اثيوبيين و5 كينيين و3 كونجوليين وبريطاني واحد وياباني واحد واوكرانيان اثنان و4 هنود و4 ماليين واسرائيليان من اصل 8 كانوا على متن الطائرة وجيبوتي واحد.

ونجا ايضا من الحادث اثنان من الخاطفين الثلاثة الذين كانوا يريدون التوجه بالطائرة الى استراليا. وهما الآن يخضعان للتحقيق لدى سلطات جزر القمر. واعلن المكتب انه بحاجة الى 36 ساعة اخرى على الاقل لانتشال بقية جثث ركاب طائرة البوينج 767.

الاتحاد العمالي قدم طلبا بالترخيص للتظاهر



مجلس النواب اللبناني يبدأ اليوم مناقشة البيان الوزاري لحكومة الحريري

بيروت: «الشرق الاوسط»

يبدأ مجلس النواب اللبناني اليوم مناقشة البيان الوزاري لحكومة الرئيس رفيق الحريري تمهيداً للتصويت على منحها الثقة المتوقع الاربعاء المقبل بسبب العدد الكبير من الطلبات التي تقدم بها النواب الى رئاسة المجلس النيابي لتقديم مداخلة. واشارت مصادر نيابية الى ان هذا العدد من النواب طالبي الكلام بلغ 50 نائباً حتى يوم امس الاول وهو مرشح للارتفاع اثناء ايام جلسة المناقشة.

وفي حين تبدو الثقة شبه مضمونة من مجلس النواب بسبب التأييد الكبير للحريري داخل المجلس الا ان 18 نائباً اعلنوا صراحة انهم سيحجبون الثقة عن هذه الحكومة وهم نواب «اللقاء الوطني» الستة (رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني والرئيسان السابقان للحكومة سليم الحص وعمر كرامي والنواب: بطرس حرب ونسيب لحود ومحمد يوسف بيضون) ونواب كتلة الوفاء للمقاومة (حزب الله وحلفاؤه) وعددهم تسعة والنواب مصطفى سعد ونجاح واكيم وزاهر الخطيب.

وينتظر ان تعقب الجلسة العامة المخصصة لمنح الثقة جلسة تشريعية يطرح فيها اقتراح قانون معجل يهدف الى تمديد المهل المحددة لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة غير المرخص لها للاقفال وفتح الباب امام تقديم طلبات جديدة.

وبموازاة الجلسة العامة للمجلس يعتصم العاملون في هذه الوسائل امام مجلس النواب طيلة ايام الجلسات في حين يعتزم الاتحاد العمالي العام اعلان الاضراب العام والتظاهر في اليوم الذي يلي نهاية الجلسة.

واشار رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق الى «ان الاتحاد قدم الى وزارة الداخلية علماً وخبراً تضمنا طلباً بحماية حق التظاهر». واوضح «ان الطلب حدد الخط الذي ستتبعه التظاهرة انطلاقاً من امام مبنى الاونيسكو في العاصمة اللبنانية مروراً بشارع فردان للوصول الى القصر الحكومي».

واعتبر ابو رزق «ان القرار الاداري بمنع التظاهر مخالف للدستور».

مقتل إسرائيلي في جنوب لبنان برصاص قناص من «حزب الله»

جنوب لبنان: «الشرق الاوسط»

اعلن «حزب الله» انه قتل جندياً اسرائيلياً امس في موقعه بمنطقة الدبشة على اطراف المنطقة المحتلة في الجنوب اللبناني عندما هاجمته وحدة من القناصة التابعة للحزب بينما كان يقوم بحراسة الموقع المستهدف. ولم تشر المصادر الاسرائيلية الى الحادث.

وكانت مجموعة للمقاومة قد قصفت موقعاً آخر على معبر زمريا الذي يربط القرى المحتلة والمحررة، بقذائف الهاون. وعمدت القوات الاسرائيلية وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة معها الى اقفال للعبر المذكور بوجه العابرين، في حين قصفت المدفعية الاسرائيلية قرى اقليم التفاح وشمل القصف اطراف بلدتي سجد والريحان ومجرى نهر الليطاني. كما سجل تحليق للطيران الاسرائيلي وصولاً الى منطقة الزهراني.

وشهدت خطوط التماس الفاصلة بين المناطق المحتلة والمحررة في البقاع الغربي مواجهة عنيفة بين المقاومة والقوات الاسرائيلية التي قصفت تلال قليا والدلافة ومجرى نهر الليطاني ومناطق بئر الضهر ومزرعة لوسي وتلال عين التينة فيما قصفت المقاومة موقع الاحمدية الاسرائيلي بالصواريخ.

الجانبان يتناولان مواقف الحكومة الإسرائيلية والوضع ككل بالمنطقة

وزير الخارجية السوري يزور بريطانيا غدا وريفكند يتطلع لمحادثات مثمرة معه

دمشق: من سلوى الاسطواني

يبدأ وزير الخارجية السوري فاروق الشرع غدا زيارة رسمية لبريطانيا تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات هامة مع وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند وكبار المسؤولين البريطانيين تتعلق بعملية سلام الشرق الأوسط والعقبات التي تعترضها بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة وعدم التزامها بالاتفاقات السابقة التي توصلت اليها سورية والحكومة الاسرائيلية السابقة خلال مفاوضات جرت في واشنطن برعاية الولايات المتحدة الاميركية

كما سيبحث الشرع ابعاد الدور الاوروبي ومساهمته في التأثير على تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة. واكد ريفكند انه يتطلع لمحادثات مفيدة مع الشرع. واعلن مصدر رسمي سوري ان فاروق الشرع سيتوجه مساء اليوم الى العاصمة البريطانية يرافقه وفد رسمي.

وترى مصادر سياسية تحدثت لـ«الشرق الاوسط» ان وزير الخارجية السوري سيجري محادثات صريحة وواضحة للغاية مع نظيره البريطاني، كما سيناقش الافكار التي طرحها وزير خارجية بريطانيا خلال زيارته الاخيرة للمنطقة الداعية لانشاء منظمة للتعاون في الشرق الأوسط يكون لها دور امني. هذا الطرح رفضته سورية في حينها واعتبرته امرا مستغربا ويثير الدهشة، حيث قدمت هذه الفكرة من دول خارج المنطقة وهي امور تخص دول المنطقة ذاتها واضافت هذه المصادر ان الحكومة البريطانية معنية بسلام الشرق الأوسط خاصة وانها تتحمل مسؤوليات تاريخية ازاء القضية الفلسطينية، ويجب ان يتصدر اهتمامها الواقع الخطير في المنطقة والذي تهدده الاحتمالات العديدة. واكد وزير الخارجية البريطاني ريفكند امس ترحيب بلاده بزيارة الشرع للندن، وقال: انني اتطلع قدما لمحادثاتي مع الشرع، وسنناقش خلالها - بالاضافة الى المسائل السياسية الرئيسية - امكانية تحديد بعض الخطوات العملية الاخرى لتطوير العلاقات بين سورية وبريطانيا. وقال في تصريحات انبعث في دمشق ان زيارة دوق كنت الى سورية اخيرا، والتي تعتبر الاولى من نوعها من جانب لاحد افراد العائلة المالكة، تحمل في طياتها رمزا سياسيا هاما وتؤكد على تصميمنا لتطوير العلاقات الشاملة بين بلدينا وكان وزير الخارجية البريطاني يتحدث لوكالة الانباء السورية (سانا) في لندن حول أبعاد زيارة الوزير الشرع غدا للندن. وقال الوزير البريطاني: انني واثق انني والسيد الشرع سوف نتمكن من ايجاد مجال واسع من الاتفاق خلال محادثاتنا، خاصة ان البريطانيين اول من شرع مبدأ الارض مقابل السلام الوارد في قرار مجلس الامن رقم 242، وانني اتطلع قدما الى نقاش مفصل حول كيف سيكون بامكاننا دفع عملية السلام الى الامام لأنه ما من احد منا يستطيع ان يتجنب العواقب التي ستنشأ في حال توقف مسيرة السلام.

واكد الوزير البريطاني ان بلاده تركز على وجوب ان تحتفظ اوروبا بقدرتها على التأثير في كل الاطراف باتجاه السلام وعلى وجوب ان يكمل الدور الاوروبي الناشئ الدور الاميركي ولا يحل محله. وقال انه يتوقع من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وزملائه ان يعتمدوا على اتفاقيات تم التوصل اليها والى تقدم تم احرازه، وذلك لدفع مسيرة السلام الى الامام على كافة المسارات بما في ذلك بالطبع المساران السوري واللبناني.

واضاف «ان جهودي تتركز الآن على تشجيع كافة الاطراف على القيام بهذا بالسرعة الممكنة بغية احياء مسيرة السلام». ولم ينس الوزير البريطاني التأكيد على ان اللقاءات السورية - البريطانية يجب ان توجد مفاتيح التطوير في العلاقات الاقتصادية الثنائية، مشيرا الى وجود مجالات واسعة ايضا لزيادة التجارة والسياحة بقوله ان التجارة ليست هامة فقط من الناحية الاقتصادية، بل لانها تنشئ شبكة من الاتصالات الشخصية والمصالح المشتركة. وهذا ما نرغب في حصوله في علاقاتنا مع سورية.

معتبرا أن التشرذم السياسي الداخلي بسبب التدخل السوري

مسقاوي: الحكومة اللبنانية تمنع التظاهرات خوفا من حرب شوارع وفوضى

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي ان الحكومة لا تخاف من التظاهرات التي يريد الاتحاد العمالي العام بتنظيمها الخميس المقبل بعيد انتهاء الجلسة النيابية العامة التي تبدأ غداً لمناقشة البيان الوزاري لحكومة الرئيس رفيق الحريري بل «تخاف من الفوضى التي قد تؤدي اليها هذه التظاهرات». وقال الوزير مسقاوي امس رداً على سؤال حول موقف الحكومة منع التجمعات والتظاهرات: «هل يستطيع الاتحاد العمالي ان يقول لنا ما هي النتيجة التي تصحح المسار بصورة جذرية؟ ان الفوضى الموجودة الآن ناتجة عن الفقر الفكري». واضاف: «نحن نريد ان نستغني عن قيام حرب في الشوارع وقد يسقط قتلى وجرحى عندما تقوم الحكومة بردعها». واعرب مسقاوي عن اعتقاده «ان امكانية الوعود التي اطلقتها الحكومة السابقة ورئيسها غير متوافرة والحكومة يجب ان تحاسب على موقفها من قبل مجلس النواب وليس من قبل الاتحاد العمالي العام الذي ليس له علاقة مع الحكومة وهو يتدخل بشؤون ليست له وعليه ان يواجه ارباب العمل وليس الحكومة التي لا توزع اموالاً على الناس ولذلك فالاتحاد يضع نفسه في موقع سياسي غير صحيح في الوقت الذي يفترض بالنواب ان يناقشوا الحكومة وهذا كلام غير مقبول وهذه فوضى وهذا يندرج في اطار التطلعات السلطوية».

واعتبر مسقاوي ان التدخل السوري في القرار السياسي اللبناني «مبني على التشرذم في الحياة السياسية في لبنان». وقال: «علينا الاختيار بين امرين اما التنسيق بين لبنان وسورية او التنسيق بين لبنان واسرائيل و«لبنان اولاً». واعتقد ان هناك الكثير من السياسيين الموجودين في الخارج يسيل لعابهم «للبنان اولاً» الذي يرفعه مردخاي جور. وانا اعتقد ان الخيار الاسرائيلي هو خيار انهاء لبنان نهائيا واذا كان هناك من قول بأن سورية لها حضور في لبنان بالنسبة للقرار السياسي فهذا مبني على تشرذم الحياة السياسية في لبنان ومن مسؤولية سورية وهي معنية بالواقع الاقليمي ان يستقيم الوضع في لبنان بالنسبة للقرار السياسي وان تساعد سورية المعنيين لاتخاذ القرار النافع والفعال وهذا شيء طبيعي».

وصفه بـ«الهرطقة» ومحاولة للخروج من العزلة

دلول يرفض اقتراحا إسرائيليا بالعودة إلى «لبنان أولا»

بيروت: «الشرق الاوسط»

رد وزير الدفاع اللبناني محسن دلول على دعوة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق موردخاي للبدء بلبنان في اطار معاودة المفاوضات مع سورية ووصفها بانها «نوع من الهرطقة ومحاولة لاخراج اسرائيل من العزلة التي اصيبت بها لانها رفضت اقامة سلام حقيقي وعادل في المنطقة».

وقال دلول في حديث له امس «ان تصريحات موردخاي تعكس الاهداف الحقيقية للعدو الذي يريد الامن لمجرد الامن». واكد دلول «ان لبنان متمسك بالاسس التي اتفق عليها في مدريد ولن يقبل باي صيغة استسلامية». واضاف: «ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كان الناطق الرسمي ايام مدريد و(رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحاق) شامير كان معلمه الروحي وهم اليوم يتنكرون لكل ما جاء في بيان مدريد».

واعتبر دلول «ان الاقتراحات والدعوات الاسرائيلية لن تنجح ابداً في اخراج اسرائيل من المأزق الذي تتخبط فيه امام العالم اجمع» مشدداً على «ان لبنان لن يرضى ابداً بفصل المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات».

دعا إلى مصالحة بين المتخاصمين وتغليب المصلحة العامة

صفير: خلل في آلة الحكم يقلق اللبنانيين

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعتبر البطريرك الماروني نصر الله صفير «ان هناك خللاً في آلة الحكم اللبناني تولد قلقاً كبيراً لدى المواطنين». ودعا الى «اجراء مصالحة بين المتخاصمين وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة».

وقال البطريرك صفير في كنيسة البطريركية المارونية في بكركي امس: «لو كان كل اللبنانيين يتصرفون بوحي تعاليمهم الدينية لما كنا نسمع ما نسمع من شكاوى تتعالى من مختلف الطبقات الاجتماعية وعلى كل صعيد على الرغم مما يبذل المسؤولون من مساع يعتقدون انها ستقضي على اسباب الشكوى فكان الاسبوع الفائت حافلاً بمختلف النشاطات على الصعيدين الرسمي والشعبي منها البيان الوزاري واللقاء السداسي المعارض ومظاهر عيد الاستقلال وولادة التجمع الوطني والاحتجاجات المتواصلة على خرق حرية الاعلام والتظاهرات التي يتهيأ الاتحاد العمالي العام للقيام بها واستبدالها باضراب شامل في حال منعها فضلاً عن اخبار الفضائح المالية وفساد الادارة.

وهذا كله يدل على ان هناك خللاً في آلة الحكم يولد قلقاً كبيراً لدى المواطنين يجب تبديله ولن يتبدل هذا القلق ما لم يتم اصلاح الخلل ولا سبيل الى اصلاح الخلل ما لم يتم اصلاح النفوس».

ودعا الى «مصالحة بين المتخاصمين وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وتحكيم العقل لا العاطفة في معالجة ما يستجد من شؤون ومعاملة المواطنين بالمساواة والعدالة واحترام ما لهم من حقوق ولو كانوا من كبار المجرمين».

وقال صفير ايضاً امام وفد اعلامي استرالي يزور لبنان: «اننا نتوق الى الاستقلال والسيادة والقرار الحر ونأمل ان يتمكن لبنان من ان يعود الى وضعه الطبيعي بتضافر جهود جميع ابنائه مقيمين ومغتربين».

الى ذلك تبدأ اليوم في بكركي اعمال المؤتمر السنوي لمجلس البطاركة الكاثوليك الذي يستمر لاسبوعين برئاسة البطريرك صفير.

طلاس يندد بسياسة إسرائيل «العدوانية التوسعية»

دمشق - اف ب: ندد وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس امس بالسياسة «التوسعية» التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو واتهم هذه الحكومة بالحيلولة دون حصول اي تقدم في عملية السلام.

واشار وزير الدفاع السوري في كلمة القاها في حفل تخريج دفعة جديدة من طلاب الكلية الجوية الى «السياسة المتطرفة والممارسات العدوانية التوسعية التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية في المنطقة واوقفت تقدم العملية السلمية من خلال رفضها الانسحاب من الجولان وسائر الاراضي العربية المحتلة مما يؤكد تنكر اسرائيل للقرارات الدولية ولمبدأ الارض مقابل السلام».

واكد العماد اول طلاس في الكلمة التي نشرتها وكالة الانباء السورية «سانا» ان «سورية لن تتنازل ولن تتراجع عن مواقفها القومية في اقامة السلام العادل والمشرف واستعادة كامل الحقوق للامة العربية».

وقال وزير الدفاع: «عليكم أن تستمروا في تعميق معارفكم وخبراتكم لتواكبوا حركة التطور من خلال مضاعفة الجهود ليبقى سلاحنا الجوي على اهبة الاستعداد لكل الاحتمالات».

ونددت الاذاعة السورية من جهتها «بتصاعد النشاط الاستيطاني الاسرائيلي وما يشكل من عقبة في طريق استئناف العملية السلمية المتوقفة»، واكدت ان «من يندفع في طريق الاستيطان يدير ظهره لعملية السلام ولمؤتمر مدريد ولمبادرة الولايات المتحدة ويعمل على تسخين الاوضاع وتفجير التوتر وتقويض جهود خمس سنوات كاملة من العمل السلمي».

مجموعة اللاجئين اجتمعت في الأردن بدعوة من كندا وغياب فرنسا

عمان: «الشرق الاوسط»

بدأت في مدينة البتراء بالاردن مساء امس مداولات مجموعة عمل اللاجئين، المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الاطراف بغياب الوفد الفرنسي. ودعت الى الدورة الجديدة لهذه المجموعة كندا، بحيث عقد اجتماع غير رسمي لتحريك الجمود الذي طرأ على اجتماعات هذه اللجنة.

وتضم اللجنة بالاضافة الى كندا التي تترأس هذه الدورة، كلا من مصر والاردن وفلسطين واسرائيل والولايات المتحدة الاميركية وفرنسا.

واوضح مروان دودين رئيس الجانب الاردني، ان الجانب الفرنسي وهو المسؤول عن اكثر المواضيع اهمية وحساسية، وهو موضوع جمع شمل العائلات، اعتذر عن عدم الحضور والمشاركة في هذه المداولات.

وقال ان هذا يؤكد مدى الاحباط الذي يخيم على معظم العملية السلمية في ضوء المماطلة التي تمارسها ادارة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو في الانسحاب من الخليل، والسير قدما في تقديم الاستحقاقات المترتبة على الحكومة الاسرائيلية بموجب اتفاقات المرحلة الانتقالية.

واضاف دودين ان التنسيق جار مع الجانب الكندي ومع الوفدين المصري والفلسطيني بشكل يؤكد الاستراتيجية العربية والرغبة الاكيدة لتحقيق السلام من خلال التنفيذ الامين للاتفاقيات التي وقعت بين الاطراف العربية واسرائيل.

وترأس الوفد الكندي الى المؤتمر المنسق الخاص لعملية السلام في الخارجية الكندية اندرو روبنسون، كما ترأس الوفد الاسرائيلي يوسي حداسي المدير العام الاسبق لوزارة الخارجية، وترأس الوفد الاميركي اليزابيث مكون مديرة مكتب شؤون الاردن وفلسطين وسورية ولبنان في الخارجية الاميركية.



معلومات عن استعانة يلماز بالعصابات السرية للفوز برئاسة حزبه

دائرة الاتهامات بالتعاون مع المافيا تتسع وتشمل الحكومة التركية ومعارضيها

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اصبحت حكومة رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان، وبالأخص نائبته وزعيمة حزب «الطريق القويم» تانسو تشيلر في بؤرة حملة الاتهامات المتصاعدة بشأن وجود علاقات وثيقة بين الاجهزة الحكومية وعصابات المافيا المحلية.

وقد بقي أركان حكومة اربكان صامتين حيال حادث السيارة مطلع هذا الشهر والذي اشعل فتيل هذه القضية الى ان ادلى الناجي الوحيد في الحادث النائب سداد بوجاق بتصريحات مثيرة كشف فيها عن تعاون رفيقه عبد الله جاتلي زعيم المافيا الذي قتل في الحادث مع بعض المؤسسات الحكومية للقيام بنوع من الاعمال لحماية الدولة والتي اعتبرتها المعارضة ووسائل الاعلام اعمالا تكتنفها السرية وتغلفها الجرائم والانتهاكات القانونية وتتداخل مع قضايا تهريب المخدرات والاسلحة. كما اظهرت هذه التصريحات وجود صراع قوي بين العديد من المؤسسات الاستخبارية العاملة ضمن الدولة حيث تبدو كل واحدة منها تريد الايقاع بالأخرى وتسويد صفحاتها امام الرأي العام التركي.

غير ان الجديد في القضية هو ان زعيم المعارضة مسعود يلماز وحزبه «الوطن الأم» اللذين سعيا لاستغلال الحادث ضد اربكان وتشيلر يظهران الآن طرفا رئيسيا فيها، فقد صرح احد اصدقاء جاتلي، ويدعى خلوق قيريجي، بتعاون بعض عناصر حزب «الوطن الأم» مع عبد الله جاتلي عام 1991 لترجيح كفة يلماز على منافسه بيلديريم آقبولوط في انتخابات رئاسة الحزب، وكانت نتيجة ذلك فوز يلماز بالرئاسة ومنح مقاولة بناء عمارات المهاجرين الأتراك من بلغاريا والبوسنة الى جاتلي.

كما اعترف احد مسؤولي الاستخبارات العسكرية «ميت» بتعاون هذا الجهاز مع بعض افراد تنظيم «المثل العليا» اليميني القومي المتطرف والذي كان جاتلي رئيسا له في عامي 1978 ـ 1980 لمقاومة نشاطات منظمة «أصالا» الأرمنية السرية التي تطالب باستقلال الاجزاء الشمالية الشرقية في تركيا وتأسيس دولة ارمينيا الكبرى.

والمنظمة الأرمنية متهمة بقتل بعض الدبلوماسيين الأتراك في بداية الثمانينات انتقاما لمجزرة الأرمن التي حدثت عام 1915 في عهد الدولة العثمانية.

ويقول بعض خصوم زعيم حزب «الوطن الأم» في حزبه (خليل سيوغين مثلا) ان يلماز يحاول دائما خلق الأحداث لابعاد الشبهات عن نفسه وللتغطية على فشله السياسي، وان تصريحاته السابقة بوجود الوثائق الخاصة بحادث السيارة الغامض لديه وعدم تمكنه من اثبات ذلك، واعلانه ان خطه الهاتفي وبيته مراقبان هي «لدعاءات كاذبة» يريد بها صرف النظر عن فشله في الانتخابات المحلية الأخيرة لكي يتجنب تقديم الحساب حول ذلك.

وكان هذا الموضوع مدار حديث تشيلر في كلمتها التي القتها في مؤتمر الغرف التجارية الدولية المنعقد في مدينة انطاكيا على البحر الأبيض المتوسط جنوب تركيا عندما قالت ان يلماز «يدعي بان ثمة من يهدده بالاغتيال وبان هاتفه وبيته مراقبان» فأقول: من هم هؤلاء الذين يهددونه؟ ومن مصلحة من الاستماع الى هواتفه؟ ثم ان يلماز يدعي بوجود وثائق لديه حول حادث السيارة في سوسورلك، فلماذا لا يقدمها الى الجهات المعنية؟ ان هذه كلها افتراءات تفتقد الأدلة وتفتقر الى الصدقية».

وختمت تشيلر كلامها بالقول «ان يلماز يريد ان يبني مجده على خردة سيارة حادث سوسورلك وتهيئة الاجواء للقفز الى السلطة، ولكنني انصحه ان يقوم باصلاح وتنظيم حزبه الذي تحول الى خردة بعد الانتخابات المحلية الأخيرة».

ومن جهة اخرى علق بيلديرم (آقبولوط) الرئيس السابق لحزب «الوطن الأم» على اتهامات بوجاق وخلوق قيريجي تعاون يلماز مع جاتلي وقال «ان هذه الاتهامات موجهة الى يلماز شخصيا باعتباره المنتصر في انتخابات الرئاسة «فلو كنت قد وعدت البعض بالمقاعد الوزارية في تلك الانتخابات لكنت اليوم رئيسا للوزراء وزعيما لحزب الوطن الأم».

وما يزال رئيس الوزراء نجم الدين اربكان يلتزم الصمت حيال حادث سوسورلك الذي زلزل اوضاع تركيا منذ ثلاثة اسابيع. ويكتفي بالقول انه ليس لديه الوقت للتعليق او ان القضية لا تعدو كونها تضخيما من جانب وسائل الاعلام. ورغم تأكيدات اربكان وتشيلر بنصاعة وجه حكومتهما ونفيهما المتكرر وجود علاقات لاركان الحكومة واجهزتها مع عصابات الجريمة المنظمة فان القضية برمتها تحرج الحكومة الى ان تظهر الحقيقة كاملة.

البرلمان يناقش تشريعات بهذا الشأن

الأردن يتجه لإلغاء وزارتي الإعلام والتعليم العالي

عمان: «الشرق الأوسط»

ينتظر ان يقر البرلمان الاردني بصورة رسمية خلال دورته العادية التي بدأت الثلاثاء الماضي، مجموعة قوانين تتعلق بمجلس التعليم العالي، ووكالة الانباء الاردنية، ودائرة المطبوعات والنشر ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون، وهي قوانين تفسح المجال لتحقيق توجه حكومي بالغاء وزارتي الاعلام والتعليم العالي.

وبموجب التشريعات الجديدة التي كان البرلمان قد بدأ مناقشتها في دورته العادية السابقة، ولم يتسع وقت الدورة لانجازها سيستعاض عن وزارة التعليم العالي بمجلس للتعليم العالي له استقلاليته الادارية والمالية.

وعن وزارة الاعلام بمنصب وزير دولة لشؤون الاعلام يكون بمثابة متحدث رسمي باسم الحكومة، ومقر عمله في دار رئاسة الوزراء. واذا ما تم اقرار القوانين المشار اليها، والتي تحتاج الى موافقة الملك بعد تشريعها في البرلمان، في عهد الحكومة الحالية فإن ذلك سيتطلب اجراء تعديل وزاري طفيف، يعين بموجبه وزير دولة لشؤون الاعلام، وتؤكد مصادر عديدة ان وزير الاعلام الحالي الدكتور مروان المعشر الذي يؤيد توجه الغاء الوزارة بقوة، سيشغل هذا المنصب. اما وزير التعليم العالي الدكتور عبد الله النسور الذي يأتي ترتيبه حسب البروتوكول الحكومي في المرتبة الثانية بعد رئيس الوزراء مباشرة باعتباره اقدم وزراء هذه الحكومة فمن المحتمل اسناد منصب نائب رئيس الوزراء له حسب التوقعات السائدة، خاصة وان النسور يتولى عادة منصب رئيس الوزراء بالوكالة حسب الاقدمية، في حال سفر رئيس الوزراء في مهام رسمية خارج البلاد.

مصادر ذات صلة، قالت ان اقرار القوانين المذكورة قد يحتاج الى وقت طويل يتزامن مع نهاية الدورة العادية للبرلمان في التاسع عشر من مارس (اذار) من العام المقبل، واذا ما تقرر رسميا اجراء انتخابات نيابية ولم يتم تمديد فترة عمل البرلمان الحالي، فلن تكون هناك حاجة لتعديل وزاري، باعتبار ان غالبية الوزراء سيستقيلون من الحكومة حسب العرف المتبع لمتابعة امور ترشيحهم في الانتخابات، الامر الذي يتطلب عند ذلك تشكيل حكومة انتقالية تكون مهمتها المحددة الاعداد للانتخابات النيابية والاشراف على اجرائها ومن ثم الاستقالة بعد تبلور مجلس النواب الجديد لافساح المجال امام تشكيل حكومة جديدة تحتاج لثقة البرلمان كي تبدأ مهامها الدستورية بصورة رسمية.

في هذه الاثناء تبدو الصورة حاليا، غير واضحة بشأن ما اذا كان سيتم تمديد فترة ولاية البرلمان الحالي، ففي حين تتوقع مصادر برلمانية تمديد فترة عمله لمدة سنتين اعتبارا من انتهائها ترى مصادر اخرى ان لا نية للتمديد.

بيروت تتذكر حكايات الانتداب من القنطاري إلى بشامون

سورية أول من اعترف باستقلال لبنان وفرنسا ردت باعتقال بشارة الخوري

بيروت: من سناء الجاك

يعتبر لبنان فرنسا اكثر الدول الاوروبية والاجنبية قربا منه بعد الدول العربية، كان هذا طوال عهود استقلاله وما زال.

واكد هذا التوجه قيام الرئيس الفرنسي الحالي جاك شيراك باكثر من مبادرة صداقة ودعم للبنان ان سياسيا او اقتصاديا. ورغم ذلك فإن لبنان عندما يحتفل باستقلاله، لا ينسى حكايات الانتداب الفرنسي من قصر القنطاري في بيروت العاصمة الى بشامون وراشيا وساحة النجمة وغيرها.

ففي ليل الحادي عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1943 اقتحمت مجموعة من جنود الفرقة الاجنبية من السنغال قصر القنطاري في غرب بيروت. وكان آنذاك مقرا لرئيس الجمهورية اللبنانية بشارة الخوري، وداهمت غرفة نومه. وحاول الخوري سد الباب بسريره، الا ان الاسلحة صوبت نحوه، وتم اعتقاله واقتياده الى قلعة راشيا في البقاع الغربي، بعد منحه ربع ساعة لتغيير ملابسه وتوديع زوجته واولاده.

والحكاية لم تولد تلك الليلة الخريفية لتنتهي فصولها في 1943/11/22 باعلان استقلال لبنان، ذلك لان مسيرة الخلاص من الانتداب كانت خيار الكتلة الدستورية التي كان يترأسها بشارة الخوري وتضم في عضويتها نخبة من رجال السياسة والفكر آنذاك، ومنهم الرئيس كميل شمعون الذي جاء رئيسا بعد الخوري، وصبري حمادة احد رؤساء مجلس النواب، ومجيد ارسلان وزير دفاع لاكثر من مرة، وميشال زكور احد الساسة والكتاب البارزين، وكلهم متوفون.

وقراءة تاريخ الاستقلال من الفه الى يائه تبين الاسلوب السياسي لبشارة الخوري وخصوصيته التي تعتمد اللعب على التوازنات والتناقضات في آن. فالكتلة الدستورية هدفت الى تكريس فكرة تنطلق من ضرورة انهاء الانتداب الفرنسي، لا سيما ان المفوض السامي كان يتحكم بالدستور ويعلقه ويعلقه كما يطيب له، ويتصرف بالصيغة الكيانية للبنان آنذاك دون مراعاة لحرمة فيحل مجلس النواب ويغير رؤساء الجمهورية ان لم ينفذوا التعاليم بحرفيتها.

ويبدو ان اللعبة السياسية كانت اسهل مما هي عليه اليوم، فقد حرص بشارة الخوري على الالتزام بحلم الاستقلال، وحلم الوصول الى سدة الرئاسة من منتصف العشرينات.

ولم يغير حلمه او يبدل اسلوبه بل واظب على استخدام علاقته الجيدة بفريق من الفرنسيين، دون ان يهمل الانجليز وتأثيرهم، لا سيما خلال الحرب العالمية الثانية وارتباك فرنسا الموزعة بين حكومة فيشي وحكومة المنفى الديجولية. كما كان نسج علاقات وثيقة بمحيطه العربي بدأها عام 1914 حين هرب من تسلط الوالي العثماني جمال باشا الى الاسكندرية، وفيها تابع مع كبار السياسيين في مصر وسورية تحركاته لتحرير لبنان وسورية من العثمانيين تحت لواء الجمعية السورية ـ اللبنانية بمساعدة الفرنسيين والانجليز.

وفي الثلاثينات مارس بشارة الخوري الحنكة والهدوء في لعبته التنافسية للوصول الى سدة الرئاسة ضد اميل اده الذي كان رئيسا يومذاك بدعم الفرنسيين حتى نهاية الانتداب.

عام 1936 كان بشارة الخوري على قاب قوسين او ادنى من سدة الرئاسة، كما يورد الرئيس السابق للجمهورية اللبنانية شارل حلو (1964 ـ 1970) فالحسابات السياسية لم تخذله، ولنما خذله المندوب السامي دي مارتيل، ففاز بالرئاسة اميل اده الذي لقي دعما من اكثر من جهة يومذاك.

لكن حنكة بشارة الخوري مكنته من مواصلة تحركه المعارض من خلال كتلته السياسية التي فازت باغلبية المقاعد النيابية في انتخابات اواخر اغسطس (آب) واوائل سبتمبر (ايلول) عام 1943، بعد اقالة الرئيس ايوب ثابت اثر خلافه مع الزعامات الاسلامية بسبب توزيعه المقاعد النيابية بين الطوائف. وكان ثابت قد عين لاجراء الانتخابات، وسعى لاقناع رفيق دراسته المفكر جبران خليل جبران بتسلم رئاسة الحكومة، فرفض الاخير طلبه لان اهتماماته عالمية فكرية وليست سياسية كما كتب لصديقته الادبية مي زيادة.

مرة ثانية تدخل بشارة الخوري لتوسيط النحاس باشا رئيس الحكومة المصرية انذاك في حل نزاع حول المقاعد النيابية التي توزعت بين المسيحيين والمسلمين على الشكل التالي: 30 مقعدا للمسيحيين و25 مقعدا للمسلمين. وكانت علاقات الخوري بالزعامات السورية والمصرية بدأت تنشط بغفلة عن الفرنسيين المنشغلين بوضعهم في الحرب العالمية الثانية.

ومع وصوله الى سدة الرئاسة باجماع نيابي في 21 سبتمبر 1943، فتح بشارة الخوري معركة الاستقلال بعد تشكيل رياض الصلح حكومة مؤلفة من سليم تقلا ومجيد ارسلان وكميل شمعون، الذي كان مرشحا للرئاسة هو ايضا ومدعوما من بريطانيا، وعادل عسيران وحبيب ابي شهلا.

وفي خطاب القسم اعلن الرئيس الخوري رفضه عزل لبنان وانعزاله، ونادى الى التعاون الوثيق مع الدول المجاورة والدول العربية شرط المحافظة على كيان لبنان واستقلاله كاملين غير منقوصين.

ولتحقيق هذا الاستقلال صدق المجلس النيابي اللبناني آنذاك على تعديل الدستور والغاء المواد الانتدابية منه.

وكانت اول مذكرة تأييد رسمية حصدها بشارة الخوري مصدرها سورية، وتضمنت الاعتراف باستقلال لبنان. اما اول اجراء قمعي واجهه فكان مصدره سلطة الانتداب التي اقتحمت قصر القنطاري بجنود سنغاليين بامرة ضابط فرنسي وضربوا ابنه خليل واحتجزوا ابنته، وتسببوا لزوجته بنبحة قلبية بقيت تعاني منها حتى وفاتها.

واعتقلت السلطة الانتدابية مع الخوري رياض الصلح وكميل شمعون، وسليم تقلا وعادل عسيران والنائب عبد الحميد كرامي.

اما مجيد ارسلان الذي كان وزيرا للدفاع الوطني يومذاك وحبيب ابي شهلا، ورئيس المجلس النيابي آنذاك صبري حمادة، فقد انتقلوا الى قرية بشامون الواقعة على مسافة بضعة وعشرين كيلومترا الى جنوب شرق بيروت، وتولوا الحكم رغم اجراءات سلطة الانتداب.

وانشأوا حرسا وطنيا للدفاع عن مشروع الاستقلال، ورفعوا العلم اللبناني الذي رسم بشكل عفوي مستندا الى اندفاع عاطفي وطني. وفرضوا على موظفي الدولة عدم الانصياع لأوامر حكومة اميل اده الذي وافق يومذاك على تسلم الرئاسة من المندوب السامي هيللو، في تلك الظروف، باعتبارها غير شرعية.

وتحرك اللبنانيون للتظاهر، رغم محاولات الانتداب منعهم من ذلك، فسقط سعيد فخر الدين شهيدا، اضافة الى مئات الجرحى.

وترافق التحرك الشعبي مع دعم الدول العربية وضغط بريطانيا على الفرنسيين، فاطلق سراح بشارة الخوري ورفاقه بعد ان اصدر كاترو قرارا بالافراج عنهم، لينال لبنان استقلاله في 1943/11/22.

بعد الاستقلال باشر بشارة الخوري مرحلة جديدة في الحكم الذي طالما خطط له، فوطد علاقاته مع الزعامات والتيارات اللبنانية.

الا ان التغييرات التي طالت المنطقة العربية وخاصة نكبة العرب عام 1948 في فلسطين، وتصاعد الصراع العربي ـ الاسرائيلي، غيرت المعادلات وادخلت الجمهورية اللبنانية الفتية ضمن ذاك الصراع.

وعلى رغم التجديد له لثلاث سنوات، بعد ان انتهت مدة ولايته المحددة بست سنوات، اضطر بشارة الخوري أول رئيس لاستقلال لبنان الى انسحاب هادئ وحكيم من سدة الحكم.

استنادا إلى تركيبة عدد من الإدارات الغربية

مسؤولون فرنسيون يتوقعون نشاطا دوليا مكثفا باتجاه حل أزمة الشرق الأوسط والمفاوضات

باريس: من شكري نصر الله

يتوقع مسؤولون فرنسيون ان يكون العام 1997 عام النشاط الدولي المكثف باتجاه حل ازمة الشرق الأوسط وضبط مسار المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية، والسورية ـ اللبنانية ـ الإسرائيلية.

ويقول هؤلاء ان الادارة الأميركية بالذات ستكون في طليعة القوى الضاغطة لمعالجة الموقف المتوتر في المنطقة، ذلك ان الادارة الأميركية تشهد في ايام الرئيس الأميركي بيل كلينتون اكبر تجمع يهودي داخل المؤسسات الرسمية الفاعلة، فاكبر ثلاثة مسؤولين في وزارة المالية هم يهود بمن فيهم الوزير نفسه، رئيس المخابرات المركزية (C.I.A) يهودي، ورئيسة وفد اميركا الى الامم المتحدة مادلين اولبرايت يهودية، وجميع ممثلي اميركا الى مفاوضات السلام في الشرق الأوسط يهود.

وطبقا للمصادر الفرنسية فان يهود الادارة الأميركية وخاصة الاعلاميين منهم المسيطرون سيطرة تامة على معظم اجهزة الاعلام الأميركية الكبرى هم من اليهود الناشطين في حركة السلام، ويؤيدون ما تم التوصل اليه في مدريد واوسلو وواشنطن وطابا دون اي تحفظ. وسوف يكون هؤلاء بالذات طليعة اللوبي الدولي الذي سيضغط على بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية كي يتراجع عن تصلبه، ويستأنف عملية السلام من حيث وصلت اليها خلال ولاية سلفه رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق شيمعون بيريس، لا من نقطة الصفر كما يتردد.

ويرى الفرنسيون ان المصادفات ذات الدلالة، جعلت اوروبا ايضا داخل مجموعة الضغط اليهودي على اسرائيل، ففي بريطانيا مثلا يقف وزير الخارجية مالكولم ريفكند وهو يهودي، ايضا في طليعة الانجليز المطالبين بتنفيذ الاتفاقات المعقودة بين العرب واسرائيل. وفي موسكو تبلغ نسبة كبار الموظفين اليهود في ادارة الرئيس الروسي بوريس يلتسين اكثر من 70 في المائة يقفون جميعا الى جانب عملية السلام، كما نص عليها اتفاق مؤتمر مدريد.

وفي فرنسا تبلغ نتنياهو في زيارته نهاية الصيف لباريس ان يهود فرنسا غير راضين عن سياسته المتصلبة، وهم قاطعوا زيارته بشكل لافت. الامر الذي ادى الى ما يشبه الفضيحة عندما انفرد نتنياهو بزيارة دعائية لبعض ابناء الجالية اليهودية في فرنسا من انصار حزب الليكود، والقى فيهم خطابا حماسيا لم يرق لا للفرنسيين ولا للوبي الفرنسي اليهودي الضخم.

ويقول الفرنسيون انه بمقدار ما يبدو نتنياهو مسيطرا على الموقف في الشرق الأوسط فان خسارته في اوروبا واميركا اصبحت امرا ملموسا، لكن الفارق بين الموقفين ان الضغط الاوروبي والأميركي سيؤدي الى ضغوط إسرائيلية داخلية تهدد نتنياهو بالفشل، وبالتالي تدفعه للقبول بتشكيل حكومة ائتلافية مع حزب العمل المعارض، او الاستقالة. في حين ان الضغط العربي، وخصوصا الضغط الفلسطيني المسلح قد يؤدي الى تجميد الضغوط الغربية وارتفاع نسبة مؤيدي سياسة نتنياهو المتصلبة.

وطبقا للمصادر الفرنسية فان نتنياهو نجح بشكل واضح في عزل المجموعات العربية المتطرفة داخل فلسطين وحرمها من القيام بعمليات فدائية، ذلك ان اي عمل متطرف قد يصدر عن هذه المجموعات سيرجح نظرية نتنياهو القائلة بحفظ امن اسرائيل قبل السلام.

ويلاحظ الفرنسيون ان الصراع في الشرق الأوسط اخذ شكلا مختلفا ايام شيمعون بيريس سرعان ما وضع نتنياهو له حدا. ومن غريب المصادفات ان نتنياهو فاز برئاسة الحكومة بقليل من الاصوات الإسرائيلية، وكثير من المواقف والافعال العربية. فعمليات التفجير داخل اسرائيل شتاء 1996 ساهمت في رفع اسهم نتنياهو وخفض اسهم بيريس، باعتبار ان نتنياهو يريد اغلاق كل منفذ فلسطيني الى داخل اسرائيل. وعدوان اسرائيل على جنوب لبنان الذي انتهى بمذبحة قانا ساهم هو الآخر في ترجيح كفة نتنياهو محليا ودوليا حيث بدا بيريس وكأنه يريد السلام على دماء الأبرياء.

وعلى رغم ان معظم الناخبين العرب داخل اسرائيل صوتوا لصالح بيريس، فان نتنياهو الذي فاز باصوات قليلة بدا وكأنه يريد انقاذ اسرائيل ليس من التطرف الفلسطيني والعربي (حزب الله وغيره) وحسب، بل من سكوت بيريس على هذا التطرف.

ويرى الفرنسيون ان فوز نتنياهو كان له علاقة مباشرة بالفكر الاسرائيلي نفسه. ففي حين كان بيريس يخطط لشرق اوسط جديد، وينهج فلسفة شبيهة بفلسفة المفكرين العرب كميشال عفلق وانطون سعاده من حيث العمل على ايجاد منطقة شرق اوسطية واحدة، نرى ان بنيامين نتنياهو نهج نهجا مغايرا اشبه بمناهج الاحزاب المحلية القطرية العربية. فهو غير طامع بشرق اوسط جديد، ولا يريد لاسرائيل ان تنخرط في اي شكل من اشكال الاتحاد مع العرب. لكنه يريدها قوية جدا ومسيطرة سيطرة عامة على اكبر قدر ممكن من فلسطين وخصوصا في القدس والخليل.

ويفسر الفرنسيون ما حصل في المؤتمر الاقتصادي العالمي في القاهرة الاسبوع الماضي، على انه ربح للعرب لكنه لم يكن خسارة لإسرائيل نتنياهو. ولذلك كانت اسرائيل بعيدة واحيانا مستبعدة عن المشاركة الفعالة في مؤتمر القاهرة. فقد كان مقررا ان يلقي وزير خارجية اسرائيل خطابا في المؤتمر لكن الدولة المضيفة وهي (مصر) حددت الخطباء بثلاثة فقط هم الدولة المضيفة باعتبارها رئيسة المؤتمر، والولايات المتحدة، والمجموعة الاوروبية.

وهكذا خرج ديفيد ليفي من دون القاء كلمة. وخرج معه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي كان مقررا ايضا ان يلقي كلمة في المؤتمر لكن عرفات خرج راضيا بقرار مصر وليفي خرج غاضبا بدليل انه تغيب في صباح اليوم التالي عن فطور عمرو موسى وزير خارجية مصر، الذي اقامه لكبار المدعوين.

وفي رأي الفرنسيين، فان نتنياهو ليس مستعجلا على المفاوضات والتوقيع، وهو يميل الى تجميد الوضع تجميدا تاما الى ما بعد نهاية ولايته. واذا اعيد انتخابه فسيمدد حتما تجميد المفاوضات. وطبقا للفرنسيين، فهو قادر على الضغط على العرب، وقادر على تجميد الوضع منطلقا من شخصيته التي يصفونها بانها شخصية حاقدة على العرب، ولا تؤمن بالشرق الأوسط كبيرا كان لم صغيرا. ومن هنا، فان فلسفة نتنياهو ستصطدم حتما بالمصالح الغربية. وبرغبة يهود اوروبا واميركا الشديدة بوضع حد نهائي للقلق في المنطقة. وسوف يؤدي كل ذلك الى ضغوط غربية يرى الفرنسيون ان نتنياهو ليس قادرا على تحملها.



شيراك يتجه لتجديد اتصالاته كوسيط في الشرق الأوسط

مواجهة منتظرة حول الدور الفرنسي في قمة لشبونة

تقرير اخباري

القاهرة: من سوسن ابوحسين

ينتظر ان يجدد الرئيس الفرنسي جاك شيراك اتصالاته بالمنطقة العربية كما فعل خلال جولته التي بداها بسورية وانتهت بالقاهرة لتعزيز عملية السلام خاصة في ظل حالة الجمود التي تمر بها حاليا.

وكان الرئيس الفرنسي شيراك اعلن اثناء زيارته لمصر أن الاتصالات بين الدول المعنية بعملية السلام ستكون على قدم وساق اما بشكل معلن واما في اطار السرية.

وقال تقرير حديث صدر عن المركز العربي للدراسات العربية التابع للرئيس اليمني السابق علي ناصر أن الرئيس شيراك يحاول تذليل العقبات التي تعترض الدور الفرنسي الجديد في الشرق الاوسط وخاصة الرفض الاسرائيلي والاميركي لدور فرنسا في عملية التسوية، وامكانية قيامه بدور الوساطة بين اسرائيل والاطراف العربية. وهذا الدور كما تشير التقارير يستلزم توافر قدر من العلاقات الطيبة والمتوازنة بين فرنسا وكل من الجانبين بما يعطيها القدرة على الحصول على الثقة وبالتالي نجاح الوساطة.

وفي هذا الاطار يعتقد اصحاب هذه الرؤية ان انحياز فرنسا الواضح للمطالب العربية والفلسطينية سوف يؤثر سلبيا على قدرة شيراك على القيام بدور الوسيط الذي يعد المدخل الحقيقي والوحيد لمساهمة فرنسا في عملية التسوية.

ولفت التقرير الانتباه الى العوائق الخارجية التي تعرقل سياسة فرنسا الجديدة تجاه المنطقة العربية واكد وجود انقسام بين دول الاتحاد الاوروبي حول طبيعة المساهمة. فالموقف البريطاني التقليدي يرفض اي تزايد للحضور الفرنسي في منطقة الشرق الاوسط، كما تبرز مواقف كل من المانيا وهولندا والدنمارك - في معارضتها لتعيين مندوب اوروبي خاص في الشرق الاوسط وفي المقابل هناك تاييد لدول جنوب الاتحاد الاوروبي - خاصة ايطاليا بالاضافة الى الدول الاسكندنافية الاخرى وفي مقدمتها النرويج - وقد عبرت بريطانيا على لسان وزير خارجيتها عن تلك الانقسامات الاوروبية بصورة واضحة عقب الزيارة الاخيرة للرئيس شيراك لمنطقة الشرق الاوسط والذي وجه انتقادات مفتوحة للاداء الفرنسي باعتباره عملا منفردا وليس اوروبيا من شانه ان يؤدي الى اشعال الصراع على النفوذ بين اوروبا والولايات المتحدة الاميركية بما يضر بعملية التسوية ذاتها.

وعلى الرغم من ان التقرير اسهب في الحديث عن المنطقة الا انه لم يشر الى قمة لشبونة للتعاون والامن الاوروبي والتي ستكون بمثابة فرصة مناسبة لفرنسا للدفاع عن سياستها الجديدة في منطقة الشرق الاوسط وهي اجتماعات قمة منظمة الامن والتعاون الاوروبي والمقرر انعقادها يومي 2 و3 ديسمبر (كانون الأول) المقبل بالعاصمة البرتغالية لشبونة، حيث يشارك في هذه القمة رؤساء وملوك ورؤساء حكومات 54 دولة عضوا في المنظمة بالاضافة الى قيادات خمس دول متوسطية وهي: مصر، تونس، الجزائر، المغرب وإسرائيل كما يشارك عن آسيا كل من كوريا الجنوبية واليابان.

من هذا المنطلق سوف يتم طرح الأمن والسلام في المنطقة، وسيجدد الرئيس المصري حسني مبارك بان الأمن والسلام بعنيان الأرض مقابل السلام وتنفيذ أسس وقرارات مدريد، والالتزام بنصوص الاتفاقيات وعدم افراغها من مضمونها كما تفعل اسرائيل حاليا، ورفض اية بدائل او أفكار ليست لها علاقة بعملية السلام مع الترحيب بكل الأوراق التي تساهم في تنفيذ دعائم السلام.

سجن ثلاثة بحرينيين بسبب أعمال عنف وحيازة منشورات

المنامة: «الشرق الأوسط»

حكمت محكمة امن الدولة في البحرين اول من امس بالسجن على ثلاثة اشخاص لمدد تتراوح بين ثلاثة اشهر وسنة واحدة بتهمة الانضمام الى «منظمة غير مشروعة وحيازة منشورات».

وجاء في حيثيات لائحة الاتهام بحق الثلاثة ان «شخصين منهم اتهما بالانضمام الى منظمة غير مشروعة تهدف الى تغيير النظام السياسي والاجتماعي في البحرين عن طريق استعمال القوة والتهديد. بينما ادين المتهم الثالث بحيازة منشورات تحتوي على معلومات كاذبة ومغرضة من شانها اضطراب الامن والاستقرار في البلاد». والمحكومون الثلاثة هم عبد الرسول ابراهيم حسن مبارك (37 عاما) الذي حكم عليه بالسجن لمدة ستة اشهر، ومحمد ابراهيم احمد ابراهيم الشيخ (33 عاما) وحكم عليه بالسجن لمدة سنة، وحسن منصور الحايكي الذي حكم عليه بالسجن لمدة ثلاثة اشهر لحيازته المنشورات.

عمان: 25 حزبا سياسيا تضم 16 ألف شخص

عمان: «الشرق الأوسط»

وضعت وزارة الداخلية الاردنية دراسة بشان الاحزاب الاردنية بعد ان اشار الى اوضاعها العاهل الاردني الملك حسين الى ان بعضها وقع في خطأ الاتصال بالخارج، الامر الذي يتناقض مع القوانين الاردنية.

وجاء في الدراسة ان الارقام المتوفرة توضح احجام المواطنين الاردنيين عن الانضمام للاحزاب التي صدر قانونها منذ اربع سنوات. واوضحت الدراسة انه تم تشكيل 25 حزبا سياسيا منذ صدور قانون الاحزاب حتى الآن، تمثل مختلف الفئات السياسية في الشارع الاردني، اضافة الى ان هناك حزبا جديدا في طور التشكيل.

وحسب الاحصائيات التي قدمتها الاحزاب لوزارة الداخلية حول عدد الاعضاء في هذه الاحزاب تبين ان مجموع ما تضمه تلك الاحزاب السياسية الاردنية نحو 16 الف عضو. واوضحت الدراسة ان هناك ثلاثة احزاب تتصدر قائمة الاحزاب السياسية من حيث حجم العضوية هي حزب العهد الذي يضم 2500 عضو، وحزب البعث العربي الاشتراكي (الموالي للعراق) الذي يضم 2000 عضو، وحزب جبهة العمل الإسلامي الذي يضم 1500 عضو.

وجاء في الدراسة ان هناك احزابا يتراوح عدد اعضائها بين 50 و100 عضو، الامر الذي يؤكد احجام الاردنيين عن الانخراط في عضوية الاحزاب رغم انها مشروعة، ويحكمها قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية.

وقالت الدراسة ان الاحزاب ملزمة بموجب القانون بتقديم قوائم بعدد اعضائها واسمائهم لوزارة الداخلية، والاعلان عن مصادرها ومواردها المالية، مؤكدة ان القانون لا يجيز للاحزاب السياسية الارتباط باية جهة خارجية اداريا وماليا وتنظيميا. وفي حال الاخلال بذلك فان الوزارة ستعيد النظر في ترخيص الاحزاب المخالفة. وينكر ان الاحزاب السياسية لا تقدم اسماء جميع اعضائها لوزارة الداخلية، وان كانت تكشف عن اسماء بعض الاعضاء والقيادات. ويعتبر حزب جبهة العمل الاسلامي المنبثق من جماعة الاخوان المسلمين اكبر حزب سياسي في الاردن، الا انه لا يكشف عن حجم اعضائه، خاصة وان لديه وللحزب 17 نائبا في البرلمان، ويقول ان عدد اعضائه هو 1500 عضو حسب وزارة الداخلية.

لجنة برلمانية برئاسة معارض للرد على خطاب الملك حسين

عمان: «الشرق الاوسط»

عين مجلس النواب الاردني لجنة لتضع الرد على الخطاب الذي القاه العاهل الاردني الملك حسين خلال افتتاح الدورة العادية الجديدة للمجلس. ويتولى نائب معارض هو النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني رئاسة هذه اللجنة وهو من اعضاء حزب جبهة العمل الاسلامي والمرشح غير الفائز في معركة رئاسة المجلس. ويقر المجلس الرد في جلسته بعد غد تمهيدا لتلاوته يوم السبت المقبل امام نائب الملك ولي العهد الامير حسن.

وينوب الامير حسن عن الملك حسين لوجود العاهل الاردني في زيارة لبريطانيا قد تستمر اسبوعين. ويتزامن موعد الرد على خطاب العرش مع بدء اعمال مؤتمر الحوار البرلماني العربي - الاوروبي في عمان يوم السبت المقبل، حيث يرعى الامير حسن افتتاح اعمال المؤتمر.

وتشارك في المؤتمر وفود برلمانية عربية واوروبية تناقش على مدى يومين في دار البرلمان الاردني، العلاقات العربية - الاوروبية وعملية السلام والتطورات السياسية في المنطقة ومنطقة حوض البحر المتوسط ودور المجموعتين العربية والاوروبية في التاثير الايجابي في مسيرة الاحداث على الساحة العالمية. من جهة ثانية تأمل الحكومة الاردنية ان يسارع البرلمان في اقرار تشريعات اقتصادية ستقوم بتحويلها اليه قريبا لتحقيق المزيد من الاصلاحات الاقتصادية، وفتح المجال لتسهيلات اكبر من جانب الدوائر الاقتصادية العالمية لمصلحة الاردن.

واعرب مصدر اردني حكومي بارز عن امله في ان يولي البرلمان حزمة التشريعات الجديدة اهمية خاصة، وان يقرها كمجموعة واحدة وليس تشريعا دون اخر، وذلك نظرا لترابطها. وكان الملك حسين قد اشار في خطابه الاخير امام البرلمان الى هذه التشريعات.

على صعيد آخر اكد مصدر برلماني اردني بارز ان مجلس النواب لن ينظر في امر استقالة احد اعضائه النائب نزيه عمارين يوم الاربعاء المقبل نظرا لانشغاله حاليا في موضوع الرد على خطاب العرش. ومن المقرر ان تعرض الاستقالة على المجلس اذا لم يتراجع النائب عمارين عنها. ولم يشر النائب عمارين الى مصير استقالته وانما اكد انها بين يدي مجلس النواب ومتروك له البت فيها.



الأمير حسن في مقابلة مع التلفزيون الإسرائيلي:

الأردن يرفض أي إجراء يغير الوضع القائم بالأراضي المحتلة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الامير حسن نائب العاهل الاردني ولي العهد انه من الطبيعي ان يكون لدى الفلسطينيين الطموح لأن تكون القدس عاصمتهم، والاعتراف بحقوقهم البلدية لما فيه من فائدة للمواطنين ولتحسين الحقوق الاقتصادية والروحية. واكد رفض الاردن لاي تغيير للوضع القائم في الاراضي المحتلة. واشار الى ان استقرار العلاقات الاردنية - الإسرائيلية يخدم مستقبل الشعب الفلسطيني، الذي لا بد ان يكون لهم كيان على ترابه الوطني.

جاء ذلك في حديث للقناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي مساء اول من امس وقال فيه: ما يتعلق بالسيادة السياسية في القدس والحقوق البلدية والتغيرات الواقعية يندرج ضمن اولويات ومهام الفلسطينيين المطروحة للنقاش، وصولا الى الحل النهائي. اما ما يخص الأردن فهذا يعيدني الى لقاء بوفد من اليهود الاميركان قبل سنوات عندما قال احدهم ان السيادة في القدس هي لله، وانا قلت انني اتفقت مع ذلك تماما ولكنني طلبت منه ان يسأل الحكومة الإسرائيلية وكانت وقتها حكومة مناحم بيجن كيف يمكن ان نتشارك في الاله الواحد؟

وأكد الأمير حسن انه يتفق مع المسؤول الفلسطيني احمد قريع (ابو العلاء) في ان القدس هي اصعب القضايا التفاوضية. وكان قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني قد اعلن في وقت سابق انه دون القدس لن يكون هناك سلام.

وكرر الامير حسن رفض الاردن التام لاي تغيير للوضع القائم للاراضي المحتلة، وقال: ولكن عندما نسمع عن عملية تضخيم وتوسيع المستوطنات نجد انفسنا في الاردن ضد امر لم نقبله اساسا، حتى في معاهدة السلام، لاننا لا نقبل أي اجراء قد يؤدي الى تغيير الوضع القائم للاراضي المحتلة.

واوضح الامير حسن ان مستقبل المسار الفلسطيني يجب ان يدعم باستقرار العلاقات الاردنية - الإسرائيلية، مشيرا الى ان معاهدة السلام الاردنية - الإسرائيلية هي التزام بين دولتين لانهاء حالة الحرب والالتزام بمفهوم «المشاركة في المساحة» في هذا العالم، وذلك بناء على مبدأ الاحترام المتبادل كدولتين ذاتي سيادة. وقال: من الواضح ان وقوع العديد من اعمال العنف في مواقع عديدة مثل جنوب لبنان، عسقلان، القدس، رام الله، الخليل وغزة، جميعها ساهمت في احداث حالة من توتر المشاعر سواء بين العرب او الإسرائيليين.

ودعا الأمير حسن الى عودة الشرق الأوسط الى موروثه الداعي الى البقاء والتعايش السلمي وقال: انا اؤمن بالشرق الأوسط القديم الذي دخل العالم الجديد.

وحول مشكلة اللاجئين الفلسطينيين الموزعين في خمس دول هي مصر، سورية، الاردن، الاراضي المحتلة ولبنان قال ان المهم هو التركيز على الأساسيات ومنها ان يبقى موضوع الحق في العودة حيا.

وكيل وزارة الداخلية يقدر عدد المرحلين بـ 170 ألفا

انحسار ظاهرة التسلل في الإمارات بعد تطبيق قانون العمل الجديد

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قال اللواء صقر غباش وكيل وزارة الداخلية بدولة الإمارات العربية المتحدة، أن ظاهرة التسلل انحسرت الى الربع منذ ان طبقت دولة الامارات اجراءات مشددة ضد المخالفين لقوانين الاقامة والعمل».

وقال اللواء غباش في مؤتمر صحافي له امس بأن 464 شخصا قدموا الى القضاء بتهمة مخالفة قوانين الاقامة غير المشروعة منذ ان انتهت مهلة التصحيح، مشيرا الى ان من بين هؤلاء المخالفين بعض المواطنين الاماراتيين الذين اقدموا على تسهيل عمل للعمال المخالفين وتصل العقوبة المقررة بالقانون الجديد للذين يستخدمون عاملا بخلاف الشروط التي يحددها القانون بالنسبة للاقامة والعمل بحوالي 10 آلاف درهم او السجن في بعض الحالات، وخاصة اذا كانت المخالفة تتعلق باستخدام متسلل او احد الوافدين الذين دخلوا البلاد بطريقة غير مشروعة.

واشار اللواء غباش الى ان عدد الذين تم تصحيح اوضاعهم بلغ 150 الف عامل، في حين تم ترحيل ما مجموعه 170 الف عامل من المخالفين لقوانين الهجرة والاقامة.

واكد وكيل وزارة الداخلية الاماراتي على ان عملية تصحيح اوضاع العمالة وتشديد العقوبات استهدفت بالاساس معالجة الآثار الخطيرة التي نتجت عن مخالفة قوانين الاقامة، واشار الى ان القانون عالج قضايا ثلاث فئات هم المتسللون، والهاربون من كفلائهم، واولئك الذين انتهت اقاماتهم الشرعية بالدولة وبقوا بعد انتهاء هذه الاقامات.

وقال انه نتج عن وجود هذه الفئات المخالفة عدة آثار منها زيادة عدد الجرائم وتفشي الامراض والاتجار بالمخدرات.

واكد ان العمال انفسهم تضرروا من الظاهرة لان كثيرا من المخالفين اضطروا للعيش في ظروف صحية وظروف سكنية غير انسانية خوفا من ملاحقة السلطات، كما ان كثيرا منهم اشتغلوا باجور متدنية ووقعوا ضحية لابتزاز اصحاب العمل الذين استغلوا عدم وجود اقامات شرعية لهؤلاء العمال.

وقال غباش ان العمالة الشرعية ايضا تضررت من الظاهرة لأن العمال المخالفين دخلوا كمنافسين لهم في سوق العمل ورضوا بقبول اجور متدنية. واشار وكيل وزارة الداخلية الاماراتي ان القانون الجديد لا يعالج مسالة العمال المخالفين باعتبارها خطرا يهدد امن واستقرار الامارات فقط بل لان في هذه المعالجة رفعا لبعض مظاهر المعاناة التي كان ضحيتها العمال المخالفون.

واكد ان الدول الاجنبية التي يفد منها هؤلاء العمال ابدت تفهما كبيرا للاجراءات الاماراتية، وقال ان وزارة الداخلية قامت باجراء دراسة ميدانية لعينة عشوائية من العمال المخالفين واظهرت هذه الدراسة ان بعضهم يفد الى البلاد متسللا بوسائل بدائية عن طريق البحر وان كثيرا منهم لا يصلون الى الدول وتبتلعهم مياه الخليج قبل وصولهم.

كذلك اظهرت الدراسة ان بعضهم يفد متسللا عن طريق الجبال مع عمان عبر طرق خطرة جدا، وان السلطات الاماراتية كثيرا ما كانت تلتقط بعضهم محصورين في اماكن جبلية وعرة وقد انهكهم التعب والمرض.

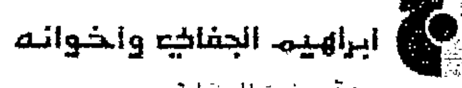
واشار ايضا الى ان بعضهم ياتي للامارات عن طريق وسطاء يغرونهم مقابل مبالغ باهظة بغرض العمل في الامارات، ويضطر هؤلاء الى بيع اشياء مهمة لديهم من اجل المجيء للامارات، التي يفاجأون عند وصولهم لها انه لا يوجد فيه ما وعدوا به وانه لا توجد امامهم فرص عمل مجزية كما منوا انفسهم من قبل. وقال ان كل هؤلاء يتجنبون اللجوء للسلطات المختصة للمطالبة بحقوقهم من قبل من يستخدمونهم خوفا من المساءلة.

وقال انه بعد هذه الدراسة المستفيضة وبتوجيهات من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تقرر ان تتم معالجة الظاهرة بشكل انساني وقانوني، حيث اتيحت فرصة ومهلة للعمال المخالفين لتصحيح اوضاعهم او المغادرة بدون اي مساءلة قانونية، كما تم تشديد العقوبات بحق المواطنين والشركات التي تقوم باستخدام العمال المخالفين بخلاف شروط العمل.

وقال وكيل وزارة الداخلية ان الامل ان يؤدي القانون الجديد الى معالجة المخالفات معالجة جذرية، وان تنحسر ظاهرة التسلل، مشيرا الى ان 90 في المائة من سواحل الامارات تغطيها شبكة رادار حديثة لمراقبة حوادث التسلل.

وقال ان اقامة شبكة رادار في المناطق الجبلية على الحدود مع عمان تواجه صعوبات فنية، لكنه اكد ان هناك تعاونا جيدا مع السلطات العمانية لمعالجة قضايا التسلل.





المتحدث باسم «جمعية الدفاع عن قيم الثورة» يتحدث لـ «الشرق الأوسط» عن أهداف التنظيم

«يسار الوسط» الإيراني يدعو لتطبيق التعددية الحزبية ومواقف أكثر شفافية في مجال السياسة الخارجية

طهران: من محمد صادق الحسيني

في خضم الحملة الانتخابية البرلمانية الأخيرة ظهر على ساحة النشاط السياسي والديني في ايران بالاضافة الى التيارين الدينيين التقليديين الموسومين باليمين واليسار، تياران حديثان اولهما ما بات يعرف بتيار «كوادر البناء» او يمين الوسط المقرب من الرئيس هاشمي رفسنجاني والذي اجرت «الشرق الأوسط» في وقت سابق مقابلة مع المتحدث البرلماني باسمه المهندس سيد حسين مرعشي.

واما التيار الثاني فهو الموسوم بيسار الوسط والمعروف باسم «جمعية الدفاع عن قيم الثورة الاسلامية».

واذا كان اسم الجمعية منذ نشاتها عشية الانتخابات البرلمانية الأخيرة قد ارتبط بشكل وثيق باسم امينها العام والرجل الأبرز فيها وهو حجة الاسلام محمدي ري شهري رئيس المحاكم الثورية السابق ورئيس المحكمة الدينية الخاصة حاليا ومسؤول بعثة الحجاج الإيرانيين، فان الدكتور پور نجاتي طبيب الأسنان البسيط الذي رافق رحلة ري شهري في سلم المناصب المختلفة، وتقلد مناصب اعلامية وسياسية عديدة قبل ان يستقر اخيرا قائم مقام لمدير مؤسسة الراديو والتلفزيون، بات اليوم بمثابة المتحدث الرسمي باسم الجمعية المذكورة، ونائب لأمينها العام وهو رجل يوصف بانه «يسعى لأن يكون جسرا بين المشايخ والافندية في جمعية الدفاع عن قيم الثورة الاسلامية».

«الشرق الأوسط» التقته وحاورته في مكتبه بطهران للتعرف على مشروع الجمعية الانتخابي وهنا نص الحوار معه:

● نبدأ بالسؤال عن ماهية الجمعية، والهدف من تشكيلها؟

ـ ان «جمعية الدفاع عن قيم الثورة الاسلامية» تنظيم سياسي، اسس لأهداف ايديولوجية وعقائدية. واريد له ان ينشط كحزب سياسي يضع الجانب الايديولوجي في صلب اهتماماته، ويهتم بكافة الشؤون العامة للبلاد، الا ان الجمعية تتميز بشمولية نظرتها السياسية، فهي تعتقد انه ومن اجل ادامة الثورة الاسلامية في ايران لا بد من توظيف كافة الطاقات والقدرات الفكرية والعملية التي تؤمن بالثورة والنظام الاسلامي.

وهي ترى ان الظروف المستجدة كانت تعاني فراغا او خللا بسبب عدم وجود مثل هذا التيار المنظم في صفوف كوادر الثورة.

● اظن ان هذا العنوان العريض هو ما يزعم رفعه كل التيارات المنتمية للنظام الاسلامي الحاكم، فما هي النقطة التي تتميزون بها عن سائر الاجنحة التي كانت متبلورة قبل جمعيتكم؟

ـ اعتقد انني ذكرت نقطة تمايزنا عن الآخرين عندما بينت موقفنا الشمولي في النظرة الى النشاط السياسي وضرورة الاداء والتعامل السياسي الشمولي مع الطاقات والقدرات والكوادر واخال ان التيارات الأخرى التي تتحدث عنها ليس بينها من يحمل مثل نظرتنا تجاه الطاقات والكوادر السياسية والفكرية المتباينة سواء في الطرح السياسي او في الممارسات العملية والسلوكيات المسجلة، فتلك الاجنحة تعتقد انها وحدها وبطاقاتها الذاتية ومقولاتها الخاصة بها تستطيع ادارة الثورة وحمايتها، بينما نحن نعتقد ان الطاقات والكوادر موزعة على كل الاجنحة، ومن يريد حماية الأهداف العامة لا بد له من توظيف كل الطاقات الموزعة، هذا ما تعلمناه من الامام الخميني الراحل، فهل وجدت مثل هذا الطرح عند الاجنحة الأخرى؟ نحن لم نلمس ذلك.

التشديد على القيم

● لماذا التشديد على قيم الثورة في تشكيلتكم؟ هل تعتقدون ان القيم باتت في خطر مثلا في ظل ظروف التنمية والبناء المستجدة؟

ـ ان مفهومنا كجمعية لأهداف الثورة في المجالات والمستويات المختلفة هو ان تتم العناية بجدية اكثر بموضوع القيم. وسأضرب لك مثلا على مقولتنا بهذا الخصوص، فعلى المستوى الاجتماعي نعتقد بان الثورة كانت تهدف الى تهيئة الاجواء والأرضية للوجود الواقعي للناس في مجال اتخاذ القرارات، وهذا ما نعتبره قيمة ثورية مستقلة وبالتالي فان كل حركة او قرار يتخذ في البلاد (حتى لو كان المسار قانونيا) بما يتناقض مع هذا الهدف نعتبره امرا مضادا للقيم وكذلك الأمر بالنسبة للجانب الاقتصادي، فان المطلوب كقيمة ثورية ان يتم التقليل من الفواصل الطبقية، ومثل هذا الأمر يتطلب توجها خاصا في الظروف الراهنة حيث نعيش مرحلة البناء واعادة الاعمار التنموي بمنطلق كمي ونوعي متزايد، وهكذا ايضا في مجال الشؤون السياسية الداخلية، حيث نعتقد ان الثورة الاسلامية جاءت لتقلص المسافة بين الحاكم والناس، بل وحتى توحيد المستويين. ومن اجل تحقيق هذه القيم في المجتمع، كان لا بد من بلورة البيات ومناهج عبر القنوات وبالوسائل القانونية لتحقيق هذه الأهداف.

وعلى هذه القاعدة مثلا كان لا بد من تطبيق مبدأ التعددية الحزبية وتفعيل النشاط الحزبي، وهو الأمر الذي لم يحصل بشكل مطلوب. وعلى صعيد السياسة الخارجية، كمثال اخر، فاننا بحاجة الى مواقف اكثر شفافية وتوجهات اكثر وضوحا على اساس تعاليم الامام الراحل والقيادة الفعلية التي تضع موضوعة دعم حركات التحرر مثلا في صدر اهتمامات السياسة الخارجية وتقوم تلك السياسة بما يؤكد الثوابت الثلاثة التي تشدد عليها القيادة وهي العزة والمصلحة والحكمة.

المرشح للانتخابات

● من هو مرشحكم لانتخابات الرئاسة المقبلة، وما هي معاييركم في اختيار هذا المرشح دون غيره؟

ـ مرشحنا المعلن والنهائي كما تعرف هو حجة الاسلام محمدي ري شهري، وهو امين عام الجمعية. واختيارنا له دون غيره استند اضافة الى جمعه كل الشروط الدستورية الى ارتباطه تاريخيا بكل مراحل اتخاذ القرار الاستراتيجية للنظام سواء في مرحلة قيادة الامام الراحل او القيادة الراهنة.

هذا بالاضافة الى مواقفه الحاسمة والجدية، وايمانه القلبي والعملي بقيم الثورة الاسلامية التي تروج لها الجمعية وحيازته للصلاحيات العلمية العالية ومقبوليته في هذا الوسط الرفيع، وربما اخيرا لكونه يمتاز بقدرته على توظيف مختلف الكوادر بانتماءاتهم السياسية المتعددة وهو ما اثبته في مواقع المسؤولية المختلفة التي تولى ادارتها.

نقطة اخيرة احب التاكيد عليها وهي من مميزاته الفريدة من حيث كونه رجلا بسيط المسلك والمعاش وهو امر ضروري لمن يريد التصدي لادارة شؤون الجمهورية الاسلامية.

التحالف مع اجنحة أخرى

● هل لديكم نية للائتلاف، مع اجنحة اخرى او رموز مستقلة اخرى وقد تحمل اهدافا قريبة من اهدافكم؟

ـ طبعا هناك من الاجنحة والرموز من يحمل اهدافا مشتركة مع اهدافنا الا اننا نعتقد بان مرشحنا يتميز بكونه يجمع اكبر عدد ممكن من المميزات المشتركة، وبالتالي قد يفكر البعض بالائتلاف معنا، وهو امر طبيعي ايضا، ومن الأعراف السياسية المتبعة ان نفكر هنا بالائتلاف ولكن مثل هذا الأمر لم يحصل بعد لا من جانبنا ولا من جانب الآخرين بانتظار ما ستفرزه تطورات المعركة الانتخابية.

● هناك شائعات بان مرشحكم قد ينسحب لصالح مرشح جناح الاكثرية الملكي؟

ـ لا، لن يحصل مثل هذا الأمر ابدا، فنحن جديون في خوض المعركة حتى النهاية.

● ما مدى الشعبية التي يحظى بها مرشحكم، لا سيما في اوساط رجال الدين وهم كما تعرف اوساط مؤثرة في صنع القرار في ايران؟

ـ قد يكون السؤال انبعث لديك بسبب اعلان بعض الجمعيات الدينية ذات الشهرة الاسمية اسماء مرشحين اخرين، لكنك ينبغي ان تعلم من جهة اخرى بان شبكة رجال الدين في ايران واسعة الانتشار، واصدار قرار او اتخاذ تصميمات معينة من قبل البعض مهما كان ذا شهرة وواسعة الانتشار واصدار قرار او اتخاذ تعميمات معينة من قبل البعض مهما كان ذا شهرة وواسعة ليس بالضرورة قرارا يشمل الجميع، فاذا كانت رابطة علماء الدين في طهران مثلا اعلنت عن مرشح خاص نرى بان رابطة علماء الدين في تبريز (شمال البلاد) تعلن دعمها لمرشحنا بالمقابل، وفي الاجمالي نعتقد بان هناك العديد من الجمعيات والرموز الدينية التي ستعلن عن موقفها الداعم لنا في الوقت المناسب.

● ما هو موقف جمعيتكم من مسألة امكان ترشيح غير المعممين او غير المشايخ لمناصب الدولة العليا، هل تعتقدون بضرورة احتكار رجال الدين لهذه المناصب؟

ـ ابدا، لا نقبل بهذا الفصل والتمييز ففي جمعيتنا ناقشنا هذا الأمر، ولدينا الاجماع بان كل مسلك قبائلي او فئوي او صنفي تجاه هذا الموضوع مرفوض من قبلنا.

● ما هو موقف الجمعية من مسألة رجل الدين المعمم ورجل الفكر الجامعي، او ما يصطلح عليهم بالمثقفين الجامعيين؟

ـ باعتقادنا ان من يقرأ التاريخ السياسي لبلادنا بدقة وعناية يستطيع القطع بانه ليس بالامكان لأي جهد اجتماعي او سياسي او ثقافي ان ينجح من دون تعاون هاتين الفئتين وتنسيق المواقف بينهما، وهذا اصبح من الثوابت السياسية في البلاد منذ المشروطة (الثورة الدستورية) في العام 1906 حتى الآن. وهذه مواقف قيادتنا، وهي مواقفنا المتصلة بعقيدتنا من جهة وما اثبتته التجربة العملية ايضا من جهة اخرى.

كما اننا نعتقد بانه ليس هناك اي عامل او عنصر جدي مفرق بين هذين الصنفين من الناس ابدا.. هذا لا يمنع بالطبع من وجود تيارات قشرية متطرفة في صفوف الجانبين وهو ليس مورد قبولنا بالطبع.

● ما هو موقفكم تجاه اصحاب الرأي الآخر، والذين يختلفون معكم كاجنحة حاكمة؟

ـ جوابنا على هذا السؤال واضح، وهو ان تكون القاعدة ان نقبل كل من يقبل اسس النظام الاسلامي الحاكم والقانون الاساسي للبلاد ويتحمل مستلزمات مثل هذه القبول، ومثل هؤلاء الناس افرادا او جمعيات مهما كانت رؤاهم التفصيلية للأمور ينبغي لهم ان يساهموا في النشاط العام ولادارة شؤون البلاد.

● ولكن ما هو الخط الأحمر الذي يميز القبول من المرفوض في المشاركة؟

ـ الخط الفاصل هو قبول اساس النظام الإسلامي ومقولة ولاية الفقيه الثورية ولا غير.

● ولكن ماذا عن اولئك الذين قد يتهمونكم مجتمعين بالانحراف عن الدستور وعن قيم الثورة واساس النظام الإسلامي؟

ـ اذا كان المقصود حقهم في عرض افكارهم فاننا نعتقد ليس فقط بضرورة السماح لهم بذلك من جانب القوى والاجنحة الحاكمة، بل ان تلك من حقهم الطبيعي اصلا وهو مثبت في الدستور وفي قوانين البلاد. وهو ما يرد تحت بنود حرية التعبير والتعبير عن الافكار، طبعا هذا لا يعني بالضرورة قبولنا لهذه الافكار او ردها.

● هل تنطبق هذه المقولة برأيكم على افراد وشخصيات مثل الدكتور عبد الكريم سروش مثلا او الدكتور ابراهيم يزدي (امين علم جمعية الحرية الايرانية المحظورة)؟

ـ نعم، اذا كان الأمر يتعلق بعرض افكارهم المغايرة والمخالفة والمعارضة بشكل علمي وفي اطار تضارب الاراء فان هذا العمل قانوني ومن حقهم ممارسة هذا الحق ولا يجوز لأحد ان يسلبهم إياه .. اما واذا كان الأمر يتعلق بوجود بواعث واهداف تامرية (قلب نظام الحكم) وراء طرح بعض الافكار او انها تختفي وراءها ارادة سياسية انقلابية فعندها يصبح الأمر مختلفا، وانا برأيي ان المصاديق التي ذكرتها لا تحمل مثل تلك الماهية.

أكد لـ «الشرق الأوسط» على وجود علاقات جيدة مع السلطة الفلسطينية

عضو عربي بالكنيست: نعمل لإسقاط نتنياهو وحكومته تضم وزراء متهمين بالإرهاب والقتل

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن عضو الكنيست الاسرائيلي (البرلمان) رئيس كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ورئيس مجلس عيلبون المحلي صالح سليم ان رئيس الحكومة الاسرائيلية الحالي بنيامين نتنياهو يميني متطرف ولهذا نخاف على عملية السلام برمتها. وخفف من احتمال تغيير نتنياهو لمواقفه لانه ذهب الى الانتخابات وفاز بها ببرنامج يتناقض مع اتفاق اوسلو والعملية السلمية ككل. وقال سليم: اننا نعمل لاسقاط حكومة نتنياهو لانها معادية للشعب الفلسطيني، واتهم عددا من وزراء حكومته بالارهاب والقتل.

جاء هذا في مقابلة مع سليم خلال زيارته لعمان حيث استقبله رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي وبحث معه تطورات الاوضاع السياسية المتعلقة بعملية السلام على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، والعقبات التي تعرقل هذا المسار كما التقى سليم عددا من المسؤولين والشخصيات السياسية في الاردن.

وجاءت المقابلة مع سليم على النحو الآتي:

● كيف تنظرون الى العملية السلمية من خلال مواقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو المتعنتة؟

ـ نحن في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة نؤيد اتفاق اوسلو، وفي الوقت نفسه لنا بعض الانتقادات عليها، ولكننا نركز على جوانبها الايجابية التي تتمثل في انهزام الايديولوجية والسياسة الاسرائيلية حول ارض اسرائيل الكبرى، واعترافهم بالشعب الفلسطيني وبممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

ويعتبر هذا التطور بالنسبة لنا اساسيا. الا انه بعد مجيء نتنياهو للحكم بدانا نشعر بالخوف على عملية السلام برمتها، لانه يميني متطرف، ذهب الى الانتخابات ببرنامج يتناقض مع اوسلو والعملية السلمية بمجملها. لذلك، فانا غير متفائل مع هذه الحكومة، لانها تعمل، وتهدف الى المماطلة لاستغلال الوقت من اجل بناء المستوطنات ونهب الارض العربية. وقمنا في الجبهة بالتخطيط مع كافة احزاب المعارضة الاسرائيلية والعربية لنقوم بعمل شعبي متواصل من اجل الضغط على حكومة نتنياهو كي تلتزم بالاتفاقيات الموقعة مع القيادة الفلسطينية. واننا نهدف من وراء عملنا هذا ايضا الى اسقاط حكومة نتنياهو، لانها معادية للشعب الفلسطيني ولمصالح الشعب الاسرائيلي في الوقت نفسه.

● من المعروف ان حزب الليكود هو اول من وقع اتفاقيات سلام مع العرب، وانه اول من فك تلك المستوطنات في سيناء، فلماذا يتعنت نتنياهو ومعه شامير وبيجن تجاه الخليل والمستوطنات؟

ـ ان الحكومة التي يترأسها نتنياهو، بالاضافة الى انه نفسه يميني متطرف تضم مجموعة من الوزراء مثل ارييل شارون ورفائيل ايتان، يتصفون بانهم ارهابيون ويعملون على عرقلة العملية السلمية باي ثمن، لانهم يؤمنون بالقوة العسكرية وبمبدأ الاحتلال والقتل والارهاب، كما ان هناك بعض الاحزاب الدينية المتطرفة التي تؤيد وتبارك مثل هذا التوجه من اجل تحقيق الحلم الصهيوني وهو ان ارض فلسطين ملك للشعب اليهودي منذ الازل والى الابد. ان نتنياهو مرتبط بكل هذه القوى، ومحكوم بعقليتها، ولهذا فليس سهلا عليه الخروج من هذه الدائرة، حتى لو قرر الاتجاه نحو الحل.

● ما هي علاقة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة مع السلطة الوطنية الفلسطينية؟

ـ كنا مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي على علاقات دائمة مع القيادة الفلسطينية منذ السبعينات وفي زمن وجود القانون الاسرائيلي الذي يمنع اللقاء بين مواطن اسرائيلي وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وتمت بيننا لقاءات سرية متعددة في اوروبا وكان يحضرها ابو عمار شخصيا. كان يدور في هذه اللقاءات نقاش ساخن حول بعض المواقف والاحداث التي كانت تحدث في تلك الفترة مثل خطف الطائرات وقتل المدنيين الابرياء في اوروبا، ودعني اعترف اننا نجحنا بمنع وقوع هذه الاحداث، التي اعترفت قيادة المنظمة نفسها بعدم صحتها. وعلى العموم، ما زالت علاقاتنا مع القيادة الفلسطينية جيدة، وما زلنا نلتقي، ولكن بصورة علنية لتبادل المشورة والرأي. ان القيادة الفلسطينية تعمل بشكل سليم اكثر من فترة السبعينات، وقد ظهرت النتائج الايجابية في كسب وتأييد الرأي العام الدولي لصالح القضية الفلسطينية.

● كيف تصف لنا علاقة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة مع الاحزاب الفلسطينية في مناطق 1948؟

ـ تعتبر الجبهة الجسم الاكبر في الشارع الفلسطيني في اسرائيل، ولنا علاقات مع مختلف الهيئات والاحزاب السياسية، وهذه العلاقات تتفاوت ما بين طرف وآخر، ولكن هناك قضيتين اساسيتين متفق عليهما من قبل الجميع، وهما السلام والمساواة. لكننا نختلف في طريقة الوصول الى هذه الاهداف. واستطيع القول اننا على علاقة جيدة مع الجميع، خاصة اللجنة العليا لمتابعة قضايا الشؤون العربية في اسرائيل. وتمثل هذه اللجنة مختلف الاطراف السياسية، حيث نقوم من خلالها بالحوار والاتفاق على برامج عمل مشتركة.

● انتم ضمن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، ولكم تحالفكم مع احزاب اسرائيلية. هل تعتقدون بأن اليهود يرغبون في السلام والمساواة مع العرب؟

ـ اليهود ليسوا جسما واحدا، او حزبا واحدا، هناك حوالي 20 حزبا، وهناك فروقات وصراعات بينها. توجد احزاب يمينية، واحزاب متدينة، وعلمانية ولهذا لا يمكن وضع هذه الاحزاب في سلة واحدة، وتوجد هناك احزاب تريد التعامل والتعاون معنا. كما ان هناك من يعلن على الملأ عدم الرغبة بالاقتراب من كل ما هو عربي. هذا هو شكل الخارطة الحزبية في اسرائيل، ونحن نرفع شعارا مركزيا، وهو: نريد المساواة ما بين اليهود والفلسطينيين في اسرائيل، لاننا مواطنون اصحاب ارض وحق، ونرفض التعامل معنا على اننا درجة ثانية.

واستطيع ان اؤكد ان هناك 60 عضوا في الكنيست يؤيدون قيام دولة فلسطينية، لكن بعضهم لا يتجرأ على اعلان ذلك.

● انت كمسيحي، كيف تنظر الى تطور العلاقات بين الفاتيكان واسرائيل؟

ـ كما اعلم، فإن الحكومة الاسرائيلية غير راضية عن موقف الفاتيكان، وانها ما زالت ترى في المسيحية العدو الاول الذي يتناقض مع اليهودية، وهذا ما اسمعه من حاخامات يهود، وقد افشل هؤلاء الحاخامات محاولة لعقد لقاءات بين رجال دين من يهود ومسلمين ومسيحيين بسبب احتجاجهم على حضور رجال الدين المسيحي. وكما اعلم، فإن الفاتيكان حتى اليوم لا يعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل.

● هل تصور لنا معاناة فلسطينيي 1948 وصمودهم على ارضهم؟

ـ بقينا في ارضنا، وكنا 120 الف نسمة فقط ولقد واجهنا اضخم آلة عسكرية وسياسية وثقافية وعلمية وتكنولوجية، واستطعنا التشبث بارضنا بالرغم من كل محاولات ومخططات الترحيل، كما اننا حافظنا على لغتنا العربية على عكس شعوب كثيرة استطاع الاستعمار الاجنبي سلبها حتى من لغتها الأم.

فرنسا تقف على الحياد ومعظم الدوائر تستبعد مواجهة مسلحة

صراع خلافة جوليد يحتدم في جيبوتي و3 من الحرس القديم يخسرون مواقعهم

جيبوتي: من سيد احمد خليفة

مع اقتراب نهاية ولاية الرئيس الجيبوتي حسن جوليد والتي تواصلت منذ استقلال جيبوتي عام 1977 وحتى اليوم، يتزايد الصراع ويشتد بين المتطلعين لخلافة الرجل الذي من الواضح انه يعرف من سيخلفه ويعد المسرح له ضمن خطوات محسوبة.

في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي تطور صراع الخلافة عندما اسقطت سكرتارية الجمعية الوطنية (البرلمان) الحصانة عن ثلاثة نواب يشغلون ايضا مناصب وزارية. وكان ابرز هؤلاء احد افراد الحرس القديم في جيبوتي وهو مؤمن بهدون الذي ابعده صراع الخلافة من عدة مناصب وزارية وحزبية، حيث انتقل من وزارة الخارجية الى وزارة العدل ومن امانة الحزب الى الانفصال عنه، ثم من هذا كله الى معتقل ثم سجين، ثم فاقد للاهلية السياسية لمدة خمس سنوات.

صحيح ان بهدون والذين معه من ضحايا صراع الرئاسة ارتكبوا خطأ تكتيكيا كبيرا عندما حولوا سهامهم من خصمهم المعروف اسماعيل عمر قيلي، المرشح البارز والاقوى لخلافة الرئيس جوليد الذي تنتهي ولايته في العام المقبل. ولكن الصحيح ايضا ان الرئيس جوليد استبد به الغضب من هذه المجموعة التي اعتبر انها اساءت اليه لدرجة انه رفض وبشدة كل الجهود القبلية والوطنية بل والفرنسية بعدم تصعيد الامر لدرجة ارسال الرجال الخمسة من الوزارة الى السجن. ولكن ما هي جذور اصل المعركة وخلفياتها؟

صراع داخل المكتب السياسي

منذ نحو عامين تقريبا، وبينما كان الوزير السجين مؤمن بهدون امينا عاما للحزب الحاكم في جيبوتي، بحث المكتب السياسي للحزب وبدعوة من الوزير المذكور مسألة خلافة الرئيس جوليد والذي رد على الامر قائلا ان دستور البلاد يحدد الامر بوضوح ولا حاجة الى تخوف او تحديد، اذ ان رئيس المحكمة العليا سيخلف الرئيس اذا حدث له مكروه حيث تجري الانتخابات خلال 45 يوما لاختيار خليفة له.

الوزير بهدون واعوانه لم يقتنعوا برد الرئيس وتصاعدت شكوكهم في ان القصر يعد خصمهم اسماعيل عمر قيلي لتسلم مهام الرئاسة في الوقت المناسب.

انتصارات كاسحة ومقنعة

في غضون ذلك وبينما مجموعة بهدون تصعد من نشاطها ضد الرئيس جوليد كان اسماعيل عمر قيلي قد حقق لنفسه نصرا كاسحا في مجالات خطيرة ومهمة ابرزها:

● حسم الصراع العسكري ضد المسلحين العفريين في الشمال والجنوب لصالح الحكومة.

● عقد مصالحة وطنية واتفاق سلام مع قيادة هذه المجموعة بعد هزيمتها عسكريا.

● بناء تحالف قوي مع العفريين الذين يقودهم رئيس الوزراء برخت برد، الى جانب ادخال وزراء عفريين جدد في الحكومة والجيش والخدمة المدنية. ومقابل كل تلك النجاحات من جانب خليفة حسن جوليد المحتمل، شددت مجموعة مؤمن بهدون من صراعها ونزاعها داخل الحزب والحكومة الامر الذي ادى الى صدور قرار حزبي بفصل بهدون ومجموعة من الحزب ومكتبه السياسي وامانته العامة.

من جانبه عمد بهدون ومعه اسماعيل قيدي المسؤول المالي بالقصر الجمهوري واحد المتطلعين لخلافة جوليد الى تكوين مجموعة سياسية اتصلت باطراف المعارضة الاخرى التي يقودها محمد عيلابي.

المذكرة الخطيرة

وفي غضون هذا الصراع المحموم ومنذ شهرين تقدم بهدون والذين معه بمذكرة للرئيس جوليد اتهموه فيها بالدكتاتورية والتسلط وحكم البلاد بالحديد والنار، وحماية الفساد والمفسدين.

واعتبر الرئيس جوليد الذي يحكم البلاد وفقا لدستور ونظام تعددي حزبي وصحافة حرة، هذه الاتهامات خطيرة وكبيرة ومسيئة لتاريخه ومتعارضة مع الاصلاحات التي جرت في البلاد منذ ثلاث سنوات.

ولجا الرئيس جوليد على الفور لاجراءات دستورية سريعة، حيث يمنع دستور جيبوتي الاساءة بالباطل لرئيس الدولة او مسؤوليها. وبدا الرئيس خطة معاقبة بهدون والذين معه من خلال الاجراءات التالية:

● رفع الحصانة البرلمانية عن المعنيين.

● طردهم من الوزارة وبقية المناصب الدستورية.

● اعتقالهم وارسالهم للسجن وتقديمهم للمحاكمة.

وبهدف حل معضلة رفع الحصانة البرلمانية في غياب البرلمان نفسه انعقدت هيئة السكرتارية ورفعت الحصانة، وهو اجراء مورست فيه ضغوط شديدة على نائب رئيس البرلمان فهمي احمد الحاج، صديق مؤمن بهدون، الذي وجد نفسه بين خيارين: اما التصويت برفع الحصانة عن صديقه بهدون وبالتالي تمهيد الطريق لارساله للسجن، واما ان يواجه هو ايضا نفس المصير باعتباره حليفا لمجموعة بهدون. واختار فهمي الحاج الوقوف الى جانب الرئيس جوليد، وبالتالي صوت الى جانب قرار رفع الحصانة عن بهدون والآخرين.

بعد ذلك اصبح الوزراء الثلاثة والذين معهم جاهزين لمواجهة القضاء بتهمة الاساءة للرئيس جوليد، حيث ادانتهم المحكمة بالفعل، واصدرت حكمها بالسجن ستة اشهر لكل منهم، مع احكام سياسية اخرى خلاصتها حرمان بهدون واسماعيل قيدي من الترشيح للرئاسة التي من المتوقع اجراء انتخاباتها في العام المقبل، حيث يتوقع ان تكون الرئاسة من نصيب رجل جيبوتي القوي اسماعيل عمر قيلي، الذي يحظى كما هو واضح بدعم من الرئيس جوليد.

لكن صراع السلطة في جيبوتي، هذا البلد الصغير، يكبر كل يوم، ولكن لا يتوقع وجود مخاوف من تحول هذا الصراع السياسي البحت الى صراع مسلح. ذلك لان من غرائب الامور السياسية في جيبوتي اليوم، حدوث مفاوضات سلام ناجحة ونهائية مع المعارضين العفريين الذين عادوا الى البلاد جميعهم كقيادات باستثناء شخص او اثنين من القيابيين الذين يتوقع عودتهم، بينما تشتد الخصومة السياسية والقانونية بين حلفاء الامس من العيسويين وبعض العفريين.

من جانبها تقف فرنسا صاحبة النفوذ الاقتصادي الواسع (تدفع فرنسا نحو 90 في المائة من ميزانية جيبوتي) على الحياد في الغالب الآن رغم انحيازها الخفي في السابق للسياسي المعارض محمد عيلابي، حيث يقال الآن ان الفرنسيين آمنوا بأن المستقبل مع اسماعيل عمر قيلي، وبالتالي وجبت مصالحته فرنسيا.

الرئيس جوليد مع زعيم المعارضة المتصالح كفلي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بمشاركة ميليشيات «الجيش الشعبي» و«فدائيي صدام»

القوات العراقية تستأنف هجماتها المسلحة على الأهوار

عمان: من معد فياض

شنت قوات عسكرية عراقية بمشاركة وحدات من ميليشيات «الجيش الشعبي» التابعة لحزب البعث الحاكم في الاسبوع الماضي عدة هجمات على سكان منطقة الاهوار بين محافظتي البصرة وميسان جنوب العراق.

اكد ذلك تاجر عراقي من محافظة البصرة يزور العاصمة الاردنية حاليا وقال لـ«الشرق الأوسط» انه شاهد عربات عسكرية تحمل مقاتلين من صنف القوات الخاصة ومن «الجيش الشعبي» تتجه نحو منطقة الاهوار، وان حركة النقل اوقفت على الطريق الرئيسية التي تربط مدينتي البصرة والعمارة بالعاصمة بغداد لاكثر من عشر ساعات.

ونسب التاجر الى مصادر قال انه يثق بها من سكان المنطقة قولها ان القوات الحكومية قامت اولا بحرق مساحات من غابات القصب والبردي اليابس التي تغطي الاهوار ومن ثم مهاجمة السكان الذين قالت عنهم مصادر «الجيش الشعبي» بانهم «عملاء لايران» ويقومون باخفاء «عناصر ايرانية مهمتها التخريب».

واضاف المصدر ان سكان الاهوار تصدوا لهجوم، وانسحب قسم منهم نحو الحدود الايرانية لانقاذ النساء والاطفال من النيران الكثيفة اذ استخدمت القوات الحكومية و«الجيش الشعبي» مدافع الهاون ورشاشات «بي. كي. سي» وقاذفات «آر. بي. جي7». وقال ان القوات المهاجمة تمكنت من احراق عدة اكواخ واسر بعض السكان وتقديمهم من خلال وسائل الاعلام الحكومية باعتبارهم من العراقيين الذين كانوا قد لجأوا الى ايران، فاجبروا على «الاعتراف» بانهم تدربوا في معسكرات ايرانية على تخريب ونسف مؤسسات حكومية عراقية واغتيال بعض الشخصيات معربين عن ندمهم لذلك.

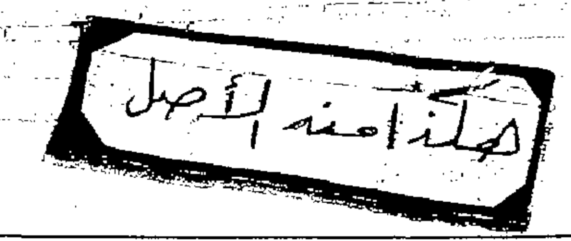
وقال المصدر ان للقوات الحكومية العراقية تقوم بين فترة واخرى بمثل هذه الهجمات لاجبار من تبقى من سكان الاهوار على ترك موطنهم الاصلي والسكن في مناطق جديدة تحددها الحكومة مثلما فعلت مع عشرات الآلاف من العوائل التي تعتبر الاهوار بيئتها الطبيعية. او الهروب الى ايران والبقاء في اهوار ايران لممارسة حياتهم وانشطتهم هناك.

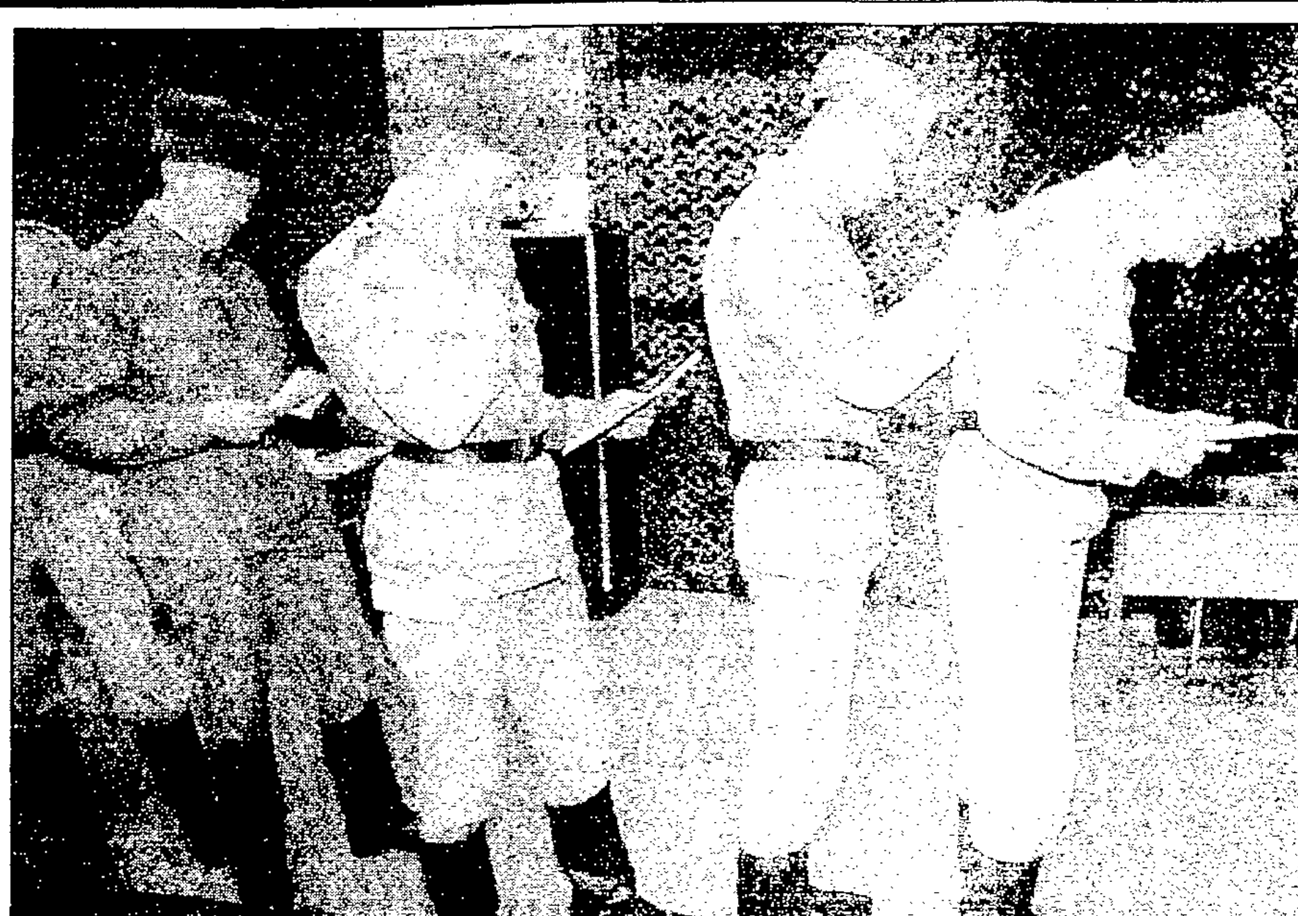
وفي العادة تشارك عناصر محلية من ميليشيات «الجيش الشعبي» و«فدائيي صدام» في هذه الحملات المسلحة كادلاء كونهم يعرفون المنطقة جيدا ولتوريط عشائر هذه العناصر في مثل هذه الحملات واشعال نيران الثأر والانتقام بين عشائر الجنوب لاضعافها.

وكان رجال دين من جنوب العراق قد اصدروا فتاوى تحرم الاقتتال بين افراد العشائر والمشاركة في الحملات الحكومية المسلحة التي تهدف الى قتل وتهجير السكان المحليين. اذ يصعب على افراد الجيش النظامي اجتياز مناطق الاهوار المكتظة بغابات القصب والبردي. وكانت القوات الحكومية تستخدم طائرات الهليكوبتر في قصف قرى الاهوار وملاحقة المسلحين هناك قبل ان يحرم على الطيران العسكري التحليق في جنوب العراق منذ سنتين.

ويذكر ان مناطق الاهوار وقرى اخرى في جنوب العراق تعاني من الحصار الغذائي وقطع التيار الكهربائي عنها كما يمنع ابناؤها من الالتحاق بالمدارس بحجة ان هذه المناطق غير مشمولة بالخدمات وذلك بعد ان قامت السلطات الحكومية قبل اكثر من عامين بتجفيف عدد من الاهوار وقطع مياه دجلة والفرات عنها.

وعلى اثر ذلك تم تهجير سكان اهوار «ام الشويج» و«الجبايش» و«الصحين» و«السودة» و«البيضة» وقسم من سكان هور «الحمار» و«السلام» الى مناطق برية تقع تحت سيطرة الحكومة العراقية التي تنظر الى مناطق الاهوار باعتبارها مصدرا للمشاكل وملجا للهاربين من الخدمة العسكرية والمعارضين لنظام الحكم.





جنود في احد مراكز الاقتراع بعاصمة روسيا البيضاء مينسك يقترعون في الاستفتاء على تعديل الدستور امس (أ.ف.ب)

استمرار التوتر حول استفتاء الأمس

رئيس روسيا البيضاء يؤكد نهج المصالحة ولكن في إطار الدستور الجديد

موسكو: من سامي عماره

اعلن الكسندر لوكاشينكو رئيس روسيا البيضاء انه لا يعتزم حل السوفيات الاعلى للجمهورية المناوئ له في ظل أي نتيجة للاستفتاء الشعبي الذي اجري امس.

وقال لوكاشينكو انه يعتزم التوصل مع البرلمان الى الوفاق فيما قال ان بلاده لن توقف سحب القوات النووية من اراضيها حسبما قيل في السابق رداً على مخاوف توسع حلف شمال الاطلسي (الناتو) في شرق اوروبا وحدد 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي موعدا اقصى لسحب آخر صاروخ نووي روسي.

ورغم هذه «النبرة المهادنة» وقع رئيس روسيا البيضاء مرسوما يقضي باعتبار نتيجة الاستفتاء «ملزمة لكل الاطراف». وهو ما يخالف اتفاق الوساطة الذي كان تم التوصل اليه مع السوفيات الاعلى للجمهورية بمساعدة رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ورئيس مجلس الاتحاد يجور ستروييف ورئيس الدوما (البرلمان) جينادي سيليزنيوف. وقد اتخذ لوكاشينكو هذا القرار بسبب عدم موافقة البرلمان على البند الخامس من اتفاق المصالحة الذي نص على تشكيل جمعية دستورية برئاسته لصياغة مشروع الدستور الجديد بدلا من المشروع الذي طرح على الاستفتاء وتضمن صلاحيات واسعة للرئيس خصما من صلاحيات البرلمان.

ورغم ذلك اكد انه كان مع اتفاق الوساطة لكن يرى ان «الشعب هو المدعو لأن يقرر مصيره بنفسه». كما ان الصلاحيات الاضافية لازمة للرئيس من اجل الخروج بالبلاد من المأزق الذي وصلت اليه.

واشار لوكاشينكو الى ان مشروع الدستور المطروح على الاستفتاء ينص على الاجراءات اللازمة لحل البرلمان اذا لم يتوصل الرئيس الى اتفاق مع قيادته في غضون شهر بعد اعلان نتيجة الاستفتاء. لكنه اعرب عن امله في التوصل الى مثل هذا الاتفاق.

اما عن راي الجانب الآخر فقد اكد سيميون شاريتسكي ان السلطة التنفيذية (الرئيس) تتحمل مسؤولية تفاقم التوتر في البلاد وكأنما ردا على ما قاله لوكاشينكو حول ان المسؤولية يتحملها البرلمان والمحكمة الدستورية.

وقال شاريتسكي ان البرلمان يبحث جاهدا عن سبل الحد من المواجهة ويجري المشاورات مع ممثلي العاصمة الروسية والبرلمان الاوروبي وبرلماني اوكرانيا وبولندا المجاورتين. ولشار رئيس السوفيات الاعلى الى ان اعضاء البرلمان في روسيا البيضاء سيبحثون آخر التطورات في اجتماعهم الذي يعقد غدا في مينسك.

من جهة اخرى نسب الى متحدث باسم مجلس الامن في روسيا البيضاء أمس قوله ان بلاده «لم ترسل بعد الصواريخ النووية المتبقية لديها من العهد السوفياتي الى روسيا لتدميرها» مناقضا بذلك تصريحات ادلى بها مسؤولون آخرون أمس الأول.

وقالت وكالة انترفاكس الروسية للانباء ان المتحدث فاسيلي بارانوف ابلغها امس الأول انه ما زال هناك 14 صاروخا نوويا في روسيا البيضاء. ولم تذكر الوكالة تفاصيل اخرى. وقال مسؤولون من روسيا البيضاء منهم مساعد للرئيس لوكاشينكو يوم الجمعة ان الصواريخ المتبقية، وعددها 18 صاروخا، ارسلت الى روسيا الاسبوع الماضي، اي قبل عدة اسابيع من الموعد النهائي المحدد بنهاية العام لتجميع جميع الصواريخ السوفياتية السابقة في روسيا.

وهدد لوكاشينكو في وقت سابق بالاحتفاظ بالصواريخ الاستراتيجية المتبقية كورقة للمساومة في مواجهة خطط حلف شمال الاطلسي للتوسع شرقا.

وكانت روسيا البيضاء، التي تقع بين روسيا وبولندا وسكانها عشرة ملايين نسمة، هي الجمهورية السوفياتية الوحيدة السابقة غير روسيا التي لا تزال تحتفظ بصواريخ. وكانت هذه الصواريخ تحت السيطرة الروسية ولم يكن من الممكن اطلاقها دون امر من موسكو.

وزير: طائرات اليونان سترد سريعا على أي هجوم تركي

نيقوسيا ـ وكالات الأنباء: قال اكيس تسوهاتزوبولوس وزير الدفاع اليوناني أمس ان المقاتلات اليونانية «ستكون سريعة في ردها على اي هجوم تركي في قبرص المقسمة».

واضاف في مؤتمر صحافي في نهاية زيارة دامت أربعة ايام لقبرص: «تأكدوا انه عندما تكون هناك حاجة فإن مقاتلات اليونان لن تستغرق وقتا طويلا في الوصول الى قبرص».

وهناك اتفاق دفاعي بين قبرص واليونان منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1993. وتقول حكومتا البلدين ان الاتفاق يهدف الى احباط اي هجوم تقوم به تركيا التي احتلت ثلث الجزيرة عام 1974 واقامت «جمهورية قبرص التركية» التي لم تجد اي اعتراف دولي الا من انقرة نفسها.

ووفقا لبعض التقديرات فإن مقاتلات تركيا قد تحلق فوق الجزيرة مسافة 50 كيلومترا ناحية الجنوب قبالة الساحل التركي خلال ست دقائق. وتبعد اليونان 550 كيلومترا عن قبرص. واشار تسوهاتزوبولوس الى ان الاتفاق الدفاعي بين البلدين «يزود اليونان بامكانات واضحة ومحددة للتعامل مع اي هجوم تركي».

موجز

قره باغ العليا صوتت أمس

● فتحت مكاتب الاقتراع ابوابها صباح امس في قره باغ العليا، المتنازع عليها بين ارمينيا واذربيجان، حيث دعي 90 الف شخص لانتخاب «رئيس» لهذه «الجمهورية» الانفصالية داخل اذربيجان. وقالت «أ.ف.ب» ان سلطات باكو اعتبرت الانتخابات «غير شرعية وتشكل استفزازا كبيرا». كما انتقدتها الولايات المتحدة وروسيا اللتان عبرتا عن مخاوفهما من فشل المفاوضات الشاقة المتعددة الاطراف الجارية حاليا حول الاقليم. واعتبر المرشح الرئيسي والاوفر حظا روبرت كوتشاريان الذي انتخبه البرلمان المحلي رئيسا في 1994.

انشقاق في حزب بي نظير بوتو

● منيت بي نظير بوتو، رئيسة وزراء باكستان السابقة التي تحاول اثارة الرأي العام الباكستاني ضد الرئيس فاروق ليغاري الذي اقالها من منصبها، بنكسة خطيرة من خلال انشقاق حدث في «حزب الشعب الباكستاني» الذي تتزعمه. وذكرت وكالة الانباء الهندية «يونايتدنيوز» ان بوتو زعمت ان الرئيس ليغاري «يقوم بتجميع منشقين داخل حزب الشعب من الساخطين والانتهازيين السياسيين». ورغم نفي الرئيس الباكستاني لهذه التهمة، فإن الضجة المثارة داخل الحزب تشير الى ان مثل هذه المزاعم لاتخرج عن هذا الاطار.

أوروبا تبحث عقوبات نيجيريا

● بحث وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي أمس تمديد العقوبات المفروضة على نيجيريا ستة اشهر. ونقلت وكالات الأنباء عن المؤتمرين قولهم ان الاتحاد يرى ان الجهود التي قام بها نظام ابوجا العسكري لاعادة الديمقراطية تبقى «غير كافية». وسيتم التمديد للحظر على الاسلحة ومنع تأشيرات الدخول لكبار المسؤولين النيجيريين الراغبين في التوجه الى الاتحاد ستة أشهر اليوم.

قررا عقد قمتين عامي 1997 و1998

الرئيسان الأميركي والصيني بحثا القضايا الشائكة واتفقا على الاختلاف

مانيلا ـ وكالات الأنباء: اعلن المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكاري ان الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والصيني جيانغ زيمين قررا امس في مانيلا ان يقوم كل منهما بزيارة رسمية الى عاصمة الآخر عامي 1997 و1998 على التوالي بدون ان يحددا من منهما سيقوم بالزيارة الاولى الى عاصمة البلد الآخر.

واضاف ماكاري بعد لقاء بين كلينتون وجيانغ في العاصمة الفليبينية ان الرئيسين اتفقا كذلك على ان يقوم نائب الرئيس الاميركي آل جور بزيارة بكين في النصف الاول من العام المقبل. وسيكون جور اكبر مسؤول اميركي يزور الصين منذ المجزرة التي وقعت في ساحة تيان ان مين في يونيو (حزيران) 1989 وكذلك منذ الزيارة التي قام بها الى بكين في مطلع عام 1989 الرئيس السابق جورج بوش.

ووصف المتحدث باسم البيت الابيض اللقاء بين كلينتون وجيانغ، وهو الرابع بينهما في غضون ثلاث سنوات، بانه «بناء» معتبرا انه «ادى الى تحقيق تقدم في العلاقة الاستراتيجية بين واشنطن وبكين». ويشكل هذا الاعلان المزدوج مؤشرا ملموسا الى تحسن العلاقات بين البلدين.

الا ان الرئيسين لم يحلا ايا من الخلافات القائمة بين البلدين بدءا بالخلاف المتعلق بطلب انضمام الصين الى المنظمة العالمية للتجارة والذي تعارضه واشنطن «طالما ظلت بكين ممتنعة عن انتهاج سياسة انفتاح السوق».

وقال المتحدث الاميركي ان الولايات المتحدة راغبة فعلا في ان تصبح الصين عضوا في المنظمة العالمية للتجارة. وقال ان على الصينيين «تحسين عرضهم». وتابع ان الرئيسين اتفقا على العمل بشكل مكثف لتحقيق تقدم حول هذا الموضوع.

وتشكل مسألة حقوق الانسان احد الخلافات المزمنة بين الولايات المتحدة والصين.

وقال المتحدث الاميركي ان كلينتون اولى هذه المسألة اهمية كبيرة لكن جيانغ ركز على الحقوق الاقتصادية. وقال ان جيانغ طلب من كلينتون ان تتخلى الولايات المتحدة عن تقديم مشروع قرار كل عامين في جنيف امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة يدين سياسة بكين في ما يتعلق بحقوق الانسان. لكن كلينتون رأى ان ذلك «غير ممكن في الظروف الحالية».

وتتهم الولايات المتحدة الصين بمساعدة ايران وباكستان على تطوير برامج نووية من خلال تصدير بعض الاجهزة الى هذين البلدين منتهكة بذلك القواعد الدولية. واكد المتحدث ان الجانبين اتفقا على الاستمرار في مناقشة هذه المسالة بجدية مما يعني انه لم يحدث أي تقدم فيها.

وقال الناطق باسم الخارجية الصينية شين جيو فانغ من جهته ان الصين «لم تساهم ولن تساهم ابدا في انتشار الاسلحة النووية». واثار كلينتون في الاجتماع ايضا موضوع انتقال سيادة هونغ كونغ الى الصين في اول يوليو (تموز) 1997 معربا عن امله في ان تعمل الصين على تسهيل انتقال السلطة بهدوء. وقال المسؤول الاميركي انه على الرغم من هذه الخلافات، فلا يوجد اي شرط خاص لعقد القمتين بين كلينتون وجيانغ.

واضاف ان جيانغ، في خطوة رمزية، ابلغ كلينتون بالعثور على حطام مقاتلة من طراز «بي 24 اميركية تحطمت في جنوب الصين خلال الحرب العالمية الثانية او الحرب الكورية ودعاه الى ارسال فريق اميركي الى الصين للكشف على الطائرة». ويذكر ان الصين كانت حليفة للولايات المتحدة ابان الحرب العالمية الثانية.

* قال شين جوفانغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ان رئيسي الصين وكوريا الجنوبية ناقشا قضايا ثنائية والعلاقات الاقتصادية والتجارة في اجتماع امس. واضاف ان الجو السائد خلال المحادثات بين الرئيس الصيني جيانغ زيمين والرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام على هامش الاجتماع السنوي لمنتدى التعاون الاقتصادي لدول اسيا والمحيط الهادي «ابيك» كان «جيدا للغاية».

واستطرد قائلا: «اعرب الرئيس كيم عن امله في اقامة علاقات مع الشطر الشمالي (كوريا الشمالية) وقال انه يود ان يسود الاستقرار في شبه الجزيرة الكورية»، لكنه لم يذكر رد الصين.

واجاب على سؤال بشأن ما ان كانت الصين تساند محادثات رباعية مقترحة بين الكوريتين والولايات المتحدة والصين لاحلال السلام في شبه الجزيرة المقسمة بحدود وضعت اثناء الحرب الباردة، بان سياسة «بكين تساند الاستقرار هناك». ومضى يقول: «اما بالنسبة للمحادثات الرباعية فهناك خلافات في الراي بين الاطراف المعنية ومن ثم نحتاج الى مزيد من المناقشات والمشاورات».

سيطالب بحجب الثقة عن الحكومة

زعيم الحزب الشيوعي الروسي يعتبر اتفاق سحب القوات من الشيشان «غير دستوري»

موسكو ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة انترفاكس ان زعيم الحزب الشيوعي الروسي جينادي زيوجانوف ندد امس بالاتفاق الذي وقعه امس رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين مع الحكومة الشيشانية ووصفه بانه «غير دستوري».

ونقلت الوكالة عن زيوجانوف، الذي يحظى حزبه بالاكثرية في البرلمان، القول: «هذا الاتفاق غير دستوري ويشكل قانونيا بداية تفتيت لروسيا، وهذا ما يدفعنا الى طرح مسألة رفع مذكرة حجب الثقة عن الحكومة». وبعد ان شبه زيوجانوف الاتفاق الذي وقع امس الاول في موسكو باتفاق بيلوفيسكايا بوشتشا الذي انهى في ديسمبر (كانون الاول) 1991 ازالة الاتحاد السوفياتي، قال ان التوقيع على اتفاق مع الحكومة الشيشانية «يقوض الدعائم الاخيرة التي يرتكز اليها الاتحاد الروسي».

وكان تشيرنوميردين قد وقع مع رئيس الحكومة الائتلافية في الشيشان اصلان مشهدوف، امس الأول في موسكو، اتفاقا ينظم العلاقات بين روسيا والشيشان حتى الانتخابات التي يفترض ان تجرى في يناير (كانون الثاني) المقبل في هذه الجمهورية المسلمة. وفي موازاة ذلك وقع الرئيس الروسي بوريس يلتسين مرسوما يقضي بسحب كامل القوات الروسية من الشيشان وطلب زيوجانوف ان تنظر المحكمة الدستورية ومجلسا البرلمان في هذا الاتفاق. كما اعرب عن رغبته في ان تدرس الحكومة ووزارة الداخلية عن كثب المرسوم الخاص بسحب القوات الروسية وتطلعان البرلمان على النتائج التي تتوصلان اليها.

وكان ملف الشيشان مدرجا على جدول اعمال المشاركين في اجتماع طارئ عقده امس «الاتحاد الوطني الشعبي» وهو مجموعة من التنظيمات تدور في فلك الحزب الشيوعي.

مشهدوف متفائل بالاتفاق

مينسك ـ يبنا: اعتبر رئيس حكومة الشيشان الائتلافية اصلان مشهدوف امس الاتفاق الذي وقعه مع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين امس الأول خطوة مهمة على طريق عملية السلام في الشيشان.

ونقلت وكالة ايتار تاس عن المسؤول الشيشاني قوله اليوم في مؤتمر صحافي عقده في موسكو ان «وثيقة الاتفاق تضع اساسا لتسوية جميع المشاكل الاقتصادية التي يواجهها الجانبان». وتعليقا على المرسوم الرئاسي الروسي الذي يقضي بانسحاب اللواءين 101 و205 من الشيشان قال مشهدوف ان روسيا «خطت خطوة مهمة الامر الذي سيسهم في جعل الانتخابات الشيشانية (المقررة في السابع والعشرين من ديسمبر / كانون الأول المقبل) خطوة ديمقراطية».

واشار الى ان الحكومة الشيشانية «ستفعل كل ما في وسعها لجعل المراكز الانتخابية منزوعة السلاح في يوم التصويت».

يذكر ان رئيس الوزراء الروسي تشيرنوميردين وقع اتفاقا مع رئيس حكومة الشيشان الائتلافية مشهدوف لإنهاء نزاع مسلح بين البلدين دام نحو 4 سنوات. وقال تشيرنوميردين ان تنفيذ الاتفاق بين الحكومتين الروسية والشيشانية «رهن بالارادة السياسية للجانبين».

متهمة وكالة دولية بنقل معلومات للمعارضة

طالبان تعلن تقدمها 5 كيلومترات على حساب «التحالف» شمال كابل

بيشاور ـ كابل ـ «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلنت ميليشيا طالبان أمس انها شنت هجوما ناجحا على قوات التحالف الشمالي على جبهة قرب كابل. ونقلت وكالة الانباء الاسلامية التي تتخذ من مدينة بيشاور الواقعة في غرب باكستان مقر لها عن مصادر طالبان قولها ان مقاتلي الحركة تقدموا مسافة 5 كيلومترات على الاقل في الهجوم الذي شن الليلة قبل الماضية.

وأعلنت ايضا انها اسقطت طائرة مقاتلة من طراز «سوخوي» روسية الصنع تابعة لقوات زعيم الاوزبك عبد الرشيد دوستم في المنطقة قرب ممر سالانج. واضافت انها استخدمت صاروخ «ستينجر» لإسقاط الطائرة، وهو ما لم تؤكده مصادر مستقلة.

ونقلت عن المصادر قولها في مدينة قندهار الواقعة في جنوب افغانستان حيث يوجد مقر قيادة طالبان قولها ان 24 مقاتلا على الاقل من الجانبين سقطوا بين قتيل وجريح. وذكرت المصادر ان مقاتلي طالبان دخلوا قرية كالاهان الواقعة على بعد 25 كيلومترا شمالي كابل والتي كانت قوات القائد العسكري الحكومي السابق احمد شاه مسعود قد احتلتها. ولم يرد تاكيد مستقل لهذا التقرير ايضا.

واستولت طالبان على كابل في 27 سبتمبر (ايلول) ثم تقدمت شمالا بعد ذلك قبل ان يصدها هجوم مضاد لقوات مسعود. وانضم دوستم الى مسعود بعد ذلك . وخلال الاسابيع القليلة الماضية وقعت معارك بين الجانبين بشأن سلسلة من التلال تمتد عبر وادي شمالي حول كابل.

ونقلت الوكالة عن مصدر لطالبان قوله ان «قتالا عنيفا يحتدم في المنطقة ونتوقع بعضا من الانتصارات الاخرى». ولم تفض حتى الآن محاولات الامم المتحدة وباكستان للتوصل الى وقف لاطلاق النار يؤدي الى اجراء محادثات سلام لانهاء الحرب الاهلية الدائرة منذ 17 عاما في افغانستان عن اي شيء.

على صعيد آخر قالت وكالة «بختار للاعلام» التي تسيطر عليها طالبان في تقرير امس ان عضوا بارزا في ادارة الحركة في كابل اتهم موظفين في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة «بنقل معلومات عسكرية للمعارضة».

وقال التقرير الصادر باللغة الانجليزية ان طالبان «تملك ادلة على ان بعض موظفي المفوضية ومؤسسات اخرى عديدة تستغل منشآت المفوضية ضد الدولة الاسلامية. وعلى سبيل المثال فهم يجرون اتصالات بمراكز معارضة للدولة الاسلامية ويقدمون لها المعلومات العسكرية من خلال نظام اللاسلكي في المفوضية». وتوزع وزارة الخارجية تقارير بختار على الصحافيين ومنظمات اجنبية عادة.

وقال التقرير الصادر امس ان اجتماعا تم بين القائم باعمال نائب وزير الخارجية في طالبان شير عباس ستاناكزي ونائب رئيس بعثة الامم المتحدة الخاصة في افغانستان فرانسيس اوكيلو. واضاف ان ستاناكزي اتهم ايضا مؤسسات اجنبية لم يحددها بنقل اسلحة الى كابل.

وافاد التقرير ان بعض السيارات التي تحمل اعلام بعض المؤسسات الاجنبية كانت تحمل سرا اسلحة الى كابل للقيام بنشاطات تخريب في العاصمة والقت سلطات الامن هناك القبض عليهم. ويذكر ان المفوضية اوقفت معظم نشاطاتها في كابل بعد ان رفضت طالبان السماح للعاملات فيها بممارسة عملهن، وبعد ان القت القبض على 4 من العاملين فيها.



العالم يتشاور بشأن الخطوة المقبلة

تعداد اللاجئين الروانديين في زائير سيحدد عدد أفراد القوات الدولية

عواصم ـ «الشرق الأوسط» ـ ووكالات الأنباء

بدأ لاجئو رواندا يتركون الغابات في شرق زائير ويقولون ان كثيرين سيحذون حذوهم وسيحدد عددهم الاجمالي مصير قوة مقترحة متعددة الجنسيات. وقدر الجيش الاميركي، الذي يستخدم طائرات استكشاف، عدد لاجئي رواندا من الهوتو في شرق زائير باكثر من 200 الف. وهو ثلث تقدير وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة.

وقال مسؤول اوروبي: «يبدو ان عددا متناميا من الدول يفضل الابقاء على الامر الواقع وعدم تصعيد الالتزام لان الموقف بدأ يعالج نفسه بنفسه». والتقى مسؤولو اغاثة ودول مانحة غربية محادثاتهم امس الاول لتنسيق جهودهم وتعهدوا بمساعدة رواندا على اعادة توطين اللاجئين الهوتو العائدين من زائير لكنهم لم يلتزموا بارسال قوة عسكرية الى شرق زائير.

ووافق ثوار التوتسي في شرق زائير على السماح لمنظمات الاغاثة الدولية بتنفيذ برنامج لتقييم عدد اللاجئين الباقين في زائير والمساعدات التي يحتاجونها. وقال مسؤول من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين: «اتفقنا على تفاصيل عملية التقييم ونتوقع ان يبدأ العمل بها فورا».

وفر لاجئو رواندا، وهم من الهوتو، من شرق زائير بعد ان تمكن ثوار التوتسي في زائير من طرد قوات الحكومة الزائيرية وميليشيا الهوتو الرواندية التي كانت تفرض قبضة من حديد على لاجئي الهوتو ومخيماتهم في المنطقة.

وعاد نحو نصف مليون لاجيء من الهوتو الى رواندا الاسبوع الماضي بعد ان طرد الثوار ميليشيا الهوتو المتشددة من مخيم موجونجا. وتحدث سكان في سيك، غربي جوما، عن معارك متجددة في المدينة وحولها طوال ليل الجمعة ـ السبت. وقالوا ان الثوار اقاموا المتاريس في الطرق.

ويسيطر الثوار في ما يبدو على المنطقة المتاخمة لبحيرة كيفو الواقعة على حدود رواندا. ويقول سكان محليون ان افراد ميليشيا الهوتو متمركزون في الجبال ناحية الغرب وانهم يحتجزون عددا كبيرا من اللاجئين. وفي جوما قال اطباء ان مرض الكوليرا انتشر بشكل وبائي وان 15 شخصا توفوا الاسبوع الماضي. وفي كينشاسا قال متحدث حكومي ان اتيان تشيسيكيدي زعيم المعارضة الزائيرية «لن يعتقل فور عودته من فرنسا غدا بعد ان قالت الحكومة ان تصريحاته ترقى الى حد الخيانة العظمى».

وقال بوجو ماكيلي المتحدث باسم الحكومة: «لن نعتقله فورا. السلطة القضائية يجب ان تجري مزيدا من التحقيقات». وقال زعيم المعارضة بعد محادثات مصالحة مع موبوتو سيسي سيكو، رئيس زائير الذي يقضي فترة نقاهة في فرنسا بعد ان اجريت له جراحة لازالة ورم سرطاني، ان الحوار هو الرد الوحيد على التمرد وان زعيم الثوار لوران كابيلا، خصم موبوتو القديم، «امامه دور ليلعبه في زائير».

وفي شتوتجارت الالمانية اعلن متحدث عسكري ان ممثلي 11 دولة والامم المتحدة واصلوا مشاوراتهم صباح امس بشأن الخيارات المطروحة لارسال قوة متعددة الجنسيات لاغاثة اللاجئين في شرق زائير.

وقال الليفتنانت الكندي تشارلز براون ان مشاورات الاحد تجري بين ممثلي 11 دولة اضافة الى ادارة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة، من دون مشاركة المنظمات الدولية التي شاركت في الاجتماعات الاولى. وكان القومندان لويس جارنو قد اوضح امس الاول ان الدول الاحدى عشرة هي فرنسا وبلجيكا وايطاليا واستراليا وكندا والولايات المتحدة وايرلندا وبريطانيا والارجنتين والبرازيل اضافة الى المانيا التي تشارك بصفة مراقب. واضاف: «نتوقع التوصل الى مجموعة من الخيارات»، موضحا ان اعلانا في هذا الصدد يفترض ان يصدر في أي لحظة.

وكانت الاجتماعات من اجل التخطيط العسكري لارسال قوة متعددة الجنسيات الى زائير قد بدأت اول من امس الجمعة بعيد الساعة 11.00 (10.00 بتوقيت جرينيتش) بحضور عسكريين ودبلوماسيين.

وتابع الليفتنانت براون ان الاجتماعات استؤنفت امس الاول الساعة التاسعة وامتدت الى وقت متأخر ليلا. لكنه لم يوضح مدى تقدمها.

طفل ذو خمسة اعوام من لاجئي الهوتو الروانديين يتأمل مصيره تحت ظل بندقية هذا الجندي الرواندي في جيسيني الزائيرية امس (أ.ب)

* صرح مصدر موثوق به صباح امس في باريس بأن سيارة السفير الزائيري في العاصمة الفرنسية قتلت طفلا في الثالثة عشرة من العمر واصابت آخر بجراح خطيرة بعد ظهر امس الاول في منتون (جنوبي فرنسا) حينما كانا في خط عبور المشاة.

واوضح المصدر نفسه ان السفير رمزاني بايا كان متجها الى مسكن الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو، «فيلا دل مار»، في روكبرون كاب مارتين بالقرب من امارة موناكو على متن سيارة مستأجرة بعد ظهر امس الاول.

وصدمت السيارة الطفلين حينما كانا يسيران في خط عبور المشاة على طريق البحر. وتوفي احدهما بعد قليل من نقله الى مستشفى منتون بينما راح رفيقه الذي اصيب بجراح خطيرة في رأسه في غيبوبة.

واستمع المحققون في مركز شرطة منتون الى اقوال بايا «الذي كان متأثرا بشدة». وقد تبين انه لم يكن في حالة سكر.

هاشيموتو يدعو جيانغ زيمين لزيارة اليابان العام المقبل

مانيلا ـ رويتر: قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية شين جوفانغ ان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو دعا الرئيس الصيني جيانغ زيمين امس للقيام بزيارة اليابان العام القادم.

واضاف شين في مؤتمر صحافي ان هاشيموتو اعرب عن امله في ان يتمكن الرئيس جيانغ من زيارة اليابان العام القادم في الذكرى الخامسة والعشرين لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين. ومضى يقول ان زيمين «اعرب عن امله في ان يتمكن رئيس الوزراء هاشيموتو من زيارة الصين ايضا في وقت مناسب». ولم يحدد اي موعد لأي من الزيارتين. ويحضر الزعيمان المؤتمر السنوي لمنتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي في الفلبين.

وتوترت العلاقات الصينية اليابانية في الاشهر القليلة الماضية بسبب خلاف حول جزر متنازع عليها في بحر الصين الشرقي وزيارة قام بها هاشيموتو لنصب اقيم لقتلى الحرب اليابانيين. وقال هاشيموتو الشهر الحالي ان حكومته الجديدة، التي تشكلت في اكتوبر (تشرين الاول) بعد انتخابات عامة، «ستعتبر تحسين العلاقات بين طوكيو وبكين قضية في صدارة الاولويات».

على صعيد آخر التقى الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع رئيس الوزراء الياباني امس في محادثات تهدف الى رسم السياسة الاميركية في منطقة المحيط الهادي. وكانت المرة السابقة التي التقى فيها كلينتون مع هاشيموتو في طوكيو في ابريل (نيسان) عندما اتفقا رسميا على معاهدة امنية طويلة الامد.

وكان الجو وديا في الوقت الذي استعد فيه الزعيمان لالتقاط الصور في بداية المحادثات. وعندما سئل هاشيموتو عما ان كان ينوي ان يفاجيء كلينتون بهدية، مثلما فعل في ابريل عندما اهداه آلة ساكسفون، قال عن طريق مترجم: «هذا سر دبلوماسي».

وعقد كلينتون، الذي التقى مع الزعيم الياباني في قاعة للمؤتمرات للبنك المركزي الفلبيني، اجتماعات خاصة ايضا مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين والرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام. ويزور الزعماء الفلبين لحضور الاجتماع السنوي لزعماء منتدى التعاون الاقتصادي بين آسيا والمحيط الهادي، المعروف باسم «ابيك».



ملف شامل عن عمليات القتل الإسرائيلي للفلسطينيين

القتل المنظم بحماية القانون

بلال الحسن

ثارت في الاسبوع الماضي ضجة عالمية حول فيلم الفيديو الذي صوره احد الهواة الفلسطينيين خفية لعملية اهانات عشوائية يتعرض لها المعتقلون الفلسطينيون عند احد الحواجز الاسرائيلية، على ايدي جنود حرس الحدود.

وقد اشتهر سلاح حرس الحدود هذا بوحشية في التعامل مع الفلسطينيين، وكتبت عنه الكثير من المقالات داخل اسرائيل دون ان يتدخل احد لوقفه عند حده، ولكن حين ثارت الضجة الاعلامية العالمية بسبب الفيلم الخفي، بادر وزير الامن الداخلي الى اصدار امر باحتجاز الجنديين المسؤولين عن الحادث وتقديمهما للمحاكمة.

الحادث في اسرائيل عادي جداً، ولكنه اعاد من جديد طرح مسألة تعذيب الفلسطينيين وقتلهم، اثناء الاعتقال، واثناء التحقيق، وداخل السجون، وهي مسألة كبيرة تعالج منذ سنوات على اعلى المستويات داخل الحكومة الاسرائيلية، وتدخلت بسببها جميع مؤسسات حقوق الانسان دون جدوى.

وساعد في اثارة الموضوع بضجة اكبر، ان حادث اساءة المعاملة المصور عالمياً، ترافق مع حكمين اصدرتهما محكمة العدل الاسرائيلية العليا يجيزان تعذيب المعتقلين، وجاء الحكمان رداً على شكوى تقدم بها اثنان من المعتقلين.

كما ساعد على الترويج لانتشار الموضوع شعبياً داخل اسرائيل، ان الكنيست بدأ بمناقشة قضية تنامي العنف، انما من زاوية تناميه ضد النساء، وانفجر هذا الموضوع حين اقدمت زوجة نائب رئيس الكنيست (حاييم دايان) من حزب (تسوميت) اليميني المتطرف على رفع دعوى ضد زوجها بسبب ضربه لها بطريقة ادت الى تلقي العلاج في المستشفى.

ويبدو امام هذه الاحداث، اننا امام فضيحة من ذلك النوع من الفضائح التي تثور في مجتمع ما ثم ما تلبث ان تتلاشى، ولكن الامر مختلف هذه المرة، فهذا العنف الاسرائيلي الذي انفجر اعلامياً، ليس وليد اليوم، انه سليل تراث اسرائيلي طويل، وهو يختلف عن غيره من العنف الممارس في العالم كله، انه عنف يمارس باسم القانون. وربما كانت اسرائيل اول دولة في العالم تشرع للعنف والتعذيب والقتل على مستوى رئاسة الوزراء، وقيادة الجيش، ومحكمة العدل العليا.

اول قرار يجيز التعذيب البدني «المعتدل» صدر في اسرائيل عن لجنة برئاسة قاض، وعرفت اللجنة باسم لجنة (لانداو). وفي رئاسة الوزراء في اسرائيل لجنة خاصة تشرف على عمل جهاز الامن الداخلي (الشين بيت)، ويرأس هذه اللجنة رئيس الوزراء، ويشارك في عضويتها وزير العدل والمستشار القانوني للحكومة، وهذه اللجنة هي التي قررت (قانونياً) برئاسة اسحق رابين السماح بتجاوز التعذيب البدني «المعتدل» الى التعذيب الشديد، او ما يسمى في سجون اسرائيل «الهز الشديد».

وقد انفرد القضاء الاسرائيلي، وعلى مستوى محكمة العدل العليا، باصدار احكام (خلال الاسبوعين الماضيين) تجيز تعذيب معتقلين محددين بالاسم وهي احكام لا مثيل لها في اي بلد في العالم.

اما الجيش الاسرائيلي، وحسب الاصول القانونية، فقد شكل فرقاً للاغتيال، بدأت باغتيال نشطاء مظاهرات الانتفاضة، وواصلت عملها ضد نشطاء حركة حماس والجهاد الاسلامي، وابتدعت اسلوب الملاحقة من اجل القتل، حتى لو كان اعتقال الملاحقين ممكناً، كذلك ابتدعت اسلوب قصف المنازل بالصواريخ ومدافع الدبابات حتى لو كان اقتحامها بالرشاشات ممكناً، واسندت هذه العمليات الى جنرال كبير في الجيش هو الجنرال (ايلان بيران)، ونفذ عمله بسادية غير عادية، وبتباه علني بتصريحات صحافية، بأن عمليات القتل ستتواصل (احيل الآن على التقاعد). وهذا الجنرال هو بحق، اكبر سفاح تعامل مع الشعب الفلسطيني.

ان كل هذه المؤسسات التي تنظم عمليات القتل بشكل قانوني، لم تؤد الى اثارة المجتمع الاسرائيلي، فهي عمليات موجهة ضد العربي ويجوز في الضمير الاسرائيلي (كما ركب وصنع) تعذيب العربي واهانته وقتله. ولكن المجتمع الاسرائيلي تحرك واهتز لسببين: ان حادث الجنديين انتشر عالمياً وقدم عن اسرائيل صورة غير مقبولة، وان العنف ضد النساء اصبح ظاهرة غير عادية داخل المجتمع، ومن خلاله اثير موضوع العنف ضد الفلسطينيين.

في الكنيست.. جرت مناقشة العنف ضد النساء، كمجرد ظاهرة تعالج نفسياً وقضائياً، ولكن اكثر من جهة اسرائيلية لفتت النظر الى ان المشكلة اعمق من ذلك واكبر، ولها اسبابها الموضوعية المتعلقة بالتربية وبالتعليم داخل البيوت، وداخل المدارس، وداخل المؤسسات الرسمية، وداخل الثكنات وداخل غرف القضاء.

النائبة في الكنيست الاسرائيلي (تمار جوجنسكي) قالت: مقترحات العلاج سطحية مثل من يقتل البعوض بدلاً من تجفيف المستنقع. ان العنف ضد النساء جزء من ظاهرة العنف المتأصلة في المجتمع الاسرائيلي. ويقع ضحية لها الفلسطينيون والنساء والاولاد. ان العنف يعود في الاصل الى التربية التاريخية على القوة والحرب والعسكرة والاحتلال.

والباحث الاسرائيلي البروفيسور (دانييل بارطال) اعد دراسة في جامعة تل ابيب تكشف كيف ان الفلسطينيين والعرب يصورون في كتب التدريس الاسرائيلي كقتلة ولصوص ومشاغبين، وهو يستعرض مضمون 124 كتاباً من كتب التدريس في مختلف المراحل ويستخلص منها: ان الفلسطينيين والعرب يعرضون دائماً في صور ونماذج سلبية، ويصورون على انهم اقل ثقافة وتعليماً من اليهود، وان الصفة التي يتميز بها العربي هي صفة العنف، وان العربي في معظم الحالات هو الطرف المعتدي بينما يصور اليهود في الكتب التعليمية على انهم مبشرون بالتقدم والتطور والازدهار لصالح الفلسطينيين الذين يرفضون ذلك.

هذه هي الاسباب الحقيقية للعنف. هذه هي الاسباب الاعمق، والتي تلقى بعد ذلك توصيفاً تشريعياً وقانونياً، وتترجم الى احكام في المحاكم تجعل كل شيء قانونياً، من اجل ان ترسل القاتل الى بيته ليستريح من تأنيب الضمير.

وما نقوله هنا ليس مجرد وجهة نظر مقابل وجهة نظر اخرى، فالوقائع تقطع بأن هناك وجهة نظر واحدة وهي بروز العنف الاسرائيلي كحقيقة منظمة وقانونية وحكومية وهي اذ تطال الفلسطينيين بكثافة، الا انها تنمي نفسية وعقلية اسرائيلية ستنعكس لاحقاً بحدة على المجتمع الاسرائيلي نفسه، وما حادث اغتيال رابين الا عنوان بارز على هذا التوجه الذي قد يتسع الى ما هو اكثر، عبر ما يهدد به المستوطنون الآن من نشاطات ضد الحكم، ومن خلال مسألة الخليل واعادة الانتشار الاسرائيلي فيها.

وسنعرض هنا سيلاً من تفاصيل عمليات القتل المنظم (في مرحلة محددة)، الذي تمارسه الدولة، حسب خطط مسبقة، وقرارات قانونية معدة، وبوقائع تمس البشر بالاسماء المحددة لهم.

*** التعذيب بحماية القانون:**

بعد اندلاع الانتفاضة في اواخر العام 1987، تشكلت لجنة اسرائيلية رسمية برئاسة القاضي (لانداو)، ووضعت تقريراً لمواجهة الانتفاضة، كان من جملة ما فيه السماح لمحقق جهاز (الشين بيت) بممارسة «ضغوط جسدية معتدلة» على المعتقلين.

وفي ايلول (سبتمبر) 1994، اتخذ رئيس الوزراء اسحق رابين وبصفته وزيراً للدفاع قراراً يجيز للمحققين تجاوز توصيات تقرير (لانداو) التي تسمح بالضغوط الجسدية المعتدلة الى ما هو اكثر، وكان من بين ما سمح به ما يسمى «الهز الشديد» وهو الاسلوب الذي ادى الى وفاة المعتقل عبد الصمد حريزات. وتلت ذلك سلسلة من اوامر التجديد لهذا القرار، وطلبت «لجنة الامم المتحدة لمكافحة التعذيب» تغيير اسلوب استجواب المعتقلين، ولكنها لم تلق رداً ايجابياً، بل حدث عكس ذلك.

- في 95/4/12: قامت لجنة وزارية تشرف على نشاط (الشين بيت) بالتمديد لمدة 3 اشهر اضافية لقرار السماح باستخدام اساليب العنف في التحقيق.
- في 95/8/2: مددت اللجنة الوزارية نفسها برئاسة اسحق رابين، ولمدة اسبوع، الاذن الخاص بممارسة الاساليب الاقسى في التحقيق.
- في 95/8/7: تم تجديد القرار لمدة اسبوع آخر، ونددت «منظمة حقوق الانسان الاسرائيلية» (بيت سيلم) في بيان لها بهذا التمديد، وقالت انه عمل غير شرعي لانه يشمل ممارسة التعذيب. وعند مناقشة القرار في اللجنة الوزارية برز خلاف بين الوزراء، فعارضه وزير العدل (ديفيد ليبعي) ووزير البيئة (يوسي ساريد) والمستشار القانوني للحكومة (ميخائيل بن يائير)، واتخذ القرار رغم ذلك.
- وفي 95/8/17: جرى تجديد القرار لمرة ثالثة، وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان استعمال التعذيب الشديد لن يكون الا بقرار من رئيس (الشين بيت)، واتخذ هذا الاحتياط بعد مقتل حريزات.

واصدرت منظمة العفو الدولية بياناً دعت فيه الحكومة الاسرائيلية الى وقف تعذيب المعتقلين على الفور. وقال البيان: ان رئيس الوزراء اسحق رابين صرح اخيراً بأن 8 آلاف معتقل فلسطيني تعرضوا لـ «الهز الشديد» ومن الجائز ان يكون المئات منهم لا يزالون يعانون من مختلف المشاكل العصبية الناجمة عن حدوث تلف ما في انسجة المخ، وطلبت المنظمة تكليف جهة طبية مستقلة لاجراء تقويم طبي لعواقب «الهز الشديد» للمعتقلين.

- في 95/10/19: وافق المستشار القانوني لحكومة رابين على تمديد السماح لجهاز (الشين بيت) باستعمال العنف في التحقيق، ولكنه رفض مطلب المحققين بمنحهم صلاحيات مطلقة، وانتقد المستشار رئيس جهاز (الشين بيت) لانه يشن حملة اعلامية من اجل اسكات انتقادات القانونيين، واتهم ايضاً المسؤولين في اجهزة الامن بانهم اخفوا عن السلطات القضائية المخاطر التي قد تترتب على «الصدمات» التي يتعرض لها المعتقلون.
- في 95/10/22: وزعت منظمة العفو الدولية بياناً ضد مسودة قانون يجري اعداده في اسرائيل تحت عنوان «تحريم التعذيب» واعتبرت انه في الواقع قانون يبيح التعذيب، وطالبت المنظمة اللجنة الوزارية للتشريع في اسرائيل ان تعدل مشروع القانون، بحيث يصبح التعذيب الذي يمارس منذ سنوات بصفة معتادة ضد المعتقلين الفلسطينيين، ممنوعاً. ولاحظت المنظمة في بيانها ان السماح للمحققين باستخدام ما يسمى «قدراً معتدلاً من الضغط البدني» لانتزاع الاعترافات هو «ضرب من الخداع والتمويه» اذ ان اتفاق مناهضة التعذيب ينص على انه «لا يجوز التذرع باي ظروف استثنائية، سواء كانت عدم استقرار سياسي داخلي، او اي حال من حالات الطوارئ العامة، كمبرر للتعذيب».
- في 96/2/14: قامت السيدة (جون راي) مديرة قسم الشرق الاوسط في منظمة العفو الدولية، بزيارة الى اسرائيل وقالت: طلبنا من (اوري اور) نائب وزير الدفاع الاسرائيلي عدم اقرار مشروع قانون يقضي بالسماح لاجهزة الامن الاسرائيلية باستخدام التعذيب مع المعتقلين الفلسطينيين. ووعدنا بتأجيل البت بمشروع القانون حتى نهاية العام الحالي.
- في 96/11/15: وبعد صدور قرار المحكمة العليا الاسرائيلية بالسماح بتعذيب المعتقل (محمد عبد العزيز حمدان)، قال (بيتر بيرنز) وهو استاذ جامعي كندي، وعضو بارز في لجنة التعذيب التابعة لمنظمة حقوق الانسان: انه امر محبط للغاية ان تجيز المحكمة الاسرائيلية استخدام ولو «القوة البدنية المعتدلة» في استجواب من يشتبه بانهم ارهابيون.

*** القتل اثناء المطاردة:**

- 95/4/16: قتل 3 من حماس في الخليل، من قبل رجال مخابرات اسرائيليين متخصصين بملاحقة المطلوبين، والثلاثة هم: طاهر قفيشة - 23 سنة - جهاد ابو علتة - 22 سنة - عدنان محمد الفلاح - 23 سنة - وقد اندلعت اشتباكات بالحجارة على اثر العملية داخل الخليل، ثم فرض حظر التجول على المدينة، وقال الجنرال (ايلان بيران) القائد العسكري للمنطقة الوسطى انه: لا يزال امامنا مزيد من العمل لاننا لم نقض الا على قسم من مجموعة حماس.
- 95/4/23: قتل الجنود الاسرائيليون (اسامة محمد - 17 عاماً) من مخيم قلنديا شمالي القدس، عقب مهرجان اقيم في المخيم لاحياء ذكرى استشهاد (ابو جهاد).
- 95/4/28: قال الجنرال (ايلان بيران): ان الجيش يجب ان يقتل مزيداً من المسلحين الفلسطينيين الملاحقين، لا تزال هناك اربع او خمس فرق يجب ان نقتلها.

واعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية قتل اثنين من الفلسطينيين وهما (حسن عامر - 50 عاماً) قتل عند احد الحواجز قرب رام الله باطلاق النار عليه دون سبب معلوم، وقتل الثاني الذي لم يكشف عن اسمه داخل قرية (قنسوة) بعد ان طارده الجنود لانه تخطى حاجزاً للجيش قرب طولكرم.

- 95/6/2: شن الجيش الاسرائيلي هجوماً بالصواريخ على منزل في الخليل لاختباء فيه اعضاء من حماس، وقتل واحد منهم هو (حامد يغمور)، وقد اطلق الجنود 7 صواريخ مضادة للدروع على المنزل.

وبعد ساعات شن الجيش الاسرائيلي هجوماً ضخماً آخر على منزل في قرية حلحول هو منزل (محمد علي ماضي)، وشارك في الهجوم 200 جندي، وسيارات جيب وآليات مدرعة، وطائرة مروحية، وجرافات وتلا العملية اعتقالات واعلان حظر التجول في مدينة الخليل.

- 95/6/29: قتلت القوات الاسرائيلية (ماهر قفيشة - 24 عاماً) وهو من حماس، في اشتباك مسلح داخل الخليل، وهدمت القوات الاسرائيلية بالمدافع منزلين وقصفت منزلاً ثالثاً بالصواريخ، وضربت اربعة صحافيين صوروا هدم المنزل.
- 95/8/25: اعلن الجيش الاسرائيلي انه قتل اثنين من حماس في الخليل بعد مهاجمتهما في منزل لجآ اليه. اعلن منع التجول في المدينة، وشاركت في العملية طائرتا هليكوبتر، وبعد قتلهما جاءت جرافات وهدمت المنزل، وقال الجنرال (ايلان بيران): لقد نفذت وحدة تشيري (وهي وحدة اغتيالات) مهمة نموذجية، هذه الحرب لم تنته، انها حرب شاملة.

واحد القتيلين في هذه العملية هو (ابراهيم قواسمة - 25 عاماً)، وكان احد المبعدين الـ 415 الى مرج الزهور في جنوب لبنان، والثاني هو (نادر شحادة) من حماس، وفي منزل شحادة في الخليل رقص اقاربه وعزفوا الموسيقى عندما علموا بموته، وقالت والدته: الشرف دخل بيتي، انه مثل يوم عرس نادر.

- 95/9/20: ذكر شهود عيان ان الجنود الاسرائيليين قتلوا في نابلس (عمر احمد العزاوي - 17 عاماً) بالرصاص.

وتوفي في المستشفى (علاء نمر - 28 عاماً) من حماس، متأثراً بجروح اصيب بها خلال مواجهة مع الجيش الاسرائيلي قتل خلالها عماد عقل احد المسؤولين العسكريين في حماس.

- 95/11/28: نسف جنود اسرائيليون بالصواريخ منزلاً لجأ اليه (عبد الكريم مسالمة - 38 عاماً) في قرية (دير صامت) قرب الخليل فقتلته، وهو من حماس.
- 96/4/26: اعلنت اسرائيل رسمياً انها خففت عدد ونشاطات اثنتين من «الوحدات الخاصة» المشكلتين من جنود يعملون في الاراضي الفلسطينية متنكرين بلباس عربي. هاتان الوحدتان هما (شمشون) وتعمل في قطاع غزة، و(دوب دوبان) وتعمل في الضفة الغربية، وقد انشئتا بعد اندلاع الانتفاضة عام 1987، ومهمتهما تعقب قادة الانتفاضة وقتل عناصرها، وقد قتلتا العشرات.
- 96/11/17: اصدرت المحكمة العسكرية في تل ابيب حكماً بدفع غرامة على اربعة جنود اسرائيليين، هؤلاء الجنود كانوا قد قتلوا المواطن الفلسطيني (اياد عواد) في 93/1/13 عند احد الحواجز بدون مبرر، وكانت الغرامة اقل من سنت اميركي. واعتبر الحكم بمثابة تربيت على اكتاف القتلة، وبأن لا خوف من عقاب شديد على من يقتل انساناً عربياً.
- 96/11/18: ادى انفجار قنبلة في حديقة منزل (محمد عساف - 31 سنة) في قباطيا قرب جنين وهو من حماس، الى استشهاده وتناثر اشلائه، وكانت اسرائيل افرجت عن الشهيد عساف قبل شهرين، وقالت حماس ان الشهيد عساف تمت تصفيته من قبل جهاز (الشين بيت).

*** القتل اثناء التحقيق:**

- 95/4/16: قتل المعتقل (معزوز دلال - 29 عاماً) تحت التعذيب في سجن صرفند.
- 96/4/25: قتل المعتقل (عبد الصمد حريزات) وهو من حماس، تحت التعذيب بعد ثلاثة ايام من اعتقاله، قال شقيقه عبد الله: توفي اخي بسبب نزف دماغي، انها جريمة قتل، لقد تعرض للضرب حتى الموت. وقال موكله المحامي الاسرائيلي (اندريه روزنتال): ان حريزات كان يعاني من رضوض خطيرة في الجمجمة لدى نقله الى المستشفى.
- 95/4/29: قالت حركة حماس ان حريزات هو ثالث معتقل يموت تحت التعذيب، قبله توفي معزوز دلال، وقبله ايضاً توفي (محمود عمران - 18 عاماً) في سجن الفارعة في مدينة جنين بعد تعذيب استمر 35 ساعة.
- 95/7/3: قال الطبيب الاسكتلندي (ايريك باوندر) الذي حضر تشريح جثة حريزات ان ارتجاجاً في المخ تسبب في وفاته، والوفاة ناجمة عن التعذيب وليس عن اي شيء آخر.

وقد دافع (ياكوف بيري) الرئيس السابق لجهاز الامن الداخلي الاسرائيلي، عن عميل الجهاز الذي تسبب بمقتل حريزات، وقال: العميل المتهم سيواجه محكمة تأديبية فقط.

- 95/8/31: ذكر مصدر قضائي ان «اللجنة الاسرائيلية لمناهضة التعذيب» و«جمعية الاطباء الاسرائيليين»، طلبا من المحكمة العليا ملاحقة المحقق المسؤول عن مقتل حريزات ومحاكمته بتهمة القتل، واجراء الملاحقة القضائية بحق رؤسائه والوزراء المعنيين.
- 96/6/7: برأت المحكمة الاسرائيلية قاتل حريزات، وقالت وزارة العدل الاسرائيلية ان المحقق المتهم بقتل حريزات، وهو المتهم (م) من جهاز (الشين بيت)، بريء من معظم البنود الواردة في عريضة الاتهام، وادين بمخالفة واحدة فقط هي «عدم القيام بواجبه»، وعاد (م) الذي اوقف عن العمل بعد الحادث الى عمله.

وقد صدر الحكم في 96/5/21، ولم يعلن عنه الا في هذا اليوم.

وقال (اندريه روزنتال) المحامي الاسرائيلي لاسرة حريزات لاذاعة الجيش الاسرائيلي: في رأيي ان حكم المحكمة التأديبية يحول الموضوع كله الى اضحوكة.

- 96/11/7: رفع المعتقل (حسين ابو ناصر - 25 سنة)، وهو طالب من جامعة بير زيت، شكوى الى المحكمة العليا الاسرائيلية، طالباً منع الشرطة التي تستجوبه من الاستمرار في تعذيبه. شكا المعتقل من تعرضه لسوء معاملة بدنية بشكل قاس وطويل، منذ اعتقاله في 96/10/25.
- 96/11/15: الغت المحكمة الاسرائيلية العليا امراً لمحكمة مؤقتة يحظر على جهاز (الشين بيت) استخدام العنف الجسدي ضد المعتقل الفلسطيني (محمد عبد العزيز حمدان) من رام الله وهو من (الجهاد الاسلامي). وقال ناطق باسم المحكمة ان هذه الخطوة تسمح لاجهزة الامن باستخدام القوة اللازمة لانتزاع معلومات تحتاجها من اجل ضمان الامن.
- 96/11/18: سمحت المحكمة العليا الاسرائيلية لجهاز (الشين بيت) بحرمان المعتقل (خضر مبارك) من النوم، وبادخال رأسه في كيس، على ان لا يبقوه في وضع مؤلم، والمعتقل من قرية حلحول واوقف قبل شهر. ورفع طعناً الى المحكمة العليا لوضع حد لاعمال التعذيب التي يتعرض لها اثناء الاستجواب.

*** القتل داخل السجون:**

- 95/9/10: افادت الشرطة الاسرائيلية ان معتقلاً فلسطينياً من مخيم الشاطئ في غزة، هو (عبد الفتاح الرنتيسي - 32 سنة)، توفي امس في سجن عسقلان في اسرائيل وزعمت انه توفي بعد تعرضه لضرب مبرح في زنزانته على ايدي معتقلين فلسطينيين آخرين، والرنتيسي من نشطاء حماس وفرقة القسام متزوج وله 3 بنات وولد واحد. واتهمت حركة حماس المخابرات الاسرائيلية بتعذيب الرنتيسي حتى الموت.
- 95/10/8: توفي المعتقل (محمد عبد الرزاق ابو شقرة - 21 سنة) وهو من رام الله في سجن كتسيعوت الاسرائيلي في النقب حيث كان يقضي حكماً بالسجن لمدة خمسة اشهر.
- 95/2/2: اعلن الجيش الاسرائيلي عن وفاة (عبد الرحمن زيد الكيلاني - 21 عاماً) من قرية يعبد في سجن مجدو الاسرائيلي، وكان محتجزاً بدون تهمة. عثر على جثته في زنزانة السجن وقال اقاربه هناك اثار عنف على جسده، وحملت حماس اسرائيل مسؤولية وفاته في بيان رسمي.
- 96/2/15: افادت مصادر ادارة السجون الاسرائيلية ان معتقلاً من حماس من ابناء الخليل اغتيل على ايدي معتقلين آخرين (!!) وقع الحادث في سجن (مجدو) القريب من العفولة شمال اسرائيل.

*** الاغتيالات:**

- 94/11/2: تم اغتيال هاني عابد من الجهاد الاسلامي في خان يونس في قطاع غزة بسيارة ملغومة.
- 95/6/22: اغتالت المخابرات الاسرائيلية (محمود الخواجا - 35 عاماً) في مخيم الشاطئ في غزة، وهو من قادة الجهاد الاسلامي. وقال اللواء يوسف نصر قائد قوات الامن الفلسطيني في غزة، ان طريقة اغتيال الخواجا اسرائيلية، التخطيط اسرائيلي والرقابة محترفة، واتوقع عمليات رد عسكرية من الجهاد الاسلامي.
- 96/1/5: تم اغتيال يحيى عياش (المهندس) من حماس، في قرية (بيت لاهيا) في قطاع غزة، بواسطة عبوة ناسفة وضعت داخل تلفون نقال.
- 95/10/26: اغتالت المخابرات الاسرائيلية في جزيرة مالطا الدكتور (فتحي الشقاقي) امين عام الجهاد الاسلامي.

*** تقارير لجان حقوق الانسان:**

- 95/5/11: قالت منظمة العفو الدولية: ان السلطات الاسرائيلية ارتكبت انتهاكات متعددة لحقوق الانسان، في العام الاول لاتفاق السلام (اتفاق اوسلو). لقد قبضت اسرائيل في العام 1994 على اكثر من 7 آلاف فلسطيني احتجزوا من دون ان يتاح لهم الاتصال بمحامين لمدة تصل الى 30 يوماً، وباهاليهم لمدة تصل الى 140 يوماً.
- 95/7/6: نشرت منظمة العفو الدولية، فرع المانيا، تقريرها السنوي حول اوضاع حقوق الانسان في 151 دولة. وذكر التقرير ان اسرائيل تمارس المزيد من الاضطهاد والتعذيب ضد الفلسطينيين، فهناك ما يزيد على 6 آلاف معتقل، وقد قتلت السلطات الاسرائيلية 82 فلسطينياً.
- 95/7/21: اصدرت «مؤسسة التضامن لحقوق الانسان» في الاراضي الفلسطينية المحتلة، احصائية حول الشهداء الفلسطينيين جاء فيها ان:
- 1357 شهيداً سقطوا برصاص القوات الاسرائيلية والمستوطنين منذ بداية الانتفاضة (1987) وحتى نهاية شهر حزيران (يونيو) 1995.
- 246 شهيداً سقطوا منذ توقيع اتفاق اوسلو وحتى نهاية شهر حزيران (يونيو) 1995.
- 57 فلسطينياً استشهدوا خلال النصف الاول من العام الجاري 1995، سقط منهم 35 في الضفة الغربية و22 في قطاع غزة.
- 5 معتقلين قتلوا داخل السجون، وبذلك يرتفع عدد شهداء السجون الى 41 شهيداً منذ بداية الانتفاضة.
- 13 فلسطينياً قتلوا خلال شهر حزيران (يونيو) 1995.
- في شهر 96/10: اعدت لجنة حقوق الانسان الاسرائيلية (بيت سيلم) احصاء جاء فيه:
- منذ اندلاع الانتفاضة وحتى نهاية شهر آب (اغسطس) 1996، قتل الجنود الاسرائيليون 1251 فلسطينياً بينهم 262 طفلاً.
- في 55 حالة فقط قدم الجنود القتلة الى المحاكمة، وجرت تبرئة 10 منهم، وصدرت احكام خفيفة بحق 45 منهم. والبقية (1196 حالة) ظل القتلة طلقاء يمارسون مهامهم العسكرية من دون عائق.

إيران ومنطق القوة

أحمد الربعي

السياسة الايرانية تجاه دول الخليج العربية تحتاج الى تغيير سريع، بل وثوري، اذا ما استخدمنا الاصطلاحات الايرانية.

ايران تتحدث في حقل الدبلوماسية كلاما طيبا ولكن تمارس استعراضا غير مبرر للقوة ولا يشجع الجيران على الاطمئنان.

تصريحات العسكريين الايرانيين حول الصواريخ بعيدة المدى، والقدرة على ضرب اي هدف في الخليج، واستعراض القوة البحرية الايرانية بشكل يومي، وفتح فرع لجامعة ايرانية في جزيرة ابو موسى وغيرها، كلها سياسات استفزازية ولا تشجع الاطراف التي تدعو الى تقوية علاقة ايران بجيرانها.

ايران جار كبير للدول العربية على الضفة الاخرى للخليج، ولانها كذلك فان من حق جيرانها الاطمئنان من تصرفات جارهم. فكل استعراض للقوة وكل عمل استفزازي يساعد في سوء الفهم والتفاهم ويؤدي الى مزيد من تدهور العلاقات.

ايران تدعو دول الخليج العربية الى الابتعاد عن «الشيطان الاكبر» وتدعو الى انسحاب القوات الاجنبية من المنطقة، ولكنها بتصرفاتها تشجع بالاتجاه المعاكس، فالتخوف الذي بدأ يتنامى من التسلح الايراني داخل دول مجلس التعاون سيدفع هذه الدول الى مزيد من التحالف مع القوى الدولية.

على ايران ان تتذكر دائما ان الخليج بحيرة صغيرة، وسكانها اهدروا الكثير من المال على تسابق التسلح، ولو ان لغة السلام والحوار كانت السائدة لوفر الجميع كثيرا من هذا المال للتنمية والتطور.

مطلوب من ايران الكثير من الصراحة والوضوح في مواقفها تجاه دول الخليج العربية، ومطلوب خطوة جادة في اتجاه اصلاح العلاقات بعيدا عن منطق القوة، فهو منطق اثبتت تجربة دول الخليج على ضفتيه انه منطق مدمر للجميع ولا يستثني احداً!!

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

عندما تتمدد المعدة وتتقلص المخيلة

● من عبد العزيز بغداد - مراكش - المغرب

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» في عددها الصادر يوم الاثنين 1996/10/14 حديثا عن مؤتمر روما «لقاء الاديان حول السلام واسم الله».

دام هذا المؤتمر لاربعة ايام ودعت اليه جماعة: «سانت جيديو» التي اشتهرت برعايتها لاطراف الصراع في موزمبيق، ولرعايتها لندوة احزاب المعارضة الجزائرية للبحث عن اتفاق حول حل سلمي للمسألة الجزائرية. ورشحت جماعة: «سانت جيديو» الخاصة والقريبة من الفاتيكان لجائزة نوبل للسلام للمرة الثانية العام الحالي. ومما هو بارز في هذا المؤتمر ان المشاركين قد وقعوا نداء من اجل السلام، اكدوا فيه على اهمية الصلاة من اجل تحقيق السلام، واكدوا فيه ايضا ان الاديان لا تدعو الى الحقد ولا الى الحرب وسفك دماء الأبرياء. وان اية حرب لا يمكن ان تجد تبريرها في الدين. وكان من بين الكلمات التي القيت في هذا المؤتمر كلمة الدكتور عبد الله صالح العبيد امين عام رابطة العالم الإسلامي. ومن دون شك ان كلمته ستكون قد خرقت الحواجز، وبلغت في النفوس مبلغا كريما، لانه قد تكلم باسم الاسلام، وكلمة الإسلام - في هذا المجال وفي غيره - هي البلسم وهي الشذا وهي الولجة.

حينما يسمع المسلمون او يقراون عن مثل هذا الحدث الكبير يهشون ويغتبطون ويدعون الله تعالى ان يبارك خطواته، ويودون ان تنتقل مقرراته الى الحياة العامة: حياة الافراد والجماعات وحياة الدول والامم في شكل برامج وخطط تضخ بها برامج التربية والتعليم وتفعل فعلها في النفوس والقلوب وتوطئ الغرائز على اللهث وراءها من اجل تربية الانسان، اي انسان، ومن اجل غرس مبادئ السلام لتعيش لجيالا تلو اجيال.

فالسلام ما كان عنقاء تقتنص بشراك وانما هو مسقون في القلوب فلنفتش عنه في القلوب.

لعل مؤطري المؤتمر يدركون - اكثر من غيرهم - ان مؤتمرهم قد عقدوه في زمان تمددت معدته وتقلصت مخيلته فراح يمجد السلام بلسانه وينبحه باعماله.

عندما قرات عن هذا المؤتمر وددت لو هتفت وسط جموعه بهذه الرسالة التي اذاعها القرآن الكريم في دنيا الناس منذ اكثر من اربعة عشر قرنا انها قوله جل وعلا:

«يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير».

سورة الحجرات الآية 13

انه هتاف بالانسانية على اختلاف اجناسها يقول للجميع. ان الغاية من جعلكم شعوبا وقبائل ليست هي التناحر والخصام وانما هي التعاون والوئام.

ان اختلاف الألسنة واختلاف الطباع والاخلاق واختلاف المواهب والاستعدادات، ليس الا تنوعا لا يقتضي النزاع والشقاق، بل يقتضي التعاون للنهوض بجميع التكاليف والوفاء بجميع الحاجات.

ليس للون والجنس واللغة والوطن وسائر هذه المعاني من حساب في ميزان الله، انما هناك ميزان واحد تتحدد به القيم ويعرف به فضل الناس انه: «ان اكرمكم عند الله اتقاكم». عندما تفهم هذه الحقيقة فهما صائبا، تتوارى جميع اسباب النزاع والخصومات في الارض، وترخص جميع القيم التي يتكالب عليها الناس، ويظهر سبب ضخم واضح للالفة والتعاون، هو للوهية الله للجميع كما يرتفع لواء واحد للتسابق، هو لواء التقوى والعمل الصالح والمصلح.

وهو اللواء الذي رفعه الاسلام لينقذ البشرية من اخطار العصبية للجنس والعصبية للأرض والعصبية للجهة.

ولقد حفلت النصوص الإسلامية بمثل هذه المعاني وكانت صدى للقرآن الكريم وتبيانا لمقاصده الكبرى، فحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل على تاصيل هذه الاخلاق في النفوس واستل منها البغض والكره وبصر الناس - ابلغ تبصير بحقيقتهم.

من ذلك ما قاله رسول الله عليه السلام بمنى وسط ايام التشريق: «ايها الناس الا ان ربكم واحد، وان اباكم واحد الا لا فضل لعربي على عجمي، ولا عجمي على عربي ولا لاسود على احمر، ولا لأحمر على اسود الا بالتقوى. الا هل بلغت؟ قالوا: نعم قال: ليبلغ الشاهد الغائب»

خرجه الطبري في كتاب «ادب النفوس»

وقد تاثر الانبياء والشعراء بهذه المعاني تاثرا واضحا فانبجست من اعماقهم درر كلامية دغدغت المشاعر وهزت النفوس.

من ذلك ما ينسب الى علي بن ابي طالب:

الناس من جهة التمثيل اكفاء
ابوهم آدم والأم حواء
نفس كنفس وارواح مشاكلة
واعظم خلقت فيهم واعضاء

انقرة وأحلام اليقظة

● من عادل اليزيدي - رأس العين، سورية:

تضمن العددان 6549 - 6565 من «الشرق الأوسط» تحليلين اخباريين بقلم ابراهيم الياس تناول فيهما الوضع التركي من جميع جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية، اضافة الى الحرب الاستعمارية القذرة التي يخوضها جنرالات انقرة ضد الشعب الكردي في شمال كردستان تركيا، وانتهاء بالفضيحة الكبرى التي تهز اركان الدولة في انقرة، وهي حادثة سيارة بوجاقد التي كشفت الارتباطات الوثيقة بين بعض العناصر التركية والمافيا الدولية.

في ما يخص القضية الكردية فقد تضمن التحليل الاول تصريح رئيس الاركان التركي الجنرال اسماعيل قرداي بان الجيش التركي قادر على سحق الارهاب (الثورة الوطنية الكردية) خلال ثلاثة اشهر، لكنه لا يريد حرق الاخضر واليابس، اضافة الى احترامه للراي العام الذي يراقب الموقف. ومع ان تصريحات الجنرالات تحتاج الى الكثير من المصداقية، وقد سبقه جنرالات آخرون من اسلافه في اطلاق هذه التبجحات للاستهلاك الاعلامي الا ان نقاطا عدة تحتاج الى التوضيح لاظهار الحقيقة المجردة لعل وعسى.

اولها - ان الثورة الكردية المندلعة في كردستان تركيا، كانت الوسيلة الوحيدة المتبقية للحفاظ على ما تبقى من وجود الشعب الكردي بعد سبعين عاما من سياسة التتريك القائمة على البطش والارهاب من خلال حملات التنكيل والابادة منذ قيام جمهورية اتاتورك المشؤومة على انقاض الخلافة العثمانية وحتى قيام ثورة حزب العمال الكردستاني. وتقدر بعض الجهات المنصفة من بينها ملف حول القضية نشر في «الشرق الأوسط» ذاتها قبل ثلاث سنوات عدد قتلى الشعب الكردي نتيجة سياسة التتريك باكثر من ثلاثمائة الف قتيل واطلق رسميا على الاكراد اسم اتراك الجبال ومنعت كل مظاهر الخصوصية الكردية القومية والثقافية والسياسية والاجتماعية. وقد وصل الامر بالسلطات الاتاتوركية الى حد منع ارتداء الملابس الكردية، حيث فرضت السلطات ارتداء الشفقة التركية بدل الكولوس الكردي واجبرت قبائل كردية باكملها على الهجرة نحو الغرب بغية تغيير التركيبة السكانية وتحقيق التوازن القومي في كردستان.

وقد وصل الحال في كردستان الى درجة لا تطاق من التخلف والفقر والبؤس وضياع الهوية والانتماء. ولعل المسافر من ديار بكر عاصمة كردستان الى انقرة عاصمة المركز كان يشعر حقيقة انه قفز مرة واحدة من العصور الوسطى الى القرن العشرين. امام هذا الوضع المأساوي كان طبيعيا جدا ان تكون ردة فعل الشعب الكردي ثورته الوطنية المعاصرة التي يصفها فاشيست انقرة بالارهاب متناسين ان الله سبحانه وتعالى خلقنا اكرادا «وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» ولا يمكن للمخلوق ان يبدل في خلق الله، والنقطة الثانية تظهر جليا ان القيادة العسكرية المسيطرة على مقاليد الامور في انقرة قد وقعت في نفس خطئها عام 1993 عندما اظهرت اوساط تركية من بينها رئيس الجمهورية اوزال آنذاك رغبة في اجراء حوار للبحث عن صيغة للحل السلمي، فكان رد الثورة ايجابيا وسريعا حيث اعلن السيد عبد الله اوجلان وقفا لاطلاق النار من جانب واحد بقصد افساح المجال لاية جهود سلمية، الا ان القيادة العسكرية فسرت موقف الثورة بانه ضعف عسكري وضغطت في الاتجاه المعاكس حتى استؤنف القتال مرة اخرى. واليوم اذ يوقف حزب العمال اطلاق النار من جانب واحد منذ ما يزيد على العشرة اشهر. فلقد ولى والى الابد الزمن الذي تتحول فيه كردستان الى ساحة قتل وبطش وتدمير ويبقى الطرف الآخر امنا في عقر داره يستمع بالمآسي الكردية. سندافع عن انفسنا بموجب تعاليم اسلامنا الخالد (العين بالعين والسن بالسن والبادي اظلم). (من مات عند ماله وارضه وعرضه فهو شهيد). ولعل العمليات الاخيرة في تيوسم وسيواس والساحل الغربي تاكيد بان القتال سيشمل كل موقع عسكري تركي في اعماق الارض التركية. وعلى الجنرالات ان يرفعوا ايديهم عن ملف القضية الكردية واتاحة الفرصة لحكومة السيد نجم الدين اربكان والمنتخبة من قبل الشعب التركي ان تخطو باتجاه مصلحة الشعب التركي، وان تعمل على حل القضية بالوسائل السلمية لان وقف اطلاق النار الكردي لن يستمر الى ما لا نهاية في حال استمر الجنرالات في لعبتهم مع السيد اربكان وجانبهم يطبقون المثل العربي: البيت بيتك ولا تقترب من المطبخ.

الأمن الإيطالي والمافيا

● من عبد الحميد بوبريالة - باليرمو، ايطاليا

نشرت «الشرق الأوسط» خبراً مفاده ان الامن الايطالي قام بمداهمة منازل مهاجرين عرب معظمهم من الجزائريين ووجه اليهم تهمة تخزين اسلحة وتابع حساباتهم المصرفية وتحويلاتهم ووجد معهم اجهزة هاتف جوال.... الخ.

وتعقيبي هو ليس دفاعا عن المتهمين، اذا كانت هناك اصلا تهمة ولكن على هذا النشاط المحموم والدؤوب في مطاردة مهاجرين عرب لمجرد انهم عرب مسلمون ليس الا، والا فماذا يسمي الامن الايطالي سيطرة عصابات المافيا التي فشل في احكام قبضته عليها، ولو كان الامن الايطالي بذل نصف او ربع المجهود «الذي بذله في مطاردة المهاجرين العرب لاصبحت المافيا في خبر كان»، ولكنه عاجز تماما رغم الدعايات والهالات الاعلامية التي تطالعنا بها الصحف الايطالية والعالمية عن مقتل زعيم المافيا تارة وعن اعتقال مجموعة منهم تارة اخرى، والواقع الايطالي شاهد على ذلك. اذاً لمصلحة من تنشر هذه الانجازات الامنية في ايطاليا على صفحات الاعلام العربي ومنه جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» في الوقت الذي تنشر فيه الجرائم والعمليات الارهابية الغربية في الصفحات الداخلية التي لا يستطيع القارئ الوصول اليها الا بعد ان يمل او يكمل تصفح الجريدة؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض: Riyadh Office
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف - ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J. 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 - مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 - الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 - حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
القنفذة - 7671947 الاحساء - 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع - الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768 - فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت - شركة درة الكويت - هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن - ستكليت جرافيك - جدة والرياض والظهران - شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - ميترول - الدار البيضاء - الشركة العربية السعودية للطباعة - القاهرة - مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - ايتكو
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس.جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت: 0171 4046950
باريس ت: 53776400 - لوزان ت: 021/335071 - طوكيو ت: 03/5718748 -
مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel: 6511333 Tlx: 607320 Khalej SJ Fax: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Tlx: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 0171 4046950 Fax: 0171-404 6963
SWITZERLAND
Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10
Tel: 021/ 6535071 Fax: 021/ 6521290
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chuo Ku Tokyo 104 Tel: 03- 5718748 Tlx: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL: 0033 - 1 - 53776400 FAX: 0033 - 1 - 42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder,CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لرقابة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

خطوة حكيمة في موسكو

● عبر الالتزام بنص الاتفاقات المبرمة مع الشيشان، استطاع يلتسين ان يطور فرص اقامة سلام دائم في الشيشان

بعد اسابيع من التكهنات حول نوايا موسكو الحقيقية، وقع الرئيس بوريس يلتسين مرسوما بمغادرة آخر القوات الروسية ارض الشيشان.

إن واقع أن هذا المرسوم هو أول وثيقة يوقعها يلتسين بعد مغادرته المستشفى، يشير الى الأهمية التي يعلقها الزعيم الروسي على السعي الى سلام دائم في الشيشان.

ان الاتفاق الذي ينص على خروج جيش الاحتلال الروسي من الشيشان، جاء ثمرة مفاوضات اجراها مستشار الأمن القومي السابق، الكسندر ليبيد، في وقت سابق من هذا العام.

المعروف ان إقصاء ليبيد عن منصبه في اطار ما بدا بمنزلة صراع بيزنطي على السلطة في الكرملين، ألقى ظلالا قاتمة من الشك على فرص الحل السلمي للنزاع في الشيشان.

اما الآن، على اي حال، فان يلتسين يرسل اشارة قوية تنم عن عزمه على الايفاء بكل التعهدات التي اعطاها ليبيد بالنيابة عنه.

وأبدى قادة الشيشان بدورهم قدرا معقولا من الصبر الذي يليق بقادة الدول المحنكين، مما ادهش حتى اصدقاءهم. وقد اثبتوا انهم يعرفون متى وكيف يقاتلون، ومتى وكيف يلتمسون الوسائل السياسية والدبلوماسية خدمة لمراميهم الوطنية.

وحين اطلق الشيشان المرحلة الأخيرة من نضالهم المستمر منذ قرون طلبا للاستقلال، راحت الدعاية الروسية تصورهم بمثابة «متوحشين بدائيين» يحاربون «حضارة عصرية». وحظي هذا الكاريكاتير، الذي ينسخ الواقع، برضى يلتسين نفسه لبعض الوقت، مدمرا كل الجهود الرامية الى التفاوض لتسوية النزاع. ونتيجة لهذا التعنت، لقي 100 الف انسان، جلهم من المدنيين مصرعهم، في حين ان نصف مليون انسان آخر، اي 40 في المائة من اجمالي السكان تشردوا بلا مأوى. وكلفت الحرب خزينة روسيا حوالي 10 مليارات دولار، في حين ان اصلاح الدمار الذي اصاب اقتصاد الشيشان وهياكلها الارتكازية، يقدر بنحو ثلاثة امثال كلفة الحرب.

ان الهدوء المستتب في ارض الشيشان اليوم يبقى هشا بالطبع. وهناك حاجة الى برنامج شامل لاعادة بناء البلد من اجل انهاض اقتصاده، وبعث الأمل في المستقبل، كيما يسهم ذلك في ترسيخ اتفاقات السلام المدونة على الورق.

ان الشيشان بلاد ذات ثراء. فلديها موارد نفط كبيرة، ويمكن لها ان تصبح ممر ترانزيت لأنابيب النفط والغاز التي تربط آسيا الوسطى بمنطقة البحر الأسود بأوروبا. كما يمكنها انعاش قطاعها الزراعي وقطاعها السياحي اللذين اثبتا حيويتهما قبل تفكك الامبراطورية السوفياتية.

ينبغي على روسيا ان تنظر الى علاقتها مع الشيشان كعلاقة شراكة لا سيطرة استعمارية. وان سياسة اخضاع الشيشان بالقوة فشلت بعد ان جربتها انظمة حكم متعاقبة على مدى 3 قرون. وكان هذا الفشل جليا منذ البداية، وهو اليوم اوضح من اي وقت مضى. واذا كان يلتسين صادقا حقا في سعيه الى انهاء تلك السياسة الفاشلة، فإن خير الآمال تقف بانتظار كل من الشيشان وروسيا.

«الشرق الأوسط»

* * *

رحمة بالفلسطينيين

● السلطة الفلسطينية ما زالت في دور البناء وتواجه من الاعاصير النائية ما يهدد عملية السلام برمتها، فرأفة ورحمة بالفلسطينيين حتى يعبروا النفق

منذ ان تفجرت القضية الفلسطينية مع بدء تنفيذ المؤامرة الصهيونية لاقامة دولة عبرية على ارض فلسطين وهذه القضية تشكل لب الصراع العربي ـ الاسرائيلي وجوهره، وكانت من الاسباب الرئيسية وراء كل ما دار في المنطقة من حروب بين اسرائيل والعرب.

فالقضية كانت، وما زالت، تحتل مكان الصدارة بين اولويات خطوط السياسة الخارجية لكل دولة عربية. فالصراع مع اسرائيل كان بمثابة القاعدة التي بنيت عليها استراتيجيات غالبية الدول العربية لتأخذ ما يشبه الاستراتيجية الموحدة وان اختلف البعض في تفاصيل تطبيقها.

ومن بين التفاصيل التي تباينت مواقف بعض الدول العربية منها كان اسلوب التعامل مع الفلسطيني من حيث الهوية وقواعد الاقامة التي يأمل كل عربي ان تكون مؤقتة ليس من باب كراهية او عدم ترحيب بالضيف ولكن من باب تحقيق حلم الحفاظ على مكونات كيان لعبت المؤامرات السياسية دورا في تفتيته لفترة.

وكان الاتجاه الاغلب بين الدول العربية هو الحفاظ على الهوية الفلسطينية الى حين اقامة الدولة على ارض فلسطين المحتلة ليعود اليها ابناؤها المشتتون في انحاء العالم. ولذلك ضمنت معظم الدول العربية قوانينها الخاصة بمنح الجنسية حظرا صارما على منحها الى اي فلسطيني حماية لهذه الهوية من التآكل والضياع. اما في ما يتعلق بالاقامة فقد فتحت غالبية الدول العربية ابوابها للفلسطينيين وسمحت لهم بحق الاقامة والعمل والتعليم في اطار القواعد المعمول بها في هذه المجالات مع استثناءات خاصة لهم.

ولان الفلسطيني في هذه الحالة يحمل هوية خاصة فلا شك انه غالبا ما يواجه باجراءات قانونية تختلف عن الاجراءات المتبعة مع ابن البلد الذي يقيم فيه سواء في الدخول او الخروج او في التعيين في الوظائف الحكومية او غيرها من الوظائف التي يقتصر توليها على المواطنين.

ولكن المؤكد ان هذه الاجراءات اذا احترمت بشكل كامل فانها لا تتضمن، بل حتى لا تعني، تمتع اي دولة عربية بحق طرد الفلسطيني المقيم على ارضها ما دام لم ينتهك قوانينها واحترم كل تقاليد المجتمع وقواعده.

طبعا هناك مواقف تتطلب اجراءات استثنائية كمنع دخول فلسطيني او ابعاده ولكن يجب الا يكون من هذه المواقف ما يبرر بان هدفه هو عدم تخريب جهود السلطة الفلسطينية لتثبيت حق الفلسطينيين في انشاء دولتهم على ارض فلسطين او لفشل السلطة الفلسطينية في توفير شروط عودة مواطنيها الى بلدهم الاصلي بسبب الرفض الاسرائيلي الذي قوبلت به عودة الراغبين في الاقامة على ارض اجدادهم.

فالخطير في هذه الاجراءات هو ما يترتب عليها من مآس لاسر اصبحت تعيش في الخلاء على حدود من لفظهم ومن لم يقبل دخولهم.

ان بناء الدولة الفلسطينية مازال في مرحلة الارهاصات، والاتفاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية مازالت تتجاذبها التيارات لأن ما نفذ منها مهدد بالشلل وما لم ينفذ منها مهدد بالالغاء وذلك رغم توقيع وثائق الالتزام بها. كما ان السلطة الفلسطينية مازالت في دور البناء وتواجه من الاعاصير النائية ما يهدد عملية السلام برمتها، فرأفة ورحمة بأبناء الشعب الفلسطيني ولنقف جميعا معهم حتى يعبروا النفق ولحظتها يصبح لكل مقام مقال.

محمود عطا الله

* * *

اختفاء كاتب

● ادى الاختفاء الغامض لاحد الكتاب الإيرانيين الى زيادة التوتر في العلاقات بين ايران والمانيا

أين فرج الله سركوهي؟

هذا السؤال اثارته وسائل الاعلام الالمانية مرة تلو الاخرى خلال الاسبوعين الماضيين. اذ ان سركوهي هو رئيس تحرير مجلة ايرانية شهرية اسمها «اديته» اي «الجمعة». وهو كان وصل في وقت سابق من هذا الشهر الى مطار طهران ليستقل طائرة الى المانيا حيث كان قد تلقى دعوة لحضور مؤتمر يعقده الكتاب اليساريون في المانيا. وكان في انتظاره في مطار هامبورج لجنة استقبال، ولكنه لم يصل اطلاقاً.

ويقول اصدقاؤه واقرباؤه ان مجموعة من الرجال المسلحين اخذوه قبل ان يصعد الى الطائرة بفترة قصيرة. ولما كان من غير الممكن ان يظهر المسلحون في مطار طهران دون اذن رسمي، فان الافتراض هو ان السلطات ايا كانت هي التي احتجزت سركوهي.

لكن الحكومة الايرانية تقول ان سركوهي غادر البلاد وانه اذا ما اختفى فان هذا لا بد وان يكون حصل اما اثناء الرحلة او لدى وصوله الى فرانكفورت. اما السلطات الالمانية فهي تقول ان سركوهي لم يصل مطلقاً مع ان اسمه كان في قائمة الركاب.

ويقول الكتاب الايرانيون ان السلطات، او على الاقل بعض اجنحتها، مصممة على ارهاب الكتاب والمثقفين الاخرين واسكاتهم. وهم يقولون انها اختطفت سركوهي كتحذير للآخرين الذين ينتقدون حكم الملالي. ومن بين الادعاءات التي صدرت عن الكتاب واحد يشير الى انه كانت هناك مؤامرة للتخلص من حوالي ستين من الكتاب والشعراء الناقدين اثناء زيارتهم احدى المقاطعات. ويضيف هذا الادعاء القول ان سائق الحافلة التي كانت تحمل الكتاب والركاب ساق السيارة حتى حافة احدى الطرق السحيقة ليلاً ثم قفز منها. لكن احد الكتاب صحا فجأة وادرك ما يجري فاوقف الحافلة من السقوط.

لكن المدافعين عن الحكومة يقولون ان الكتاب لديهم عقدة من الاضطهاد الوهم. وقال احدهم ان الملالي لا ينتهجون مثل هذا السيناريو المعقد موضحا بحسم «نحن نتعامل مع الذين يعارضون الثورة بشكل مكشوف ولا حاجة لنا الى اختطاف احد او الى تحويل حافلة الى مصيدة للموت للركاب، واذا كان هناك احد يلحق الضرر بالثورة فعلاً فاننا نطلق عليه الرصاص او نشنقه، وبهذا تكون نهاية الأمر».

ربما تكون هذه هي الحال اذاً. ولكن الجميع يريدون ان يعرفوا ما الذي حصل لسركوهي.

أمير طاهري



رأيان في الجدل حول التجديد للأمين العام للأمم المتحدة

لا دموع لدينا نذرفها على رحيل بطرس غالي

فهمي هويدي

قل ما شئت عن الولايات المتحدة الامريكية، انها دولة امبريالية واستعمارية واستكبارية، موالية للصهيونية العالمية.... الخ. لكنك اذا اعتقدت انها داخلة في معركة ضد الدكتور بطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة، فستقع في خطأ جسيم. ومن اسف ان كثيرين من الكتاب العرب رددوا هذا الكلام الاخير، حتى قرأنا مثلا مقالات تحت عناوين مثل: دولة ضد رجل ـ واشنطن تصفي حسابها مع غالي ـ ضربة للحضور العربي في الأمم المتحدة... الخ.

اما الخطأ الاشد جسامة فهو ذلك الاعتقاد الذي شاع في اوساطنا الثقافية والاعلامية، مفسرا حكاية المعركة التي استهدفت اقصاء غالي بان سببها هو اذاعة تقرير الامم المتحدة عن مذبحة «قانا» التي وقعت في شهر ابريل (نيسان) الماضي، الامر الذي يزعم البعض انه احرج اسرائيل واغضب واشنطن ـ باعتبار ان الاولى اذا اصيبت بالزكام فلابد ان تعطس الثانية بشدة ـ من ثم فقد قررت العاصمتان تأديب الرجل واقصاءه عن منصبه(!)

بسبب من ذلك فقد استنفرت بعض الاقلام العربية واعتبرت ان الدفاع عن الدكتور غالي قضية قومية، ودفاع عن الحقوق العربية المشروعة، وذهب البعض الى ان المعركة في عمقها هي الصراع العربي الاسرائيلي. وأن موقف واشنطن من الرجل هو امتداد لموقفها المنحاز للصهاينة ضد العرب.. الخ.

هكذا فان قارئ الصحف العربية عامة، والمصرية خاصة، يرى في تعليقاتها دعوة لاستنفار «القبيلة» العربية تارة، دفاعا عن عربي مضطهد ومظلوم من قبل الدولة الكبرى في العالم. بينما اعتبرتها تعليقات اخرى معركة الكرامة والقومية العربية. وذهبت تعليقات اخرى الى اننا بصدد فصل آخر من المؤامرة الصهيونية العالمية!

وفي كل الاحوال فان الدكتور بطرس غالي بدا بطلا وشهيدا في آن واحد. بطل لانه وحده يواجه قيادة النظام العالمي الجديد، وشهيد لانه تعرض للاقصاء من منصبه لانه اتخذ موقفا شريفا وتحدى الجميع، واعلن تقرير الامم المتحدة في مذبحة قانا.

غير اننا اذا حاولنا التدقيق في المشهد، والغوص قليلا تحت السطح، فسوف نكتشف ان ذلك كله ليس صحيحا. فليس الدكتور غالي هو المستهدف، فضلا عن انه لم يكن بطلا في ادائه، ونبالغ كثيرا ـ بل ونغالط انفسنا ـ اذا ظننا انه يمكن ان يدرج في قائمة الشهداء.

اذا وسعنا دائرة النظر في المشهد، فسنلاحظ مثلا ان احد اهم المدافعين عن الدكتور غالي في الاعلام الامريكي هو آ. م. روزنتال، احد اهم الاقلام المدافعة عن الصهيونية واسرائيل في الولايات المتحدة. فقد كتب الرجل ثلاث مقالات في صحيفة «نيويورك تايمز» يشيد بكفاءة الدكتور غالي ويدعو الادارة الامريكية للتراجع عن موقفها المعارض للتمديد له.

حين نجد ان روزنتال ايد الموقف الاسرائيلي في مذبحة قانا، كما ايدها في كل ما ارتكبته من جرائم بحق الامة العربية، فلعل اول سؤال يخطر على بالنا هو: لماذا يؤيد روزنتال الدكتور غالي الذي يرى البعض ان السبب في اصرار واشنطن على ابعاده هو اذاعة تقرير مذبحة قانا؟

اجابة السؤال تكمن في امر واحد هو ان تقرير قانا ليس السبب الحقيقي لموقف الادارة الامريكية من الدكتور غالي. تؤكد لنا ذلك المعلومات التي تتداولها الاوساط الدبلوماسية في الامم المتحدة، التي تشير الى ان تقرير قانا لم يذع كاملا، على عكس ما يظن كثيرون، وهو ما اكده محمد حسنين هيكل في شهادته التي نشرت حديثا في الموضوع، حيث ذكر ان «التقرير النهائي للامم المتحدة عن المذبحة لم ينشر بكامله رسميا. وكان ما اذيع منه هو ما دعا الحال اليه، بعدما تسربت اجزاء منه الى بعض الصحف الاوروبية، لان رئيس لجنة التحقيق كان هولنديا، وكانت واشنطن راضية للتعتيم على بعض الفقرات».

الذي لم يذكره هيكل ان واشنطن هي التي مثلت التعتيم على الفقرات التي تفضح الموقف الاسرائيلي، على النحو الذي يمكن ان يسبب مزيدا من الحرج والفضيحة لواشنطن وتل ابيب معا. وان الدكتور بطرس غالي استجاب لتلك الرغبة تماما، وحجب الاجزاء التي اريد استبعادها، بينما اضطر لإذاعة الاجزاء الاخرى حفظا لماء الوجه.

صحيح ان واشنطن لم تكن سعيدة تماما بما نشر، الا انه لم يكن هناك مفر من ذلك بعد تسرب اجزاء من التقرير، فضلا عن انها كانت راضية تماما عن حجب فقرات «الفضيحة» من التقرير.

هكذا، فالقدر المتيقن انه لا تقرير قانا ولا الصراع العربي الاسرائيلي كله له علاقة بالرفض الامريكي لتجديد مدة الدكتور بطرس غالي، الامر الذي يفسر موقف روزنتال المؤيد له.

ازاء ذلك فلابد ان يكون هناك سبب آخر لموقف واشنطن من الرجل، وربما استطعنا ان نضع ايدينا على ذلك السبب اذا ما عدنا الى الملف من اوله، وتتبعنا الطرف الذي يمثله الدكتور غالي والجهة الحقيقية التي وقفت وراء ترشيحه للمنصب.

اذا عدنا الى الوراء قليلا، وتوقفنا عند ظروف ترشيح الدكتور غالي لمنصب الامين العام للامم المتحدة، فسوف تكتشف انه في الاساس لم يكن مرشحا من جانب مصر، ولا الدول العربية، ولا حتى الدول الافريقية في مجموعها، وانما كان مرشحا من جانب مجموعة الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية. بكلام آخر فانه كان مرشح الجبهة الفرانكوفونية بالدرجة الاولى.

لفت الانظار الى تلك الحقيقة المهمة محمد حسنين هيكل في مقاله، او شهادته، التي سبقت الاشارة اليها، وحسب قوله فانه استقى هذه المعلومة من الدكتور بطرس غالي شخصيا، حين روى له كيف لعبت «الصدفة» دورها في ترشيحه لذلك المنصب الرفيع.

نقل هيكل عن بطرس غالي انه قال: حين حل الدور على افريقيا في امانة الأمم المتحدة، اجتمع وزراء خارجية الدول الافريقية لترشيح خمسة اشخاص، لكي يختار مجلس الامن واحدا منهم. وبعد الاتفاق على الخمسة، اقترح الرئيس الزائيري الجنرال موبوتو سيسيكو، الذي يعد احد ادوات فرنسا في افريقيا، الذي كان حاضرا الاجتماع، على الدكتور غالي ان يضيف اسمه الى الخمسة (هل كان ذلك مصادفة؟!) وتم ما تم بعد مشاورات مع القاهرة. وبعد ان تم الترشيح كانت فرنسا هي الدولة الكبرى الوحيدة التي تولت تسويق الدكتور غالي عالميا. ايدته مصر بطبيعة الحال، والجبهة الفرانكوفونية التي جندت معها منظمة الوحدة الافريقية، ووقفت الدول العربية الى جانب مصر، ورحب به اليهود والاسرائيليون، لانه كان في معية الرئيس السادات حين ذهب الى القدس في زيارته الشهيرة عام 77 حتى بدا غالي مرشحا تتوافر له صفات وانتماءات قليلا ما تجتمع في شخص واحد. فهو مسيحي، ينتمي الى دولة عربية واسلامية، ثم انه متزوج من يهودية، ومدعوم من جانب دولة كبرى غربية!

يهمنا هذا الشق الاخير الذي نحسبه مفتاحا اساسيا للمشهد.

فقد تحمست فرنسا لترشيح الدكتور غالي لانه، فضلا عن قدراته الشخصية الجيدة، فهو شديد التأثر بالثقافة الفرنسية، ومن المدافعين عن الفرانكوفونية، ابد ذلك انه لعب دورا مهما في ادخال مصر ضمن الدول الناطقة بالفرنسية (وهذا غير صحيح)، ثم انه شجع اقامة جامعة سنجور الفرانكوفونية في مدينة الاسكندرية، وبدلا من ان الافارقة كانوا يأتون لمصر للدراسة في الازهر، فقد اصبح بعضهم يأتي لدراسة الفرنسية في جامعة سنجور!

باختصار جاء توقيت ترشيح غالي في مرحلة كانت فرنسا تحاول فيها استعادة نفوذها السياسي في مستعمراتها القديمة، سواء في شمال افريقيا او غرب القارة. وكانت بعض تلك المناطق، مثل شمال افريقيا، ساحة للمنافسة الامريكية الفرنسية، وهي المنافسة التي مازالت مستمرة الى الآن، بل انها تزايدت واتسع نطاقها، فلم تعد مقصورة على المستعمرات الفرنسية السابقة، وانما تجاوزت تلك الحدود حتى شهدنا في الآونة الاخيرة دورا فرنسيا متميزا في الشرق الاوسط، رحب به العرب حقا، لكن واشنطن لم تكن سعيدة به بكل تأكيد.

يضاف الى ذلك حرص فرنسا على دفع اوروبا لكي تقوم بدور متميز لا يتصادم مع الولايات المتحدة، بطبيعة الحال، لكنه غير متطابق معها تماما، وانما موازيه ويستقل عنه بالقدر الذي يعبر عن خصوصية الموقف الاوروبي ازاء العالم العربي، حيث العلاقات اقدم والمصالح اقرب فضلا عن ان التفاعل السكاني والحضاري بين الطرفين اقوى واوثق.

اذا اضفنا هذا الاعتبار الى امور اخرى، مثل ان الدكتور غالي التزم في البداية بانه لن يجدد مدته (بقال انه واقع خطأنا بهذا المعنى)، ومثل تورط الولايات المتحدة في الصومال، والمهانة التي لحقت بها هناك من جراء ذلك، ومثل الفشل الذي منيت به الامم المتحدة في رواندا وزائير، فسوف نجد انه ثمة ذرائع قوية لدى الادارة الامريكية تدعوها الى ابعاد غالي عن منصبه، لكي تستبدل به افريقيا آخر من الجبهة الانجلوساكسونية، وليس الفرانكوفونية، ورغم ان الدكتور غالي لم يأل جهدا في محاولة استرضاء الامريكيين، الا ان قرار واشنطن كان حاسما في ما يبدو.

من جانبنا فليس هناك ما نأسى له برحيل الدكتور غالي. فباستثناء مقدار الحرج لوجاهة المنصب، قربما كان رحيله افضل، على الاقل في هذه المرحلة من عمر الامم المتحدة التي تستخدمها الولايات المتحدة مطية واداة لتحقيق مصالحها ونزواتها. حيث لن يشرفنا كثيرا ان يكون عربي قد استخدم لاداء هذا الدور، الذي لم يقصر فيه الدكتور غالي يوما ما. واذا كان سينسب اليه انه اقر اخفاء جزء من تقرير مذبحة قانا، فلن ننسى له انه اخفى عن العالم تقارير المذابح ومعسكرات الاعتقال التي اقامها الصرب في البوسنة، ولم يتحرك ويفصح عن بعض تلك التقارير الا بعد ان فضحت الصحافة العالمية حقيقتها، ناهيك عن الدور الذي قامت به الامم المتحدة في ما بعد في تمكين الصرب من احتلال الملاذات الآمنة، وابادة مسلميها.

في الفم ماء كثير، خلاصته انه ليس لدينا دموع نذرفها على الدكتور غالي اذا ما رحل. لكن غاية ما نستطيع ان نقوله هو ان ندعو الله ان يغفر له ما فعل!

إدارة كلينتون تلعب لعبة اليمين الأميركي المتطرف

جيمس زغبي *

أثارت حملة بطرس غالي من اجل تجديد ولايته كأمين عام للأمم المتحدة، جدلا محتدما داخل الولايات المتحدة. كما ان موقف الولايات المتحدة من الامين العام بات عنصرا حاسما بالنسبة للأمم المتحدة نفسها كمنظمة دولية.

فمن جهة، تبدو المعارضة الاميركية للدكتور غالي مدفوعة باعتبارات السياسة الحزبية. فدعاة العزلة، سواء من انصار اليمين المتطرف ام من الاميين المحافظين الذين ساندوا الهيمنة الاميركية، اتخذوا من الامم المتحدة هدفا لرمياتهم خلال الحملة الرئاسية. وكانت هجماتهم هذه طافحة بالتعصب. وحين تحدث المتحدي اليميني المتطرف بات بيوكانان، والمرشح الجمهوري بوب دول عن الأمم المتحدة، فانهما اضفيا الطابع الشخصي على التهجمات بذكرهما الامين العام بالاسم. وفي خطاب بيوكانان امام مؤتمر الحزب الجمهوري، كما في خطاب دول في اللقاء نفسه، استخدم الاثنان، من الناحية العملية، اللغة نفسها في المطالبة بان «لا يتلقى اي جندي اميركي، بعد الآن، اوامره من بطرس بطرس غالي». ان الاسلوب الذي جرى به التركيز في اللفظ بما يعطي الانطباع بأن الحديث هو عن اسم غريب، والهتاف والزعيق والصياح الذي اعقب ذلك، اوضح بلا مراء ان هناك ما هو اكثر من مجرد شيء من العنصرية المنفلتة.

لغة هذا الخطاب عكست الاعتراض المتنامي داخل الكونجرس على الأمم المتحدة وتأييدها. فمنذ عدة سنوات والكونجرس يرفض دفع المساهمات المالية الاميركية كاملة، وبخاصة لتمويل مهمات حفظ السلام. وكان البعض يتخذ هذه المواقف من منطلق القول بأن الأمم المتحدة بحاجة الى اصلاح مالي، لكن الغالبية كانت تنطلق من منطلق العداء لهذه الهيئة العالمية ـ التي يراها اليمين المتطرف بمثابة لعنة ـ نظرا لأنها تخضع السيادة الاميركية لتطلعات «حكومة عالمية».

خلال هذا السجال المفتقر الى اللياقة، بقيت ادارة كلينتون ملتزمة بمساندتها للامم المتحدة ودفاعها عن مبدأ التعاون الدولي. بل ان الرئيس اشاد كثيرا بالأمين العام، واطراه قبل عام لو يزيد على «قيادته... ونشاطه.. وعزمه... واستشرافه للعالم على مدى نصف القرن المقبل».

ولهذا السبب بالذات اصيب الكثير من انصار الأمم المتحدة والأمين العام بالصدمة قبل ستة اشهر، حين اعلنت ادارة كلينتون، فجأة، انها سترفض ترشيح الأمين العام لولاية ثانية، وطالبت بتنحيه بعد اختتام ولايته.

وبدا للبعض في الولايات المتحدة ان الادارة تلعب لعبة سياسية عبر السعي الى الالتفاف على بعض مطالب الحزب الجمهوري. واعتبر انصار الأمم المتحدة والتعاون الدولي ان قرار الادارة ذاك تنازل خطير لمتطرفي اليمين المتشدد في امريكا.

وشاع افتراض عام انه بمجرد انتهاء الانتخابات، ستبلور الادارة حلا وسطا مع الامين العام، وان القضية ستنتهي. واكد ذلك الكثير من كتاب الافتتاحيات البارزين، كما في «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» وغيرهما من كبريات الصحف الاميركية.

اما الآن، بعد ان اصرت الادارة على مواقفها، واشعلت ما يقرب من الازمة في الأمم المتحدة، فان هناك احساسا عاما بالحيرة، والحرج، بل حتى الغضب ازاء الموقف الاميركي.

لقد حظي الأمين العام بتأييد عدد من السناتورات (الشيوخ) الاميركان، وزعماء الكنيسة الكاثوليكية الاميركية، والمجلس الوطني للكنائس (الممثل لسائر الفرق البروتستانتية الاميركية) علاوة على كبار زعماء اليهود والعرب الاميركان.

ونذكر هنا ان السناتور بول سيمون (ديمقراطي من ايلينوي) اتهم الادارة خلال انتخابات نوفمبر ذاتها: «نترك للشأن السياسي المحلي ان يقرر خيارنا الذي يجب ان يتم وفقا لمصالحنا القومية، ومصالح الأمم المتحدة، والاسرة الدولية»، واضاف ايضا: «ان الموقف الاميركي محزن حقا، لانه يدق اسفينا في العلاقة بين الولايات المتحدة واصدقائها في افريقيا». ومضى الى القول ان «من غير اللائق ان تعمد الولايات المتحدة، المتخلفة عن دفع اقساطها للمنظمة الدولية اكثر من بلدان العالم مجتمعة، الى اتخاذ موقف مناوئ لموقف غالبية الأعضاء».

وبعد انتخابات نوفمبر، جاهر سايمون برأيه قائلا: «ان الفيتو الاميركي ضد بطرس غالي، لا يليق بقوة عظمى. فالعظمة تعني شيئا آخر خلاف الاستخدام الفظ للجبروت».

ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» مقالات لبعض كبار كتابها ردت افكارا مماثلة، تتهم الادارة بتبديد مدخرات ثمينة دونما سبب» في معارضتها للأمين العام، وان كل الدواعي التي ذكرتها الادارة لتبرير معارضتها لاعادة انتخاب بطرس غالي «واهية، وبلا اساس». وحثت المقالات الرئيس كلينتون على ان يعيد النظر في موقفه «ليثبت ان الولايات المتحدة لم تفقد الحس السليم والمصلحة الذاتية، او الاحترام العميق لحقوق الاصدقاء وآرائهم». كما نشرت «واشنطن بوست» مقالات مماثلة لبعض كبار كتابها.

ولعل أشد ما يقلق الكثير من الاميركان المؤيدين لتقوية الأمم المتحدة ودورها، هو اللهجة التي ميزت الهجوم على الأمين العام. ومما يندرج في هذا الباب تصريحات وتعليقات «مسؤول رسمي اميركي لم يعلن عن اسمه». قال هذا المسؤول، وهو يحذر سامعيه من ان لا عودة عن الفيتو الاميركي: «ان الولايات المتحدة تأسف لاضرار البلدان الاخرى على دفعها بابا مسدودا، مقفولا، ومسمرا. فنحن عازمون على ايجاد سكرتير عام جديد، وكلما بكر الاعضاء الآخرون في ادراك ذلك، امكن حل الامور بسرعة... ان بطرس غالي لن يكون الأمين العام يوم الأول من يناير».

من جهته، ابدى بطرس غالي موقفا دبلوماسيا كيسا لدى تناوله للموقف الاميركي اثناء مقابلة على الهواء في محطة اذاعة اميركية الاسبوع الماضي، خلال برنامجي الاسبوعي الخاص. فقد أصر غالي على انه لم يتسبب في هذه الازمة، ولا يفهم بالكامل المنطق الكامن وراء اعتراض الولايات المتحدة على تجديد انتخابه. واوضح انه لا يستطيع ان يعمل في منصبه من دون مساندة الولايات المتحدة، نظرا لانها القوة العظمى الاساسية في عالم اليوم، واكد انه ما يزال يأمل في التوصل الى تسوية.

ان الأمين العام يحرص الحرص كله على مستقبل المنظمة العالمية، وهو ملتزم باصلاحها وبدورها في عالم ما بعد الحرب الباردة، هذا العالم المتسم بسرعة تغييره العاصفة. واقر غالي بتقصيراته، لكنه قال انه فخور بانجازاته ايضا، مشيرا بذلك الى اجراءات الاصلاح المالي، ومبادراته لتركيز انتباه الاسرة الدولية على مشكلات العولمة، وجهوده لاسناد الديمقراطية.

وفي ضوء سجل انجازات الامين العام والدعم الواسع الذي يحظى به من سائر الدول الاعضاء تقريبا، وفي ضوء التزام الولايات المتحدة نفسها بالتعاون الدولي، لا يسع امرء إلا ان يقلق من حدة الاعتراض الاميركي على الأمين العام.

والملاحظ ان الولايات المتحدة لم تستطع ان تقيم دعواها ضد الأمين العام على اسس واضحة او مبررة، وهناك شكوك عميقة ازاء موقفها، وبخاصة في العالم العربي. ويتوجس البعض، مثلا، من ان الموقف الاميركي يرجع بالكامل الى رغبة في الانتقام شخصيا من غالي لقيامه على الارجح بنشر تقرير مذبحة قانا الذي احرج الحكومة الاسرائيلية.

وهناك توجس آخر يرى ان التحرك الاميركي هو لعبة قوى ترمي فيها الولايات المتحدة الى فرض ارادتها على الهيئة الدولية.

ان فشل الولايات المتحدة في تحديد فحوى دعواها ضد الامين العام من ناحية، ووحدة موقفها منه، من ناحية ثانية، يؤذنان معا الى تقويض مصداقية الولايات المتحدة واضعاف شرعية الأمم المتحدة في آن.

والى ذلك تحولت هذه الازمة الى لحظة حاسمة مقررة لمستقبل الأمم المتحدة، ولدور الولايات المتحدة في هذه المنظمة الدولية خلال حقبة ما بعد الحرب الباردة.

ولما كانت الولايات المتحدة تمتنع عن دفع اقساط مساهمتها المالية (المستحقات على اميركا تفوق كامل الميزانية السنوية للأمم المتحدة)، فانها في الواقع تبدد في هذا الصراع مالا ليس ملكا لها قط.

وان تلعب ادارة كلينتون لعبة اليمين المتطرف الكاره للأمم المتحدة، بدل ان تحاربه، فان موقفها هذا لن يسفر عن شيء سوى المزيد من تحطيم ثقة الجمهور الاميركي بالأمم المتحدة، وان الضرر الحاصل في هذا الميدان ينطوي على مضار بعيدة الامد تنزل بساحة الولايات المتحدة والأمم المتحدة سواء بسواء.

ومما يسجل لصالح الأمين العام، انه واع لهذه المخاطر المتشعبة. واذ يسعى الى الابتعاد عن المشاركة في تقويض المؤسسة التي خدمها، فانه يدرك، كما يبدو، ان معركته في سبيل التسوية تقدم خير امل لانقاذ الولايات المتحدة والأمم المتحدة من المأزق الخارجي الراهن.

* رئيس المعهد العربي الاميركي في واشنطن

رؤى عربية

عبد الرحمن الراشد

الحكومات في بيت الزوجية (2 - 1)

طرحت تطورات قصة الفتاتين العربيتين اللتين زوجتا وهما لم تتجاوزا بعد الرابعة عشرة من العمر، مخالفتين بذلك انظمة الزواج في الدولة المضيفة وهي الولايات المتحدة، اسئلة مهمة.

فهل هي جريمة ام انها حق كونه تقليدا وعرفا مختلفا؟ وهل من حق الحكومة التدخل في شؤون البيت وهي التي تطالب بالابتعاد حتى عن شؤون السوق؟

لهذا فالقضية كبيرة في معانيها وربما في نتائجها.

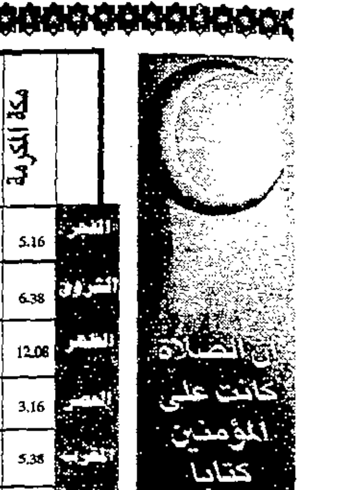
وملخص القضية لمن لم يتابعها ان ابا عربيا لاجئا وجد نفسه في ازمة كبرى بعد ان اكتشفت السلطات الامريكية انه زوج ابنتيه البالغتين من العمر ثلاثة عشر واربعة عشر عاماً لرجلين من معارفه. فالقت القبض عليه بتهمة اكراههما وأودعت الزوجين الحبس بتهمة الاقتران بقاصرتين، او الاغتصاب في هذه الحالة.

ولو اردنا ان نحلل المشكلة لنا جانب تقديرنا الصواب، وهو ان كل ما حدث جاء نتيجة جهل بالانظمة المحلية من قبل عائلات غريبة على مجتمعها. معاملات الرجال الثلاثة التي هربت من شر التسلط السياسي في بلدها وجدت نفسها تواجه ما تعتبره تسلطا على حقوقها الاجتماعية العائلية.

وقد يكون من الامور لفتح النقاش بالاقرار من حيث المبدأ ومن ناحية نظامية بأن الجميع مطالبون بالالتزام بقانون البلد المضيف مهما بلغت تلك القوانين من الاختلال او حتى التعسف. ولو ان كل جالية في العالم ارادت ان تطبق انظمتها في مجتمعات اخرى تسكنها لسادت الفوضى. والزواج، بما انه يشكل عقدا في حد ذاته، هو من ابرز القضايا اثارة للجدل في تعريف الحقوق والواجبات، فالمحاكم ووزارات الخارجية مشغولة بالكثير من قضايا الطلاق والحضانة والواجبات المترتبة التي تتعدد من الافراد والدول. لهذا قد يجوز التسرع في الحكم وفقا للرواية المنسوبة لجميع الاطراف واعتبار الرجال الثلاثة اخطأوا عن جهل في خرق قوانين البلد الذي لجأوا اليه.

اما من الناحية الاجتماعية المحضة فلننظر في القضية بما هو في مصلحة الجميع. ففي الماضي كانت الزيجات تتم في داخل العائلة الكبيرة او بين اهل بيوت القرية، وكانت تتم كجزء من تنظيم شبكة اجتماعية متكافلة. اليوم كبرت القرية فاصبحت مدينة واختلفت الاسماء والاساليب. لهذا صار هناك اباء يزوجون بناتهم للتخلص من عبء مالي يقضي النظر عن صلاحية الزواج، وبعضهم يزوجونهن من اجل التكسب المادي. وصار هناك من الآباء من يقررون عن جهل بما هو ضد مصلحة بناتهم. ثم لا ننسى ان طلاب الزواج اصبحوا اكثر بحثا عن المتعة واقل اهتماما بمعنى الزواج كمؤسسة اجتماعية لها طقوسها واحترامها. في ظل هذا التصور السلبي لم يعد لدى امام المجتمعات الحديثة من فرص تدخل الدولة ووضع حدود دنيا لا يجوز لأحد تجاوزها لان تلك العون من مؤسسة كل حالة على حدة لاستحالته.

قرآن كريم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾ طه / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	5.16	5.20	4.52	4.52	4.58	4.34	5.37	5.38	4.57	5.29	4.47	4.29	5.08	4.57	4.48	5.10	6.27
الشروق	6.38	6.44	6.16	6.16	6.28	6.04	7.07	7.09	6.20	6.49	6.16	5.59	6.26	6.07	6.13	6.40	8.03
الظهر	12.08	12.09	11.28	11.40	11.42	11.37	12.20	12.14	11.35	12.17	11.32	11.24	11.58	12.02	11.23	11.56	12.53
العصر	3.16	3.12	2.18	2.43	2.36	2.51	3.00	2.45	2.30	3.20	2.28	2.27	3.08	3.02	2.13	2.29	3.21
المغرب	5.38	5.34	4.38	5.05	4.56	5.20	5.23	5.06	4.50	5.36	4.47	4.44	5.24	5.35	4.32	4.59	5.41
العشاء	7.08	7.04	5.58	6.35	6.17	6.29	6.52	6.36	6.11	7.06	6.17	6.14	6.49	6.35	5.57	6.19	7.12

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.02	5.45	6.05	6.28	5.34	6.26	6.37	6.06	5.31	5.56	6.07	6.07	6.11	6.29	5.19	5.29
الشروق	6.31	7.16	7.35	8.15	7.12	8.14	8.12	7.50	7.16	7.46	7.54	8.05	8.04	8.19	6.54	7.02
الظهر	11.35	12.14	11.49	12.40	11.59	12.31	1.04	12.24	11.43	11.55	12.14	11.37	11.59	12.29	11.54	11.57
العصر	2.18	2.50	2.03	2.42	2.24	2.26	3.33	2.36	1.48	1.43	2.11	12.50	1.31	2.17	2.13	2.31
المغرب	4.38	5.10	4.01	5.03	4.45	4.47	5.53	5.57	4.09	4.03	4.32	4.06	3.51	4.38	4.33	4.51
العشاء	6.01	6.36	5.31	6.43	6.17	6.28	7.23	6.35	5.48	5.47	6.14	4.58	5.38	6.21	6.04	6.18

وما ينطق عن الهوى

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير الدعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير».

دعاء اليوم

ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير.

رحيل أول عالم مسلم حائز جائزة نوبل للفيزياء

البروفسور عبد السلام: لا تعارض بين العلم والدين

لندن: من إمام محمد إمام

غيب الموت البروفسور عبد السلام الحائز جائزة نوبل للفيزياء في عام 1979 يوم الخميس الماضي في مدينة اوكسفورد البريطانية عن عمر يناهز السبعين عاما.

وقال عبد الوهاب شقيق البروفسور الراحل عبد السلام ان شقيقه توفي في الساعات الأولى من صباح يوم الخميس الماضي في منزله باوكسفورد وان جثمانه نقل أول من امس ليدفن في موطنه باكستان.

وكان البروفسور عبد السلام العالم المسلم الوحيد الحائز جائزة نوبل للفيزياء، كرس جل حياته للعلم وذاع صيته بين المؤسسات العلمية العريقة في الغرب منذ الخمسينات. وقبيل حصوله على جائزة نوبل للفيزياء في عام 1979، منح الميدالية الملكية للجمعية العلمية الملكية البريطانية في لندن عام 1976. وكان البروفسور عبد السلام العضو الاجنبي الوحيد في الاكاديمية الوطنية الأميركية للعلوم، وكذلك في الاكاديمية الوطنية السوفياتية للعلوم. وهذا الوضع العلمي النادر يؤكد اهميته في عالم العلوم. كما ان تعاونه مع منظمة الامم المتحدة في مجال تخصصه العلمي يعود الى عام 1955 عندما اصبح السكرتير العلمي لمؤتمر جنيف حول الاستخدامات السلمية للطاقة النرية. وكان البروفسور عبد السلام عالما نشطا في ترقية الأبحاث العلمية في الدول النامية.

وُلد البروفسور عبد السلام في 29 يناير (كانون الثاني) عام 1926 في اهانج وهي مدينة صغيرة في مقاطعة زراعية فقيرة ضمن ما يُعرف الآن بباكستان. وولد عبد السلام في عائلة مسلمة بسيطة، كان والده معلما ثم موظفا في ادارة محلية للتعليم، حيث كرس حياته للتعليم. وادركت عائلته ان عبد السلام الصغير هدية عظيمة من الله سبحانه وتعالى، فهو عندما بلغ سن الرابعة عشرة اظهر نبوغا وتفوقا بين اقرانه، اذ حصل على اعلى درجات في امتحان القبول لجامعة البنجاب. وعند عودته من البنجاب تجمع اهالي المدينة لمقابلته والاشادة بنبوغه وتفوقه المبكر. وبعد تخرجه في كلية حكومية في لاهور ـ جزء من جامعة البنجاب ـ في عام 1946، حصل على منحة دراسية في سانت جون كوليدج بجامعة كمبريدج البريطانية. وهناك حصل على مرتبة الشرف من الدرجة الأولى في مادتي الرياضيات والفيزياء، وذلك في عام 1949. وبعد عام من هذا الانجاز العلمي اي في عام 1950 حصل على جائزة سميث لأفضل بحث في الفيزياء يعد قبل التحضير لدراسة الدكتوراه، وطبع بحثه الذي قدمه لنيل درجة الدكتوراه في عام 1951 لتميزه في مجال تخصصه. وتسبب هذا البحث العلمي المتميز في حصوله على السمعة العلمية الطيبة والشهرة الواسعة عالميا، مما ساهم في ايجاد موقع له في خارطة العلماء المتميزين في العالم.

وكان البروفسور عبد السلام يعتزم تقديم علمه ونبوغه لموطنه باكستان، وبالفعل عاد الى الكلية الحكومية في لاهور لتدريس الرياضيات في عام 1951. وتم تعيينه رئيسا لقسم الرياضيات في جامعة البنجاب في عام 1952. ورغم ان الأمور سارت جيداً فان عبد السلام ادرك من الوهلة الأولى انه من المستحيل تأسيس كلية للدراسات العليا بالطريقة التي يفكر فيها في موطنه باكستان. وفي عام 1954 عاد الى جامعة كمبريدج البريطانية. وفي عام 1957 اصبح بروفسوراً في الفيزياء النظرية في امبريال كوليدج بجامعة لندن. وفي عامي 1955 و1958 كان البروفسور عبد السلام السكرتير العلمي لمؤتمر الأمم المتحدة في جنيف حول الاستخدامات السلمية للطاقة النرية. كما اصبح عضوا في اللجنة التأسيسية لجامعة الامم المتحدة (70 ـ 1973). وعمل عضوا في معهد ابحاث السلام العالمي في ستوكهولم. وكان نائب رئيس اتحاد الفيزياء والفيزياء التطبيقية (72 ـ 1978). وعمل رئيسا لشبكة المنظمات العلمية في دول العالم الثالث ورئيسا لأكاديمية العلوم في العالم الثالث وانتخب زميلا في الجمعية العلمية الملكية البريطانية في عام 1959. وبعدها حصل على ميدالية هيوز للجمعية العلمية الملكية البريطانية والميدالية الملكية للجمعية نفسها وكذلك ميدالية كويلي وعدة جوائز علمية اخرى اضافة الى درجات الدكتوراه الفخرية في العديد من دول العالم.

وفي عام 1965 ساهم في سلسلة محاضرات قدمها عبر راديو باكستان. وكانت محاضراته عن الفيزياء قد نشرت في كتاب عام 1966 عن طريق لجنة الطاقة النرية الباكستانية.

كان البروفسور عبد السلام يهوى الشعر وكثيرا ما انشد اشعار محمد اقبال وعمر الخيام في محاضراته العلمية. فقد وزع طاقاته الذهنية المتقدة بين مطاردة الجزيئات والدفاع العاطفي عن احتياجات العالم الثالث العلمية.

وقد تحدث البروفسور عبد السلام في محاضرة القاها في ديسمبر (كانون الأول) الماضي لطلاب جامعة ستوكهولم بغضب وانفعال عن استغلال العالم الثالث من قبل الدول المتقدمة، واضعا الحقائق التي تؤكد استغلال العالم الثالث من الدول المتقدمة. وانفجر يردد اشعار عمر الخيام في عاطفة جياشة صادقة.

وقد ساهم عمله في الجزيئات الفيزيائية في تغيير بعض النظريات السائدة، مما جعله عالما مسلما يتخطى حدود موطنه ويسطع نجمه في سماء العلم غير المحدود. ويكفيه فخرا انه سجل اسمه باحرف من نور باعتباره اول عالم مسلم يحصل على جائزة نوبل للفيزياء. كما انه مؤسس المركز العالمي للفيزياء النظرية في تريستي بايطاليا، وهو مركز متخصص للعلماء الفيزياء. وبفضل جهود البروفسور عبد السلام وجد علماء الفيزياء في العالم الثالث في هذا المركز متنفساً وملتقى من خلاله يتابعون آخر التطورات في الفيزياء.

وتنشئة البروفسور عبد السلام الاسلامية علمته الصبر والالتزام بمكارم الأخلاق التي يستمدها من القرآن الكريم. وقد أولى اهتماما ملحوظا بالجانب الروحي في الاسلام، ولذلك نجده يقول: «الاسلام بالنسبة لي شيء خاص جداً، وكل انسان يحتاج الى الدين». وكان يدعو الى الاسلام كل معارفه من العلماء بالقول الحسن والقدوة الحسنة والبلاغ الجميل فنجده يقول لأحد اصدقائه من غير المسلمين: «احب ان تكون مسلما لتشاركني الشعور الذي احس به تجاه ديني ولكني لن اسلط عليك سيفا ان لم تفعل». وكان البروفسور عبد السلام لا يعتقد ان هناك تناقضا او تعارضا بين علمه ودينه.

وكان البروفسور عبد السلام يدعو الى ان علم الفيزياء في معظم الأحيان مرتبط بالتناسق، ولذلك يقول: «ربما جاء هذا من تراثي الاسلامي. ولذلك نعتقد ان هذا العالم المتناسق خلقه الله بافكار الجمال والتناسق والتجانس وبانتظام دون فوضى. وان القرآن نص في كثير من اياته على قانون الطبيعة. ولعب الاسلام دورا كبيرا في رؤيتي للعلم. اذ اننا نحاول ان نكتشف اسرار مخلوقات الله ولكن بكل تأكيد نحن نفشل في اغلب الأحيان. وفي بعض الأوقات نشعر بارتياح عظيم عندما نرى جزءاً بسيطاً من الحقيقة».

وأكد البروفسور عبد السلام ان العلوم من عام 750 الى عام 1200 ميلادية كانت في معظمها اسلامية. وقال «انني بكل بساطة احمل ذلك التراث العلمي الاسلامي معي».

البروفسور الراحل عبد السلام

وكان البروفسور عبد السلام مؤسسا ومديرا حتى عام 1995 للمركز العالمي للفيزياء النظرية في تريستي بايطاليا الذي اسس في عام 1964 تحت مظلة الوكالة الدولية للطاقة النرية ليكون بمثابة منتدى لعلماء الشمال والجنوب للمساعدة في تدريب علماء الدول النامية في مجال الفيزياء النظرية.

وفي عام 1970 انشأ البروفسور عبد السلام كلية صيفية للفيزياء والاحتياجات المعاصرة في ناثيالاغي بباكستان لتلبي احتياجات العلماء والباحثين الباكستانيين في مجال الفيزياء. وكان البروفسور عبد السلام المستشار العلمي لرؤساء باكستان من عام 1961 الى عام 1974. وقد لعب دورا كبيرا في تأسيس المؤسسة العلمية في باكستان. كما اسهم اسهاما فاعلا في مجالس ابحاث العلوم والطب والزراعة في باكستان سواء التابعة للحكومة او الجامعة.

والتقيت البروفسور عبد السلام في مطلع الثمانينات حينما كرمته جامعة الخرطوم بمنحه درجة الدكتوراه الفخرية في العلوم ضمن احتفالات الجامعة بيوبيلها الفضي في عام 1981. وكانت زيارته الى السودان حدثا شغل اهتمام المؤسسات التعليمية والعلمية السودانية باعتباره اول مسلم حائز جائزة نوبل للفيزياء ولسمعته العلمية الواسعة وشهرته العالمية. فاحتفلت به هذه المؤسسات السودانية ايما احتفال حيث القى سلسلة من المحاضرات والأحاديث المتعلقة بمجال تخصصه. وركز حديثه مع المسؤولين والاكاديميين السودانيين على ضرورة ان تنهض جامعات العالم الثالث وتضع برامج مستقبلية للتركيز على العلوم والتكنولوجيا لمواجهة تحديات المستقبل. وقد حصل البروفسور عبد السلام على جوائز ودرجات دكتوراه فخرية في العلوم من 39 جامعة في العالم وتلقى 20 جائزة دولية عن ابحاثه في الفيزياء.

ضمن خطة سميت «محو الأمية الدينية»

الأوقاف المصرية تلوح بشطب خطباء المساجد الخارجين على «الخط السليم»

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قرر وزير الاوقاف المصري الدكتور محمود زقزوق شطب اي خطيب مسجد من سجلات خطباء المساجد يثبت انحرافه عن الخط السليم في الدعوة الاسلامية فورا وسحب رخصته ولن يتم قيده مرة اخرى.

وحذر الدكتور زقزوق الخطباء الخارجين عن اصول الدعوة الدينية السليمة وقال انه «لا مكان بيننا لامثال هؤلاء ولا بديل عن محو الامية الدينية» مؤكدا ان منع هؤلاء من وظيفة الداعية ليس تعسفا كما يتصور البعض ولكنه حماية للدين ضد الادعياء.

وشدد الوزير في حديثه امس امام لجنة الشؤون الدينية بالبرلمان المصري برئاسة الدكتور احمد عمر هاشم على ان مفتشي وزارة الاوقاف سيقومون بجولات مفاجئة لاقتلاع هذه العناصر فورا واننا لن نترك الحبل على الغارب ولن نسمح لأي منهم بأن يبث افكاره الهدامة.

وقال ان المساجد الكبيرة تضم إمامين او ثلاثة ائمة لايجاد البديل المناسب اما في حالة المساجد الصغيرة فيكون البديل للخطيب في حالة تغيبه لعذر قهري، مقيم الشعائر. ثم البديل الثالث هو احد المصلين الذي يجد في نفسه الكفاءة وفي هذه الحالة لن يقع تحت طائلة القانون.

واعلن زقزوق انه سيتم اوائل الشهر المقبل تعيين 6500 امام مسجد جديد في المساجد التي تم ضمها الى وزارة الاوقاف من بين خريجي الازهر الذين تخرجوا في اغسطس (آب) الماضي وانه سيتم كذلك ضم ستة آلاف مسجد جديد في العام المقبل، وان الحكومة قد رصدت 17 مليون جنيه اضافية للوفاء بهذا الغرض.

وقال ان هناك 23 الف خطيب حصلوا على ترخيص من وزارة الاوقاف اضافة الى وجود 28 الف خطيب من الذين احيلوا على المعاش من الاوقاف والازهر للاستعانة بهم في خطبة الجمعة والدروس الدينية وايضا من مفتشي المعاهد الازهرية وانه سيتم تدريجيا تحديد المساجد التي ستقام بها صلاة الجمعة وصلاة العيدين بعد التأكد من صلاحية المسجد.

وذكر انه سيتم ضم ستة آلاف مسجد العام المقبل وتبلغ التكلفة الكلية لذلك اكثر من 50 مليون جنيه.

واوضح وزير الاوقاف المصري انه تم اعتماد 60 مليون جنيه اضافية لاعادة افتتاح نحو الف مسجد مغلقة منذ عام 92 وعلى مدى السنوات الثلاث المقبلة وان اول دفعة تبلغ 150 مسجدا خلال ايام.

واعلن الدكتور زقزوق انه لن يكون مسموحا من الآن فصاعدا اقامة المساجد والزوايا تحت المنازل وانه لن يكون ايضا مسموحا اقامة مسجد الا اذا كان متفقا مع النماذج المعمارية التي تقدمها الوزارة مجانا من خلال مديريات الاوقاف في المحافظات.

ووافقت اللجنة على مشروع قانون يحظر على غير الحاصلين على ترخيص من وزارة الاوقاف بالقاء الخطب واداء الدروس بالمساجد ويعاقب المخالف بالحبس مدة لا تتجاوز شهرا وبغرامة لا تقل عن 100 جنيه ولا تجاوز 300 جنيه او باحداهما.

دورات في الدراسات الإسلامية والعقيدة والحديث بأميركا

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختتمت ندوة الدراسات الاسلامية والعربية في جامعات اميركا الشمالية ومعاهدها، اعمالها مؤخراً والتي نظمها معهد العلوم الاسلامية والعربية في اميركا التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

كما اقام المعهد بالتنسيق مع نادي الطلبة السعودي دورة في مبادئ «علوم الحديث» بمدينة «لانسنج» بولاية ميتشجان حاضر فيها الدكتور حسين شواط. وفي نطاق نشاط المعهد القى الشيخ احمد الخضيري محاضرات في دورة العقيدة وفقه العبادات في مدينة «توسان» بولاية اريزونا والتي استغرقت يومين. كذلك تم تنظيم دورة بالتعاون مع مؤسسة الشيخ ابراهيم البراهيم الخيرية في العلوم الشرعية عقدت في مدينة كراكاس بجمهورية فنزويلا باميركا الجنوبية.

وقد ذكرت «منار السبيل» النشرة التي يصدرها المعهد شهرياً ـ العدد الثالث ـ ان عدداً من الموفدين الجدد من الجامعة بدأوا مهام اعمالهم بعد انضمامهم لاسرة المعهد وهم الشيخ عبد العزيز الفوزان المحاضر بكلية الشريعة بالرياض والشيخ فهد الفايز المدرس بمعهد حائل العلمي وخالد الشويرخ من ادارة شؤون الموظفين بجامعة الامام وسلطان المريدي من المكتبة المركزية بالجامعة. كما شارك الدكتور جعفر شيخ ادريس المستشار في مركز البحوث بالمعهد في المؤتمر السنوي للاتحاد الاسلامي بكندا.

2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

مفاوضات ألمانية ـ سعودية متقدمة لإنشاء مشاريع مشتركة بكلفة 300 مليون ريال

جدة : من وهيب محمد غراب

تتفاوض مجموعات استثمارية وصناعية سعودية مع شركات المانية لاقامة مشروعات صناعية مشتركة في السعودية. وتدور المفاوضات حول 15 مشروعا مشتركا تشمل الصناعات الانتاجية والخدمية والاستهلاكية.

وقال بيتر فيشر المدير العام للشركة السعودية الالمانية للتنمية والاستثمار المحدودة (ساجيتكو) التي تتولى تأسيس الاتصالات بين المستثمرين من المانيا والسعودية ان المفاوضات بين الجانبين حول تلك المشروعات قطعت شوطا مهما. وابلغ فيشر «الشرق الأوسط» ان الصناعات الانتاجية والاستهلاكية تعتبر ميدانا واسعا في السعودية حاليا.

وذكر فيشر ان جملة الاستثمارات في المشروعات الـ 15 ستصل الى حوالي 300 مليون ريال وتوقع ان يتم البدء في تنفيذ بعض هذه المشروعات بحلول العام المقبل.

واضاف: ان التعاون بين الجانبين السعودي والالماني وصل حاليا الى المستوى الثالث وبدأنا نتلمس المشاريع الاستهلاكية لان هذه تمثل قاعدة تقدم فرصا جيدة للتعاون بين الجانبين. واشار فيشر الى ان معظم المشاريع الصناعية التي يتم التفاوض حولها تعد من المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وان هناك مشروعين من المشاريع الـ 15 قد تم اتخاذ قرار بشأنيهما بين مستثمرين سعوديين وشركاء المان.وذكر ان المشروع الاول خاص بانشاء مصنع لصمامات الامان خاص بالصناعات النفطية والمعدات الخاصة بالبحث عن المياه، اما المشروع الثاني فخاص بصناعة قوالب للصناعات التحويلية البلاستيكية.

وقال فيشر ان هناك اهتماما المانيا متزايدا بالفرص المتوفرة في السوق السعودية خاصة ان شركات المانية فازت بعقود مهمة في التسعينات مع القطاع الحكومي والخاص وتسعى حاليا الشركة السعودية الالمانية للتنمية (ساجيتكو) الى تعزيز المعلومات عن القطاع الخاص السعودي لتقديمها للشركات الالمانية، واشار الى ان شركته تستفيد في ذلك من تجربتها من 28 مشروعا مشتركا تم تنفيذها بتعاون الماني وسعودي.

وذكر: ان حجم الاستثمارات الالمانية في هذه المشروعات وصل الى حوالي (٥٠) مليون مارك الماني، وتعد المساهمة في سابك من اكبر مساهماتنا في المشاريع السعودية حيث كان لنا استثمار في مصنع حديد. وقال فيشر ان اغلب المشاريع التي انشئت بتعاون مشترك بين مستثمرين المان وسعوديين قد اكتملت وقد ساهمت الشركات الالمانية في احضار التقنية المتقدمة للسوق السعودية.

واوضح ان هناك مشروعا لانتاج الاقمشة تبلغ استثماراته حوالي (١٥) مليون ريال يجري تنفيذه حاليا بالشراكة بين مجموعتي الراجحي والزامل والشركة الالمانية «COROVIN». وقال ان هذا المصنع سيستخدم مواد اولية بتروكيميائية مصنعة محليا. واشار فيشر الى ان هناك مفاوضات بين الجانبين الالماني والسعودي لمعرفة المواد الميكانيكية والادوات التي يمكن انتاجها محليا للبدء في انشاء صناعة لها بالسعودية.

واكد ان هناك صناعة سعودية بدأت تظهر كما بدأت خبرات سعودية تظهر ايضا في المجال الصناعي، وهذا بدوره شكل تحديا للشركات الالمانية مثلما تمثل اوروبا الشرقية وآسيا لها.

واشار فيشر الى ان السعودية تعد من الدول القليلة التي استطاعت ان تجمع بين اقتصاد مزدهر وبنية تحتية جيدة ولهذا تعد من الدول المناسبة جدا للمشاريع التي تحتاج الى بنية تحتية. وذكر ان المشروعات التي يجري التفاوض حولها بين السعوديين والالمان تعد مشاريع تقل عن المشاريع التي نفذت في الثمانينات ولكنها تظل مشاريع هامة.

واوضح المدير العام للشركة ان السعودية لديها مشاريع هامة وتعد مكانا مناسبا لصناعات تخدم منطقة الشرق الاوسط ككل، كما ان لديها امكانيات والشركات الالمانية ترى هذه الامكانيات وتهتم بالسعودية.

من جهته أكد هانز هانزمان رئيس قسم الاستثمارات في شركة «DEG» الالمانية التي تعد الشريك لشركة «ساجيتكو» ان شركته تملك رغبة في التمويل او الاشتراك في المشاريع السعودية خاصة وأن السعودية تملك امكانيات متطورة لتمويل المشروعات مثل صندوق التنمية الصناعي الذي يعد اداءه فعالا في تمويل المشاريع كما ان البنوك المحلية تؤمن شروطا ممتازة لتمويل المشروعات.

واشار الى ان السعودية تقدم وبشكل متزايد نقاطا قوية لما يخص التعاون بين الشركات الالمانية والسعودية. وذكر هانز ان زيارته للسعودية تستهدف لقاء عدد من الشركاء السعوديين والالتقاء بالمسؤولين في صندوق التنمية الصناعية.

الرئيس الايراني علي اكبر رفسنجاني يقدم الميزانية الجديدة امام البرلمان الايراني في طهران. (أ.ف.ب)

الإمارات تضع اللمسات النهائية لقانون مكافحة غسيل الأموال

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قال اللواء صقر غباش وكيل وزارة الداخلية بدولة الامارات العربية المتحدة إن قانوناً لمكافحة غسيل اموال المخدارت هو قيد المراجعة الآن.

وقال غباش لـ«الشرق الأوسط» ان لجنة مختصة من عدة جهات تناقش هذا الموضوع الآن، مشيرا الى ان المصرف المركزي الاماراتي يتولى حاليا مراقبة محاولات غسل الاموال الناتجة عن الاتجار في مواد ممنوعة او ناتجة عن مصادر غير مشروعة.

ويعد اصدار قانون بشأن غسل أموال المخدرات امرا مهما لدولة الامارات بسبب كثرة المؤسسات المالية والمصرفية في الدولة من جهة، وانفتاح السوق الاماراتية وحرية انتقال رؤوس الاموال من جهة اخرى.

وتقول مصادر مصرفية انه بالرغم من الرقابة المشددة التي يفرضها مصرف الامارات المركزي على مصادر الاموال التي ترد الى البنوك المحلية فان قدرة المصرف المركزي محصورة في منع دخول هذه الاموال الى [illegible] في حين ان مشروع القانون [illegible] غسل المخدرات يتضمن عقوبات مشددة على المتورطين في تلك المحاولات فضلا عن انه سيتضمن تحديد وسائل التحقق من مصادر الاموال.

وتقول مصادر امنية اماراتية ان هناك تعاونا جيدا بين السلطات الاماراتية والسلطات المختصة في الدول الاخرى لمحاربة ظاهرة غسل الاموال وان اي اشتباه في مصادر بعض الاموال او العمليات يتم التحقق منه وملاحقته.

ولا توجد تقديرات عن عدد الجرائم التي تم ضبطها في مجال غسل الاموال غير المشروعة، لكن مصادر مصرفية تؤكد ان القطاع المصرفي الاماراتي لا يحتاج الى سيولة لقبول اموال غير مشروعة في الوقت الذي تتوافر فيه امامه فرص كبيرة للحصول على اموال وتحقيق ربحية ممتازة في السوق.

عمال الكهرباء الأردنيون يواصلون الإضراب لليوم الخامس ويهددون بالتعتيم إذا حدثت ضغوط

عمان: «الشرق الأوسط»

لليوم الخامس على التوالي استمر الإضراب الذي ينفذه عمال شركة الكهرباء الأردنية في محاولة لتحقيق مطالبهم التي تقدمت بها سابقاً النقابة العامة لعمال الكهرباء والتي تتضمن تحسين أوضاعهم ورواتبهم. وخلال الأربعة أيام الماضية تجمهر العمال من الساعة السابعة يومياً في الساحة الرئيسية لإدارة الشركة متوقفين عن العمل حتى الحادية عشرة ظهرا.

وقال رئيس النقابة العامة لعمال الكهرباء خليفة المعايطة بأن العمال المضربين هم على أهبة الاستعداد للقيام بواجباتهم ازاء تنفيذ وتلبية الحالات الإنسانية التي قد تقع مشيراً الى انهم لن يقوموا بقطع التيار الكهربائي عن العاصمة عمان وتعتيمها إلا في حالات استمرار الضغوط كآخر وسيلة يلجأ اليها العمال.وعلى صعيد تطورات الوضع امس فقد قال وزير العمل الأردني الدكتور عبد الحافظ الشخانبة ان نحو 30% من العاملين في الشركة قد عادوا الى عملهم.وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» قال اننا باستطاعتنا القول ان الإضراب قد انتهى، ليس بهذا المعنى الحرفي؛ ولكن حالة التجمهر غير موجوده في ساحة الشركة الرئيسية وان معظم العاملين موجودون في بيوتهم وليس على رأس عملهم. ودعا العاملين الى العودة الى عملهم وانهاء اضرابهم الذي وصفه بأنه غير قانوني لأن النزاع محال الى مجلس توفيقي ومحكمة عمالية. من جانبه أوعز محافظ العاصمة طلعت النوايسة الى مدير الشرطة في عمان بمنع التجمهر ومنع اي تظاهرة تجمهر أمام مبنى الشركة حيث انتشرت اليوم صباحاً قوات من الأمن العام ومكافحة الشغب في الساحة الرئيسية للشركة ومنع التجمهر فيها وسمحت للعاملين الراغبين باستئناف عملهم.ويذكر ان مطالب العاملين تتلخص برفع علاوة غلاء المعيشة التي تصرف الآن البالغة 83 ديناراً لكل موظف وصرف راتب الشهر الخامس عشر وتوحيد الإجازات السنوية والمرضية بين العاملين واعطاء خصم 75% من فاتورة الاستهلاك الكهربائي لكل موظف ومنح كل موظف قرض اسكان بقيمة 35 ألف دينار.

مصادر الشركة قالت انها وقعت في 27 مارس (آذار) الماضي اتفاقاً جماعياً منحت خلاله زيادة على الرواتب الأساسية عشرة دنانير وإن مطالب الموظفين تكلف الشركة مبلغ ستة ملايين دينار اذا تمت الموافقة عليها وان ربحية الشركة محدودة وفقاً لقانون الإمتياز.

قبل أسابيع من تصدير أول شحنة غاز لطوكيو

بنك التصدير والاستيراد الياباني يتعهد بتقديم 500 مليون دولار لمشروع «رأس غاز»

الدوحة: من صالح الأشقر

يقوم حالياً وفد من بنك التصدير والاستيراد الياباني باجراء مباحثات هامة مع المسؤولين القطريين وذلك قبل اسابيع من تصدير اول شحنة غاز قطري مسال الى شركة «تشوبو» الكهربائية اليابانية بهدف حصول الحكومة القطرية على المزيد من التمويل لمشاريع الغاز الكبرى في رأس لفان.

وكان بنك التصدير والاستيراد الياباني قد ساهم بمبلغ 1.95 مليار دولار أميركي من الكلفة الاجمالية لمشروع (قطر غاز) والبالغة (4.5) مليار دولار لانتاج ستة ملايين طن سنوياً من الغاز الطبيعي المسال الى شركة تشوبو الكهربائية وسبع شركات يابانية اخرى.

وقال يوسف حسين كمال وكيل وزارة المالية والاقتصاد والتجارة القطري بعد اجتماعه اليوم مع الوفد الياباني ان الوفد كان قد اجرى مباحثات مع أمير دولة قطر ووزير المالية الشيخ حمد بن خليفة تتعلق بضمان مشروع (قطر غاز) والمبالغ المالية المتبقية التي قدمها البنك وتبلغ (550) مليون دولار لتشييد خط الوحدة الثالثة من مشروع (قطر غاز) والتي سوف تنتج مليوني طن سنوياً اعتباراً بداية عام 1999.

وكشف وكيل المالية والاقتصاد والتجارة القطري انه سيكون لبنك التصدير والاستيراد دور بارز في تمويل مشروع (رأس غاز) بتقديم مبلغ في حدود (400) الى (500) مليون دولار والذي يعتبر هذا المشروع في بدايته لانتاج حوالي عشرة ملايين طن سنوياً من الغاز المسال.

هكذا عند الأصل

هكذا منه الأصل

وزير التجارة السعودي ينظر غدا في اعتماد لائحة تسجيل المنشآت الصناعية واعتماد 125 مشروع مواصفة قياسية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعتمد مجلس ادارة الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس يوم غد الثلاثاء 125 مشروع مواصفة قياسية في مختلف القطاعات مرفوعة من اللجان الفنية اضافة الى 21 مواصفة قياسية اعتمدتها هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج في اجتماعها التاسع عشر.

كما سينظر المجلس، الذي يترأسه وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه، اعتماد لائحة تسجيل المنشآت الصناعية طبقا لسلسلة المواصفات القياسية الدولية، والتي تعتبر استجابة لاحدث تطورات العصر في مضمار التقنية والجودة، وستعمل على تعزيز الثقة بالمنتجات الصناعية الوطنية في الاسواق الدولية، خاصة تلك التي تشترط وجود شهادة تسجيل لاي شركة يسمح بنفاذ منتجاتها اليها. اضافة للتقرير السنوي للهيئة للعام 1996/95، وبعض الموضوعات المهمة الاخرى.

وقال الدكتور خالد الخلف مدير عام الهيئة بان تشكيل مجلس ادارة الهيئة المتكامل الذي تم اخيرا، الذي يمثل الجهات الرئيسية المهتمة بمختلف جوانب الاقتصاد الوطني يمكن للمجلس ان يكثف من انشطته وان يعمل على دعم وتطوير مختلف القطاعات التنموية باصدار المواصفات القياسية الوطنية واتخاذ الاجراءات العملية التي تعمل على حماية المستهلك والسوق الوطني من السلع المستوردة غير المطابقة للمواصفات القياسية او غير الملائمة للظروف السائدة او الماسة بالصحة وتطوير الصناعة الوطنية ورفع مستوى جودة انتاجها.

اتفاقية بين قطر وشركة أندرسون للاستشارات لتحديث نظام بورصة الدوحة

الدوحة: «الشرق الأوسط»

وقع سوق الدوحة للاوراق المالية وشركة اندرسون للاستشارات امس اتفاقية تقوم الشركة بموجبها بالمساعدة في تاسيس السوق وفق احدث الانظمة التي تكفل للمستثمرين توظيف مدخراتهم في مشاريع منتجة تعود عليهم وعلى الاقتصاد الوطني بالفائدة.

ووقع الاتفاقية عن الجانب القطري يوسف حسين كمال وكيل وزارة المالية والاقتصاد والتجارة ورئيس لجنة السوق، بينما وقعها عن الشركة ماهر قدورة المدير العام لمنطقة الشرق الاوسط.

وقال وكيل المالية القطري ان هذه الاتفاقية تنص على ان تقوم الشركة في المساعدة لتاسيس السوق من خلال اعداد انظمة ولوائح واجراءات ادراج الشركات القطرية وتداول اسهمها ونقل ملكيتها، بالاضافة الى عمليات المقاصة والايداع، كما تنص على توريد وتركيب الاجهزة الالكترونية والفنية لتسهيل العمليات دونما تاخير الى جانب اتاحة الفرصة للمستثمرين العاملين في السوق للاطلاع على اوضاع الشركات ووضعها المالي.

كما تقضي الاتفاقية بتدريب موظفي السوق وتحديد الشروط الواجب توافرها في شركات الوساطة الراغبة بالعمل في السوق وتوفير الاستشارات الفنية الضرورية للفترة الاولى من عمل السوق.

واعرب يوسف كمال عن امله بمساهمة فعالة من السوق القطري لتنمية الادخار لدى الافراد والمؤسسات وتوجيه الاستثمارات الى المجالات الاكثر ربحية على النحو الذي يعزز النمو الاقتصادي ويحقق الازدهار المنشود.

وقال ان اللجوء الى بيت خبرة دولية للمساعدة في تاسيس السوق من شانه ان يكفل حسن سير عمل السوق ويجنب المستثمرين اية مخاطر ويساهم في نشر الوعي الاستثماري ويعزز قدرات الشركات والقطاعات التي ستدرج في السوق.

ومن جانبه اكد ماهر قدورة بان تاسيس سوق الدوحة للاوراق المالية خطوة اقتصادية رائدة في قطر، موضحا ان الخطة التي وضعتها شركته لتنفيذ مشروع السوق ستاخذ بعين الاعتبار مصالح جميع المعنيين، بحيث تتوفر المعلومات والبيانات المالية والاقتصادية الخاصة بالشركات للتعرف على نقاط ضعفها وقوتها.

واضاف ان السوق سيكون جاهزا للعمل في اواخر الربع الاول من العام القادم كمرحلة اولى بينما تشتمل المرحلة الثانية على عمليات التوسعة الالكترونية التي ستمكن السوق من استيعاب التوسعات المستقبلية المتوقعة.

وكان امير دولة قطر قد اصدر قانونا العام الماضي يقضي بانشاء سوق الدوحة للاوراق المالية تتمتع بالشخصية المعنوية المستقلة وتكون لها اهلية التصرف في اموالها وادارتها وحق التقاضي يقتصر عملها في السوق على اسهم وسندات شركات مساهمة قطرية والسندات والاذونات التي تصدرها الحكومة.

والمعروف ان عمل سوق الدوحة للاوراق المالية الآن يقتصر على 17 شركة وبنكا تبلغ القيمة الاسمية لاسهمها حوال خمسة مليارات ريال قطري. وقال قدورة ان ارباح الشركة السنوية تبلغ حوالي خمسة مليارات دولار دون ان يفصح عن راسمالها.. موضحا ان هذه الشركة ساهمت في تاسيس خمسين سوقا مالية في العالم، وعدد من اسواق دول مجلس التعاون.

واضاف ان هذه الشركة تاسست في مقاطعة شيكاجو بالولايات المتحدة الاميركية وتعتبر ملكا لحوالي 900 شريك في العالم ومقرها الآن العاصمة البريطانية لندن.

قناة السويس تمنح تخفيضات 35% لناقلات النفط الخام وسفن الحاويات العام المقبل

الاسماعيلية: من يوسف شاكر

أعلنت هيئة قناة السويس بقاء رسوم العبور خلال عام 1997 دون تغيير على جميع انواع السفن فيما قررت منح ناقلات النفط والغاز الطبيعي وسفن الحاويات تخفيضات في رسوم العبور تراوحت بين 5 في المائة و35 في المائة سيجري العمل بها اعتبارا من مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل حيث سيجري تخفيض رسوم العبور بنسبة 5 في المائة للناقلات الفارغة والمحملة اذا تجاوزت كميات النفط الخام المنقولة عبر قناة السويس مليون طن متري وحتى مليوني طن متري للعميل الواحد وبنسبة 10 في المائة اذا تجاوزت كميات النفط الخام المنقولة مليوني طن متري وحتى 3 ملايين طن وبنسبة 30 في المائة حال تجاوز كميات النفط المنقولة 3 ملايين طن متري.

وقال رئيس هيئة قناة السويس الفريق احمد علي فاضل في المؤتمر الصحافي الذي عقده مساء امس انه بعد اجراء التخفيضات المبينة سلفا سيكون الحد الاقصى لرسوم الرحلة الدائرية «فارغة/ محملة» لاي ناقلة نفط خام 330 الف وحدة حقوق سحب خاصة مهما كانت حمولتها الصافية الخاصة بقناة السويس. موضحا ان العميل الذي يرغب في نقل كميات من النفط الخام من الخليج العربي عبر قناة السويس خلال فترة زمنية من العام المقبل يمكنه التقدم بطلب للهيئة للاتفاق على الرسوم التي تتناسب مع الكميات المراد عبورها دون التقيد بالتخفيضات الممنوحة للكميات الواردة مسبقا وان رسوم العام المقبل تتضمن منح ناقلات الغاز الطبيعي المسال الـ LNG في رحلتها المحملة من الجنوب الى الشمال ايا كانت وجهتها تخفيضا قدره 35 في المائة وناقلات الغاز الطبيعي من الشمال للجنوب ايا كانت وجهتها وكذا رحلة عودتها فارغة من الجنوب الى الشمال تخفيضا قدره 25 في المائة من رسوم العبور بالاضافة لخفض رسوم الشريحة الاكبر لسفن الحاويات من 70 الف طن صاف لتصبح 1.83 وحدة حقوق سحب خاصة لكل طن صاف بدلا من 2.42 وحدة سحب خاصة اذا كانت السفينة محملة و1.56 وحدة سحب خاصة بدلا من 2.06 وحدة لكل طن صاف اذا كانت السفينة فارغة كما تصفى سفن الحاويات من النسبة الاضافية للصف الاخير حال عدم زيادة الحاميات بالصف الاخير على عشر حاويات TEU او وجود بروز لاعلى يتجاوز 4 اقدام.

وعلل رئيس الهيئة التخفيضات الاخيرة على ناقلات النفط الخام والغاز المسال وسفن الحاويات بالركود العالمي في حركة نقل الاطنان ورغبة القناة في تشجيع هذه الاحجام من ناقلات النفط والغاز وسفن الحاويات على استخدام القناة في العبور مشيرا الى ان رسوم عبور الناقلات في القناة لم تتغير خلال الفترة من عام 1993 وحتى العام الماضي وان التخفيضات بدأت العام الحالي نتيجة للبطء في حركة وسائل النقل والتجارة العالمية والحركة الملاحية. موضحا ان التخفيضات جرت بعد دراسة مستفيضة للحيولة دون خفض ايرادات القناة.

ووصف المشروع الاسرائيلي بشق قناة تربط بين البحرين الميت والاحمر بانه مشروع دعائي وحتى في حال تنفيذه لن يمتلك مواصفات الممر الملاحي الذي يمكنه منافسة قناة السويس وان الاستفادة منه ستقتصر على مشروعات صغيرة لتوليد الكهرباء واقامة بعض المشروعات السياحية، مشيرا الى ان القناة لن تسمح لنفسها بالتراجع امام اية وسائل بديلة ستبرز خلال الفترة المقبلة سواء سكك حديدية او طرق برية او غيرها.

وكشف عن مفاوضات بين هيئة قناة السويس وسوميد من المتوقع الاعلان عن نتائجها مطلع العام المقبل تتعلق بالتنسيق بين الهيئة والخط لنقل النفط الخام من منطقة الخليج تحقق فائدة لجميع الاطراف دون ان يؤثر نشاط سوميد على القناة او العكس.

وقدر عدد عمليات تسويق القاطرات العملاقة التي اجرتها القناة خلال العام الحالي حتى يوم الاربعاء الماضي بنحو 17 عملية بلغ دخلها 28 مليون دولار.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» اوضح الفريق انه لا توجد تحفظات من قبل الهيئة على مشروع كوبري الفردان الذي يتم بالتعاون مع الجانب الياباني وان الهيئة وافقت على المشروع منذ عام 1994 واوصت بان يكون الارتفاع 70 مترا في كل اجناب الكوبري حتى لا يحول دون عبور سفن سعينة لقناة السويس.

وفي تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» بشأن عبور الغواصات الايرانية الثلاث للقناة اوضح ان عبور الغواصات امر معلن وليس سرا وان هيئة القناة توفر الاجراءات الفنية والامنية لجميع السفن والناقلات التي تعبرها ايا كان نوعها غير انه لم يحدد موعد عبور الغواصة الثالثة.

موجز

ارتفاع اسعار التجزئة بالمدن المصرية إلى 7.8% في سبتمبر

● اظهرت احصاءات رسمية ان مؤشر انفاق المستهلكين في المدن المصرية ارتفع الى 7.8 في المائة في سبتمبر (ايلول) بالمقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي. واشار تقرير الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء عن الرقم القياسي للاسعار الذي يضم 553 سلعة وخدمة الى ان الارتفاعات السعرية لمجموعة الطعام والشراب بلغت 7.5 في المائة.

وكانت اعلى الزيادات السعرية لابرز السلع شائعة الاستعمال كالعنب بنسبة 23.9 في المائة والمكرونة 20 في المائة ودقيق القمح 19.7 في المائة وكانت ادنى الارتفاعات السعرية ما بين سبتمبر من العام الحالي والماضي للارز بنسبة 0.6 في المائة والالبان 1.5 في المائة. ولم يحدث تغير في اسعار الزيوت النباتية والشاي والبن والتيار الكهربائي وغاز البوتوجاز والبنزين واجهزة التلفزيون في حين انخفضت اسعار البطاطس بنسبة 8.5 في المائة والسكر بنسبة 2.1 في المائة.

بنك اندوسويز يغلق عمليات الخزانة في البحرين

● قال مسؤول في بنك «اندوسويز» ان البنك سيغلق عمليات الخزانة في البحرين بنهاية العام الحالي. ورد المسؤول بقوله «نعم» عندما سئل هل سيغلق البنك دائرة الخزانة في البحرين وهي المركز المالي والمصرفي الرئيسي في منطقة الخليج. وذكر تقرير سنوي لمؤسسة نقد البحرين وهي البنك المركزي ان عدد الوحدات المصرفية الخارجية العاملة في البحرين في نهاية عام 1995 بلغ 47 وحدة. وذلك وفقا لرويتر.

وهبطت موجودات الوحدات الخارجية الى 61.50 مليار دولار في منتصف العام الحالي من 67.98 مليار دولار قبل عام وقالت مصادر مصرفية الشهر الماضي ان سويزبنك كوربوريشن سيغلق وحدته المصرفية الخارجية في البحرين بنهاية العام الحالي.

أسهم البنك الأهلي التجاري تقود معاملات البحرين

● قادت اسهم البنك الاهلي التجاري معاملات نشطة في سوق البحرين للاوراق المالية تركزت على اسهم البنوك. وبينت نشرة صدرت عن السوق عند الاقفال انه جرى تداول اكثر من مليون سهم من اسهم البنك الاهلي بسعر 300 فلس للسهم.

كما جرى تداول 200 الف سهم من اسهم بنك البحرين الدولي بسعر 147 فلسا للسهم. واوضحت بيانات السوق ان مؤشر الاسهم نزل 1.56 نقطة ليصل الى 1537.54 نقطة عند الاقفال. وبلغ مجموع الاسهم التي جرى تداولها في السوق 2.2 مليون سهم بقيمة 572.5 دينار (1.5 مليون دولار) من خلال 52 صفقة.

انتهاء صيانة وحدة تقطير نفط في مصفاة الأحمدي الكويتية

● قالت مصادر في صناعة النفط ان شركة البترول الوطنية الكويتية اكملت اعمال صيانة بوحدة تقطير نفط خام في مصفاة ميناء الاحمدي وقال مصدر ان الوحدة عادت الى العمل بعد انتهاء اعمال صيانة استمرت نحو اسبوعين حتى يوم الجمعة.

وسبق ان قالت مصادر في صناعة النفط لرويتر ان الشركة تنوي القيام باعمال صيانة رئيسية في مصفاة الاحمدي التي تكرر نحو [illegible] الف برميل يوميا بين شهري مارس (اذار) وابريل (نيسان) من عام 1997 ومصفاة الاحمدي التي تتبع شركة البترول الوطنية الكويتية هي احدى المصدرين الرئيسيين لمنتجات التقطير المتوسطة مثل الديزل والكيروسين الى اسيا وشبه الجزيرة الهندية. وتبلغ حصة الكويت الانتاجية في اوبك [illegible] برميل يوميا وتبلغ طاقتها التكريرية المحلية 830 الف برميل يوميا



حديث الاسبوع INTERVIEW

صالح أرشيدات وزير السياحة الأردني لـ«الشرق الأوسط»

لا تطبيع للعلاقات مع إسرائيل بدون سلام شامل وعدم الاستقرار يهدد مستقبل السياحة في الشرق الأوسط

لندن: من نادية محمد

حقق الاردن خلال سنتين من توقيعه على اتفاقية السلام مع اسرائيل في 1994 بعض التقدم في تطوير صناعته السياحية. الا انه كان يأمل تحقيق قفزة كبيرة حالت دونها اجواء التوتر المستمرة منذ سيطرة تحالف اليمين المتطرف بزعامة نتنياهو على الحكومة الاسرائيلية.

وما يدل على اهمية السياحة التي تعتبر اهم مصدر للدخل القومي الاردني بعد صادرات البوتاس وتحويلات العاملين في الخارج هو حجم التمويلات الذي خصصتها الحكومة خلال السنتين الماضيتين لبناء المرافق والاستراحات السياحية في المناطق الاثرية والمنتجعات المختلفة التي تشتهر بها الاردن.

وعن مستقبل هذه الصناعة المعتمدة اساسا على عاملي الاستقرار والامن في المنطقة وآفاق التعاون والترويج المشترك بين الاردن واسرائيل تحدثت «الشرق الأوسط» مع صالح ارشيدات وزير السياحة الاردني الذي عبر عن شكوكه حيال صناعة سياحية متطورة بالمنطقة، في حالة انتكاسة عملية السلام وتجدد الاضطرابات. وقال ان الاحداث الدامية الاخيرة التي انفجرت في القدس والاراضي الفلسطينية بسبب موضوع النفق قدمت مثالا ملموسا على المخاطر التي تتهدد القطاع السياحي ودفعت العديد من السياح الى التريث والغاء الحجوزات للتوجه ربما الى مقاصد سياحية اخرى في الوقت الحاضر.

وفي ما يلي نص المقابلة:

● تعرف ان السياحة تتأثر بالاوضاع السياسية، فما هو تقييمكم من هذه الزاوية، للوضع السياسي في المنطقة؟

- هناك محاولة جادة لاقامة السلام في المنطقة. سلام يأتي بعد صراع دام قرابة السبعين عاما بين العرب واسرائيل، والعالم العربي مجزأ اليوم الى معسكرين: معسكر المؤمنين بعملية السلام ومعسكر المتخوفين من هذه العملية. والذين يؤمنون بالسلام كشفوا اوراقهم كاملة ويسعون لحصد نتائجه. لكن للاسف، الحكومة الاسرائيلية الجديدة لا تزال غير منسجمة مع الاجراءات المطلوبة لاتمام عملية السلام الامر الذي انعكس سلبا على العملية وعزز موقف العرب غير المساندين لها. ونحن الآن في انتظار ماذا سيحدث في الخليل ولمستقبل العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية.

● لكن هل تعتقدون ان اجواء التوتر والمناخ المشحون الذي يسود المنطقة والذي يوحي بالانفجار في كل لحظة يحفزكم على الترويج للسياحة في المنطقة؟

- نحن نعي هذه الظروف ونريد ان لا تستمر في التصاعد، ونحن نعتقد ان السياحة مرتبطة بالاستقرار والامن وان عملية غير منسجمة تخل بالهدوء والسلام. وهذا فعلا ما حصل بعد احداث قانا والعراق والقدس. ونؤمن في الاردن بان السلام يجب ان يبدأ مع الفلسطينيين وبدونهم لا يمكن الحديث عن السلام، وهم حجر الزاوية في اعادة المنطقة الى هدوء ما قبل بداية الحروب. واذا لم يتحقق السلام مع الفلسطينيين فلا نستطيع الحديث عن سلام مع الاردن او مصر او سورية.

● الا يفسر موقفكم المساند للقضية الفلسطينية خاصة بعد التصريحات الاخيرة للملك حسين سببا في تراجع الحكومة الاسرائيلية عن الاتفاقيات التي وقعتها مع الاردن بعد التوقيع على اتفاقية السلام في 1994 مثل مشروع المياه القاضي بتزويد الاردن بنحو 50 مليون متر مكعب؟

- صحيح ذلك لان السلام اصبح عنصرا اساسيا لتطبيع العلاقات في ما يتعلق بالمشاريع السياحية او غيرها، وقد عبرت تصريحات الملك حسين في هذا الشأن عن رأي الاردنيين والعرب. والاردن ينظر الى عملية السلام نظرة جدية وحساسة.

● اشارت بيانات اصدرتها وزارتكم الى تراجع في معدل اقامة السائح الاجنبي بصورة ملموسة، الى ماذا تعزون هذا التراجع؟

- نعزو ذلك الى برنامج الترويج السياحي الاسرائيلي اذ ان نحو 11% من عدد السياح الذين دخلوا الاردن هم اسرائيليون يقومون بزيارات قصيرة للاردن لا تتجاوز اليوم او نصف اليوم. اذ منذ التوقيع على اتفاقية السلام اصبحت اسرائيل تروج للسياحة المشتركة في البلدين. وفعلا اصبح القادم الى الاردن من خلال الترويج السياحي الاسرائيلي لا يمكث في العقبة او البتراء الا يوما واحدا من جولة طيلتها 6 ايام، وهذا الموضوع هام جدا بالنسبة لنا اذ رأينا انه رغم الارتفاع المحسوس في عدد السياح انخفض معدل الليالي التي يمضيها السائح الى مستوى 3.7 ليلة مقارنة بـ 5.7 ليلة قبل اتفاقية السلام في 1994 نتيجة قلة السياح المنضبطين والظروف السياسية التي تمر بها المنطقة والتي ادت في الاشهر الاخيرة من العام الماضي الى الغاء الكثير من الحجوزات.

● الا تدعم هذه المعطيات الرأي القائل بأن اسرائيل هي المستفيد الاكبر من عائدات السياحة ولا تترك في نهاية الجولة السياحية للاردن الا جزءا بسيطا؟

- الحقيقة ان الاردن استفاد كثيرا من فتح مجال السياحة مع اسرائيل، لكن كان بامكاننا ان نضاعف دخلنا السياحي لو كان هناك اتفاق مع المسؤولين الاسرائيليين على زيادة مدة بقاء السائح الى اكثر من ليلة واحدة.

● وما هي الاجراءات التي تتخذونها حاليا للحد من هذا النزيف؟

- نحن بصدد وضع نظام للحجز المسبق لمنطقة البتراء السياحية التي تعتبر فريدة في العالم، لا سيما ان معظم السياح الذين يزورون اسرائيل يريدون زيارة البتراء ولو ليوم واحد.

وشعورنا ان هذا الموضوع تم استغلاله اكثر مما يجب من قبل الاسرائيليين. كما نقوم حاليا بتحضير برنامج خاص للسياحة في هذه المنطقة (البتراء) نقدم فيه حوافز او نلجأ فيه الى رفع رسوم الدخول. ونسعى من وراء ذلك الى تشجيع السائح الاجنبي على البقاء في البتراء لمدة اطول. والسائح الذي يأتي لفترة تفوق الاسبوع قد نقول له ادخل مجانا اليها. وتوجد لدينا اليوم في الاردن البنى الاساسية لاستقبال هؤلاء السياح اذ توجد في البتراء لوحدها نحو 7 فنادق. ولهذا نحن نتحاور مع الجهات الاسرائيلية المسؤولة للقيام بحملة ترويجية مشتركة للمجيء بالسائح ليمكث على الاقل 3 ايام في الاردن و4 ايام في اسرائيل مثلا. فنحن نرى ان اهمية البرامج المشتركة بين البلدين تتمثل في الوصول الى نتيجة في ما يتعلق ببقاء السائح في البلدين.

ولدينا ايضا برنامج للشهرين الاولين من العام المقبل 1997 تحت اسم «اكتشف الاردن» نقوم من خلاله باعفاء جميع السياح من رسوم الدخول الى الاردن خلال هذه الفترة. وبذلك نروج للاردن ونسمح للمكاتب والوكالات السياحية في الاردن ان تنشط حركتها. وستقوم «الملكية الاردنية» بتخفيض اسعارها خلال هذه الفترة. ونريد من هذه البرامج المستقبلية ان تكرس حركتنا في نفس الاتجاه الذي تتحرك فيه اسرائيل.

● ما هو مستوى انشائكم للمرافق والاستراحات السياحية لاستقبال عدد اكبر من السياح؟

- لدينا حاليا في الاردن نحو 9300 غرفة باصنافها المختلفة، وهو رقم صغير جدا مقارنة ببعض الدول العربية التي تهتم بتطوير هذه الصناعة. ونسعى خلال السنوات الثلاث المقبلة الى ايجاد 18000 غرفة. وتوجد قيد الانشاء في كل من البتراء والعقبة وعمان قرابة 5000 غرفة. وحصلنا مؤخرا على تراخيص لبناء ما يزيد عن 4000 غرفة. وهكذا نكون قد اوشكنا على تحقيق الاهداف المرسومة. اما على صعيد الاسرة المطلوب توفيرها حتى عام 2000 فتقدر بنحو 37000 سرير. كما ان قانون الاستثمار الاردني اعطى لرجل الاعمال الاردني والدولي على مدى عشر سنوات حوافز كثيرة جدا للاستثمار في قطاع الفندقة والاستراحات.

وقد وصل حجم الاستثمار في الفنادق الى 500 مليون دولار خلال العامين الماضيين. ونتوقع انه اذا استمر السلام سيستطيع الاردن النهوض بهذا القطاع.

● اين وصلتم في تنفيذ مشروع مطار السلام الدولي؟

- اهم شيء في مشروع المطار الدولي الذي سيقع على الحدود الاردنية الاسرائيلية، انه يتمتع باجماع دولي على ضرورة تأسيسه ولا سيما ما سيقدمه من دفع لارساء الامن والسلم بالمنطقة. وقد انتهت شركات اميركية من إعداد التصاميم. وتصل تكلفة المشروع الى 500 مليون دولار.

ونحن نسعى الى انشاء موقف اردني وآخر اسرائيلي على الحدود مباشرة كما هو موجود في جنيف. والمطار سيزيد من حركة النقل الى المنطقة خاصة ان الرحلات التي تذهب الى ايلات حاليا هائلة والمطار صغير وليس هناك اراض مجاورة للتوسع. واذا تحقق السلام فسيكون المشروع من اول المشاريع المنبثقة عنه.

● هل توصلتم الى حل في ما يتعلق باستخدام المعابر بين البلدين لتسهيل الحركة؟

- المعابر التي يثور الخلاف حولها هي المعابر التي توجد بين الاردن ومنطقة الحكم الذاتي للسلطة الفلسطينية اي بين الاردن والضفة مثل معبري الملك حسين واللنبي. ونحن لا نزال في الاردن مصرين على عدم استخدام هذين المعبرين حيث يرجع القرار فيهما الى السلطة الفلسطينية.

اما المعابر المفتوحة للحركة فهي التي تقع على الحدود الاردنية الاسرائيلية مباشرة مثل معبري الشيخ حسين ووادي عربة.

● يلاقي المواطن او السائح الاردني صعوبات لدى اجتيازه الحدود الاسرائيلية مثل صعوبة الحصول على تأشيرة الدخول، ما هي الاجراءات التي اتخذتها السلطات الاردنية للتخفيف من هذه الاجراءات؟

- يوجد في الاردن فلسطينيون في حيازتهم وثيقة «لم الشمل» وهم مجبرون على الدخول الى الاردن عبر معبري الملك حسين واللنبي. ومن ثم بامكانهم المرور الى داخل المدن الاسرائيلية مثل تل ابيب. لكن الزائر الاردني او السائح القادم من الاردن وغير الفلسطيني فعليه استخدام معبري الشيخ حسين والعربة. هناك نوعان من الفلسطينيين الاول هو من يعيش في الاردن وله اقرباء في الضفة الغربية ويحمل وثيقة لم الشمل وهذا مخول بالذهاب عبر الجسور الموجودة حاليا، والنوع الثاني لا يوجد له اقارب في الضفة الغربية وهو يحضر كاردني من خلال جسر الشيخ حسين او معبر وادي عربة. ومن ثم يدخل الى اسرائيل ثم يريد الذهاب الى الضفة لزيارة اقربائه واصدقائه والمشكلة تتعلق بهذا النوع من الفلسطينيين الراغبين بعبور الحدود الى اسرائيل.

● هل لا حظتم تحسنا في الموقف الاسرائيلي تجاه التعامل مع هؤلاء الوافدين على الحدود؟

- بناء على طلبنا اصبحت فترة الحصول على تأشيرة المرور اقصر الى نحو اسبوع فقط في حين كانت اطول من ذلك. لكن التحقيقات مع الاشخاص لا تزال قائمة من جانب الاسرائيليين على اساس انهم يريدون الامن اولا.

● يعتبر الاردن عضوا في الجمعية السياحية الشرق اوسطية التي تأسست بعد اتفاقية السلام ما هو الجديد الذي قدمته هذه الجمعية للحركة السياحية لهذه الدول؟

- تأسست «ممتا» في عمان ومقرها حاليا في تونس التي ترأسها. والهدف من هذه الجمعية هو خلق اجواء من التعاون. والدول المشتركة فيها هي، اضافة الى الاردن تونس والمغرب ومصر وفلسطين وقبرص وتركيا واسرائيل. والجمعية اسست لتدعيم التعاون السياحي الاقليمي والانفراج نحو السلام.

وقد اجتمعت الجمعية مرتين واخر اجتماع لها كان في تونس قبل شهر. وللاسف لم تبدأ حتى الآن في العمل لان بعض قراراتها الادارية لم يعترف بها بعد ولم تتم المصادقة عليها من بعض هذه الدول بما فيها مصر وفلسطين. اما الاردن وتونس وغيرها فقد صادقت عليها. ونتمنى ان تقرها فلسطين ومصر. ونحن نحاول تنشيط هذه العملية ونريدها ان تتحرك ضمن اطارها الطبيعي.

● كيف تنظرون الى مساهمتكم في معرض سوق السياحة الدولي في لندن؟

- تهتم وزارة السياحة الاردنية بالمشاركة في كل المعارض السياحية وخصوصا الدولية منها مثل معرض لندن السياحي الذي يعتبر ثاني اكبر المعارض في العالم، وهو فرصة كبيرة للمسؤولين عن السياحة والسفر وشركات الطيران وكل الفعاليات السياحية للالتقاء والتعرف على كل ما هو جديد في هذا المجال. وقد شارك نحو 16 مكتبا سياحيا في تمثيل الاردن في هذه التظاهرة. كما ان «الملكية الاردنية» التي تعتبر من شركات الطيران التي لها باع طويل في الترويج السياحي. والمعرض بالنسبة لها نقطة انطلاق جديدة. ولقد تلقينا مؤشرات جيدة من الوكالات السياحية الدولية التي في نيتها تطوير نشاطها بالمنطقة. وقد أولينا اهتماما كبيرا للمساهمة في المعرض لكي نرى الجديد ونستغل الايجابيات الذاتية عنه في البرامج السياحية السنوية. والمشاركة في المعارض امر مكلف لكنه قد يساعد على تطوير صناعة السياحة في بلادنا.

● هل حصلتم على عروض من رجال الاعمال والوكالات السياحية العالمية الحاضرة في المعرض للقيام بجولات سياحية في الاردن او اقامة مرافق سياحية؟

- هناك طلبات كثيرة من شركات سياحية لتسيير رحلات سياحية الى الاردن مثل شركة «نيكرمان» وتطالب هذه الشركات بتخفيض اسعار الطيران والتسهيل من اجراءات الفيزا وغيرها.

صالح أرشيدات (خاص بـ «الشرق الأوسط»)



جانب من الجناح الأردني في معرض سوق السياحة الدولي في لندن (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

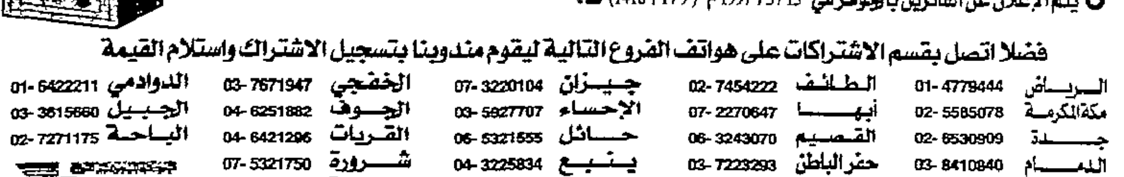
جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم ريـــال	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
			عـــدد المطبوعـــات												
			10%	14%	18%	22%	25%	28%	31%	34%	37%	40%	43%	46%	50%
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
هي	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمـــالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره % 35 عند اشتراكك في arab news سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا .
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات .
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5٪ للعام الثاني فقط . ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٧/٩٦.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها .
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل .
- برنامج الاشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1997/2/28م (1417/10/21) هـ .
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1997/5/15 م (1418/1/9) هـ.



فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الريـــاض 01-4779444	الطـائـف 02-7454222	جيـــزان 07-3220104	الخفجي 03-7671947	الدوادمي 01-6422211
مكة المكرمة 02-5585078	أبهـــا 07-2270647	الإحساء 03-5827707	الجـوف 04-6251882	الجبيل 03-3615660
جـــدة 02-6530909	القصيم 06-3243070	حـــائل 06-5321555	القريات 04-6421296	الباحة 02-7271175
الدمـــام 03-8410840	حفر الباطن 03-7223293	ينبـــع 04-3225834	شـــرورة 07-5321750	Saudi Distribution Co.
المدينة المنورة 04-8470125	تبـــوك 04-4231812	نجـــران 07-5225098	المجمعة 06-4323168	

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800 (الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800)

قسيمة اشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ ( ) ريال قيمة الاشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 .... -2 .... -3 .... -4 .... -5 ....
-6 .... -7 .... -8 .... -9 .... -10 ....
-11 .... -12 .... -13 .... -14 .... -15 ....

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

خبير الخدمات المالية لدى المجموعة العربية للتأمين (أريج)

منطقة الخليج تتمتع بأهم مقومات ازدهار أنشطة «التأمين الإسلامي»

البحرين: «الشرق الأوسط»

«تمتع منطقة الخليج بافضل الامكانيات والظروف لتطوير التامين الاسلامي»، هذا ما جاء في المحاضرة التي القاها احد خبراء التامين العالميين على المصرفيين ورجال المال في الملتقى المصرفي والمالي الاسلامي الثالث الذي عقد في دبي بتاريخ 11 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996.

ففي كلمته التي القاها امام المنتدى، قال محمد اجمل باتي من المجموعة العربية للتامين «اريج» والتي يقع مقرها في البحرين: «ان الاقتصاديات العربية المعتمدة على النفط بسياساتها الثابتة الداعيـة الى تطوير القطاع الخاص غير النفطي بما في ذلك الضمان الاجتماعي والرعاية الصحية قادرة بشكل اكبر على توفير الامكانيات المطلوبة لتطوير التامين الاسلامي. كما ان الطلب الطبيعي على التامين سوف يتنامى مع نمو ثروات المجتمع ودخله ومستويات تعليمه وتطور مستويات المعيشة في هذه الدول».

وتحدث باتي عن الامكانيات الكبيرة التي يشتمل عليها نظام التكافل - وهو مصطلح لاحد انواع التامين الاسلامي، مضيفاً: «ولكن حتى الان فان هذه الصناعة ما تزال تصارع عدداً من المسائل التي تمنعها من التعرف على تلك الامكانيات».

ويوجد حوالي 30 شركة تكافل تعمل في العالم العربي من مجموع 50 شركة في مختلف اقطار العالم، طبقا لباتي، وهو المسؤول في «اريج» عن اعداد الابحاث وتطوير الخدمات المالية في العالم العربي مع اهتمام خاص بدراسة وتطوير التامين على الحياة ومنتجات الخدمات المالية المتوافقة مع احكام الشريعة الاسلامية. ويذكر باتي بان حوالي 300 مليون دولار اميركي من اقساط التامين الاسلامي يتم الاكتتاب بها سنوياً في الدول العربية فضلاً عن 70 مليون دولار في دول الباسفيك الاسيوية و55 مليون دولار في تركيا.

ظروف ملائمة

ويؤكد باتي بانه «اذا تمت تهيئة الظروف الملائمة لتحقيق الامكانيات الكاملة لنظام التكافل فانه من المرجح ان يؤدي ذلك الى حدوث نقلة من اعمال التامين التقليدية الى نظام التكافل الاسلامي».

ويتوقع خبير شركة «اريج» بان تصل عوائد الاكتتاب في سوق التكافل مع اطلالة عام 2010 ميلادية الى 2.1 مليار دولار منها 1.6 مليار دولار في انواع التامين العامة غير التامين على الحياة.

ويستطرد باتي قائلاً بانه وعلى عكس نمو الاعمال المصرفية الاسلامية فان نمو التامين الاسلامي قد واجه بعض العقبات في منطقة الشرق الاوسط لاسباب اجتماعية وثقافية بما في ذلك المقاومة الثقافية للتامين فضلاً عن وجود المعتقدات والافكار المخالفة. وعلى سبيل المثال: الاعتقاد بان الحماية التي يقدمها التامين يوفرها النظام العائلي الموسع والذي يخضع لكبير العائلة.

كما انه نتيجة للتطور الصناعي والازدهار العمراني وتضاؤل فرص التوظيف تجد الحكومات في منطقة الخليج نفسها غير قادرة بشكل متزايد على توفير المزيد من الوظائف والبقاء كاكبر موظف للقوى العاملة. وفي هذه البيئة المتغيرة فان الناس قد بداوا يدركون اكثر فاكثر الدور الاجتماعي والتجاري الذي يلعبه التامين كمطلب اساسي للتنمية الاقتصادية سواء للافراد او الشركات. لذلك فان نظام التكافل يوفر خياراً مناسباً للمتطلبات التامينية بطريقة مشابهة لما تقدمها الاعمال المصرفية الاسلامية من اجل تلبية الحاجات المصرفية».

الحل الصحيح

ويؤكد باتي قائلا: «لا يحتاج الناس من الآن فصاعدا ان يساوموا على معتقداتهم بسبب غياب الحل الصحيح الذي يغطي حاجتهم الى الحماية، فمن اجل اظهار كل امكانيات نظام التكافل فانه يجب على العاملين في هذا المجال ان يلموا بشكل تام بمفاهيم التامين الاسلامي وعملياته وذلك من اجل كسب ثقة المستهلكين بشركات التكافل الاسلامية وليبينوا لهم ان الفوائد والمزايا التي يقدمها نظام التكافل ليست اقل من غيرها.

كما ان الاجهزة الرقابية يجب ان تدعم مبادئ التامين الاسلامي وذلك للتاكد من ان ادارة وتسيير قطاع التكافل تتم بشكل محترف».

خيارات واسعة

ويستطرد باتي في حديثه قائلاً: «في الوقت الذي يقوم فيه المصرفيون اساساً بتقديم منتجات قصيرة الاجل نسبياً فان منتجات التكافل تتطلب خياراً وسيولة اكبر على المدى المتوسط والطويل، فالتكافل يركز بشكل جوهري على تقديم الافضل والاجود الى الزبون بطريقة تجتذب تطلعات كل من المسلمين وغير المسلمين على حد سواء».

وفي الختام يطالب باتي بانشاء هيئات شرعية يمكنها تقنين الامور المختلفة لنظام التكافل وتيسيرها وذلك بوضع احكام وانظمة شرعية نموذجية وهذا من شانه تسهيل نشاطات شركات التامين الاسلامية.

وباتي هو خبير في رياضيات التامين (اكتواري) وقد قدم العديد من البحوث حول مواضيع التامين على الحياة والتكافل الاجتماعي من منظور اسلامي، وقد تم نشر العديد منها في المجلات المتخصصة.



مقر المجموعة العربية للتأمين في البحرين

1.5 مليار دولار حجم تمويلات البنك الإسلامي للتنمية في العام الماضي

جدة: من خالد باعقيه

بلغ حجم التمويلات السنوية للبنك الاسلامي للتنمية خلال عام 1995 نحو 1.5 مليار دولار، ذهبت لتمويل 184 مشروعا وذلك بزيادة نسبتها 7% على ما تم اعتماده خلال عام 1994. وبذلك فان متوسط التمويلات السنوية للبنك بلغت خلال السنوات القليلة الماضية 1.3 مليار دولار. ويظهر ذلك الدور الاقتصادي والاجتماعي المتنامي والمتميز للبنك الاسلامي للتنمية في عمليات التنمية والتطوير في البلدان الاسلامية.

جاء ذلك في بيان للبنك الاسلامي للتنمية صدر مؤخرا بمناسبة انعقاد اعمال الاجتماع السنوي الـ21 لمجلس محافظي البنك الاسلامي للتنمية الذي يعقد على مستوى وزراء المالية والاقتصاد والتخطيط بالدول الاسلامية الاعضاء بالبنك وعددها 50 دولة، وتبدأ اعتبارا من يوم غد الثلاثاء بالعاصمة الغينية كوناكري.

واشار التقرير ان تمويلات البنك حتى نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 تجاوزت 19 مليار دولار خصصت للمساهمة لتمويل اكثر من 2785 عملية ومشروعا في المجالات الانمائية والبنية الاساسية والتجارة الخارجية والمساعدات الفنية لصالح الدول الاعضاء، وقدم البنك بالاضافة الى ذلك معونات للمشروعات التعليمية والصحية في 55 بلدا من البلدان الاسلامية في الدول غير الاعضاء خصص لها البنك نحو 450 مليون دولار في صورة منح لا ترد لتمويل 388 مشروعا في قطاعي التعليم والصحة.

وذكر البيان ان البنك انشأ حسابا خاصا رصد له مبلغا مبدئيا قدره 100 مليون دولار بهدف زيادة الموارد المتاحة لهذه الدول وتمويل مشروعاتها التي قد لا تجد حظا كافيا من التمويل بحسب العمليات العادية للبنك.

وقد حصلت الدول الاعضاء الاقل نموا على اكثر من 60% من قروض البنك الميسرة الى جانب استئثارها بنصيب وافر من معوناته الفنية.

واشار التقرير الى ان البنك تمكن من رفع نسبة التجارة البينية بين الدول الاسلامية. فقد بلغ مجموع العمليات المعتمدة في نطاق برنامج البنك لتمويل التجارة اكثر من 10 مليارات دولار.

وذكر التقرير ان تمويلات محفظة البنوك الاسلامية (التي انشاها البنك عام 1987 بالتعاون مع البنوك الاسلامية الاخرى بغرض توفير موارد اضافية تخصصها البنوك الاسلامية لتمويل التجارة بين الدول الاعضاء) بلغت 1316 مليون دولار لتمويل 122 عملية لصالح 17 دولة من الدول الاعضاء.

ولتحقيق اهدافه قام البنك بتركيز جهوده على دعم قطاعات البنية الاساسية في دول الاعضاء والمتمثلة في الزراعة والامن الغذائي والصناعة والصحة والتعليم والنقل والاتصالات، بالاضافة الى تنمية التجارة البينية.

وجاء في البيان ان البنك يمثل تجربة رائدة لتكوين وتشغيل نموذج اسلامي للتكافل والتعامل الصادق والمثمر لشعوب الامة الاسلامية من اجل مستقبل افضل لاجيالها المقبلة. ومن اجل تحقيق هذه الاهداف حرص البنك باستمرار على تطوير كفاءة سياساته واجهزته لكي تتواءم مع المتغيرات المختلفة وبما يحافظ على فاعليته ويرفع من كفاءة العمل فيه وصولا الى الاهداف والمبادئ النبيلة الموكولة اليه.

من جهة اخرى اوضح البيان انه بعقب اختتام مجلس محافظي البنك الاسلامي للتنمية مباشرة انعقاد الاجتماع السنوي الثالث لمجلس محافظي المؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات. حيث سيناقش مجلس محافظي المؤسسة تقريرا حول نشاطاتها وانجازاتها خلال العام المنصرم منذ الاجتماع الثاني للمجلس الذي عقد بجاكرتا في نوفمبر 1995 .

والمؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات هي مؤسسة دولية مستقلة منبثقة عن البنك الاسلامي للتنمية الذي يساهم في رأسمالها بمقدار النصف.

وقد باشرت المؤسسة، ومقرها جدة، اعمالها منذ يوليو (تموز) 1995 ووقعت اتفاقية تاسيسها حتى الان 31 دولة من الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي. ويبلغ رأسمالها 150 مليون دولار - وتهدف الى دعم وتشجيع التبادل التجاري وتعزيز فرص الاستثمار بين الدول الاسلامية من خلال توفير الغطاء التاميني على صادرات تلك الدول ضد المخاطر التجارية وغيرها.

فريق من منظمة «الفاو» يتوجه إلى رواندا لتقديم المعونة للاجئين

روما: «الشرق الأوسط»

يتوجه في نهاية الاسبوع الحالي فريق من منظمة الاغذية والزراعة الى رواندا للمساعدة في تنسيق المعونة الزراعية الطارئة لما يزيد على مليون لاجئ ومشرد من سكان الريف المتضررين من جراء الظروف الطارئة الراهنة في رواندا وبوروندي وشرق زائير.

وتلبية لطلب من الحكومة الرواندية سيراس المدير العام للمنظمة الدكتور جاك ضيوف فريقا يضم ستة اعضاء من بينهم عدد من الاختصاصيين في الامن الغذائي، والهندسة الزراعية وادارة المياه.

وسيلتحق بالفريق في نهاية الاسبوع المقبل فريق من الفنيين لتقديم معونة شاملة الى وزارة رواندا للزراعة والثروة الحيوانية المتضررة بهدف التاهيل للقطاع الكامل.وتغادر البعثة في اقل من اسبوع في اعقاب مؤتمر القمة العالمي للاغذية الذي انعقد في مقر المنظمة بروما من 13 الى 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وقد تبنى قادة العالم الذين شاركوا في القمة خطة عمل تهدف الى مكافحة الجوع وسوء التغذية في العالم وتامين الغذاء للجميع.

ويقول الدكتور ضيوف: «لقد عقدنا مؤتمر القمة العالمي للاغذية ويتعين علينا الآن ان نلعب دورنا في الميدان وفي البلدان وكما يتضح ان رواندا هي احد هذه الاماكن». وناشدت منظمة الاغذية والزراعة الاطراف المانحة لمساعدة رواندا على الخروج من ازمتها وقد شرعت في اجراءاتها لتزويد اللاجئين العائدين الى رواندا وبوروندي من زائير والمزارعين المعوزين في البلدان الثلاثة بالبذور والادوات اليدوية بالشكل الذي يمكنهم على الفور من زراعة محاصيل الخضروات والاستعداد لزراعة محصول اللوبيا في فبراير (شباط) المقبل. ويذكر ان جني محصول اللوبيا الذي يمثل الغذاء الاساسي في المنطقة للموسم السابق قد تم في يناير (كانون الثاني) الماضي.

واستنادا الى تقديرات المنظمة ومنذ السابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي اي حين وجهت الامم المتحدة نداء لتقديم المعونة الى البحيرات الكبرى وشرق زائير تقدر الموارد المالية المطلوب تقديمها لتلبية احتياجات مليونين و304 آلاف شخص بمبلغ اجمالي مقداره 4.988 مليون دولار اميركي بشكل مساعدات زراعية طارئة.

ومن المنتظر ان يستفيد من المعونة نحو نصف مليون من العائدين و695 الفا من السكان المحليين في رواندا بالاضافة الى 150 الف لاجئ و459 الفا من السكان المحليين في بوروندي ونصف مليون شخص في زائير بمن فيهم المشردون.

ان الغالبية العظمى من العائدين هم من المزارعين المشردين من جراء الاحداث التي وقعت في بوروندي ورواندا منذ عام 1994.

وتشكل المعونة من جانب منظمة الاغذية والزراعة جزءا من برنامج الاغاثة والتاهيل الذي بوشر العمل به في رواندا منذ يونيو (حزيران) 1994. وقد قدمت المنظمة معونة من البذور والادوات الزراعية والاسمدة بقيمة 11.7 مليون دولار، وذلك من مواردها الخاصة ومن مساهمات المتبرعين. وقامت من جهة اخرى وباستمرار باطلاع المجموعة الدولية على الاحتياجات الغذائية العاجلة لرواندا وبوروندي ووضعت خبرتها في خدمة الحكومات والمنظمات الانسانية الدولية والمنظمات غير الحكومية. وفي اعقاب تفاقم الوضع نشط ممثلو منظمة الاغذية والزراعة ومنسقو عمليات الطوارئ في منطقة البحيرات الكبرى في كل من بوروندي ورواندا وتنزانيا واوغندا وزائير وكذلك ممثلها في كينيا في التعاون الوثيق مع هيئة التنسيق الاقليمية التابعة لدائرة الشؤون الانسانية في الامم المتحدة ووكالات المعونة الانسانية بما فيها المفوضية العليا للاجئين ومنظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة والبرنامج العالمي للاغذية.

استمرار المحادثات بشأن عودة ليرة إيطاليا إلى آلية الصرف الأوروبية

بروكسل - رويتر: استأنف امس وزراء المالية في الاتحاد الاوروبي المؤلف من 15 دولة امس اجتماعهم في جلسة طارئة لبحث عودة العملة الايطالية الليرة الى منظومة عملات الاتحاد من خلال الية الصرف الاوروبية.

وكانت اللجنة النقدية للاتحاد المكونة من مسؤولي البنوك المركزية ووزارات المالية قد فشلت امس الاول بعد مباحثات استمرت نحو تسع ساعات في السماح بعودة الليرة الى نظام ضبط اسعار الصرف الاوروبية بعد غياب اربعة اعوام.

وقال مسؤولون ان ايطاليا تطلب العودة الى المنظومة بمستوى منخفض جدا مما اثار قلق شركائها من اثر ذلك على صناعاتهم.

وترك المسؤولون لوزراء المالية انفسهم مسالة ايجاد حل للمشكلة. واذا لم يعثر على حل بحلول وقت فتح اسواق المال اليوم الاثنين فان رد فعل الاسواق قد يكون شديدا.

وقد اخرجت الليرة من نظام اسعار الصرف الاوروبية في ازمة عملات عام 1992. وترى ايطاليا العودة الى النظام امرا حيويا لامالها ان تكون ضمن الموجة الاولى من بلدان الاتحاد الاوروبي التي تتبنى عملة موحدة عام 1999.

وقضاء فترة عامين من الاستقرار داخل منظومة العملات الاوروبية من المعايير التي تؤهل الانضمام الى العملة الموحدة الجديدة (اليورو).

وتهدف الية الصرف الاوروبية الى تمكين العملات الاعضاء من مبادلة بعضها ببعض في اطار نطاقات تذبذب معينة اذ يتقلب معظمها في حيز لا يتجاوز 15 في المائة صعودا او هبوطا عن سعر صرف مركزي.

وقال المسؤولون ان ايطاليا طلبت العودة الى نظام اسعار الصرف الاوروبية بسعر صرف مركزي 1010 ليرات مقابل المارك وهو العملة الرئيسية في الالية..

غير أن المسؤولين ذكروا انهم يريدون سعرا يقل عن الف ليرة مقابل المارك. وكان التداول في الليرة يتم بسعر يتراوح حول 999 ليرة مقابل المارك يوم الجمعة الماضي. وكانت فرنسا اكثر الاعضاء اصرارا على طلب سعر اعلى لليرة بعد ان شهدت ان بعض صناعاتها تضررت من ضعف عملة احد جيرانها.

بسبب المخاوف من ارتفاع الفائدة واستمرار صعود الاسترليني

«حي المال» يدعو وزير الخزانة البريطاني إلى تجنب «ميزانية سخية» تخفض الضرائب

لندن: «الشرق الاوسط»

يواجه وزير الخزانة البريطاني، كينيث كلارك، ضغوطا متصاعدة في اللحظة الاخيرة من قبل «حي المال» في لندن تدعوه لتبني ميزانية متشددة يوم غد الثلاثاء تستبعد تخفيضات ضريبية كبيرة، اذا ما اراد تجنب حصول ارتفاعات اخرى في اسعار الفائدة. اذ يبدي قادة الاعمال تخوفا من ان يؤدي تبني ميزانية تنطوي على تخفيضات سخية في الضرائب وخالية من تخفيضات في الانفاق الى حصول ارتفاع اخر في اسعار الفائدة ينضاف في اثاره السلبية الى الارتفاع الحاد في قيمة الجنيه الاسترليني. فمن شأن هذين العاملين ان يلحقا ابلغ الاضرار بالقدرات التنافسية للصادرات البريطانية.

وتشير بعض التوقعات في «حي المال» الى انه وعلى الرغم من الارقام المتعلقة باحتياجات القطاع العام الى الاقتراض والتي كشفت في الاسبوع الماضي عن مستويات افضل من المتوقع في تسديد الحكومة لديونها، فان كلارك سيعلن عن تخفيضات في الضرائب تتراوح بين 2 و3 مليارات جنيه استرليني، في حين سيتم تحمل الجزء الاكبر من هذه التكاليف بواسطة رفع الضرائب في مجالات اخرى.

ويذكر محللون ان ميزانية تضع سقفا للعجز خلال العام المقبل عند نسبة 2.5 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي قد تؤدي الى ارتفاع قوي في اسعار الاسهم.

وكان وزير الخزانة قد اجرى محادثات غير رسمية مع ادي جورج، محافظ بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) ضمن تحضيره للميزانية الجديدة. ويسعى المسؤولان الى تجنب الخلافات فيما بينهما في اجتماعهما الدوري الرسمي الذي سيعقداه في 11 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وكانت اوساط «حي المال» تتوقع حصول زيادة اخرى مقدارها ربع نقطة مئوية في سعر الفائدة الاساسي الى 6.25 في المائة. بيد ان مثل هذه الزيادة ستعزز من صعود الاسترليني وستقضي بالتاكيد الى رفع اسعار الفائدة التي تتقاضاها البنوك وجمعيات الاقراض العقاري، الامر الذي يقوض جميع المكتسبات السياسية التي يمكن لحكومة المحافظين ان تجنيها من سخاء الميزانية.

والمعروف ان الجنيه الاسترليني قد ارتفع بنسبة 11 في المائة من ادنى مستوى بلغه قبل عام من هذا الوقت ويقل الان بنسبة 7 في المائة عن اعلى مستوى بلغه في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1992 عندما اضطرت بريطانيا الى الخروج من الية سعر الصرف الاوروبية. وقد حققت العملة البريطانية صعودا حادا مقابل المارك الالماني والفرنك الفرنسي.

ويرجع جزء من فورة شراء الاسترليني الى تحول المستثمرين الدوليين من العملات الاوروبية الى العملات والسندات البريطانية. ففي اوائل هذا العام كانت ايرادات السندات البريطانية الاعلى من بين ايرادات السندات في دول الاتحاد الاوروبي عدا اليونان.

غير ان الاقتصاد البريطاني هو الاخر ينمو بقوة، حيث ارتفع قطاع الاسمان بنسبة 32 في المائة عن العام الماضي. وبلغ انتاج السيارات في شهر اكتوبر الماضي مستوى قياسيا مرتفعا، في حين يتوقع هبوط البطالة الى اقل من مليوني شخص.

وبوجه عام يتوقع على نطاق واسع ان تحتوي الميزانية على خفض بنسبة 1 في المائة في ضريبة الدخل الى جانب رفع العلاوات الشخصية، يتم معادلتها برفع الضرائب على الوقود والتبغ.

كلينتون وجيانغ اتفقا على اجتماع قمة لتسوية خلافاتهما التجارية

الولايات المتحدة ما زالت تعارض انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية



الرئيس الأميركي، بيل كلينتون، مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين اثناء اجتماعهما امس (رويتر)

مانيلا - وكالات الانباء: اشاع اعلان بان الرئيسين الاميركي، بيل كلينتون، والصيني، جيانغ زيمين، انهما سيعقدان اجتماعات قمة متبادلة بين عاصمتي بلديهما الارتياح لدى زعماء منتدى التعاون الاقتصادي بين اسيا والمحيط الهادي (ابيك) امس عشية اجتماعهم في الفلبين. والقت مواجهة على مستوى عال بدات منذ عقد تقريبا بين الصين والولايات المتحدة بظلالها على الجهود التي تبذلها ابيك لانشاء اكبر منطقة تجارة حرة في العالم حول المحيط الهادي بحلول عام 2020.

وقال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض ان كلا من الرئيسين قبل دعوة الاخر لعقد اجتماعات قمة في واشنطن وبكين بعد اجتماع خاص استمر 85 دقيقة0

وبعد ان ظهر كلينتون وجيانغ امام كاميرات التصوير وقد علت ابتسامة عريضة على وجه كل منهما، قال مكوري ان الاجتماع «حرك العلاقة الاستراتيجية المهمة بين الصين واميركا قدما الى الامام».

ووصف متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية المحادثات بانها «ودية وايجابية وبناءة». ولكن على الرغم من الدفء الجديد في العلاقات فما زال الجانبان مختلفين بشان عضوية الصين في منظمة التجارة العالمية التي تحدد قواعد التجارة العالمية. فقد ابلغ كلينتون جيانغ ان الولايات المتحدة تتطلع الى انضمام الصين الى المنظمة، ولكنه اوضح انه يتعين عليها ان تقدم مزيدا من التنازلات بشان تحرير التجارة.

وقال مسؤول اميركي رفيع للصحافيين بعد اجتماع كلينتون وجيانغ «يجب ان يقدم الصينيون عرضا افضل بشأن الوصول الى اسواقهم وقواعد منظمة التجارة العالمية». وذكر المسؤولون ان الولايات المتحدة مازالت مصرة على ان تنضم الصين الى منظمة التجارة على اساس شروط تجارية. وكانت واشنطن قد كررت انها تريد انضمام الصين الى منظمة التجارة العالمية ولكنها عرقلت محاولة بكين دخول المنظمة بموجب شروط ليسر منحت الى الدول المتخلفة. وقال مسؤولو وزارة التجارة اليابانية ان وزيرة التجارة الصينية وو ي صرحت امس ان العقبة التي تحول دون انضمام الصين الى منظمة التجارة العالمية مازالت كبيرة جدا. وفي محادثات اجرتها في مانيلا مع وزير التجارة الياباني شينج ساتو حثت وو اعضاء منظمة التجارة العالمية على قضية تخفيف شروطها لعضوية الصين، وهي احدى القضايا الرئيسية في مؤتمر منظمة التجارة في سنغافورة الشهر المقبل. ونقل مسؤول رفيع في وزارة التجارة اليابانية عن وو قولها لساتو «الموقعون عل معاهدة منظمة التجارة العالمية يجب ان يقللوا متطلبات دخول الصين، ونحن من جانبنا سنبذل قصارى جهدنا».

وكانت وو تشير الى مطالب اعضاء كثيرين في المنظمة مثل اليابان والولايات المتحدة ان تخفف الصين رسومها الجمركية وقيودا اخرى على المستوردات ولاسيما السيارات والسلع الالكترونية وغيرهما من المنتجات الصناعية وعلى الخدمات مثل الانشطة المالية والتوزيع. وقالت وو ان المناخ داخل منظمة التجارة العالمية تغير تغيرا كبيرا الشهر الماضي في اجتماع رسمي بشان الصين عقد في جنيف من 30 اكتوبر (تشرين الاول) الى الاول من نوفمبر (تشرين الثاني).

ويجتمع زعماء 18 دولة عضو في ابيك لتطبيق خطط بشأن ازالة الحواجز التجارية في الدول النامية الاعضاء في المنتدى بحلول عام 2010 وفي الدول المتقدمة بحلول عام 2020.

ومنعت شرطة مكافحة الشغب الافا من المتظاهرين اليساريين في سيارات جيب من الوصول الى الطريق الرئيسي المؤدي الى خليج سوبيك حيث يعقد اجتماع القمة.

على صعيد اخر قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس ان ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان اكد له رغبته في حل النزاعات التجارية بين العملاقين التجاريين.

وادلى كلينتون بهذا التصريح بعد ان اجتمع مع هاشيموتو على هامش قمة منتدى التعاون الاقتصادي لاسيا والمحيط الهادي. وقال كلينتون انهما خصصا وقتا كبيرا من الاجتماع للتجارة».

حكومة پاكستان الانتقالية تعتزم توسيع برنامج التخصيص

اسلام اباد - رويتر: قال مسؤول كبير امس ان حكومة پاكستان الانتقالية تعتزم توسيع برنامج تخصيص المشروعات العامة والاسراع به في اعقاب عزل رئيسة الوزراء بي نظير بوتو في وقت سابق من الشهر الحالي.

واضاف سلمان شاه رئيس لجنة التخصيص الحكومية ان حكومة رئيس الوزراء الانتقالي معراج خالد ستسير بخطى اسرع في عملية التخصيص وستوسعها لتشمل شركة الطيران الحكومية وبعض المطارات وهيئة السكك الحديدية وشركات للملاحة البحرية. واضاف ستسير بخطى اسرع في عملية التخصيص الجارية وهو ما يعني انه يتعين ازالة جميع العقبات والاختناقات وتوسيع العملية لتشمل جميع قطاعات الاقتصاد». وقال شاه ان هناك صعوبات في تخصيص البنوك والمؤسسات المصرفية بسبب ديونها المعدومة الضخمة التي تقدر بما يتراوح بين 80 مليارا و100 مليار روبية (1.99 الى 2.49 مليار دولار). واضاف ان الحكومة تدرس ايضا خصخصة شركة الطيران الوطنية (الخطوط الدولية الپاكستانية) وبعض المطارات لرفع كفاءتها وتدبير اموال تشتد الحاجة اليها للوفاء بديون البلاد.

ومضى يقول ان هيئة السكك الحديدية الپاكستانية من بين المشروعات الحكومية التي يجري دراسة تخصيصها. وتعتزم الحكومة ايضا اصدار ايصالات ايداع عالمية لبعض المشروعات الحكومية التي قد تشمل شركة النفط الحكومية الپاكستانية ومحطات الكهرباء والمصافي النفطية والشركة الحكومية للتامين على الحياة. وخطط پاكستان لبيع حصة قدرها 26 في المائة من شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية الپاكستانية ونقل ادارتها معطلة منذ ديسمبر (كانون الاول) 1995 لكن شاه قال انها لم تهمل او تؤجل.

على صعيد اخر اعلن وزير پاكستاني ان حكومة بلاده الغت رسما جمركيا نسبته 5 في المائة على واردات القطن وخفضت رسما اخر على الياف البوليستر المستوردة الى 5 في المائة من 15 في المائة. وقال محمد زبير خان وزير التجارة الپاكستاني في مؤتمر صحافي ان لجنة التنسيق الاقتصادي في حكومة رئيس الوزراء معراج خالد المؤقتة الغت الرسم الجمركي على القطن المستورد لزيادة المتوافر منه في السوق الپاكستانية0

واضاف أن خفض ضريبة الواردات على الياف البوليستر المستوردة استهدف تشجيع استخدام الالياف الصناعية في صناعة النسيج.

مليارا دولار قيمة صفقات الأعمال على هامش مؤتمر «أپيك»

مانيلا - رويتر: خرج رجال الاعمال من اسيا والمحيط الهادي من اجتماع عقد على مدى يومين على هامش القمة السنوية للمنتدى الاقتصادي (ابيك) بصيد وفير. فقد بلغت قيمة الاتفاقات التجارية التي ابرمت زهاء ملياري دولار، وهناك اتصالات دائرة من اجل ابرام المزيد من الصفقات التجارية.

واحتفل امس الاحد نحو 600 من كبار المسؤولين في اكبر شركات المنطقة بعقد قمتهم «الموازية» حيث تصدرت الصفقات واقامة علاقات تجارية جدول اعمال المؤتمر.

وقال وزير التجارة والصناعة الفلبيني السابق، ريزالينو نافارو، انه تم التوصل الى نحو 20 اتفاقا قيمتها مليارا دولار بين شركات اميركية وفلبينية مختلفة في الاجتماع الذي جرى على مدى يومين والذي اختتم اعماله امس الاول.

واضاف انه يجري الاعداد لقيام مشاريع مشتركة بين الشركات الفلبينية وشركات من تايلاند واندونيسيا.

وقال وزير التجارة الاميركي، ميكي كانتور، في حفل وقعت فيه حكومتا الولايات المتحدة والفلبين عشر اتفاقيات وخطاب اهتمام لبنك الصادرات والواردات الاميركي «نحن ندرك ان الفلبين مهمة للتجارة الاميركية الان وستكون اكثر اهمية في المستقبل».

واعطى بنك الصادرات والواردات الاميركي موافقته المبدئية على اتفاق قيمته 255 مليون دولار لضمان مبيعات المعدات والخدمات الاميركية لشركة مابوهاي للاتصالات عبر الاقمار الصناعية.

واضاف كانتور انه من المتوقع ان تقوم الشركات الاميركية التي تحظى بدعم الحكومة الاميركية باستثمار مليارات الدولارات في الفلبين على مدى السنوات الخمس القادمة.

وفي وقت سابق اعلن مجلس الاستثمارات الفلبيني ان شركة «سيجاتي تكنولوجيز» وشركة خدمات «يونايتد بارسيل» الاميركية كانتا من بين الشركات التي وقعت على اتفاقات مشاريع مشتركة.

وقال مانويل بانجلينان مدير شركة فيرست باسيفيك «ان القيمة الاساسية لهذا الاجتماع هي العمل الجماعي». وقال الرئيس الفلبيني فيدل راموس في افتتاح منتدى رجال الاعمال التابع لابيك «انني كشخص جاب العالم بحثا عن مستثمرين محتملين لتسعدني رؤية هذه القاعة تعج برجال الاعمال».

ويعقد زعماء ابيك اجتماع القمة اليوم في منطقة خليج سوبيك الذي يبعد 80 كيلومترا شمال مانيلا.

موجز

رجال أعمال إسرائيليون وأتراك يجتمعون في اسطنبول

● قال معهد الصادرات الاسرائيلي امس ان رجال اعمال اسرائيليين واتراكا سيجتمعون في اسطنبول الشهر المقبل لبحث كيف يمكن لاسرائيل اختراق اسواق جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية. وتسعى اسرائيل لتوسيع روابطها الاقتصادية مع قازاخستان واوزبكستان وتركمانستان وقرغيزستان واذربيجان منذ انهيار الاتحاد السوفياتي في عام 1991. وقال المعهد في بيان «بامكان تركيا والشركات التركية ان تكون جسرا ممتازا للنشاط الاقتصادي الاسرائيلي في هذا الجزء من العالم». واضاف «يعود هذا اساسا الى ان الشركات التركية تتمتع بعلاقات وثيقة وراسخة مع هذه الدول، كما انها تدرك جيدا قدرة اسرائيل في مجالات الصناعة والتكنولوجيا المطلوبة هناك». وذكر متحدث ان المؤتمر سيعقد يومي 10 و11 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

كول يحث أرباب الأعمال على إيجاد مزيد من الوظائف

● حث المستشار الالماني هيلموت كول ارباب الاعمال على ان «يشمروا عن سواعدهم» وينشئوا وظائف لضمان رخاء المانيا في قلب الاتحاد الاوروبي.

وقال كول ان الحكومة قدمت مساهمتها الى سوق الوظائف بخفض نفقات العمالة، وانه حان الوقت ليقوم ارباب الاعمال بدورهم. واضاف «اتوقع من ارباب الاعمال ان يشمروا عن سواعدهم ولن يقولوا اننا سنشرع الآن في ايجاد وظائف».

ومضى يقول ان الاقتصاد الالماني يحتاج ايضا الى موجة جديدة من المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم. وجدد كول ايضا التزامه بالعملة الاوروبية الموحدة المزمعة وبالمعايير التي تحددها معاهدة ماستريخت لانضمام دول الاتحاد الاوروبي اليها.

روسيا وقازاخستان تناقشان مشروعا مشتركا للغاز

● ناقش الرئيسان الروسي، بوريس يلتسين، والقازاخستاني، نور سلطان نزارباييف، مشروعا مشتركا لتطوير احتياطي الغاز حول بلدة اورينبرج الروسية الحدودية. وقال سيرج ياستروزمبسك المتحدث باسم الكرملين ان اجتماع الرئيسين الذي عقد قرب موسكو امس الاول «تناول الاستغلال المشترك لاحتياطيات الغاز الكبيرة جدا في منطقة اورينبرج والتمويل المشترك والنقل المشترك وطرح المنتجات في الاسواق الخارجية».

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	21.3132	%0.17	11/23
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1790.0197	%0.85	11/23
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6177.8062	%0.09	11/23
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1642.5222	%0.09	11/23
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1595.7132	%0.09	11/23
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1509.7932	%0.09	11/23
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1794.7563	%0.52	11/23
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1646.3000	%0.25	11/23
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1862.4436	%0.51	11/23
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1728.2839	%0.35	11/23
	صندوق المساهم	916.8072	%1.66	11/23
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	—	—	—
	صندوق الريال السعودي	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	—	—	—
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.493550	%0.09	11/22
	صندوق الاسهم	21.678163	%1.99	11/22
	صندوق التجارة	12.87492	%0.08	11/22
	محفظة الاسهم الاميركية	18.430362	%0.20	11/22
	محافظة الاسهم الاوروبية	18.238634	%0.00	11/22
	محفظة الاسهم اليابانية	1009.622266	%0.89	11/22
	محفظة اسهم شرق اسيا	20.279802	%1.00	11/22
	محفظة الاسهم البريطانية	18.737704	%1.06	11/22
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.597095	%0.11	11/22
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.785331	%0.40	11/22
	محفظة سندات الين الياباني	1217.219466	%0.38	11/22
	محفظة السندات الاوروبية	13.587022	%0.27	11/22
	محفظة السندات الدولية	12.272771	%0.56	11/22
	صندوق الرياض للاسهم	1303.6666199	%1.74	11/22
	صندوق الاستثمار التجاري	1160.669046	%0.09	11/22
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.3930	%0.08	11/20
	صندوق للتاجرة بالريال السعودي	1.0834	%0.09	11/20
	صندوق المتاجرة العالمية	1.5963	%0.08	11/22
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.6214	%0.09	11/19
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.4124	%0.45	11/20
	صندوق الميزان الاستثماري	1.4744	%2.10	11/15
	صندوق متعدد العملات	2.5253	%0.01-	11/20
	صندوق السلم في السلع	1.0265	%0.89-	10/31
	صندوق الأسهم العالمية	1.4096	%3.36	11/15
	صندوق الأسهم الدولية	1.4615	%2.72	11/15
	صندوق المتاجرة بالأسهم العالمية	1.4452	%2.41	11/18
	صندوق الأسهم الأوروبية	1.2268	%2.70	11/15
	صندوق الأسهم الاميركية	1.5358	%4.26	11/15
	صندوق الأسهم اليابانية	0.9366	%2.69	11/15
	صندوق الأسهم جنوب شرق اسيا	1.2747	%1.79	11/19
	صندوق الأسهم العربية	1.0613	%1.10	10/31
	صندوق الأسهم السعودية	0.8031	%1.65	11/20
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	843.5426	%1.37	11/23
	الريال السعودي	11.1367	%0.08	11/23
	الدولار	10.9684	%0.08	11/23
	السندات العالمية	10.1308	%0.25	11/23
	استثمار العملات	63.7400	%0.04	11/23
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة الشرعية بالبضائع	127.11	%0.09	11/23
	المضاربة الشرعية بالاسهم	3608.29	%1.24	11/23
	الراجحي للأسهم العالمية	105.80	%0.88	11/23
	الفلاح العقاري	114.40	%0.44	11/23
البنك العربي الوطني	العربي للتجارة بالريال (1)	11.8012	%0.10	11/23
	العربي للاستثمارات العالمية بالدولار	--	-	11/23
	العربي للاستثمارات المحلية بالريال	1290.1643	%1.95	11/23
	العربي لاسهم الشركات السعودية بالريال	1208.6969	%2.31	11/23
	العربي للتجارة (2) بالدولار	1.1315	%0.07	11/23
بنك القاهرة السعودي	صندوق المستثمر	-	-	-
	صندوق الأسهم السعودية	-	-	-
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.2679	%0.0915	11/23
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.1733	%1.0878	11/22
	صندوق الاستثمار بالعملات	1007.08	%0.2090	11/23
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1151.18	%2.3549	11/21

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

No. 6572 - Monday 25/11/1996 ● 1996/11/25 العـدد 6572 ـ الاثنين

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

قلعة الشوبك من اهم القلاع في الاردن التي لعبت دورا بارزا في تاريخ بلاد الشام. وقد تعاقبت عليها الامم والشعوب التي تركت بصماتها واضحة على جدران القلعة وعلى تاريخ المنطقة.

بناها الرومان واحتلها الصليبيون وحررها صلاح الدين

قلعة الشوبك في الأردن.. اعتبروها «جبل العظماء»

عمان: من فارس شرعان

اقام الرومان قلعة الشوبك بعد انتصارهم على الانباط في القرن الثاني الميلادي على قمة جبل يطل على جنوب فلسطين وعلى مدينة البتراء التي كانت عاصمة الانباط وخضعت للرومان.

وبعد ان انتصر الفرس على الروم عام 614 ميلادية استولوا على القلعة واهتم بها ملكهم «بقدور» وجدد بناءها وملأها بالجنود والاسلحة لتكون قاعدة عسكرية متقدمة للفرس على مشارف الصحراء الا ان الروم ما لبثوا ان استعادوها بعد انتصارهم على الفرس عام 629 ميلادية.

لكن القلعة لم تدم تحت حكم الروم طويلا، بسبب انطلاق جيوش الفتح الاسلامي من شبه جزيرة العرب الى بلاد الشام لتحريرها ونشر الاسلام في ربوعها، حيث حررت الشوبك واصبحت قلعة عربية اسلامية.

موقع استراتيجي

وقد اكتسبت قلعة الشوبك اهمية كبيرة خلال الحروب الصليبية، حيث شهدت عدة معارك بين المسلمين والصليبيين للسيطرة عليها في ضوء موقعها الاستراتيجي الحصين فوق قمة جبل.

وبعد ان احتل الصليبيون فلسطين واقاموا مملكة بيت المقدس الصليبية عام 1099 ميلادية انتابتهم الخشية في قيام اتحاد بين المسلمين في بلاد الشام والعراق ومصر الامر الذي يهدد وجودهم في فلسطين وقد يقضي على مملكة بيت المقدس، فقرروا احتلال جنوب الاردن للسيطرة على الطرق الموصلة بين بلاد الشام ومصر، فجهز «بلدوين الاول» ملك بيت المقدس جيشا كبيرا وزحف نحو جنوب الاردن، وكانت قلعة الشوبك اول منطقة يحتلها عام 1100 ميلادية.

وقد اعجب «بلدوين الاول» بالقلعة الرومانية القديمة التي تربض فوق جبل الشوبك المنيع الا انه وجد القلعة متصدعة ايلة للسقوط نظرا لقدمها وعدم العناية بها او ترميمها.. فهدمها واقام على انقاضها قلعة تعتبر من اقوى القلاع في الاردن، وقد اطلق الصليبيون عليها اسم «مونترويال» ومعناه «جبل العظماء».

وعلى مدى 88 عاما من الاحتلال الصليبي لقلعة الشوبك، جعلها الصليبيون مركزا عسكريا متقدما لمهاجمة القوافل التجارية العربية بين العراق والشام ومصر، ومنها كانوا ينطلقون للاعتداء على القبائل العربية في الصحراء.

وقد نقل الصليبيون عن اهل الشوبك صناعة السكر واستفادوا من خبرة اهلها في ذلك، فاقاموا مصنعا للسكر واخذوا يصدرونه الى اوروبا.

وكان سكر الشوبك مشهورا بنعومته وبياض لونه، وكان معروفا باسم «سكر مونترويال» نسبة الى قلعة مونترويال «الشوبك».

وطوال الاحتلال الصليبي بقيت القلعة عامل تهديد للمسلمين وظلت تهدد تحركاتهم وتجارتهم، خاصة ان الحركة والانتقال بين بلاد الشام والعراق من جهة ومصر من جهة اخرى كانت تتم عن طريق الشوبك او بجوارها.

وقد هاجم صلاح الدين الايوبي القلعة عدة مرات لوضع حد للاعتداءات الصليبية على القوافل التجارية العربية، الا انها استعصت عليه نظرا لمناعتها وتحصيناتها ووقوعها على قمة جبل مرتفع.

حصار طويل

وبعد انتصاره في معركة حطين عام 1187 ميلادية وتحرير بيت المقدس ارسل صلاح الدين الايوبي قواته لتحرير قلعة الشوبك وقلعة الكرك المجاورة لها.

وحاصر المسلمون بقيادة الملك العادل شقيق صلاح الدين قلعة الشوبك حصارا طويلا استمر اكثر من سنة ونصف السنة، ومنعوا عنها الطعام والماء، فنفدت مؤونة الصليبيين واضطروا للاستسلام وكانت قلعة الشوبك آخر القلاع التي تم تحريرها من الصليبيين في الاردن.

وخصصت القلعة لحكم الايوبيين حيث اقطعها صلاح الدين الايوبي لاخيه الملك العادل الذي اقطعها بدوره لابنه المعظم عيسى. وقد اهتم ملوك الايوبيين بالقلعة وجددوا بناءها في عهد الملك الصالح نجم الدين ايوب.

وعندما اجتاح الاعصار المغولي الوطن العربي في عهد هولاكو ودمروا عاصمة الخلافة العباسية بغداد واحتلوا العراق والشام وزحفوا لاحتلال مصر، حاصروا قلعة الشوبك الا ان الايوبيين تمكنوا من الصمود امام المغول ورد قواتهم.

ساحة صراع

وفي خضم الصراع بين الايوبيين والمماليك كانت القلعة احدى ساحات النزاع الى ان تمكن المماليك بقيادة الظاهر بيبرس من القضاء على دولة الايوبيين فدانت لهم قلعة الشوبك. واعتنى الظاهر بيبرس بالقلعة وكان يزورها باستمرار ويتفقد اسوارها وابراجها ويامر بترميمها وتحسينها.

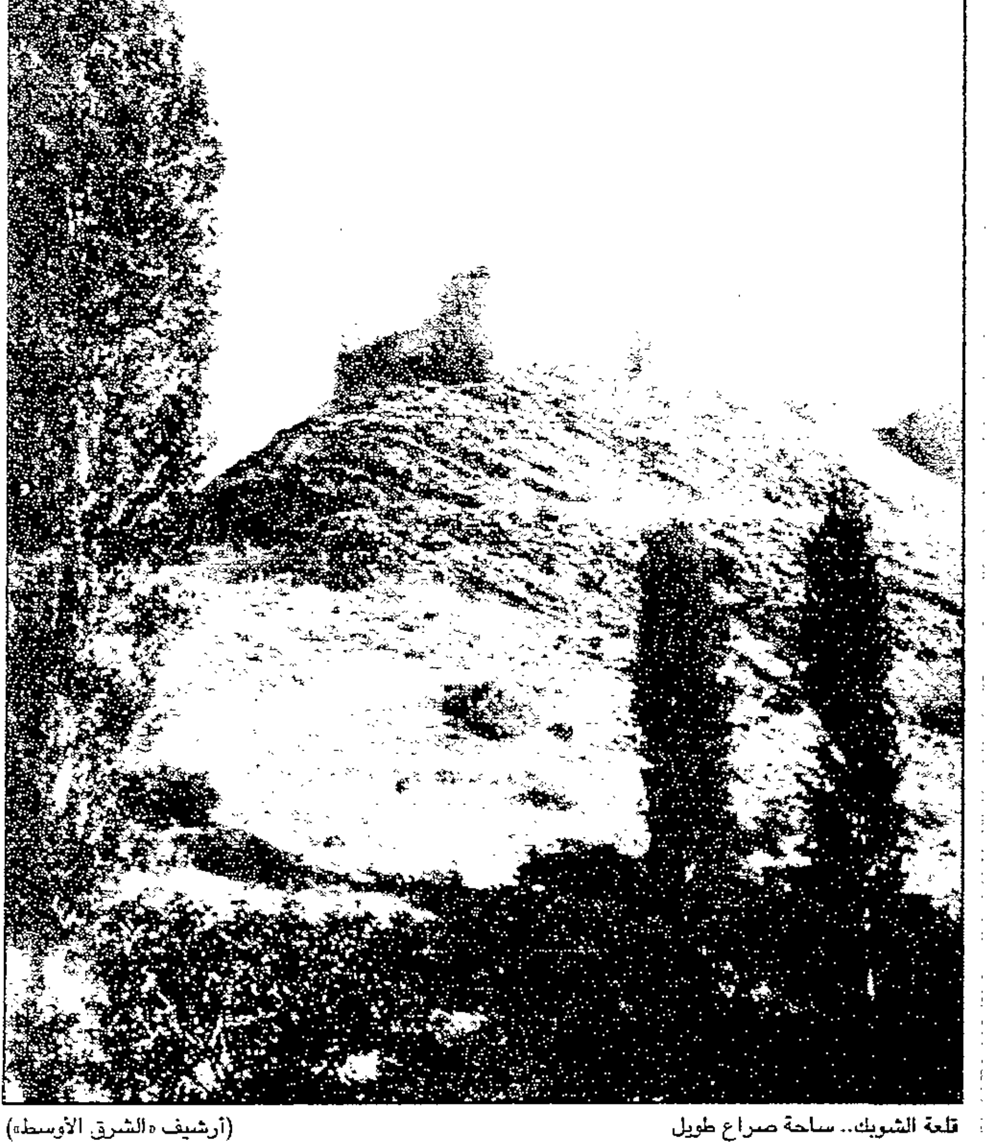
وكانت قبائل الشوبك العربية تسكن داخل القلعة، وتقيم بيوتها فيها لكن عدد افراد هذه القبائل ازداد ولم تعد القلعة تسعهم، فانتشروا حولها.

وفي القلعة بئر يمدها بالماء يمكن الوصول اليها على سلم يبلغ عدد درجاته 375 درجة، في اسفلها حوض ماء من حجر المرمر الابيض النفيس، يتفجر من تحته نبع الماء الذي كان يزود القلعة بالماء العذب ويساعد سكانها على الصمود اثناء الحصار.

وعلى مقربة من الشوبك تكثر الغابات الكثيفة المليئة باشجار السنديان التي تضفي على المنطقة رونقا وبهاء وتعمل على تلطيف الجو.

وتعرضت القلعة للدمار والخراب جراء الحروب وعوادي الزمن وتعرضت لقذائف المدفعية من الجيش المصري خلال حملة ابراهيم باشا على بلاد الشام (1830 ـ 1939)، وتحولت الى اثار تدل على تاريخها العريق، الا ان اعمال الترميم والاصلاح قائمة للمحافظة على هذا الصرح الكبير الذي شهد الكثير من الوقائع والاحداث على مر العصور.

وجاء ذكر الشوبك في كتب المؤرخين والجغرافيين العرب فقال عنها القلقشندي: «الشوبك بلدة صغيرة، ذات عيون وجداول وبساتين واشجار وفواكه مختلفة، وكانت بايدي الفرنج (الصليبيين) حتى فتحها صلاح الدين واقطعها مع الكرك لاخيه العادل، فاعطا العادل لابنه المعظم عيسى فاعتنى بامرها وجلب الى الشوبك غرائب الاشجار حتى انها تضاهي دمشق في بساتينها وتدفق انهارها».


قلعة الشوبك.. ساحة صراع طويل (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وزير الحكم الاتحادي السوداني في حديث لـ «الشرق الأوسط»

الخرطوم ستقسم إلى ثلاث ولايات وسبع محافظات

أجرى الحوار
محمد سعيد محمد الحسن

عزا الدكتور علي الحاج وزير الحكم الاتحادي السوداني مشاكل تطبيق الحكم الاتحادي الى غياب المعرفة لطرح الفيدرالية وايجاد المعادلة الخاصة للقسمة العادلة للسلطة والثروة وايضا عدم تطبيقها بالقدرة المطلوبة في بعض مناطق الجنوب بسبب الملابسات الأمنية ونفى وجود ممارسات فساد او سوء استخدام للمال العام من جانب حكومات الولايات.

واعلن المسؤول السوداني في حديث ادلى به لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة الاتحادية تدفع 2.5 مليار جنيه سوداني للولايات المدعومة بيد انه قال ان هناك ولايات تعتمد بالكامل على مواردها الذاتية من بينها ولاية الخرطوم التي سيرتفع عدد محافظاتها من 3 الى 7 محافظات.

وتحدث وزير الحكم الاتحادي السوداني عن مسالة اعفاء والي ولاية الخرطوم وايضا اداء الولاة او رؤساء حكومات الـ 26 ولاية في السودان، فقال ان كفاءة اغلبهم فوق الوسط وبعضهم ذوو كفاءات ممتازة، بيد انه الح على ضرورة الاخذ في الاعتبار عدم وجود خبرة سابقة في شؤون الحكم، ووصف الادعاءات القائلة بوجود الرق في السودان بانها مجرد افتراءات وكذب يروجها بعض اعضاء حركة التمرد، مشيرا الى ان هدفهم من ذلك هو تحقيق كسب سياسي في المحافل التي تعنيهم.

وفي ما يلي نص الحوار الكامل:

● ما هي اهم مشاكل تطبيق الحكم الاتحادي في السودان؟

- اهم مشكلة تواجه تطبيق الحكم الاتحادي تكمن في ان الكثيرين لا يدركون الهدف من الطرح الفيدرالي الذي يتمثل في ايجاد معادلة للقسمة العادلة للسلطة والثروة لكل مناطق السودان، وليس الجنوب فقط. لقد زرنا اخيرا مناطق في شمال السودان، برفقة رياك مشار قائد الفصيل الذي وقع الميثاق السياسي المتعلق بتحقيق السلام في الجنوب ولمسنا ان اجزاء من ابو حمد والركاب والكراع وهي مناطق المناصير تعتبر اشد تخلفا من مناطق كثيرة في جنوب السودان، والمشكلة الثانية هي ان تطبيق الفيدرالية لم يتم كما ينبغي بالنسبة للولايات الجنوبية بسبب الملابسات الأمنية، وعلى اي حال نعتقد ان هذه المشاكل ستتم معالجتها عبر مسيرة الفيدرالية وعبر الاستفادة من التجربة الثرة، ولا بد من الاخذ في الاعتبار ان المراسيم والقوانين التي اجيزت بشأن تطبيق الفيدرالية هي قوانين مؤقتة لحين وضع الدستور الدائم للبلاد، ومن ايجابيات تطبيق الحكم الفيدرالي مشاركة المواطنين في الحكم او في السلطة وجهودهم للتوسع في مجالي التعليم والخدمات في مناطقهم.

● ما هو المقصود من الثروة والسلطة ما دام السودان يعتبر من الدول الفقيرة؟

- ان للسودان موارد وامكانيات وثروات واسعة لم تكتشف بعد ولكن اهمها تتمثل في الثروة البشرية اي الأطباء والمهندسين والفنيين وغيرهم. وتتمركز هذه الخبرات بما تمثله من قيمة عالية في مناطق معينة، ذلك ان 75 في المائة من هذه الخبرات تتمركز في الخرطوم والجزيرة والبحر الأحمر، بينما اجزاء اخرى لا تتوفر فيها هذه الخبرات البشرية الأمر الذي يستوجب اعادة توزيعها، حيث تساهم في تطوير وتنمية المناطق المتخلفة او المهمشة، وقد اصبح واضحا ان هنالك مناطق في الشمال مهمشة بدليل افتقارها الشديد للبنيات الأساسية، لذلك فالقسمة العادلة للثروة تكمن في توزيع الامكانات المالية والبشرية على جميع ولايات السودان والعمل على استغلال الذهب والمعادن والبترول والغاز لصالح السودان كله.





علي الحاج

● ما هو المغزى من انشاء صندوق دعم الولايات؟

- عندما بدانا في تطبيق النظام الفيدرالي كنا نعرف طبيعة المشاكل خاصة في ما يتعلق بالثروة والموارد، فاذا كانت هناك مدن كالخرطوم ومدني والأبيض لها مواردها وامكانياتها، فان هناك مدنا اخرى لا تتوفر على موارد او امكانيات. ومن هنا جاءت فكرة انشاء صندوق لدعم الولاية بحيث ناخذ نصيبا من الولاية الغنية نسبيا ونمنحه للولاية الفقيرة من خلال اسس ومعايير معينة، والوصول الى فكرة انشاء هذا الصندوق جاء في اطار اجتهاد التطبيق، وقد كانت ولاية الخرطوم تحصل على ضرائب وموارد تبلغ نسبتها 90 في المائة والآن حول جزء منها الى الولايات الأخرى.

وقد تم تشكيل لجنة لتصنيف الولايات الداعمة للصندوق وتحديد الموارد والأهداف وهناك اتجاه لتغيير اهداف صندوق دعم الولايات الى تنمية الولايات.

● كما يبلغ عدد الولايات ذات الامكانيات والموارد والولايات التي تحتاج الى دعم؟

- لدينا الآن 26 ولاية منها 19 ولاية مدعومة، و7 ولايات لا تحتاج الى دعم حيث اصبحت لها ميزانيات تعتمد بالكامل على مواردها وهي الخرطوم والجزيرة وجنوب دارفور والنيل الأزرق والنيل الأبيض والقضارف والبحر الأحمر، والحكومة المركزية تدفع 2.5 مليار جنيه سوداني شهريا للولايات المدعومة، اي ما يعادل 30 مليار جنيه سوداني لكل الولايات المدعومة وفي نفس الوقت تدفع الحكومة المركزية 90 مليار جنيه سنويا لدعم الكهرباء والتي يستفيد منها 15 في المائة من سكان السودان بينما 85 في المائة من الشعب السوداني يستفيدون من الكهرباء، اي ان الدعم الحكومي للكهرباء اعلى من دعم الولايات.

● تردد ان العديد من كوادر الخدمة المدنية احجمت عن الانتقال الى الولايات لعدم حل المشاكل الحيوية للأسرة كالتعليم والخدمات الصحية؟

- الوضع الآن افضل حيث حرصت حكومة كل ولاية على حل مشاكل الموظفين المنقولين المتعلقة بالسكن والمواصلات وتوفير المدارس في المراحل المختلفة حيث اصبحت كل ولاية ترصد 85 في المائة من الميزانية لصالح الخدمات التعليمية، وبلغت نسبة الذين استجابوا لقرارات النقل نحو 66 في المائة وقد منح المرسوم رقم 13 كل ولاية حق تعيين الموظفين في الخدمة المدنية وفقا للمعايير المحلية.

● ما هو مبعث ظهور التكتلات القبلية التي صاحبت تطبيق النظام الفيدرالي؟

- التكتلات القبلية لها جذورها التاريخية وظهرت في المنافسات البرلمانية، واعتقد ان هذه الظاهرة ستتلاشى مع ازدياد الوعي السياسي وادراك الجميع ان تكتلهم سيؤدي بهم الى تحقيق التقدم الذي ينشدونه في مناطقهم.

● اشارت تقارير صحافية الى ظهور حالات فساد في بعض الولايات فما هو حجمها؟

- ليس صحيحا القول بوجود حالات فساد او سوء استغلال للمال العام في الولايات، فالى جانب الوازع والضوابط الأخلاقية والدينية توجد ضوابط واجراءات تضبط الصرف والانفاق الحكومي.

● باعتبارك المشرف على قيام مسيرة «النظام الفيدرالي» ما هو تقييمك لأداء الولاة الـ 26؟

- موضوعيا، اغلب اداء الولاة فوق الوسط وبعضهم ممتاز مع الأخذ في الاعتبار عدم وجود تجربة سابقة في الحكم ذلك ان معظمهم ينتمون الى اسر شعبية لم تعرف التعامل مع السلطة وهذه احدى محاسن الحكم الفيدرالي ذلك انه مكن الشعب من المشاركة في الحكم والسلطة وبالتالي ابرز على السطح عناصر قيادية سياسية تشكل كسبا لجميع اهل السودان.

تقسيم ولاية الخرطوم

● ما هو الوضع بالنسبة لولاية الخرطوم؟

- ولاية الخرطوم هي اكبر ولاية في السودان من حيث الكثافة السكانية ولكنها الأصغر من ناحية المساحة (22.500 كيلومتر مربع) بينما عدد السكان يتجاوز اربعة ملايين نسمة، وميزانيتها هي الأكبر اذ يصل قدرها الى 85 مليار جنيه، ولعلنا نذكر ان ولاية الخرطوم كانت قبل 8 سنوات تحصل على 81 في المائة من ميزانيتها من الحكومة المركزية بينما مواردها تعادل 19 في المائة. الآن ميزانيتها 85 مليار جنيه وتعتمد على مواردها الذاتية، كما ان ولاية الخرطوم تتميز بتعدد انشطتها وخدماتها وعندما استعرض هذه الأرقام فلكي ننصف حكومة الولاية، ولا اتحدث عن الوالي ولنما اتحدث عن اداء حكومة ولاية الخرطوم في ما يتعلق بانشاء الطرق والكباري وتوسيع مشروع مياه الشرب ومد الخدمات للمناطق السكنية الجديدة، ولكن مشكلة ولاية الخرطوم الناتجة عن الكثافة السكانية واحتياجاتها الى الخدمات التوسيعية يحتم علينا ان نقسمها لجلا او عاجلا الى ثلاث ولايات بدلا من ولاية واحدة مكونة من ثلاث محافظات، وقد ارتفعت محافظاتها الآن الى 7 محافظات مما اتاح لها القيام بأداء افضل.

● تحدثت تقارير عن ممارسة الرق في بعض اجزاء الولايات الغربية فما مدى صحة ذلك؟

- هذه ادعاءات روجتها عناصر من حركة التمرد بغرض الكسب السياسي والخارجي وتلقفتها بعض الاجهزة الغربية، ولكننا نعرف جميعا انها كذب وافتراء، وبعض الذين عادوا الى ارض الوطن تكرروا انهم اثاروا مسالة الرق لكسب الرأي العام الأوروبي، وعلى اي حال فان السودان بلد مفتوح ومن السهل زيارته حتى يتم التيقن من ان هذه الادعاءات هي محض افتراء.

مبارك المهدي الأمين العام للتجمع الوطني المعارض في حديث لـ «الشرق الأوسط»

المعارضة السودانية تعتبر العمل السياسي أساس نهجها للتغيير لكنها تعتمد المواجهة العسكرية خيارا لحماية الانتفاضة الشعبية

أجرى الحوار
عثمان ميرغني

قال السيد مبارك المهدي الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض ومسؤول العمل الخارجي في حزب الأمة ان المعارضة السودانية تعتبر العمل السياسي نهجها للتغيير، لكنها تعتمد المواجهة العسكرية كخيار لحماية الانتفاضة الشعبية. ودافع السيد مبارك المهدي في حديث لـ«الشرق الأوسط» عن اختيار المعارضة للعقيد جون قرنق اخيرا كرئيس لهيئة القيادة العسكرية المشتركة التي شكلها التجمع. وقال ان هذا القرار يمثل نقلة في طريق وحدة السودان، وان قرنق مواطن سوداني وان على السودانيين تجاوز تراكمات الماضي ونبذ التمييز. وفي ما يلي نص الحديث:

● التنظيمات والقرارات الأخيرة التي اتخذتها المعارضة السودانية ماذا تعني بالنسبة للمعارضة؟ وهل تحمل اي تغيير في توجهاتكم؟

- التنظيمات والقرارات الأخيرة التي اتخذتها المعارضة السودانية ممثلة في التجمع الوطني الديمقراطي تعتبر نقلة نوعية في عمل المعارضة. كونها تمثل ترجمة عملية لبرنامج المعارضة الذي توصلت اليه في يونيو (حزيران) 1995 باسمرا. ففي خلال 16 شهرا استطاعت فصائل المعارضة السياسية ان تترجم قرار المؤتمر باعتماد النضال المسلح الى جانب النضال السياسي الى واقع عملي ملموس، واستطاعت ان تجند وتدرب الاعداد الكافية لترجمة هذا القرار الى واقع. وقد جاءت القرارات الأخيرة بتوحيد العمل العسكري والاتفاق على الياته ووضع الخطط ايذانا ببدء العمل العسكري لتشكل تاكيدا على وحدة المعارضة وعلى نجاح برامجها التي اتفقت عليها في يونيو 1995 ومثلت هذه القرارات نقلة هامة وتاريخية بالنسبة للصراع السياسي في السودان. فجبهة الترابي التي تحكم السودان ما زالت تصر على استخدام القوة لفرض برنامجها المرفوض. وما زالت تصر على الغاء الآخرين وتعتبر السلاح وسيلتها لتحقيق هدفها في الحكم اذ انها لا تمثل ثقلا شعبيا. ان محاولات الانتفاضة تكررت في الشهور الأخيرة وقد ووجهت بعنف لم يشهده السودان من قبل ولا بد للمعارضة من تحييد هذا العنف لانجاح الانتفاضة الشعبية.

● هل يعني توحيد الفصائل العسكرية ان المعارضة قررت اخيرا اللجوء الى خيار المواجهة؟

- توحيد الفصائل العسكرية يعني ان المعارضة جادة وموحدة في تنفيذ ما اتفقت عليه في مؤتمر القضايا المصيرية في اسمرا في يونيو 1995 وانها قد اخذت تخطو خطوات عملية في الداخل والخارج لانفاذ برنامجها لاسقاط النظام القائم. ان النظام الذي تقوده جبهة الترابي قد فرض اسلوب المواجهة على المعارضة واختار سلاح العنف والقهر والمواجهة العسكرية في اصراره لالغاء الآخرين ولفرض برنامجه بالقوة. ان المعارضة تعتبر العمل السياسي هو اساس نهجها في تغيير النظام ولكنها تعتمد المواجهة العسكرية كعمل مكمل لعملها السياسي وكعمل لازم لتحييد عنف السلطة في مواجهة الجماهير العزل في الداخل. لقد كانت اساليب التغيير السياسي في 1964 وفي 1985 تعتمد على سيناريو الانتفاضة الشعبية التي ينحاز اليها الجيش لاسقاط النظم العسكرية القائمة، والآن تبدلت الاحوال وقامت الجبهة بتصفية معظم العناصر الوطنية في المؤسسة العسكرية، وأبعدت الكثيرين الى جبهات القتال في الجنوب، وظلت تشل حركة البقية الباقية عبر تاسيسها ميليشيات عسكرية مسلحة تهدد التحرك الشعبي والعمل السياسي في الداخل. كل هذا استوجب اعتماد العمل المسلح كعمل مكمل للعمل السياسي لكبح جماح الجبهة في استخدام القوة واستنزاف قدراتها العسكرية وحماية الانتفاضة والعناصر الوطنية داخل المؤسسة العسكرية.

قرنق ودخول الخرطوم

● تتحدث العديد من الأطراف ان المعارضة سلمت قيادتها الى العقيد جون قرنق بينما تقول الدوائر الموالية للحكم انكم تريدون دخول الخرطوم تحت قيادة قرنق. ما ردكم على ذلك؟

- شكل اجتماع اسمرا الأخير قيادة رباعية عليا للاشراف والتنسيق على العمل العسكري برئاسة السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع، وشخصي كامين عام ومقرر للجنة الى جانب الدكتور جون قرنق بصفته رئيسا للجنة التواصل العسكري المكونة في يناير (كانون الثاني) الماضي وعضوية الفريق اول فتحي احمد علي القائد العام في الجيش السوداني ورئيس اللجنة السياسية العسكرية العليا في التجمع. هذا التشكيل جاء ليربط الهيكل العسكري للتجمع الذي يتكون على المستوى السياسي من لجنة سياسية عسكرية عليا برئاسة الفريق فتحي احمد علي، وعلى المستوى التنفيذي من امانة شؤون عسكرية برئاسة الفريق اول فتحي احمد علي ويشرف عليها الأمين العام الى جانب لجنة التواصل الميداني، التي يرأسها الدكتور جون قرنق، لقد قامت اللجنة الرباعية باتخاذ قرار بتطوير لجنة التواصل الميداني الى هيئة قيادة عسكرية مشتركة يشارك فيها سبعة ضباط يمثلون الفصائل السياسية التي تحمل السلاح الآن وعهدت اللجنة الى الدكتور جون قرنق رئاسة الهيئة العسكرية المشتركة، كما عينت اللجنة الفريق اول فتحي احمد علي منسقا عاما للعمل العسكري ينسق ما بين لجنة القيادة الرباعية السياسية العسكرية العليا وما بين هيئة القيادة المشتركة المعنية بالجانب الميداني.

لقد قامت اللجنة السياسية العسكرية العليا بوضع الاستراتيجية العسكرية التي اجازتها هيئة القيادة وهي الاستراتيجية التي تعمل وفقها اللجنة الرباعية العليا والتي تقوم بتنفيذ خططها ميدانيا هيئة القيادة المشتركة. كل هذه الخطوات تؤكد ان عمل التجمع العسكري هو عمل جماعي وليس عملا فرديا وكل مسؤول فيه يقوم بتنفيذ الجزئية المناط به تنفيذها.ان اختيار الدكتور جون قرنق رئيسا لهيئة القيادة العسكرية المشتركة كان اختيارا موفقا بني على خبراته العسكرية وثقله السياسي ومساهمة الحركة الشعبية والجيش الشعبي الكبيرة في هذا العمل. كما ان الدور الذي اصبحت تلعبه الحركة الشعبية بقيادة الدكتور جون قرنق على الساحة السياسية الوطنية يعتبر نقلة هامة في طريق تامين وحدة السودان، اذ ان الحركة الشعبية تحولت من حركة اقليمية تعمل في المسرح الاقليمي الجنوبي الى حركة تلعب دورا اساسيا في المعركة القومية الوطنية لتنفيذ برنامج وطني شامل يعالج مشاكل السودان في اطار وحدوي متكامل. فالدكتور جون قرنق سوداني وطني ووحدوي مؤهل لان يلعب دورا هاما واساسيا في اعادة بناء السودان الجديد القائم على الديمقراطية والعدالة والمساواة والوحدة الطوعية الاختيارية القائمة على القناعة والاقتناع لا القهر. ان النظام في انتقاداته يعبر عن مخاوف وخيبة امل عظيمة اذ انه ظل حتى قبل اسابيع يحاول الانفراد باتفاق مع الدكتور جون قرنق ليشق الصف المعارض ويكرس تظلمهم القائم على القهر في الشمال. فقد زار ثلاثة من اركان النظام هولندا قبل ثلاثة اسابيع ليستجدوا اجتماعا مع العقيد جون قرنق وليبشروا بتنازلات له تصل حد التفريط في وحدة السودان في محاولة يائسة لوقف وحدة المعارضة ووحدة العمل العسكري التي كان يجري الاعداد لها في اسمرا. ان تامين وحدة السودان وتحقيق الاستقرار على ربوعه عبر السلام والديمقراطية يتطلب منا تجاوز تراكمات الماضي ونبذ التمييز الذي لازم الحياة السياسية السودانية والتي تحاول جبهة الترابي تكريسه عبر الفتنة الدينية والعرقية. اننا لن نحافظ على وحدة السودان الا اذا كان معيارنا في كل نواحي العمل قائما على المواطنة والكفاءة لا التمييز على اساس الدين او العرق او اللون وهذا هو ما تراضينا عليه في برنامج اسمرا في يونيو 1995.

مبارك المهدي

مشاركة الفصائل الشمالية

● حسب ما اعلن فان اللجنة العسكرية المشتركة ستضم سبعة فصائل، هل تشارك الاحزاب الشمالية الكبرى في هذه التنظيمات وما هو مغزى هذا التوجه الجديد؟

- نعم ستكون الاحزاب الشمالية الكبيرة في مقدمة هذا العمل العسكري، وحزبا الأمة والاتحادي الديمقراطي قاما باعداد كوادرهما للعمل العسكري ويتولى قيادة قواتهما ضباط اكفاء من داخل المؤسسة العسكرية برتب عالية.

ان مغزى هذا العمل هو جدية القوة السياسية الرئيسية التي عقدت العزم على الدفاع عن مكتسبات الشعب السوداني في الحرية والديمقراطية وعلى وقف الحرب والحفاظ على وحدة السودان التي هددتها سياسات جبهة الترابي كما هددت الكيان السياسي والاجتماعي السوداني عبر سياسات فاشلة ادت الى تفشي الفقر والمرض والجوع. وادت الى الاساءة الى علاقات السودان التاريخية مع اشقائه وجيرانه والأسرة الدولية، وادت الى ضرب مصالح البلاد السياسية والاقتصادية بصورة لم تحدث في تاريخ السودان من قبل. لقد فرضت المعركة على الاحزاب الكبيرة وقد عقدت العزم على خوضها سياسيا وعسكريا وفاء لأهل السودان الذين ظلوا يمنحونهم الثقة منذ فجر الاستقلال.

● هل تعني هذه الاجراءات ان ابواب للحل السلمي قد اغلقت تماما بين الحكم والمعارضة؟ وان المواجهة باتت الخيار الوحيد للتغيير؟

- لقد ظلت قيادة المعارضة بالداخل ترفع شعار الحل السلمي الديمقراطي منذ اربع سنوات رغم البطش والارهاب الذي مارسته عليها سلطات النظام الحاكم وظلت الأسرة الاقليمية والدولية تتوسط منذ سنوات عديدة لايجاد حل سلمي لمشاكل السودان كان آخرها مبادرة دول «الايقاد» التي رفضتها حكومة «الانقاذ» ورفضت اطار المبادئ التي اقترحته بينما وافقت المعارضة على المبادرة وعلى اطار المبادئ المقترح للحل من قبل دول «الايقاد» وضمنت كل ذلك مواثيقها المعلنة في يونيو 1995 باسمرا. لقد رفض النظام كل الحلول السلمية واصر على تجزئة قضية البلاد الى جنوب وشمال، وتجزئة قضية السلطة والشرعية من قضية الحرب والسلام ثم اعلن انه لا يفاوض ولا يحترم الا من يحمل السلاح، وكرر رئيس السلطة في الخرطوم ما ردده في العام الماضي بعد انتفاضة سبتمبر (ايلول) 1995 وانتفاضة سبتمبر 1996 من انه يتحدى المعارضة للمنازلة العسكرية ومواجهته لأي تظاهرات او انتفاضة سلمية بالقوة المسلحة، وبالتالي فان النظام قد جعل المواجهة العسكرية هي السبيل الوحيد للتغيير.

ان موقف الحد الأدنى للمعارضة يتمثل داخليا في مذكرة 10 يونيو 1996 التي قدمتها قوى التجمع للبشير وطالبته فيها بالتنحي عن السلطة او مواجهة خيارات الشعب الأخرى، وخارجيا يتمثل الحد الأدنى في اطار المبادئ التي توافقت عليه دول «الايقاد» كاساس لحل المشكلة السودانية وضمنته المعارضة في برنامجها باسمرا في يونيو 1995.

وقف الحرب وبرامج الفترة الانتقالية

● هل اتفقت المعارضة على جميع برامجها بما في ذلك برنامج وقف الحرب في الجنوب وتحقيق السلام وبرامج الفترة الانتقالية ام ما تزال هناك خلافات؟

- لا توجد اي خلافات في صفوف المعارضة حول برنامج المستقبل والمرحلة الانتقالية فلأول مرة في تاريخ السودان تتفق القوة السياسية والنقابية والعسكرية على برنامج سياسي واقتصادي وتشريعي متكامل يضع اساسا لوقف الحرب وتاسيس السلام في السودان في اطار دولة تقوم على اساس المواطنة والتعددية السياسية والدينية والاثنية. ان اتفاق مؤتمر القضايا المصيرية في يونيو 1995 باسمرا يعتبر بحق معلما تاريخيا في تاريخ العمل السياسي في السودان ويضع الحركة السياسية السودانية في مصاف متقدم من رصيفاتها في المنطقة العربية والاسلامية والافريقية.لقد اتفقنا على شكل الحكم وعلى نوع اللامركزية ومداها وعلى توزيع السلطات والصلاحيات بين المركز وكل الاقاليم السودان، واتفقنا على القوانين والمواثيق التي تنظم الحياة السياسية والحزبية في المستقبل كما انجزنا كل القوانين المنظمة للحياة السياسية والصحافية في السودان، كذلك اتفقنا على البرنامج الاقتصادي بكل جزئياته وتفاصيله ووضعنا دستورا للبلاد يؤمن كل هذه الاتفاقيات، ان اتفاقنا يضمن للسودان وقفا مباشرا للحرب بعد سقوط هذا النظام ويؤمن نظاما سياسيا مستقرا لحكم السودان ويمنع اي خلاف او استقطاب سياسي على القضايا الأساسية والقومية، وينظم التنافس السياسي.

تجربة الاحزاب

● تقول الحكومة الحالية ان الشعب السوداني جرب الاحزاب التقليدية قبل ذلك ولم يجد منها سوى الفشل وان عودة الاحزاب ستعني عودة مشاكل الماضي. ما ردكم على ذلك؟ وما هو الجديد الذي ستقدمونه للشعب السوداني؟

- ان هذا المنطق مردود على اصحابه، فان رمي الانظمة الديمقراطية والاحزاب الرئيسية في البلاد بالفشل والعجز هي حيلة قديمة متجددة ظلت الانظمة العسكرية تستخدمها لتبرير خروجها عن الشرعية واعطاء وجودها مبررا شرعيا. ان سجل النظام الديمقراطي على قصره كان سجلا مضيئا بالمقارنة مع السجل المظلم لنظام البشير- الترابي القائم. وبايجاز نسطر بعض هذه الجوانب:

اولا: في المجال السياسي استطاع النظام الديمقراطي ان يوسع قاعدته الشعبية البرلمانية، وان يوقف الحرب، وان يتوصل الى برنامج سلام مع الحركة الشعبية بقيادة جون قرنق. واستطاع ان يحافظ على علاقات السودان التاريخية مع اشقائه وجيرانه واصدقائه في العالم ويوظف هذه العلاقات لمصلحة الشعب السوداني ولمصلحة التنمية الاقتصادية في البلاد.

ثانيا: في المجال الاقتصادي استطاع النظام الديمقراطي ان يعيد علاقات البلاد مع المؤسسات الدولية والاقليمية على رأسها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبنك التنمية الافريقي والصناديق العربية وبنك التنمية الاسلامي ودول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة فكانت كلها تساهم بما مقداره مليار دولار سنويا في مشروعات التنمية والبناء في السودان في اطار الخطة الاقتصادية الرباعية للاصلاح والتنمية التي وضعتها الحكومة الديمقراطية. لقد كان الجنيه السوداني مقارنة بالدولار يساوي 4.5 في السوق الرسمي و12 جنيها في السوق الحر عندما قام الانقلاب، والآن انهارت العملة السودانية في عهد الحكم الحالي وبلغت قيمة الدولار 2200 جنيه سوداني مما يعكس مدى الانهيار الاقتصادي الذي تم في عهد النظام القائم.

ثالثا: لقد استطاعت الحكومة الديمقراطية ان تحافظ على مكتسبات اهل السودان في مجالات التعليم والعلاج ورعاية الطبقات الفقيرة مع الاستمرار في برنامج الاصلاح الاقتصادي بينما الغت الحكومة الحالية مجانية التعليم والعلاج ورفعت الدعم عن كل السلع الأساسية فادى كل هذا الى اتساع حاجز الفقر وادى الى اندثار الطبقة الوسطى بينما ذهبت الأموال لجيوب كوادر الجبهة وللتوسع في امن النظام وفي حروب ضد مواطني البلاد، فانهارت الخدمات وتفشى التضخم كالطاعون.

ان الاحزاب الرئيسية في البلاد تمثل اصالة الشعب السوداني وتعبر عن تطلعات اهل السودان وهي الآن قد تمكنت من توحيد اهل السودان حول برنامج مستقبلي يحقق السلام والديمقراطية والتنمية، ويعالج المشاكل الموروثة منذ فجر الاستقلال والتي عمقتها الانظمة العسكرية التي حكمت السودان طيلة ثلاثين عاما من عمر استقلاله الذي بلغ اربعين عاما منعت خلالها القوى السياسية الحزبية من تنفيذ برامجها ومن ايجاد علاج لمشاكل البلاد الموروثة منذ الاستعمار.

● هل تعتقدون ان السودان سيواجه المزيد من اجراءات الحظر الدولي خلال الشهر المقبل؟ وما هو موقف المعارضة من هذه الاجراءات؟

- نعم سيواجه النظام المزيد من اجراءات الحظر الدولي خلال الشهر المقبل تبدا بحظر طيران الخطوط الجوية السودانية وذلك لرفض النظام القائم في الخرطوم الامتثال لقرارات مجلس الأمن بتسليم الارهابيين الثلاثة الذين شاركوا في محاولة اغتيال الرئيس المصري محمد حسني مبارك، واستمرار النظام في تقديم التسهيلات وايواء الارهابيين غير عابئ بقرارات مجلس الأمن القائلة بضرورة تفكيك معسكرات الارهاب ووقف دعم الارهابيين وتقديم التسهيلات لهم. كل ما فعله النظام هو الاستمرار في المناورة بتكرار نفيه وجود المتهمين الثلاثة في اراضيه واعلانه بانهم قد غادروا البلاد دون ان يوضح كيف حدث ذلك والى اين غادروا وما هي مسؤوليته حول ذلك. هذا بينما كل المعلومات تؤكد وجودهم داخل السودان. اما بخصوص معسكرات الارهاب ووجود الارهابيين فكل ما فعله النظام هو تحركات تمويهية نقل خلالها المعسكرات الى اماكن جديدة مع استمرار تحريكها لتفادي الرصد الاستخباري عبر الاقمار الصناعية وعبر المتابعة الداخلية.المعارضة قدمت ادلة دامغة لمجلس الأمن حول تورط نظام الخرطوم في دعم وايواء الارهاب والارهابيين وهي تتوقع تصعيد اجراءات مجلس الأمن العقابية ضد النظام تجسيدا لرغبة اهل السودان في طرد الارهابيين من اراضيهم وتبرئة اسم اهل السودان من تهمة الارهاب التي تمارسها جبهة الترابي وكوادرها الحاكمة. ان العقوبات على الطيران لن تؤثر على الشعب السوداني الذي لا يملك قيمة تكلفة السفر الباهظة بل تؤثر على النظام ورجاله تاثيرا مباشرا. والسودانيون كانوا يسافرون اما للتجارة او الاجازة او العلاج، اما التجارة فقد صادرتها جبهة الترابي واخرجت كل البيوتات التجارية من العمل التجاري. واما العلاج والاجازة فلم يعد هناك من يستطيع من اهل السودان تغطية نفقات العلاج حتى داخل السودان ناهيك عن السفر للعلاج في الخارج. كما ان الاجازة في الحالة التي يعيشها اهل السودان اصبحت ترفا لا يستطيع غير اهل الحكم مواجهة تكاليفها. اننا نطالب الاسرة الدولية بتطوير العقوبات الى حظر طيران شامل والى السيطرة على دخل الصادرات السودانية ووضعها في صندوق خاص تصرف منه الامم المتحدة على الغذاء والدواء لأن الحكومة الحالية تبدد اموال السودان في مجال الارهاب والحرب وامن النظام.

الهجوم على الصادق المهدي

● شنت في الخرطوم حملة اعلامية وسياسية ضد السيد الصادق المهدي بسبب قرارات «التجمع الوطني» الأخيرة بشأن توحيد الفصائل العسكرية. ما هو موقفكم في التجمع وفي حزب الأمة، مما يقال في هذه الحملة؟

- السيد الصادق المهدي طرح مبادرة لايجاد حل سلمي منذ اغسطس (آب) 1992 خاطب بها مباشرة الفريق عمر البشير رئيس النظام القائم في السودان، ولكنه لم يجد استجابة من النظام، ورغم الملاحقات والاستفزازات المستمرة فان السيد الصادق المهدي اختار لمعارضته النهج السلمي واسماه «الجهاد المدني»، وظل موقفه ثابتا طيلة السنوات السبع الماضية من عمر النظام يعارض الحكم العسكري القائم على نهج وبرامج الجبهة الاسلامية القومية ويحمل في سبيل ذلك عبر النضال السياسي. وظل يكرر دعوته للنظام ليأتي الى كلمة سواء في اطار حل سلمي عبر مؤتمر دستوري لاعادة البلاد الى الحكم الديمقراطي وتحقيق السلام. وكان رد فعل النظام هو الاساءة له والتنكيل به والاعتقال والتهديد بالقتل وغير ذلك من الأساليب العاجزة واللااخلاقية التي ظلت تمارسها جبهة الترابي في السودان.ان السيد الصادق المهدي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» اخيرا لم يأت بجديد عندما علق على موضوع توحيد الفصائل العسكرية للمعارضة في الخارج، بل انه قدم تحليلا لاسباب التطور الذي ادى الى ذلك. وعزا خطوة المعارضة في الخارج الى كون النظام يصر على تطبيق برنامجه الحزبي الضيق بقوة السلاح، ويصر على الغاء الآخرين بالإساءة والقهر والعنف، ويزيد على ذلك باعلاناته المتكررة عن انه لن يحاور الا من يحمل السلاح، وتحدى المعارضة في اعقاب كل انتفاضة شعبية بان اسلوب تغيير النظام لن يكون الا بالمنازلة بالسلاح. هذا ما قاله البشير في خطابات رسمية مذاعة ومتلفزة.ان الحملة الأخيرة على السيد الصادق المهدي هي محاولة يائسة للابتزاز فالنظام يتعامل مع السيد الصادق على اساس انه رهينة، ويحاول ان يبتزه من خلال استخدام اسلوب التهديد. بمعنى اخر ان النظام يحاول ان يقول للسيد الصادق المهدي انك اذا لم تقف وتعارض قرار التجمع الوطني في الخارج بمواجهة عنف السلطة بنفس الأسلوب وبالتالي تنحاز الى الحكومة فاننا سنجرفك ونلفق ضدك تهما بتأييد ومباركة العمل العسكري ضد النظام وبالتالي سيكون مصيرك المحاكمة والقتل. ان النظام حاول منذ البداية ان يعطل دور حزب الأمة في مواجهة النظام داخليا وخارجيا بالتلويح بان حياة السيد الصادق المهدي رهينة بين يديه وعندما فشلت هذه الطريقة في ايقاف مسيرة الحزب كقوة اساسية في المعارضة لجأ الآن لمحاولة ابتزاز السيد الصادق بالتهديد عبر هذه الحملة المبتذلة.ان المعارضة السودانية ممثلة في التجمع الوطني وفي طليعته حزب الأمة لن تستجيب لمثل هذا الابتزاز الرخيص، بل ان اي مساس بشخص السيد الصادق المهدي سوف يزيد المعارضة وحزب الأمة على وجه الخصوص تصميما على مواجهة عنف وظلم سلطة جبهة الترابي والاقتصاص منها على ما اقترفته ايديهم. ان جبهة الترابي تعلم ان الانصار وحزب الأمة قوة مصادمة ذات سجل وموروث جهادي معروف ومشهود له في تاريخ السودان، وان هذا الكيان قد قدم من اجل قضية الحرية والديمقراطية عشرات الألوف من الشهداء على راسهم الامام الهادي المهدي.

الاستفتاء الجزائري

صورة فوتوغرافية لوضعية معقدة

محيي الدين عميمور*

لا اتصور ان هناك مثقفاً عانى ازمة سياسية - نفسية - دموية كالازمة التي يعيشها اليوم المثقف الوطني، المؤمن بانتمائه الحضاري العربي الإسلامي، والمدرك لابعاد المأساة التي تعيشها جزائر اليوم، وتشوه ابخنتها امجاد الامس، وتنزلق نحو هوة اهوالها جزائر الغد

ويجد المثقف نفسه عاجزاً عن ارضاء احد، وحتى عن ارضاء نفسه، فكل طرف يريد منه مباركة مطلقة وتاييداً غير مشروط، وهو ما يجعل تعبير «الفتنة» اقرب التعبيرات لرسم الواقع، حيث يقع المثقف احياناً في شرك التعاطف مع من يتصور فيهم صورة العدو العاقل، بقدر ما يتناقض مع من يرى فيهم تصرف الصديق الجاهل، وهكذا يواصل نضاله وهو يرى في كل سطر يكتبه حبلاً يلتف حول عنقه.

وكنت اشرت الى جانب من الوضعية في مقال نشرته «الشرق الاوسط» خلال الصيف الماضي، استعرض معاناة المثقف في هذه المرحلة، وقام الكاتب فهمي هويدي بالتركيز على بعض عناصره واستقراء البعض الآخر، ولم يبد هناك ما يمكن ان يدل على ان الرسالة وصلت وفهمت، بل ربما على العكس، كدت اصل الى الاستنتاج بان هناك من يطالب المثقف بما يتجاوز طاقته، في جو من اللا مبالاة التي اصبحت موقفاً ثابتاً، يتوازى احياناً مع حجم من الاستعلاء، يسول للبعض اعطاء الدروس او توجيه الاتهامات، وكان الازمات هي حكر على شعب دون غيره، او على جنس دون بقية الاجناس.

واذا كنت حرصت دائما على الا اسقط في شرك الاحباط رغم توفر كل مسبباته ودوافعه، فلانني من جيل تغنى دائماً بنشيد: «بلاد العرب اوطاني»، ومازلت اتذكر سفير لبنان الاسبق في الجزائر، المرحوم عبد الرحمن عدرة، الذي كان يقول لي، ونحن نستعرض احداث السبعينيات في القطر الشقيق: «يا فلان.. الله لا يبليكم بلوتنا». ولعلي في كتاباتي اعيد، عملياً، ترديد تلك الكلمات، بكل ما تستثيره من اسقاطات.

ولا اشك، وانا استعمل الاسلوب البرقي تارة والشفري تارة اخرى، بحكم ظروف ووضعيات اجد نفسي اضعف منها، لا املك الا ان اوطن نفسي على قبول الحجم المتوفر من التفاعل، املاً في الا نصل الى مرحلة «من لم يستطع فبقلبه».

والواقع هو ان النظرة السريعة لما يحدث، مع اقتراب ساعة التصويت على التعديل الدستوري في الجزائر، يمكن ان تعطي صورة قاتمة عن آفاق مسدودة، حيث لا يسمع المرء وهو يسير في الطرقات الا تعبيرين من نوع «ربي يستر» و«ربي يجيبها في الصواب».

والنظرة العابرة، وبغض النظر عن الحق وعن نقيضه، تؤكد بان السلطة كانت اكثر ذكاء في التعامل مع الاحداث، واكثر فعالية في تجنيد كل طاقاتها، مواصلة للطريق الذي اختارته منذ ان بترت الفترة الرئاسية الثالثة للرئيس الشاذلي بن جديد في يناير (كانون الثاني) 1992، وثبت انها تعرف جيداً القيمة الحقيقية لكل الذين يعملون على الساحة السياسية، فدعمت من دعمت، وهمشت من همشت، وحاربت من حاربت، ورفعت من رفعت، وحطمت من حطمت.

وهكذا فان الحقيقة هي ان هناك فاعلاً واحداً، حتى وان كان هناك اكثر من نائب لفاعل، ولا يتسع المجال لاحصاء من تنطبق عليهم صفة المفعول به، او المفعول معه، او المفعول من اجله، بعد ان اصبح من الصعب ان يعطى لاي كان على الساحة السياسية وزنه الحقيقي، المنسجم مع كتلته، لان الاوزان اصبحت تتغير مع تغير الارتفاع كما تتغير درجة غليان السوائل، وساد الشعور بان نوعية التعامل تكاد تشبه

تعامل الثري الذي يعتقد بان لكل شيء ثمنه، وكل شيء ممكن الشراء، ومواقف الناس رهن بمواقعهم، المتوفرة او المأمولة.

والمهم هو ان السلطة، التي تصرفت دائما على انها هي وحدها صاحبة القرار النهائي، وصلت الى اليقين بانها، في نهاية الأمر، قادرة على ضمان درجة هامة من المشاركة في التصويت، وستكون النتيجة لصالح مشروع الاستفتاء، واياً كان رأي الاحزاب او مواقفها، الحقيقية او المعلنة.

فالحزب الحقيقي المؤثر هو اجهزة الاعلام، ومن يمسك باعنة الاعلام يمتلك الحقيقة التي لا جدال فيها، ولا يسمح باي خلاف حولها او اي تشكيك في مصداقيتها.

ولقد نجحت السلطة في تجنيد كل الطاقات الاعلامية، وبحجم فاق حتى ما عرفته البلاد خلال مراحل الاختيارات الكبرى في عهد الحزب الواحد، وكان من اهم العوامل التي دعمت ثقتها بنفسها الاقبال الشعبي المعتبر على الانتخابات الرئاسية في العام الماضي، وعجز الاحزاب السياسية الرئيسية التي نادت بالمقاطعة عن تفهم معطيات الواقع الجماهيري، ونقاط قوته وضعفه، وعجزها بالتالي عن تعديل مواقفها في الوقت المناسب بالشكل المناسب (وكنت اشرت الى ذلك في حينه).

وكالعادة في السنوات الماضية، كانت التلفزة والاذاعة هي القوة الضاربة الرئيسية، حيث استعملت الاناشيد الوطنية والبرامج الحماسية والتسجيلات الوثائقية، واعيد بث مباريات رياضية انتصرت فيها الجزائر على فرنسا والمانيا، واعطيت الفرصة لكل من يمكنه التأثير على الناخبين وحضهم على المشاركة في التصويت، سواء تعلق الامر بخيرة المذيعين والمذيعات، او بعدد من الاساتذة الجامعيين، ولو لم يكونوا جميعاً من المعروفين على الساحة، او بعدد من الشخصيات التاريخية التي تنتمي لمرحلة حرب التحرير، والتي اسعدها بالطبع ان تجد فرصة للتذكير بالوجود، بعد ان كانت وسائل الاعلام قد تجاهلتها منذ سنوات وسنوات، او بعدد من الائمة والوعاظ الذين قدمتهم التلفزة لجمهور لم يكن عرف معظمهم من قبل.

الى جانب هؤلاء كان هناك عدد من التشكيلات التي تستمد وجودها او قوتها من دعم السلطة، خاصة بعض الجمعيات غير السياسية او التجمعات الظرفية، وكذلك عدد من الاحزاب الوطنية الصغيرة التي وصلت قياداتها الى اليقين بانه ليس في الامكان احسن مما كان.

ولقد اكد هؤلاء جميعا بان الشعب رحب بالتعديل، والوطن يحتاجه، والعالم يتابعه.

لكن التأثير الاكبر في هذه الحملة كان لمنظمة المجاهدين التي تحظى باحترام كبير من مختلف الشرائح، والتي يتمتع امينها العام، محمد الشريف عباس، وهو ضابط سابق، بحجم كبير من الجاذبية والكاريزمية، خاصة بعد تدخله في حوار تلفزيوني ندد فيه باصحاب النزعة البربرية. وساهم في الحملة ايضا منظمة ابناء الشهداء، وكذلك منظمة الضباط المتقاعدين على لسان امينهم العام محمد الطاهر بو زغوب، الطيار السابق الذي يمتلك ناصية التعبير بالعربية، بالاضافة الى شخصيات ثقافية مثل الاديبة زهور ونيسي.

ودخلت الحكومة مباشرة الى حلبة التجنيد، فقام العديد من وزرائها بجولات عبر البلاد ليدحضوا بعض ادعاءات المعارضة، وبوجه خاص، مقولة حسين ايت احمد، بان البلاد تتجه نحو دكتاتورية دستورية، ولم تكن التدخلات الاخيرة، في معظمها، موفقة او مقنعة، خاصة بعد ان اقترنت بتدخلات لشخصيات تفتقد التعاطف الشعبي الحقيقي.

بموازاة تلك الجهد سرت، او سربت، اشاعات كثيرة، تزعم بان الادارة ستعاقب من يمتنع عن التصويت، وستطالب كل من يرغب في الحصول على وثائق ادارية او معاملات حكومية بابراز ما يثبت انه ادى «واجبه الانتخابي».

وهكذا انضمت اغلبية عناصر الطبقة السياسية لطرح السلطة، بعد ان عاشت صور الاحباط الذي اصيبت به جل الاحزاب التي قاطعت الانتخابات الرئاسية الماضية (اساساً جبهة التحرير تحت قيادة مهري، الذي تعرض لعملية انقلابية ساهم فيها بعض حلفائه، بشكل مباشر او غير مباشر). والتقت جل التشكيلات السياسية في التوقيع على وثيقة «الوفاق الوطني»، ولم يبق وفياً لطروحاته التاريخية الا جبهة القوى الاشتراكية (حسين ايت احمد)، التي نادت بالتصويت سلبياً، في الوقت الذي نادى فيه خصمها المحلي، التجمع من اجل الثقافة (سعيد سعدي)، بمقاطعة الاستفتاء، وهو ما دفع كثيرين الى التساؤل عن خلفية هذا الموقف الذي اتخذه حزب انسجم دائماً مع طرح السلطة، وقدم مرشحاً للانتخابات الرئاسية، وهو يعلم تمام العلم بانه كان مجرد ارنب سباق.

وهكذا تناقلت الالسن النكتة التي تقول بان تلك المقاطعة هي في الواقع دعوة للشعب للمشاركة في الاستفتاء، نكاية بهؤلاء المقاطعين، الذين حصل مرشحهم في الانتخابات الرئاسية على اقل من 9 في المائة.

ورغم ان جبهة التحرير (بقيادة الدكتور بوعلام بن حمودة) وحركة حماس (الشيخ نحناح) وحركة النهضة (الشيخ جاب الله) كانت تطالب بعدم اجراء الاستفتاء على تعديل الدستور الا بعد الانتخابات التشريعية، الا انها، بالتوقيع، وضعت نفسها في اطار حركية معينة، ولم تعد تملك الا ان تنسجم مع نفسها وتتحرك في ذلك الاتجاه، وهو ما قامت به بدرجات متفاوتة من الحماس او الفعالية.

وهكذا سار الجميع مع حزب التجديد الجزائري (بوقروح، وهو مرشح آخر في الانتخابات الرئاسية على غرار سعيد سعدي، وكان دائما منسجماً مع نفسه) والتحالف الجمهوري (رضا مالك، الذي فشل في جمع العدد اللازم من التوقيعات للدخول الى حلبة الترشيحات الرئاسية، وهو محسوب على الاتجاه الاستئصالي) وعشرات التنظيمات المجهرية، التي تعرف ان انتخابات تشريعية تجري اليوم معناها انهاء مستقبلها السياسي، وان كان هناك من يدعي بان لدى بعض قياداتها اسباباً اخرى تجعلها تحرص على مظلة السلطة.

ومن المضحك ان يكون هناك من يوجه اللوم كل اللوم للسلطة، في تناقض تام مع منطق الحكم ومع معطيات السياسة في العالم الثالث.

فالواقع هو ان السلطة قامت بتنظيم كل شيء على نحو لا يمكن الا ان يثير الاعجاب، فقد تمكنت عبر السنوات الماضية من خلق واقع ينسجم مع ارادتها ويستجيب لمخططاتها.

ورغم ان كثيرين يرون أن مما ساعدها على تحقيق ذلك حجم كبير من انتهازية بعض شرائح الطبقة السياسية، الا ان الواقع يقول بان من اهم العناصر المؤثرة على المواقف السياسية في الجزائر جو الارهاب الذي تعيشه البلاد، والذي جعل اسبقيات المواطن تتركز في البقاء حياً، وفي التمكن من الحصول على المواد الغذائية الرئيسية، التي ترتفع اسعارها بسرعة جنونية، غير ان مما يثير الاعتزاز هو ان المواطن لم يتقاعس عن تاييد اي مبادرة يمكن ان تقود الى اخراج البلاد من مسلسل الموت والدمار. في هذا الجو المفعم بالاحباط نشر بيان السلم الذي وقعته عدة شخصيات وطنية معروفة ونصف معروفة ومجهولة. وهو بيان متزن في مجموعه، كان مضمونه ادانة للسلطة، حيث اكد بانها لم تنجح في تحقيق وعودها باستعادة السلم، وسجل تدهور الاوضاع الاقتصادية والامنية منذ الانتخابات الرئاسية. وطالب السلطة بحوار حقيقي يفتح لجميع الاطراف، ولكن بدون دعوة محددة لموقف انتخابي معين.

وكانت الفكرة قد انطلقت في البداية عبر لقاءات لعدد من الشخصيات السياسية وبعض كبار العسكريين المتقاعدين، وصلت الى اليقين بان انسداد الآفاق اصبح واقعاً يدفع نحو الهروب الى الامام او ينتج عنه.

لكن اسلوب التنفيذ بدا للوهلة الاولى ارتجالياً (ولا اتصور انه كان كذلك). فقد احس البعض بان هناك ارادة فرض تصور معين، وقرأ البعض اسماء لا تمثل شيئاً كثيراً، او تمثل قناعات عليها بعض التحفظات، بينما اندفع كثيرون لربط هذا البيان بمجموعة العقد الوطني التي كانت قد اجتمعت في روما، وذلك في معرض الاساءة للبيان ولمن وقعه.

وكان اسوأ ما في البيان (وبدون وضع النوايا موضع الشبهات) انه اعطى الشعور بوجود فرز يثير الاسى، فكيف يمكن ان يتصور الناس بياناً يدعو الى السلم وتختفي منه اسماء: رابح بيطاط، وعبد العزيز بوتفليقة، ومحمد الشريف مساعدية، وربما: علي كافي، واحمد سحنون، وآخرون، يثير البيان - بدون قصد في تصوري - شكوكاً حول موقفهم، والخندق الذي يختارون.

وربما كان اختفاء اسماء كثيرة هو نتيجة لتسرع حال دون الامكانية الاتصال بهم، او لامتناع البعض عن التوقيع، بمبررات تتفاوت قيمتها او قدرتها على الاقناع، بعضها يتناول الاشخاص والبعض يشير الى المضمون.

وللامانة، فربما كانت هناك بعض الملاحظات الوجيهة على المحتوى، لكن الذين يدركون صعوبة اعداد نص توافقي يمكن ان يتجاوزوا بسهولة عن تلك الملاحظات.

وهكذا كان يمكن ان تكون الامور اكثر تأثيراً، لو تم الاكتفاء بتوقيعات عدد محدود جداً من الشخصيات السياسية لا يتجاوز عشرة، ويجمع بين بن بله، وبلخادم، وايت احمد، وحمروش، ورشيد بن يلس، وعبد النور، وسيري، ولويزة حنون، لتحديد هدف واحد محدد يدعى له المواطنون، بدلاً من حشد الاسماء، التي كان يمكن ان تجمع في بيانات تؤيد البيان الرئيسي او ترحب به او تتكامل معه.

لكن الآثار السلبية لتجربة مقاطعة الانتخابات الرئاسية مازالت تلقي بظلالها على كل القرارات، وتجعل القارئ البسيط لنص البيان يحس للحظات، ظلماً او عدلاً، بانه مجرد تسجيل موقف، يعرف اصحابه انه لن يؤثر على مجريات الاحداث. وربما كان هذا هو ما جعل السلطة، وبذكاء لا ينكر، تترك امر التنديد بالبيان وبمن حرره او وقع عليه لعدد من الصحف، خاصة الناطقة بالفرنسية، التي نشرت كتابات بتوقيعات مستعارة، اندفعت في هجومات شخصية مقذعة، وهو ما افاد البيان اكثر مما اضر به، وكانت النتيجة تماماً كما حدث مع بعض المتحدثين في التلفزة، الذين كان الناس قد سئموا رؤيتهم، بمناسبة او بغير مناسبة، ولكنهم راحوا يستميتون في الدفاع عن نص التعديل الدستوري، بما جعل كثيرين يكرهون سماع تعبير التعديل الدستوري.

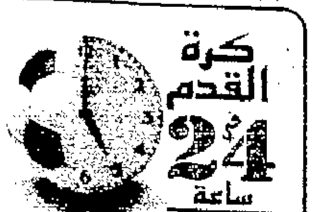
ومع ذلك، وبالنظر الى الجهود التي بذلت والوسائل التي جندت، وبغض النظر عمن قرأ النص ومن لم يطلع عليه، فمن حق السلطة ان تنتظر مشاركة جماهيرية لا تقل عن التسعين في المائة، وموافقة جماهيرية لا تبتعد كثيراً عن هذه النسبة. اما عن تأثير ذلك على الاوضاع، فالعلم عند علام الغيوب، وان كان التشاؤم هو سيد الموقف، بحكم التجارب الماضية. ويبقى الخطر الاكبر هو في احتمال تزايد العنف، بغض النظر عمن يقف وراءه، وهو هو في كل وقت ومكان.

و... ربي يستر.

* كاتب وسياسي جزائري







كرة القدم في 24 ساعة

● **الدوري الانجليزي:**
فاز ارسنال على توتنهام 1/3

● **الدوري الهولندي:**
فاز سبارتا روتردام على فيليم تيلبورج 1/3.

● **الدوري الالماني:**
فاز بايرن ميونيخ على هانسا روستوك 1/2، وكسب بروسيا دورتموند نظيره فيردر بريمن 4/صفر.

● **بطولة اسبانيا:**
فاز اتلتيك بيلباو على برشلونة 1/2.

● **الدوري الفرنسي:**
فاز موناكو على نانسي 2/صفر، وتعادل بوردو مع ليون 2/2، وفاز متيز على نيس 1/صفر، وتعادل نانت مع مونبلييه 2/2.

● **الدوري المصري:**
فازت المنصورة على القناة 1/صفر، وكسب الاسماعيلي بلدية المحلة 2/صفر، وفاز اتحاد عثمان على اسوان 2/صفر، وخسر الكروم من الاتحاد السكندري 2/1.

[illegible] أجل مباراة إياكس وفينوورد في الدوري الهولندي

[illegible] يخطف الأضواء من زولا [illegible] مبارياته مع تشيلسي

[illegible] الشرق الأوسط ـ رويتر

تعادل تشيلسي ونيوكاسل 1/1 في الدوري الانجليزي لكرة القدم امس، ولمع الايطالي جيانفرانكو زولا اولى مبارياته مع تشيلسي بعد انتقاله اليه [illegible] احرز الهدف من ركلة حرة [illegible] حارس [illegible] وتسكن الشباك. الا ان [illegible] الكرة برأسه امام المرمى ورفع [illegible] الهدف السابع له في الدوري [illegible] هذا الموسم.

[illegible] الكرة لا اريد ان [illegible] ولكني لن اسرق [illegible] اولى مبارياته مع الفريق. [illegible] وقال: اخبرني انه [illegible] هدف التعادل [illegible]

[illegible] الفوز الا انه اهدر الفرص [illegible] قوية.

وفي بقية المباريات [illegible] ليفربول وويمبلدون 1/1. [illegible] سنتان كوليمور في الدقيقة [illegible] ويمبلدون بهدف احرزه [illegible] في الشوط الثاني.

[illegible] 2/2 وفاز [illegible] 1/2.

[illegible] الدوري برصيد 29 نقطة من 14 [illegible] برصيد 26 نقطة ثم ارسنال برصيد 25 [illegible]

وفي [illegible] 1/صفر في [illegible] اول من امس. واحرز بين [illegible] الاخيرة من الشوط الاول. وفي [illegible] من اجل التعادل الا ان دفاع [illegible] المباريات فاز ريث على دندي [illegible] 1/2. وتأجلت مباراة [illegible] الثلوج التي غطت ارض [illegible] برصيد 29 نقطة من 12 [illegible] 26 نقطة ثم ابردين برصيد 22 [illegible]

وفي روتردام [illegible] عنف بين مشجعي [illegible] تأجيل مباراتهما بالدوري [illegible] الذي حاولت فيه الشرطة [illegible]

وقالت وكالة الانباء الهولندية ان مشجعين هاجموا [illegible] عشرة اشخاص على الاقل [illegible] ان شابطين اصيبا في [illegible]

[illegible] من 100 مشجع كانوا يلقون [illegible] على الحافلة التي كانت تقل فريق [illegible] المدينة وهشموا نافذة [illegible] ايا كس مينو فيلمن.

[illegible] ان المباراة التي كان من المقرر ان تبدا [illegible] تأجلت ربع ساعة لكي يدخل [illegible]

[illegible] روتردام في وقت سابق الشرطة [illegible] على اي مشجع كرة قدم تعتقد انه يمثل خطرا على الامن العام.

وفي امستردام فاز سبارتا روتردام على فيليم تيلبورج 1/3 في الدوري الهولندي لكرة القدم اول من امس.

وتقدم سبارتا روتردام بهدف احرزه قائد بير هوفين في الدقيقة 20 وفي الدقيقة 30 احرز فان هينتوم هدف التعادل لفيليم من ضربة جزاء.

وفي الدقيقة 47 احرز جيرارد دي نوجير الهدف الثاني لفريقه وعزز نيس دي نويجير فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة 77. وحضر المباراة 3500 متفرج.

وفي بون فاز بايرن ميونيخ على هانسا روستوك 1/2 في الدوري الالماني لكرة القدم اول من امس. واحرز ماريو بازلر هدفي بايرن ميونيخ. واحرز بازلر الهدف الاول في الدقيقة 31 من ضربة جزاء بعد ان عرقل احد لاعبي هانسا يورجن كلينزمان مهاجم بايرن داخل منطقة الجزاء.

واضاف الهدف الثاني قبل انتهاء الشوط الاول بدقيقتين.

وبهذا الفوز تقدم بايرن ميونيخ على شتوتجارت المتصدر للدوري الا ان الاخير لعب امس مع دافيسبورج كما تقدم على باير ليفركوزن الذي هزم من سانت بولي 3/1.

وبالرغم من الفوز الا ان جيوفاني تراباتوني مدرب بايرن ليفركوزن لم يكن راضيا عن اداء فريقه وقال: انني سعيد بالنتيجة فقط ولم نلعب كرة قدم جيدة وكنا متوترين ولست راضيا الا في 20 دقيقة فقط من المباراة. وفي بقية المباريات صعد بروسيا دورتموند الى المركز الثالث بعد ان سحق فيردر بريمن 4/صفر.

وتقدم دورتموند بهدف احرزه السويسري ستيفان شوبيسا ثم اضاف المهاجم هايكو هيرليخ هدفين قبل انتهاء الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني احرز هيمو فايفنبرجر لاعب فيردر بريمن الهدف الرابع لدورتموند بعد ان لعب الكرة داخل مرماه.

وفي بيلباو فاز اتليتيك بيلباو على برشلونة 1/2 في الدوري الاسباني لكرة القدم اول من امس.

وبهذه النتيجة قضى بيلباو على سجل برشلونة الخالي من الهزائم في الدوري هذا الموسم.

وبدا اتليتيك المباراة بقوة الا ان برشلونة تقدم بهدف احرزه المدافع ابيلاردو فيرنانديز في الدقيقة 25 من رمية ركنية.

وتعادل اتليتيك بهدف احرزه خوسيه ماري جارسيا في الدقيقة 62.

وتقدم برشلونة بهدف ثان احرزه كابتن الفريق جولين جيريرو قبل انتهاء المباراة بربع ساعة من ركلة حرة.

وكانت هناك عدة قرارات مثيرة للجدل بشان ضربات جزاء مما خلق توترا بين لويس فرنانديز مدرب اتليتيك وبين مسؤولي برشلونة ولاعبيه الاحتياطيين.

وفي باريس فاز موناكو على نانسي 2/صفر في الدوري الفرنسي لكرة القدم اول من امس.

وبهذه النتيجة ضاق الفارق بين موناكو وباريس سان جيرمان المتصدر للدوري الى نقطة واحدة فقط. واحرز النيجيري فيكتور ايكبيبا الهدف الاول لفريقه في الدقيقة 36 من المباراة بعد ان اهدر زميله في الفريق البرازيلي اندرسون فرصة اكيدة اذ اصطدمت كرته في العارضة.

وهذا هو الهدف السابع الذي يحرزه ايكبيبا في الدوري الفرنسي هذا الموسم.

وفي الدقيقة 62 احرز جون كولينز الهدف الثاني لفريقه من ركلة حرة.



اللاعب الفرنسي ديفيد جينولا نجم نيوكاسل يونايتد (وسط) يحاول التخلص من مايكل دوبري ودان بيترسكو لاعبي تشيلسي (رويتر)

في مقابلة مقدمة من الدوري السعودي

النصر يستضيف القادسية اليوم

جدة: من مجدي وعدو

يتقابل مساء اليوم في الرياض فريقا النصر والقادسية في لقاء مقدم من الاسبوع السادس في كاس دوري خادم الحرمين الشريفين نظرا لمشاركة الأول في بطولة الخليج للأندية البطلة للعام الحالي.

وعطفا على مقابلتي الفريقين في الأسبوع الأول من الدوري الممتاز السعودي والتي فاز فيها النصر على الرياض 0/2، فيما خسر القادسية وهو يلعب على ارضه من الاتحاد 4/3، فان النصر مرشح للفوز على القادسية ليس لأنه يلعب على ارضه، وليس لانه يملك نجوما كبارا فقط بل لتفوقه الفني على القادسية، والذي يخوض هذا الموسم بفريق معظمه من الشباب يقودهم المخضرم بورشيد والقناص صالح القنبر.

فوز هيوستن روكتس في دوري السلة الأميركي

فاز هيوستن روكتس على جولدن ستيت ووريورز 115/120 بعد وقت اضافي في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة اول من امس.

وفي بقية المباريات فاز اتلانتا هوكس على تورونتو 88/91 وتشارلوت هورنتس على ديترويت بيستونز 85/93 واورلاندو ماجيك على انديانا بيسرز 73/76.

وفاز نيوجيرزي نيتس على دالاس مافريكس 91/114 وفيلادلفيا على نيويورك 92/109 ومينيسوتا على لوس انجليس كليبرز 96/98.

هيل بطل الاتحاد الدولي ورابطة الملاكمة العالمية لوزن خفيف الثقيل

فاز الاميركي فيرجيل هيل بلقب الاتحاد الدولي للملاكمة ورابطة الملاكمة العالمية لوزن خفيف الثقيل اول من امس بتغلبه على الالماني هنري ماسكه. وتغلب هيل على منافسه بالنقاط.

وبذلك اصبح هيل اول لاعب يفوز بلقب اتحادين في ان واحد منذ مايكل سبينكس من 13 عاما.

واعتذر ماسكه للمشجعين ومجموعهم 12500 شخص لانها الهزيمة الاولى له في 31 مباراة.

وفي بانكوك انتزع الفنزويلي خوسيه بونيليا لقب رابطة الملاكمة العالمية لوزن الذبابة من التايلاندي سين سور بولنشيت امس. وتغلب بونيليا على منافسه بالنقاط.

المنصورة يعود لصدارة الدوري المصري

الأهلي يعتذر رسميا عن عدم الاشتراك في بطولات أفريقيا

القاهرة: من يسري حمدي

انتهت مباريات امس التي اقيمت في الاسبوع الرابع عشر من الدوري المصري لكرة القدم بفوز المنصورة على القناة بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه اشرف برهان في الدقيقة الثانية من الشوط الاول ليعود المنصورة ليتصدر جدول الدوري المصري. وفاز الاسماعيلي على بلدية المحلة بهدفين مقابل لا شيء احرزهما مجدي الصياد في الدقيقة 44 من الشوط الاول واحمد قنادي في الدقيقة 39 من الشوط الثاني، وفاز اتحاد عثمان على اسوان بهدفين مقابل لا شيء احرزهما عماد الزرق في الدقيقة 25 وسعيد سعد في الدقيقة 41. وجاء الهدفان في الشوط الثاني. وفاز الاتحاد السكندري على الكروم بهدفين مقابل هدف واحد احرز للاتحاد وليد السيد وجمال مساعد، واحرز للكروم محمد البيضة.

ومن جهة اخرى اعتذر النادي الاهلي المصري رسميا عن عدم الاشتراك في بطولات افريقيا، وارسل للاتحاد المصري بهذا الخصوص. وبذلك يشارك الزمالك في بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري. وقال السياجي وكيل اتحاد الكرة ورئيس لجنة المسابقات ان الاتحاد لم يوافق على ترشيح ناد اخر حتى لايشارك اكثر من ناد مصري في بطولة ابطال الدوري، خاصة ان الزمالك مرشح للحصول على البطولة وضمانا لسير الدوري المصري. ومن جهة اخرى سيشارك نادي المنصورة في بطولة افريقيا ابطال الكؤوس بالاضافة الى نادي المقاولون العرب في حالة فوزه بالبطولة بصفته حامل اللقب.

فشل إشاعة إضراب الحكام عن إدارة مباريات الأهلي والزمالك

بعد أن استدعى الاتحاد المصري لكرة القدم طاقم حكام افريقيا لادارة مباراة الزمالك والاهلي وفشل هذا الطاقم في ادارتها اشيع أن عددا من الحكام الدوليين وفي مقدمتهم جمال الغندور سيمتنعون عن ادارة أي مباراة في الدوري طرفها الأهلي او الزمالك نظرا لتخطيهم في ادارة مباراة القمة بين الزمالك والاهلي.

وقال الغندور ان كل ما كان يسعى اليه هو الدفاع عن سمعة الحكم المصري الذي وصل الى كاس العالم والاولمبياد والى كاس الأمم الآسيوية أيضا ـ وفي نفس الوقت لا يلقى الدعم في بلده. ولذلك جاءت ادارة الغندور للقاء الزمالك مع المصري ليقتل هذه الشائعة والتي كانت ستعرضه وزملاءه للمساءلة في اتحاد الكرة.

هذا وقد اتضح أن الحكم الاوغندي تشارلز ماسيمبي سافر الى بلده دون أن يترك تقريرا مكتوبا عن احداث مباراة الأهلي والزمالك. واكتفى فقط بذكر ملاحظاته شفهيا الى رئيس لجنة الحكام المصري مصطفى البطران اثناء توديعه بالمطار.

ديتوري يتألق في المضمار الياباني

القارس البريطاني فرانكي ديتوري (الثاني من اليسار) على صهوة المهر «سنجسبيل» رقم 14 في طريقه لانتزاع الجائزة الاولى لسباق كأس اليابان للفروسية، متقدما بفارق (الانف) على «فابيليس لافتي» (يمين) والذي احتل المركز الثاني، وفي الخلف المهر «تيكي فورشن» لقائده يوشميتي شباتا والذي احتل المركز السادس. اما «فليسو» الفائز بسباق قوس النصر الفرنسي لعام 96. فقد احتل المركز الثالث (رويتر)

دورة دولية للفروسية في الأردن 28 نوفمبر

عمان: من محمد قدري حسن

يشهد ميدان الفروسية الدولي في مدينة العقبة الأردنية يومي 28 و29 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري فعاليات بطولة الفروسية الدولية التي ينظمها اتحاد الفروسية الاردني بمشاركة نخبة واسعة من الفرسان العرب والاجانب.

وكان الاتحاد الأردني قد وجه دعوة المشاركة الى العديد من الفرسان الذين شاركوا في البطولة الدولية التي نظمت في الرياض اخيرا وشارك بها الأردن ممثلا بالفارس هاني بشارات الذي حل سابعا في مسابقة اليوم الثاني.

وكشف امين سر اتحاد الفروسية الاردني احمد ابو الراغب النقاب عن انه تم تخصيص جوائز نقدية وعينية قيمة للفائزين بالمراكز الاولى في كل مسابقة في البطولة وذلك لفئات المبتدئين والناشئين والمتقدمين. وتقام البطولة بدعم ورعاية الاميرة عالية بنت الحسين رئيسة الاتحاد الاردني للفروسية.

الشرق الأوسط تقيم بالأرقام تجربة الاحتراف الكروي في مصر (3.3)

8 أجهزة فنية للمنتخب تعاقبت على 9 بطولات والنتائج هزيلة

القاهرة: من عبده زينة

على مدار حلقتين سابقتين اوضحنا حقيقة دور اللاعبين والمدربين الاجانب في تفعيل وتعميق فكرة الاحتراف الكروي في مصر منذ ست سنوات.. فتحدثنا في الحلقة الاولى عما خلفه مشاركة نحو 32 لاعبا اجنبيا - معظمهم دون المستوى - مع الفرق المصرية من نتائج سماتها العامة دائما كانت سلبية.. ثم تعرضنا بوضوح في الحلقة الثانية عما افرزته تجربة الاستعانة بنحو 28 مدربا اجنبيا مع الاندية اضافة الى 3 آخرين مع المنتخب، من الدلائل والبراهين اكدت ان الاختيارات غلبت عليها دائما الناحية المظهرية والشكلية دونما البحث والتدقيق في الناحية الفنية، ولان الاحتراف كان سببه الاول والذي اطلق من اجله الارتفاع بمستوى الكرة المصرية والوصول بها الى مستوى العالمية كان علينا ان نتعرض تفصيلا الى ملامح المنتخب في ظل التحول المصري الكبير للكرة المصرية بعد انتشالها من الهواية واطلاقها في معترك العالمية وذلك باعتبار ان المنتخب هو الواجهة الرسمية لمستوى الكرة المصرية بعد صبغها بلون الاحتراف الذي يعد اللغة الرسمية لتحقيق حلم العالمية. وكما اعتدنا في الحلقتين السابقتين فسيكون تقييمنا لتجربة الاحتراف من خلال لغة الارقام. ونجد ان المنتخب المصري الاول شارك في نحو 9 بطولات منها خمس بطولات رسمية و4 ودية اضافة الى 3 بطولات اخرى شارك فيها المنتخب الاولمبي لم يحقق المنتخب الاول من خلال هذه المشاركة سوى بطولتين فقط احداهما رسمية والاخرى ودية واخفق في جميع مشاركاته بينما حقق المنتخب الاولمبي بطولة واحدة من خلال ثلاث مشاركات. وتولت تدريب المنتخب خلال هذه الفترة - فترة الاحتراف - 8 اجهزة فنية بينها 4 اجانب ومثلها مصرية.

ومنذ بداية عصر الاحتراف كان المدرب محمود الجوهري «صاحب الفكرة» يتولى قيادة المنتخب المصري - الهاوي - وحقق معه انجازا كبيرا بالصعود الى نهائيات كأس العالم بايطاليا عام 90 في سابقة لم تحدث على تاريخ مصر الكروي العريق سوى ثلاث مرات فقط ليضع الجوهري نفسه على قمة المدربين المصريين والعرب. وبعد عودة المنتخب من كأس العالم واجه عدة عثرات اطاحت بالجوهري بعيدا ليخلفه الالماني ديتريتش فايسا صاحب الانجازات الكبيرة مع الاهلي الا ان التوفيق وجو العمل لم يتح له فرصة تحقيق اي تقدم ليعود بعد ذلك الجوهري ثانية لقيادة المنتخب حينما منحه الرئيس المصري وساما رفيعا اعتبره المسؤولون عن الرياضة بمثابة اشارة لاعادة الجوهري الى موقعه.. الا ان خلافات الجوهري مع اتحاد الكرة آنذاك اودت بمحاولة وضع المنتخب في حالة استقرار فخرج من الدور الاول لتصفيات كأس الامم الافريقية التي اقيمت بالسنغال عام 92 في كارثة كروية غير مسبوقة سيحفظها التاريخ لبطلها محمود الجوهري مثلما احتفظ له بانجاز الصعود الى نهائيات كأس العالم. غير ان الجوهري استعاد بعضا من هيبته المفقودة بعدما حصل مع المنتخب على بطولة الالعاب العربية التي اقيمت بسورية في ذات العام.

ورحل الجوهري ثانية ليحل محله المدرب الروماني رادوليسكو الذي حضر الى مصر ضمن «شحنة» مدربين رومان وصلت مصر عام 93 ولايعلم احد حتى الان من هو «المستورد» الحقيقي لها.. ولان الصفقة كانت فاشلة او منتهية الصلاحية فلم يدم الحال به كثيرا في مصر وعاد بعدها الى بلاده غير ماسوف عليه دون ان يحقق شيئا للمنتخب ليأتي بعد ذلك احد منقذي المنتخب طه اسماعيل الذي تولى المسؤولية قبل ايام قليلة من خوض نهائيات كأس الامم الافريقية التي اقيمت بتونس عام 94، ورغم ان الاستعدادات كانت قليلة فقد تمكن المنتخب من الفوز بدورة الامارات الودية الا انه لم يتمكن من الصمود في نهائيات الامم الافريقية الى النهاية ليخرج من دور الثمانية للبطولة.. لان فترة طه اسماعيل كانت بمثابة مرحلة الانتشال من الازمة فلم يدم بقاؤه ورحل ليخلفه احد اسوأ المدربين الذين تولوا قيادة منتخب مصر على الاطلاق وهو الهولندي راوتر الذي كان يحصل على25 الف دولار، وصدر للمنتخب مشاكل بالجملة واستبعد النجوم من الفريق عندما كان يساعده المدرب المصري محسن صالح الذي اكد البعض ان ذلك كان تصفية حسابات قديمة بين محسن والنجوم.

ووضع رواتر المنتخب في ازمة حادة عندما هرب قبيل خوض تصفيات كأس الامم الافريقية الماضية بجنوب افريقيا عندما كان يؤدي الفريق مباراة ودية مع تونس بتونس استعدادا لمباراة المنتخب مع الجزائر في التصفيات لتكون محطته الاخيرة مع المنتخب في تونس ويذهب الى غير رجعة دون ان يثبت لاحد انه يعلم شيئا عن كرة القدم.

ليأتي منقذ مصري جديد هو محسن صالح ليخوض مرحلة انتقالية محدودة بعد هروب رواتر الا ان مشاكل محسن لم تنته مع المنتخب وحاصرته المشاكل ولفظته بعيدا عن قيادة المنتخب. ولم يكن امام الاتحاد المصري سوى تصعيد الهولندي رود كرول الذي كان يتقاضى 25 الف دولار شهريا لقيادة المنتخب الاول بعد احرازه مع المنتخب الاولمبي ذهبية دورة الالعاب الافريقية التي اقيمت بزيمبابوي العام الماضي.

ولكن كرول الافضل حالا والاكثر انجازا مع المنتخبات المصرية فشل في الفوز ببطولة الامارات العربية التي نالها قبله المدرب المصري طه اسماعيل وليخرج ايضا من الدور الثاني لنهائيات كأس الامم الافريقية التي اقيمت بجنوب افريقيا في صدمة جديدة للجماهير المصرية التي اصبحت دائما تتلقى الصدمات.

ولما لم يتمكن كرول من تحقيق اضافة للكرة المصرية كان مصيره الاقالة ليدخل منقذ مصري جديد في محاولة لاستعادة المجد والروح او منقذان ان حق القول هما محمود الخطيب وفاروق جعفر في محاولة لاثبات الكفاءة المصرية خاصة ان المنتخب يخوض تصفيات بطولتين هامتين هما بطولة كأس العالم بفرنسا 98 ونهائيات كأس الامم الافريقية في بوركينا فاسو في نفس العام.

وبعد هذا السرد المدعم بالارقام لكل المشاركات الاجنبية في تجربة الاحتراف المصرية نضع النتائج امام الجماهير والمسؤولين اذا لم يكونوا يعلمونها املا في تصحيح ما فات لتحقيق تجربة احتراف حقيقية اسوة بما يحدث في كل بلاد العالم والا فليعودوا الى مرحلة الهواية التي كانت الافضل بكثير في تاريخ انجازات الكرة المصرية.

بطاقات مباريات كأس العالم 98 - فرنسا

ستطرح تذاكر نهائيات كاس العالم لكرة القدم التي تستضيفها فرنسا في الفترة من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) صيف عام 1998 - للجماهير بداية من يوم 27 الشهر الحالي وفي مواقع مختلفة. نصف عدد التذاكر واجماله 2500000 سيباع للجماهير باقل من 50 دولارا للبطاقة.

FRANCE 98
COUPE DU MONDE

البطاقات الفردية والبطاقات المجمعة

1996 — 27 نوفمبر (تشرين الثاني) : يبدأ بيع البطاقات المجمعة وحاملها له الحق في حضور جميع مباريات 5 أو 6 مجموعات من منافسات فرنسا 98.

1997 — نوفمبر 1997: تباع تذاكر ربع النهائي ونصف النهائي والنهائي وحدها بطريقة فردية.

1998 — فبراير (شباط) 1998: التذاكر المتبقية ستباع لفرق المجموعات المتأهلة وايضا مباريات الدور الثاني.

العشر المدن المستضيفة

لنس
باريس
سانت دينيس
المباراة النهائية
نانت
سانت اتيان
ليون
بوردو
مونتبيليه
تولوز
مرسيليا

المنتخب العراقي يقيم معسكر إعداد في روما

عمان: من محمد قدري حسن

غادر عمان متوجهاً الى العاصمة الايطالية وفد المنتخب العراقي لكرة القدم وذلك بعد ان امضى في العاصمة الاردنية يوماً واحداً بعد وصوله اليها قادماً من بغداد، حيث سيقيم المنتخب العراقي معسكراً تدريبياً في روما في ختام مرحلة استعداده للمشاركة في نهائيات كأس اسيا الحادية عشرة التي ستجري في الامارات العربية خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ويذكر ان المنتخب العراقي سيشارك في نهائيات اسيا ضمن المجموعة الثانية التي ستجري منافساتها في دبي وتضمه الى جانب منتخبات : السعودية وايران وتايلند حيث سيبدأ المنتخب العراقي مشواره في المجموعة بلقاء نظيره السعودي في الخامس من الشهر المقبل.

ومعسكر روما الذي يمتد على مدار عشرة ايام هو المعسكر الخارجي الثالث للمنتخب العراقي في اطار تحضيراته لنهائيات آسيا حيث كان قد اقام معسكرين في كل من رومانيا وقطر. وقال الدكتور عبد القادر زينل رئيس وفد المنتخب العراقي ان المنتخب بات مؤهلاً للمنافسة الجادة على انتزاع احدى بطاقتي التأهل عن المجموعة الثانية الى الدور الثاني من النهائيات بالرغم من أفضلية ظروف منتخبات المجموعة عن ظروف المنتخب العراقي.

بعد فوزه مرتين على أوزبكستان استعدادا لأمم آسيا

منتخب الإمارات يلتقي سورية اليوم

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ضمن استعدادات منتخب الامارات الوطني لكرة القدم لخوض نهائيات كاس اسيا، خاض المنتخب تجربتين قويتين امام منتخب اوزبكستان المشارك في البطولة. وقد فاز في المباراة الاولى على الفريق الضيف باربعة اهداف مقابل هدف واحد، سجل منها النجم عدنان الطلياني ثلاثة اهداف واضاف بخيت سعد الهدف الرابع. وفي المباراة الثانية فاز منتخب الامارات على اوزبكستان بهدفين سجلهما عادل محمد وجاسم توفيق.

ويلعب منتخبا الامارات واوزبكستان في مجموعتين مختلفتين، فالامارات يلعب في المجموعة الاولى التي تضم ايضا كوريا الجنوبية والكويت واندونيسيا، بينما تلعب اوزبكستان بالمجموعة الثالثة التي تضم ايضا اليابان والصين وسورية. ووصل المنتخب السوري الى الامارات اول من امس في حضور مبكر ليختتم استعداداته للبطولة، وسيلعب مباراتين امام منتخب الامارات اليوم ثم الخميس 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وفي غضون ذلك استقر المدرب الكرواتي ايفيتش على تشكيلة المنتخب الاساسية التي سيخوض بها نهائيات البطولة، فقد اعاد حارس المرمى الدولي محسن مصبح ليلعب في مركز حراسة المرمى واعاد عدنان الطلياني لموقعه في الهجوم والى جانبه زهير بخيت، واعاد اللاعبين محمد علي وبخيت سعد الى الوسط.

وعلى الصعيد التنظيمي انتهت اللجنة المنظمة العليا من استعداداتها لاستضافة البطولة التي سيقام حفلها الافتتاحي لاول مرة في تاريخ البطولة على كورنيش ابوظبي بعروض بحرية تراثية واخرى فنية حديثة، حيث خصص يوم 3 ديسمبر (كانون الاول) لحفل الافتتاح بينما تبدا المباريات باستاد مدينة زايد الرياضية في اليوم التالي بلقائي الامارات وكوريا الجنوبية والكويت مع اندونيسيا في المجموعة الاولى للبطولة.

في نهائي كأس الأردن

الوحدات والرمثا في سباق مثير نحو انتزاع اللقب

عمان: «الشرق الأوسط»

يلتقي مساء اليوم على استاد عمان الدولي فريق نادي الوحدات مع نظيره فريق الرمثا في المباراة النهائية لبطولة كاس الاردن لكرة القدم للموسم الحالي 96 حيث يتطلع الوحدات والرمثا الى الفوز بلقب المسابقة ذات الرقم 17.

وفي استعراض الواقع الفني لكل من الفريقين فإن كلا منهما مؤهل للفوز بنتيجة اللقاء واعتلاء قمة المسابقة، مع الإشارة الى أفضلية نسبية يتمتع بها فريق الوحدات على الصعيد الفني حسب عروض الفريقين في مسابقة الدوري العام حيث تغلب الوحدات على الرمثا في لقاء الذهاب ضمن مسابقة الدوري بنتيجة 2/صفر.

فنياً ينهج الوحدات اسلوب نقل الكرات القصيرة بين خطوطه الثلاثة وتكمن اوراق القوة لديه في حيوية خط الوسط الذي يضم هشام عبد المنعم وسفيان عبد الله ومروان الشمالي وعلي جمعة (انس كمال) حيث لديهم قدرة كبيرة في تنفيذ الواجبات المناطة بهم سواء في بناء الهجمات او اسناد ثنائي الهجوم جهاد عبد المنعم ومنير ابو هنطش (مروان الشمالي) عبر نقل الكرات بسلاسة من الدفاع الى الهجوم، لكن معضلة فريق الوحدات (بطل الدوري) في الموسمين الماضيين تتمثل في ضعف الناحية الهجومية التي حرمت الفريق من تحقيق نتائج باهرة في كثير من مبارياته سواء في منافسات الدوري او الكاس.

أما الرمثا فهو يعتمد كثيراً على ارسال الكرات الطويلة من قبل ثنائي الدفاع محمد الخزعلي ومراد الحواري ومن لاعبي الوسط حسين الشنابنة وعيسى العزايزة باتجاه المهاجمين خالد العقوري ومحمد الزعبي لاستثمار سرعة انطلاقاتهما نحو مرمى الخصم. وكان الوحدات الذي سبق له الفوز بلقب الكاس اعوام (82، 85، 88) قد تاهل الى المباراة النهائية اثر تغلبه في الدور نصف النهائي على فريق الحسين اربد 1/صفر، أما الرمثا بطل الكاس عامي 91/90 فقد بلغ النهائي بفوزه على الأهلي 1/صفر أيضاً في الدور نصف النهائي.

ويذكر انه في حالة تعادل الفريقين خلال زمن المباراة الأصلي فسيتم اللجوء الى التمديد لوقت اضافي وعلى قاعدة الهدف الذهبي.

أثار استياء شعراء الدولة المضيفة قبل أن يبدأ

مهرجان الشعر العربي.. جمعته الضرورات وفرقته المصالح

مهرجانات

القاهرة: من جمال القصاص وحمدي عابدين

أثار مهرجان القاهرة للابداع الشعري الذي بدأت فعالياته السبت الماضي ويستمر لمدة اربعة ايام، ردود فعل حادة في اوساط المثقفين والشعراء المصريين على وجه الخصوص.

واعتبروا أن تمثيل الشعراء المصريين فيه لا يعبر بشكل حقيقي عن المشهد الشعري المصري ولا عن التعددية الثقافية المصرية في جدلها وتفاعلها الشعري الايجابي، بعيدا عن معيار الكم والمسح الجغرافي السلبي، مما دفع الشاعر عبد المنعم رمضان أحد المشاركين في المهرجان في حديث صحافي الى المطالبة «ببتر أصابع لجنة الشعر» بالمجلس الأعلى للثقافة المسؤولة عن تنظيم المهرجان ووصفها بأنها «بيت تسكنه الأشباح». وفي حديثه مع «الشرق الاوسط» وصف رمضان الشعراء المصريين الممثلين في المهرجان بأنهم «اقرب الى الموظفين في ادارة او لجنة الشعر». ورفض رمضان المشاركة في المهرجان واتخذ الموقف نفسه الشاعر محمد صالح.

ويتردد في أوساط الشعراء أن الشاعر محمد سليمان، الممثل الوحيد لجيل السبعينيات داخل لجنة الشعر قد قدم استقالته من اللجنة احتجاجا على هذه الفوضى.

جدير بالذكر أن اللجنة المشرفة على تنظيم المهرجان والمشكلة من داخل لجنة الشعر بالمجلس قد تكتمت اعلان قائمة الشعراء المصريين المشاركين في المهرجان طيلة فترة الاعداد له، وجعلتها أشبه باللغز والأحجية، ولم تفرج عنها الا قبيل وصول الشعراء والنقاد العرب المشاركين في المؤتمر بيوم واحد.

وفي محاولة لتجاوز الازمة، طلب المجلس الأعلى للثقافة من بعض الصحافيين المقربين ترشيح عشرين شاعرا مصريا للمشاركة في المهرجان، لكن القائمة التي اعلنت ضمت 34 شاعرا ممثلين بالفعل في المهرجان، الأمر الذي يثير الالتباس والبلبلة.

في هذا التحقيق نحاول استجلاء الصورة، بعد أن شف المشهد عن فحواه، واصبحنا امام حقيقة مجسمة بالفعل، ليس من الأمانة تجاهلها ونحن نتابع وقائع المهرجان وفعالياته.

الرفض والأسباب

بداية يقول الشاعر عبد المنعم رمضان: أشعر بالواجب ازاء صديقي الدكتور جابر عصفور، وبالحنين الى اصدقائي من الشعراء العرب والرغبة في مقابلتهم. هذان: الواجب والحنين يلزمانني بالوجود في المهرجان.. وأشعر في الوقت نفسه بالواجب تجاه شعري الذي لا احب أن أهينه وأحب له أن يكون ذا كبرياء خاص ولذا أمتنع عن إلقاء قصائدي وأعلم أنها ستهان اذا ألقيتها كولحد ضمن طابور أو قطيع من الشعراء يقترب من 15 شاعرا، وأعلم أنها ستهان اذا قرأتها مستمتعا بوجودي غير مقدر لغياب شعراء أصيلين من جيلي ومن الأجيال الشابة التالية علي، وأشعر بأنها ستهان أيضا اذا ألقيتها مشتركا مع آخرين هم أقرب الى الموظفين في ادارة او لجنة الشعر منهم الى الشعراء كما انني أرفض تكريس قصائدي للمهرجان بدلا من تكريسها لثقافة الكشف والتنقيب والحفر، اصارحك القول: لا أحب أن أحضر عرسا تأكد لي أن عريسه وعروسه لا يحبان بعضهما فالشعراء هؤلاء لا يحبون الشعر، كما أنه لا يحبهم ولكن الزواج حدث لأسباب ومصالح أخرى.. لن أحضر هذا العرس حتى لو كان عدد المدعوين كثيرا والميكروفونات عالية الصوت والحضور من المستمعين من وجهاء القوم.

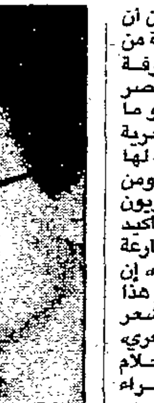
ويؤكد الشاعر امجد ريان أن لجنة اختيار الشعراء هم مجموعة من الموظفين لا يستطيعون معرفة توجهات الشعر الحقيقي في مصر وهموم الشعرية الحقيقية وهو ما يؤدي الى تحول الملتقيات الشعرية الى مهرجانات احتفالية لاعلاقة لها بهموم الشعر ولا باهمية تطوره ومن خلالها يحتفل المجاريون والتنويريون والسيولوجيون ويستميتون لتأكيد وجودهم وما يفعلونه أشبه بمصارعة دون كيشوت لطواحين الهواء. إن الشعراء المختارين للمشاركة في هذا المهرجان يمثلون فقط متحف الشعر فلم يعد لهم وجود في الواقع الشعري ولا أعرف سببا لتشبثهم بأحلام الماضي التي نضبت. ان شعراء مهرجان هذا العام يمثلون بتجاربهم غيابا عن الشعر وانهم خارج التاريخ، تقوقعوا داخل قشور جمالية سميكة تحميهم، واختفوا من وراء الأقنعة السميكة والمرايا وفضاءات التأويل وهذا كله انتهى زمانه.. والحقيقة انه والحال كذلك فإنه كان يجب على القائمين على مسؤولية ادارة المهرجان الشعري ان يهتموا باختيار الساحة الشعرية واختيار الشعراء بشكل حقيقي ديمقراطي.. ولكن الذي يمنعهم من فعل ذلك انهم لجنة من الموظفين الغائبين عن ساحة الشعر المصري.

ويقول الشاعر والناقد الدكتور وليد منير: إن هذا تمثيل كمي يعتمد على محاولة المسح الجغرافي الشامل، دون النظر الى المستوى والكيفية، مما يقدم مشهدا مخلا بحقيقة الوجود الشعري المصري في الساحة الشعرية العربية. وأبرز مثال على ذلك هو وضع الشاعر المصري العربي محمد عفيفي مطر في غمار الشعراء الذين يبلغ عددهم 20 شاعرا في ندوة لا يتجاوز وقتها الساعتين. وعلى حين تأتي الحلقات البحثية ممثلة تمثيلا واعيا وراصدة لأبرز الأسماء النقدية والظواهر النقدية على حد سواء تمتلئ قائمة شعراء المهرجان بأرباع الموهوبين وانصافهم من الشعراء المصريين. وقد كان من الممكن أن تتجسد التعددية الثقافية الشعرية في مصر على نحو آخر اكثر فاعلية بكثير لو نظر القائمون على المهرجان الى المستوى الشعري للأسماء المختارة وحددوا عددا أقل مما هو موجود بحيث يبدو المشهد الشعري المصري مكثفا تكثيفا نوعيا، وليس مجرد مسح جغرافي وكمي للشعراء، ولا يخلو الأمر من ارتباطات نفعية معينة بين أفراد معينين او شلل ومجموعات بعينها.

ويقول الشاعر صلاح اللقاني: الشعر في نظر القائمين على تنظيم المهرجانات الشعرية هو هدفهم الأخير، بينما هدفهم الذي يقع في بؤرة الوعي من اهتمامهم هو انجاز احتفالية كبيرة يكون عائدها المضمون مجموعة من العلاقات التي تفيد في شؤون (البزنس) الثقافي واستمرارا لهذه السنة الحميدة. يجيء مؤتمر القاهرة للشعراء العرب لهذا العام حيث حشدوا له من أرجاء الوطن العربي المغلوب على أمره أسماء مؤثرة بالفعل. إن لم يحضر أحدهم سواء اعتذر او لم يعتذر. فقد ضمنوا شكره وامتنانه، ومدده الذي ان لم يأت الآن فسوف يأتي غدا.

أما على صعيد التمثيل الشعري المصري داخل المؤتمر فإن المبدأ التنظيمي يظل فاعلا، فلجنة الشعر بقضها وقضيضها حاضرة والمشرفون على المجلات الثقافية والعاملون بدور النشر، ووسائل الاعلام لا بد من حضورهم، ولا مانع من دعوة الأصدقاء والأحباب من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب لضمان التوازن الجغرافي وإسكات اي صوت يدعي تجاهل الشعراء خارج القاهرة.

ويستنكر اللقاني، إنني اتساءل بعيدا عن اي تجريح: من قال ان هذه الأسماء تمثل الشعر المصري؟ لقد غابت أسماء أساسية ابتداء من جيل السبعينيات وحتى الآن يعد تجاهلها عارا على منظمي هذا المولد الكبير، إلا اذا كان منظمو الحفل يحاولون البرهنة على صحة المقولة التي يروج لها بعض الشعراء الشعوبيين العرب، انه لا شعر في مصر.


عبد المنعم رمضان

الدكتور جابر عصفور

● عبد المنعم رمضان: لجنة الشعر بيت تسكنه الأشباح ● فريد أبو سعدة: درويش ليس أفضل من محمد عفيفي مطر ● صلاح اللقاني: هذه الأسماء لا تمثل الشعر المصري ● الدكتور وليد منير: ما يحدث مجرد تراكم كمي لا يخلو من ارتباطات نفعية ● الدكتور علاء عبد الهادي: أرفض ثنائية الطاعة والامتثال

مقاولو الشعر

وبطريقة تلغرافية طافحة بالسخرية والمرارة، يلخص الشاعر فريد ابو سعدة رأيه في شفرات واشارات اصبحت معروفة للجميع، يقول أبو سعدة:

1 ـ حاشية جديدة للمجلس من الباحثين عن دور، وشعراء «الباترون» وصغار الصحافيين!

2 ـ هناك من يتكسبون من الكتابة عن «الموتى» في «الحياة»!

3 ـ لجنة الشعر مثل متحف الشمع تحتاج الى درجة رطوبة معينة!

4 ـ المقاول يعلي أدوار: محمد سليمان وحسن طلب وحلمي سالم ورفعت سلام بدون ترخيص!

5 ـ في المهرجان صفوة وحرافيش. وفي الشعر «درويش» ليس افضل من محمد عفيفي مطر، ولا من فريد أبوسعدة.

6 ـ تلميذتان في مدرسة «نقدية» مستنفدة، هما كل جيل التسعينيات في الشعر.

7 ـ كن صحفيا تكن شاعرا.. تفتح لك الأبواب وتعيش بطريقة 5 نجوم!

ويقول الناقد والشاعر: عبد الله السمطي: قبل أن نحدد الرأي في اختيار أسماء الشعراء الذين يمثلون مصر في المهرجان، كان لا بد أولا أن نقف ونتساءل: هل هناك وقفات جادة حيال مسيرة الحركة الشعرية في البلاد، وهل هناك دراسات نقدية موسعة ترصد للتطور الشعري جماليا وفنيا وتقع على أناظيمه وصوره وأخيلته وتطلع لنا بقسمات المشهد الشعري في مصر؟

إن تصور أن النقد والأكاديميات قد قامت بدورها حيال الشعر تصور خاطئ. لأن ما نراه الآن من «إخوانيات» نقدية ومن «مقابسات» لسانية تحبذ «النميمة» على الجدة و«المصلحة الفردية» على العامة. وما نراه من سطوع نجم بعض الشعراء لا لسطوتهم الجمالية بل لسلطتهم العلائقية مع قنوات الثقافة الرسمية كل ذلك يجعلنا نأسى على حال الشعر. ولذلك لن نعجب كثيرا اذا وجدنا ان قائمة الشعراء المشاركين في المهرجان من مصر تضم شعراء من الدرجة الثالثة والعاشرة. هؤلاء الشعراء حقيقة ومن واقع تاملي جمالي في نصوصهم لم يقدموا شيئا جديرا بالانتباه في المشهد الشعري انهم مجرد جوقة تطيع ولا تستطيع، ولنتساءل ماذا قدم كل من ابراهيم عيسى وتيمور وعبد العليم عيسى وعبد اللطيف عبد الحليم وحسن توفيق وكمال نشات وغيرهم للحركة الشعرية المصرية والعربية؟ وماذا قدم شعراء الظل من أسس فنية وتقنية للقصيدة العربية؟

إن المهرجان الشعري ليس ميدانا عاما لعرض البضائع المهربة أو السلع الشعرية البائرة. كان يمكن لاختيار خمسة عشر شاعرا مصريا فحسب لعرض المنجز الشعري المصري خاصة ونحن على مشارف قرن جديد، نحاول أن نستظهر فيه هويتنا وملامحنا. كان يمكن أن نحقق في مرايانا جيدا، بلجنة نقدية غير رسمية لجنة شعرية قيمة لا تشبه لجان المجلس البلدي أو المحلي. لجنة تقوم الأعمال والدواوين والقصائد، وتضع الشعراء الحقيقيين موضعهم اللائق، والجدير بامكاناتهم الابداعية ومسيرتهم الشعرية.

المسؤولون هم الشعراء

هذه الأسماء المشاركة في مهرجان الشعر لا تعبر عن المشهد الشعري في مصر والمسؤولية في هذا لا تقع على المسؤولين عن المهرجان ولكنها مسؤولية المبدعين المصريين الحقيقيين هكذا بدأ الشاعر هشام قشطة حديثه مؤكدا انهم قبلوا سفاهة مثل هذه الاحتفاليات وعليهم أن يتحملوا تبعة رضوخهم الذي يسيء للشعر المصري ولهم، وطالب قشطة بالغاء مثل هذه المهرجانات وتخصيص ميزانياتها لدعم مشروعات ثقافية حقيقية.

الوضع كله من وجهة نظر الشاعر محمد الحسيني مؤلم، فالحال كما يقول لا يتغير، فما قيمة تنظيم مثل هذه المهرجانات ومشاركة اسماء بعينها مفروضة علينا ولا نرى على منصات الأمسيات سواها، انهم يتجاهلون اغلب الأسماء المعبرة عن المشهد الشعري في بلدنا، لكن هناك فائدة واحدة لعقد مثل هذه اللقاءات هو اننا نلتقي بأصدقائنا واشقائنا من الشعراء العرب.

الشاعر عبد الوهاب داود يشير الى انه لم يتغير شيئا في الوضع أن يحل المجلس الأعلى للثقافة مكان هيئة الثقافة الجماهيرية في ادارة المهرجان الثاني بل على العكس من ذلك فقد كان المهرجان الأول متضمنا العديد من الأصوات الممثلة للشعر في مصر، ربما كان العدد غير كاف، لكن كل الأجيال الشعرية والمدارس كانت مشاركة، وهو ما يكشف أن حسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة يعرف خريطة الشعر المصري افضل من الدكتور جابر عصفور الناقد المشتغل بالأدب والثقافة، ويرى عبد الوهاب أن المشكلة في اختيار اسماء المشاركين في هذا المحفل الشعري تكمن في أن هناك تركيزا على اشياء لا علاقة لها بالشعر عند تحديد شعراء مصر فالمشاركون من هنا اما صحافيون او اصحاب مصالح كما أن الشعراء الجدد غائبون عن فكر منظمي مثل هذه الأمسيات فليس هناك سوى تلميذتي الدكتور جابر وهو ما يوضح ويكشف عن طريقة الوصول الى منصات الشعر، بحيث انه يجب على من يطمح اليها أن يكون من الذين يتعلمون على يد رئيس المجلس الأعلى للثقافة لكي يعترف بهم كشعراء، هذا الى جانب مشكلة أخرى تظهر من النظرة الأولى لأسماء الشعراء وهي أن الاختيار يخضع لمعيار السن المتقدم والصوت العالي والمشاركون هنا لا يعبرون عن الشعر المصري الحقيقي، ويبدو من هنا ان الهدف من هذه المهرجانات ـ ليس هو الشعر ـ بل فقط المظهرية والدعاية، لذا يحار المرء من اقامتها والشعراء الحقيقيون مبعدون عن منصة الشعر.

مؤسسات التظاهر الثقافي

المشكلة ـ حسب رأي الشاعر كريم عبد السلام ـ تنحصر في ان المؤسسة الثقافية مشغولة طوال الوقت بعقد مهرجانات وتأبينات لشخصيات لم تساهم في الثقافة المصرية بما يجعلها جديرة بتذكرها، فالمؤسسة بهذه الطريقة تتظاهر بتحقيق انجازات ثقافية في الوقت الذي تتجاهل فيه القضايا الجوهرية الملحة وهي ـ ويقصد كريم المؤسسة الثقافية ـ تختار لتظاهرها من يحققون ذلك، فتجد ان الموجودين في احتفالياتها هم الشعراء الاعلاميون والصحافيون ويمثلون مصر في الداخل والخارج على مدار الأعوام لتحقيق هذه الثقافة الاستعراضية أن المسؤولين عن الشعر وأعضاء لجانه غير جادين في اهتمامهم بالشعر والدليل على هذا شكل مهرجاناتهم التي يعقدونها، ويتساءل كريم في النهاية ماذا فعل لهم الشعر لكي يذلوه بهذه الصورة وماذا فعلت الثقافة.

الناقد الدكتور شاكر عبد الحميد احد المشاركين في جلسات المهرجان الشعري يوافق على أن الأسماء المشاركة في أمسياته غير كافية وغير ممثلة للشعر المصري ومشهده بشكل امثل، فقد كان ينبغي ـ حسب رأي شاكر ـ الاهتمام بالشعراء الجدد، وعن الوجود الكبير للشعراء التقليديين، الا ان الشعر الحديث غير ممثل بتياراته.

ويرى الناقد والمترجم السيد امام انه لا غبار على اقامة هذا المؤتمر في القاهرة، ولا اعتراض على اقامته مرة كل عام او عامين اذا اقتضى الحال، فما اكثر أسئلة الشعر، وما أصعب قضاياه، لكن الاعتراض يأتي على مسألة تمثيل الشعراء في المهرجان.

فالتمثيل العربي في المهرجان تحكمه ضوابط بعينها. ومادامت القيمة المهيمنة في عصر الخصخصة والعولمة، أو الكونية، وضياع الملامح النوعية، والحدود، وهيمنة قيمة التبادل الرأسمالية التي اضاعت في طريقها كل شيء وشملت كل مظاهر الحياة، فلا مانع من أن يكون هذا المؤتمر فرصة «للبزنسة» و«السمسرة» وتبادل المنافع في كل اتجاه. ولا مناص من أن تكون الأسماء العربية المختارة من بين ذوي السلطة او النفوذ. سواء كانت هذه السلطة سلطة نقدية يمكن ان تمرر عملا رديئا، وتسمه بصك الامتياز، او كانت نفوذا داخل مؤسسة النشر يمكن التعويل عليه في تمرير الكتب البائرة والنصوص الخائرة، والأعمال التي لا تساوي شروى بغير. ولا اعتداد هنا بالشعر او الموهبة بحال. ويضيف السيد امام: لا بد في هذه الحالة أن ينعكس هذا الوضع على التمثيل المصري في المؤتمر. ويبدو انه من الضروري أن يضم المؤتمر أسماء بعينها، وأن يستبصر بأسماء. فكان لا بد من استبعاد شعراء متميزين، ليس لهم علاقات مع المؤسسة الثقافية الرسمية. ومادامت هذه هي الشروط التي تحكم المسألة فلا تعويل على الشعراء وقضايا الشعر، والى كبوة أخرى بإذن الله.

وبداية يتساءل الشاعر والناقد الدكتور علاء عبد الهادي: لماذا تظل بنيتنا الثقافية معتمدة دوما على مبدأي الطاعة والامتثال، لما يمثله المركز أو ما تفرضه المؤسسة. لماذا نرزح دائما تحت ثقل الماضي وهيمنة الأشكال الرجعية في الأدب لشعراء لم ينتجوا في أعماقه سوى قصيدة واحدة ـ او على احسن تقدير ـ رؤية سكونية تراوحت بين نية الحركة وفعل الثبات. أسئلة لا أملك الاجابة عنها. بمعنى أن ما أورده هنا من انطباعات على مهرجان الشعر العربي هو محاولة للهروب من دائرة الطاعة، ولن تحريت في كلامي هذا التعقيب وليس التعقب. ان ملاحظتي الأساسية قائمة على محاور، ومشاهدات أدى معدل تكرارها المستمر الى اعطاء صفة الثبات واكثر ما اتخوفه ان تتحول الى ظاهرة تجاوز القانون في قوتها. المحور الأول هو حول السؤال لماذا هذه التكرارية المملة والسقيمة لأسماء بعينها تمنحها المؤسسة نفس الفرص لتقوم بتسويق صورة كاريكاتورية (بمعنى اختلال النسب) عن واقع الشعر المعد ومشهده. ان حصرا بسيطا للأسماء والسفريات والترشيحات خلال السنوات الخمس السابقة يضحض أي ادعاء بخلاف ذلك. ويضيف عبد الهادي: المحور الثاني حول السؤال، لماذا يتحكم دائما في الاختيار معرفة المنظمين وعلاقاتهم الشخصية بالشعراء، مع علمي السابق بان الاجابة المبتسرة للحقيقة والمغالطة للواقع ستكون انهم افضل شعراء مصر. وهو ما يمكن تبريره على المستوى النقدي السائد في مصر والذي تحكمه للأسف العلاقة الشخصية بانهم نجوم وللأسف بكل عيوب المفهوم الأميركي في صناعة النجم. لماذا يغلب على المؤتمر الشكل الاحتفالي والاعلامي ويغيب عنه دوره الأساسي في تلاقح الخبرات الشعرية الجديدة بين الشعراء المصريين ذوي الاتجاهات الأصيلة وبين نظرائهم من الشعراء العرب. يقول أحد الخبثاء. ولماذا لا. انها سمة عامة تتسم بها السياسات الفردية والتي لا يهمها وضع تصور استراتيجي ملموس وحقيقي للثقافة المصرية، يمنح بقدر ما يأخذ على أقل تقدير، ولكن أكبر همها شبكة من العلاقات العامة وبناء مجدها الشخصي الخاص بها.

المحور الأخير، لماذا غابت قصيدة التسعينات في أجيالها الجديدة الواعدة (ميلاد زكريا، عصام أبوزيد، يسري حسان، صادق شرشر). لماذا غابت الثمانينات بأصواتها الخاصة (عاطف عبد العزيز، عادل عزت، ابراهيم داود، محمد الحسيني) وغيرهم.. لماذا غاب بعض الشعراء الذين يملكون تجارب خاصة ومتميزة (فريد أبو سعدة، جمال القصاص، محمود نسيم، صلاح اللقاني، امجد ريان، عبد العزيز موافي، وليد منير، علاء عبد الهادي) وغيرهم إلا ببعض القطرات التي هربت من سلة المصالح.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

25 تشرين الثاني (نوفمبر)

انتحار الكاتب الياباني ميشيما يوكيو

في مثل هذا اليوم قبل 26 سنة، اي في 25 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1970، القى الكاتب الياباني الشهير «ميشيما يوكيو» خطابا وطنيا من احدى الشرفات على جمع من الجنود، وحثهم فيه على نبذ الدستور الياباني الذي يحرم الحرب ويمنع اليابان من التسلح، فلما وجد مستمعيه غير متجاوبين معه ولا مؤيدين له، انتحر امامهم على الطريقة اليابانية التقليدية (سيبوكو) باغماد سيفه في احشائه.

كان ميشيما يوكيو من اشهر الكتاب اليابانيين واغزرهم انتاجا. ويعده الكثيرون من النقاد اهم روائي ياباني في القرن العشرين. ولد في 14 كانون الأول (ديسمبر) 1925 في طوكيو، وكان ابوه موظفا كبيرا في الحكومة اليابانية، ودرس في مدرسة ارستقراطية في طوكيو. ولما نشبت الحرب العالمية الثانية لم يقبل ميشيما للخدمة العسكرية لعدم نجاحه في الفحص الطبي واستخدم في احد المصانع. ويبدو ان ذلك ترك اثرا عميقا في نفسه ظهرت آثاره في ما بعد. وبعد الحرب درس القانون ثم عمل بين سنتي 1948 و1949 في وزارة المالية.

وجاءت روايته الأولى «اعترافات قناع» (1949) وكانت جزئيا ضربا من السيرة الذاتية، تصف بأسلوب استثنائي في براعته ولمعاته، رجلا شاذا جنسيا، اضطر الى اخفاء ميوله الشاذة عن المجتمع حوله. وقد حققت الرواية نجاحا فوريا هائلا، فقرر التفرغ للكتابة.

وقد اعقب روايته الأولى بعدة روايات تالية يعاني اشخاصها الرئيسيون مشاكل جسمية او نفسية، وتسيطر عليهم مثل بعيدة التحقيق مما ينغص حياتهم ويحرمهم السعادة اليومية. ومن هذه الروايات «الظمأ الى الحب» (1950) و«الألوان المنوعة» (1954) و«هدير الأمواج» (1954) و«المعبد الذهبي» (1956) و«بعد الحفلة» (1960).

وكتب ميشيما ايضا عدة مسرحيات على الاسلوب الياباني، وكان آخر اعماله بعنوان «بحر الخصوبة» وهو رباعية صدرت بين سنتي 1965 و1970 يعدها الكثيرون اهم اعماله وابقاها. وهي تتألف من اربع روايات منفصلة تدور احداثها في اليابان بين سنة 1912 والستينات.

وتحمل روايات ميشيما الطابع الياباني الخالص في التصوير الحسي وتصف التفاصيل الدقيقة بنزعة خيالية وقد جعلتها عقدها القوية وتحليلاتها النفسية العميقة، مع شيء من الفكاهة ذات المغزى البعيد، مقروءة على نطاق واسع في اليابان وخارجه. وقد صورت قصته القصيرة «يوكوكو» (ومعناها «الروح الوطنية») التي نشرت سنة 1966 آراءه السياسية ولعله كان يتنبأ فيها بمصيره. وتصف القصة، باعجاب واضح، ضابطا شابا في الجيش الياباني، ينتحر على الطريقة اليابانية (سيبوكو او هارا كيري) ببقر بطنه بخنجر او سيف تخلصا من العار، لاثبات ولائه للامبراطور وكان ميشيما نفسه مفتونا بالروح الوطنية الصارمة وفخورا بماضي اليابان العسكري، مما كان يناقض الروح المادية التي تقلد الغرب، تلك الروح التي سادت الناس والمجتمع الياباني المترف في فترة ما بعد الحرب. وكان ميشيما موزع الهوى بين هذه القيم المتناقضة. وعلى الرغم من انه كان، في حياته الشخصية، يعيش على طراز غربي، وكان له اطلاع واسع على الثقافة الغربية، فانه كان مستاء من اندفاع اليابان في تقليد الغرب. وقد عمل جاهدا لاحياء الفنون اليابانية القديمة في «الكاراتيه» وهي الأساليب المعروفة في الدفاع عن النفس، والف جيشا خاصا قوامه ثمانون طالبا اسمه «جمعية الترس» (او الدرع) وهدفه احياء الروح العسكرية اليابانية، والمساعدة في حماية الامبراطور الذي هو رمز التراث الياباني الوطني، في حالة قيام ثورة يسارية او هجوم شيوعي.

وفي 25 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1970، بعد ان سلم ناشره القسم الاخير من رباعيته «بحر الخصوبة» استولى ميشيما، مع أربعة من اعضاء «جمعية الترس»، على مكتب قائد احدى الفرق العسكرية قرب مركز طوكيو، والقى خطابا استغرق عشر دقائق، على حوالي الف جندي حثهم فيه على الاطاحة بدستور اليابان الذي سن بعد الحرب العالمية الثانية، وهو يحرم الحروب ويمنع اعادة تسليح اليابان. ولكن ردة الفعل من مستمعيه لم تكن ما توقعه من حماسة وتأييد، وعندئذ انتحر ميشيما امامهم بطريقة (سيبوكو) فبقر احشاءه بسيفه، واعقب ذلك قطع رأسه بيد أحد اعوانه.

أثار هذا الحادث المرعب كثيرا من المخاوف بشأن حوافز ميشيما وكثيرا من الأسف لأن الموت سلب العالم كاتبا موهوبا مثله.

وكان ميشيما عند انتحاره في الخامسة والأربعين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1885 ملك اسبانيا الفونسو الثاني عشر
1889 سكة حديد بغداد
1971 وفاة اوثانت
1976 وفاة خير الدين الزركلي
1976 وفاة الشاعر المهجري الياس فرحات
1988 وفاة الأمير محمد بن عبد العزيز آل سعود

اصدارات

إمبرتو إيكو في آفاق الترجمة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

«التأويل والتأويل المفرط» اسم الكتاب الجديد الذي صدر عن سلسلة آفاق الترجمة التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة «لامبرتو ايكو» ترجمة القاص ناصر الحلواني. يجمع الكتاب لكثر الشخصيات تميزا والتي ما تزال تباشر عملها في مجالات الفلسفة والنظرية الادبية والنقد، حيث يتضمن الكتاب مقالة بعنوان «للنظر السيميوطيقي الفذ والروائي ذو الشهرة العالمية»، وهي تمثل نواة العمل.. يطور ايكو رؤيته للكيفية التي يمكن ان يؤسس بها حدود التأويلات الممكنة للنص الادبي. كما يقدم ايكو ايضا وجهات نظر كل من ريتشارد رورتي وجوناثان كلر وكرستين بروك ليختم في النهاية امبرتو ايكو المناقشة بالرد على نقاده.

«شطحات لمنتصف النهار»

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر حديثا عن دار توبقال للطباعة والنشر كتاب للشاعر المغربي محمد بنيس، وهو عبارة عن نصوص تأمل في حياة الشاعر المغربي في افق البحث عن حرية الحياة والكتابة معا، ولم يرد الشاعر ان يعطيها صفة السيرة الذاتية والشهادة. وقال بنيس ان الكتاب يضم نصوصا هي عبارة عن دخول بلغة اخرى وجد نفسه مندفعا اليها بعد ان عاش لحظات قاسية حيث غيب الموت مجموعة من اصدقائه الشعراء المغاربة في الفترة الاخيرة، وهي كتابة لمواساة نفسه اولا وللجيل الآتي عندما يذكر هؤلاء الشعراء.

سلسلة «كتابات جديدة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

سلسلة جديدة اصدرتها الهيئة العامة للكتاب في القاهرة بعنوان «كتابات جديدة»، يشرف عليها الروائي: ابراهيم عبد المجيد، وفي احتفال الهيئة بصدور ستة اعمال جديدة في اطار السلسلة، اكد ابراهيم عبد المجيد ان السلسلة مفتوحة لكل الابداعات المتميزة سواء في الشعر او في الرواية او في القصة وغيرها، وان التمايز والخصوصية هما المعيار الذي يحكم سياق الشعر في السلسلة، وانه حريص على ان يستمر دعم الهيئة للسلسلة بحيث يكون سعرها في متناول الجميع.

تباع السلسلة بسعر زهيد وهو جنيه واحد، وقد صدر منها حتى الآن رواية «الصفار» لسمير غريب علي و«غزل الشامي» مجموعة قصصية قصيرة لعبد الحكيم حيدر، واخرى بعنوان «مطارح حط الطير» لناصر الحلواني، وثلاثة دواوين شعرية هي: «بين رجفة واخرى» و«سيد العالم» و«الشتاء القادم» للشعراء كريم عبد السلام وميلاد زكريا وابراهيم داود.

«وجع النخيل»

عمان: «الشرق الأوسط»

صدر للشاعر الاردني محمد ضمرة مجموعة شعرية جديدة بعنوان «وجع النخيل»، وهي من منشورات وزارة الثقافة الاردنية لعام 1996. ويعتبر هذا الشاعر من المبدعين القلائل الذين تناولوا الظواهر الطبيعية والمخلوقات بلغة شفافة وبغنائية اقرب الى الاناشيد ولحتوى الديوان على 16 قصيدة جديدة بغلاف من تصميم الشاعر والرسام محمد العامري، ويمثل اغفاءة حزينة الى جانب نخلة تساقطت. وفي قصيدة «وجع النخيل» يشبه الشاعر نفسه بنخلة موجوعة مضطربة، تمتد اليها يد البحر، تنائيا نحو الشطآن الظامئة الى نسمة، الى رمل يئن، كنخل يتسلق.

معرض «فرسي» لكمال المعلم إلى الشارقة

معارض

الدمام: من ميرزا الخويلدي

يستعد الفنان التشكيلي السعودي، كمال المعلم، لنقل معرضه «فرسي» الى إمارة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة.

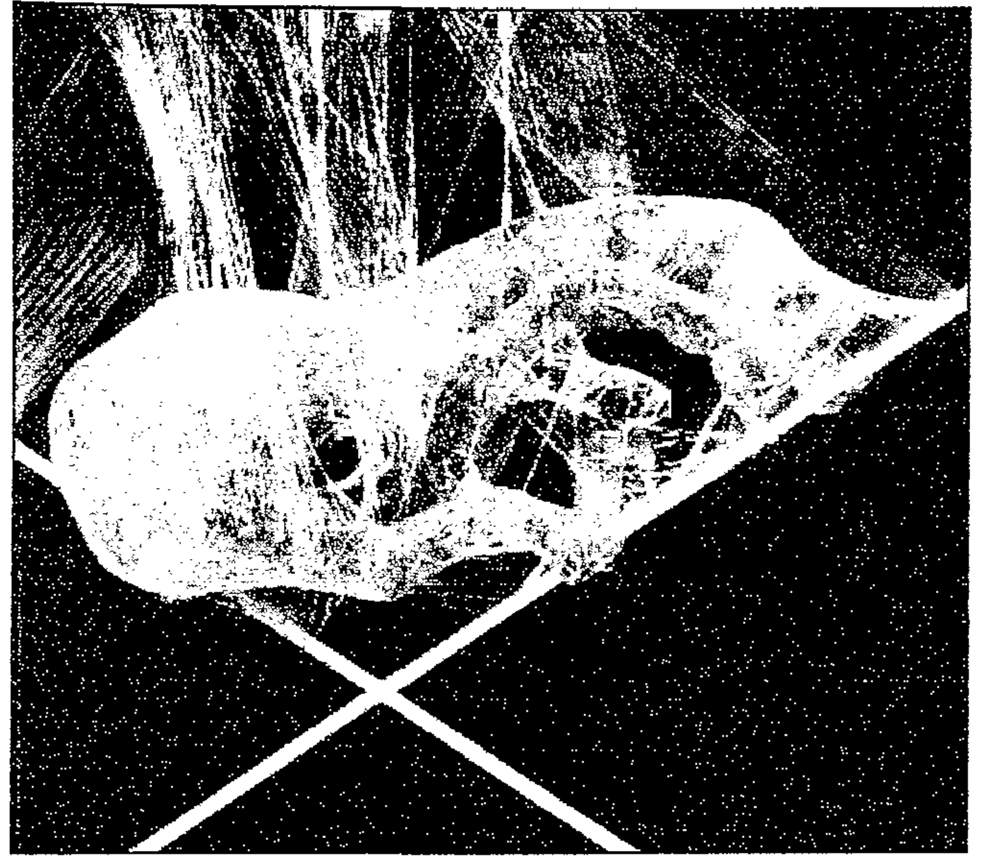
وقد تلقى المعلم الدعوة من ادارة الثقافة والاعلام بحكومة الشارقة، تتويجاً لمعرضه الشخصي الذي حقق الكثير من الاقبال، كما تلقى المعلم دعوة اخرى للمشاركة في بينالي الشارقة الذي سيقام في شهر ابريل (نيسان) القادم.

وسبق للمعلم ان نظم معرضه عن الخيل العربي في صالة رعاية الشباب بمدينة الدمام شرقي المملكة العربية السعودية، في ابريل 1995 واستقطب عدداً كبيراً من المهتمين وجمهور الحركة الفنية في السعودية.

وهناك ثلاثة حوارات فنية يدور حولها معرض كمال المعلم، «فرسي» الخيل والزخرفة الجبسية وزخرفة السدو، ويستخدم المعلم عنصر الحركة في الشكل. وتعتبر اعمال المعلم نقلة جديدة تصب في مفاهيم تسجيل التراث بمنظور خارج عن النطاق السطحي الذي كان سائداً لدى الكثير من الفنانين، حيث استطاع ان ينتقي بذكاء عناصر الموضوع وكأنه يبحث عن الاصالة، والأمجاد، والتاريخ، وما يحيط بعالم الفروسية من شموخ وقوة وبعد نظر.

وقد لقي معرض «فرسي» استقبالاً حافلاً ليس في المملكة فقط بل في تونس والكويت اللتين استضافتا المعرض في اوقات مختلفة من العام الماضي، فقد شارك المعلم في الدورة الثامنة للمهرجان الدولي للفنون التشكيلية بمدينة المحرس التونسية (300 كيلومتر عن العاصمة)، وذلك في الفترة من 22 يوليو (تموز) حتى 6 اغسطس (آب) 1995، وقدم خلال المهرجان اعماله التي تضمنت رسوماً ونحتاً للفرس العربي، وقد حصلت تلك الاعمال على شهادة تقديرية وميدالية ذهبية.

وكانت الكويت آخر محطاته الفنية حيث نقل معرضه الى هناك في يناير (كانون الثاني) الماضي. ويستعد المعلم لتنظيم معرضه في كل من الرياض وجدة في المستقبل القريب.



من أعمال المعلم

وحدة

[illegible]

قصة قصيرة

خارج من دفقة الأركان الوحيدة دون صدى.. إلى الوجه الأعلى المطل على الشفق.. شارد نحو بشرة تشكلها شمس صيف هارب.. ألج إلى حدقتين خائفتين.. قفزة واحدة.. ثم لا شيء.. وتر واحد.. ربما كان أخضر اللون قليلاً.. يحزن كل المقامات.. تنهيدة.. شهقة.. ثم ترتيلها الخافت.. تزين شعرها بطوق معطر منقسم إلى نصفين..

ترنو الى قطتها ولا تتكلم.. يهفهف جسدها واهدابها من حولي.. تغمض جفونها.. غموضها.. تطاردني في سكوني.. أطاردها بين الدهشة والمجهول.. اغمض عيني في وسادة لا معنى لها، تهفو الى، فاتقن رأسي تيهها.. يطاردني غطاء سريري عندما يرتجف الليل البارد، فاصعد نحوها.. في قفزة واحدة.. ثم لا شيء.

تتحرك دمائي في خوف.. ريح خفيفة تمسك بقايا الصخب والطنين، ثم تتسرب الى ساعة الحائط فاتذكر انني ما زلت احيا.. وقع الحرف على الورق ينبض، تراوغني ظلمة ما قبل الفجر.. لا ينفذ إلى شعاع دفء وليد من شمس الشروق ولا يحتويني.

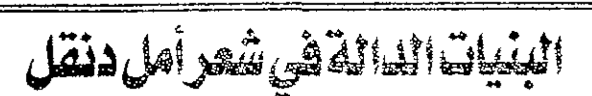
اغتسل صباحاً بدموعها وقد جمعتنا في الحلم.. قلت لها: ربما لا أكون ذلك الشخص الذي قد يحتفك.

قالت: اتأملك. تقول عيناك تخبراني عن نزوة لم تخلق في الوجود وعن سجن من عيدان زهور غرست فيه منذ زمن بعيد لا أدريه.. دعيني أنظر إليك. قالت: لست أشعر بوجودي.

قلت: ربما ولدنا معا الآن نحلم.. لا تخافي كل هذا الوقت.. لا ترتجفي للصقيع ولا للمسافة بيننا. نعقد بدايتها تسقط انامك نحو الحلم وعند نهايتها أفيق انا.. لا تخافي.. انا الأبدية والندى.

قربي خصلاتك البرونزية مثل حورية من السماء.. وجهها شمس ولونها بحر بعيد وتشبهني كل يوم عندما أعود لأجدها تنظر الى بعينين ساحرتين. الى اين تعدو.. ايها الشبح الطارق على دمي.. تحط على ذراعي وتنزلق بين أصابعي.. فاتساءل الى من تتوجه عيناي عندما استيقظ ولا أجدها بين احضاني؟ خبئيني في صمتك ووحدتك.. افتح لوني بوجه السماء وبهاء الحوائط منعزلة في صمت.

لماذا أسكت الموسيقى الآن؟ ثم عدت غادرتها.. ما ان تأتيني صورة الفتاة الجميلة حتى تتحرك الحوائط. أكانت هي؟ أم هو الصدى من ترتيلها الخافت الذي يشبه وقع مطر فوق أرض جافة..؟ فقط ربما كان الصدى.. ولكن.. ما أن حضرت حتى حاصرني طيف جسدها فغرزتها بين الأركان. حملتني في قربها تحقق الرغبة.. التي تشبه سحابة ظلماء للغيوم.. وتسرين في دمي.. ربما المسك ولا أتحول إلى ما أريد، فترتدين روحي وتدخلين إلي.. فربقين على الحائط.. ما بين صحوي ونومي.. ما بين الخفي في ذوقة روحي وملامحي.. ثم تخرجين، دائما، مبتسمة في صمتي.. في قفزة نحو دمي.. تحتويني انامك.. أذوب بعيدا إلى حيث الهواء نقياً.. كالزهور.. تحتضنك.. ثم تأتي القفزة الأولى نحو الفناء والأريج يلفني.. قفزة واحدة.. ثم لا شيء.



البنيات الدالة في شعر أمل دنقل

دمشق: الشرق الأوسط

ضمن منشورات اتحاد الكتاب العرب بدمشق، صدر حديثا للباحث المغربي عبد السلام المساوي مؤلف جديد يحمل عنوان «البنيات الدالة في شعر أمل دنقل» يقع في 341 صفحة من القطع المتوسط.

وعن اسباب اختياره لأشعار أمل دنقل موضوعا للدراسة، يقول الكاتب ان الامر يتعلق بانجذاب شخصي نحو اشعار تعتبر في سياق المرحلة التي احتضنتها، ترجمة فنية عميقة لمشاعر الجماهير العربية المتعطشة الى صوت معبر عن همومها وطموحاتها الى التحرر والانعتاق من قيود مجتمع متخلف، ويتعلق بتعاطف مع شاعر عاش ظروفا اجتماعية قاسية انتهت باصابته بالمرض الخبيث وهو في ريعان الشباب والعطاء، وظل مع ذلك وفيا لروح الكلمة الشعرية، مبدعا على فراش الموت نصوصا ناضجة.

هذا بالاضافة الى كون الشاعر طرح بشكل فني اشكالية الاصالة والمعاصرة من وجهة نظر ابداعية تؤمن بفاعلية التراث العربي والاسلامي في قدرته على الانبعاث الجمالي، وافراز معطيات اجتماعية وسياسية معاصرة تفيض بالحياة والتجدد.

ولكي تتحقق مقاربة عامة لأعمال الشاعر الكاملة، قسم عبد السلام المساوي دراسته الى محورين: يهتم الاول بالمكونات الشعرية التي يتقاطع فيها الايقاعي بالتخييلي والبلاغي بالاسطوري، ويتناول المحور الثاني: البنيات الموضوعية التي تقوم بتحديد رؤية الشاعر للعالم وللاشياء، والمتمثلة في الرفض، والقومية والمرأة والموت.

وعن كيفية تحليل الموضوعات الشعرية، يذكر الباحث انه تدرج في ذلك عبر الخطوات التالية:

- قراءة المتن الشعري في قراءات متعددة.
- مراقبة الكتل اللغوية، في حالة الافراد والتركيب، وخصوصا تلك التي تدل على حضور الموضوعات الرئيسية.
- تحليل كل موضوع رئيسي الى مجموعة من الموضوعات الصغرى المتفرعة عنه.
- اعادة تركيب العناصر المحللة تركيبا يراعي المجالات النفسية والتاريخية والثقافية المحيطة بالشاعر. ليخلص في النهاية الى ان امل دنقل ظل مشدودا الى التجديد الذي يراعي خصوصية الاصالة العربية، دونما إحداث قطائع بينه وبين التراث العربي الشعري.

نهضة جديدة في المؤسسة العامة للسينما في سورية

الكواكبي وهنانو والعظمة قريبا على الشاشة

سينما

دمشق: من هشام عبرة

تشهد الحياة السينمائية في سورية في هذه الايام نشاطا ملحوظا وحركة دؤوبة، حيث يتم تصوير عدد من الافلام السينمائية في عدد من المدن السورية كما يتم الاعداد لافلام روائية طويلة اخرى. والمتتبع لهذا النشاط يلاحظ ان اغلب الافلام التي انتجت في السنوات الخمس الماضية حصلت على جوائز عربية وعالمية اغلبها من انتاج القطاع العام، عبر المؤسسة العامة للسينما في سورية والتي تتبع وزارة الثقافة، كذلك هو حال الافلام التي يجري تصويرها حاليا، حيث اغلبها من انتاج القطاع العام بينما يسجل تراجعا للقطاع الخاص في مجال الانتاج السينمائي على عكس الانتاج التلفزيوني السوري حيث ينشط كثيرا القطاع الخاص في الانتاج الدرامي التلفزيوني. كما ان المتابع للافلام السينمائية الجديدة التي يجري تصويرها او اعدادها يلاحظ ان معظم هذه الافلام تتناول موضوعات تاريخية معاصرة من تاريخ سورية الحديث، او تتناول حياة اشخاص لهم بصمات واضحة في تاريخ سورية في القرن الحالي، كحياة المفكر المعروف عبد الرحمن الكواكبي، وحياة المناضل ابراهيم هنانو، او حياة الشهيد يوسف العظمة وغيرهم.

مرحلة نهوض

حول الافلام الجديدة التي تشهدها الحياة السينمائية في سورية، وحول الامور التي تهم السينما السورية، كان الحوار التالي مع المخرج الفنان مروان حداد، مدير عام المؤسسة العامة للسينما في سورية الذي قال: لقد بدأنا في التسعينات خطة في المؤسسة العامة للسينما لتطوير حجم الانتاج فيها، حيث كنا حتى نهاية الثمانينات ننتج فيلما واحدا طويلا سنويا، بينما حاليا ننتج من فيلمين الى ثلاثة افلام وسطيا في العام الواحد وطموحنا ان يزداد هذا الرقم عاما بعد عام. وحاليا لدينا مجموعة من الاعمال السينمائية بعضها من خطة العام الحالي، وبعضها الآخر من خطة العام القادم.

ويجري حاليا تصوير فيلم بعنوان «الترحال» من سيناريو واخراج الفنان ريمون بطرس والتصوير وصل الى منتصفه، حيث يتم تصوير المشاهد الخارجية له في مدينة حماة السورية. والفيلم يرصد فترة معينة من تاريخ سورية هي السنوات الاولى بعد فترة الاستقلال، اي اواخر الاربعينات، وبعض ملامح التغييرات السياسية والاجتماعية في تلك الفترة وذلك من خلال حياة ومصير اسرة. كذلك هناك فيلما سينمائيا روائيا طويلا بدأ التصوير فيه بعد ان جهز الديكور واعدت له كافة اماكن التصوير وهو بعنوان: «تراب الغرباء» عن رواية تحمل الاسم نفسه للكاتب فيصل خرتشي، ويتناول الفيلم حياة رجل الفكر التنويري في اواخر القرن الماضي (عبد الرحمن الكواكبي) والفيلم من سيناريو واخراج سمير ذكرى.

كما تم اقرار مشروع لفيلم روائي طويل عن المناضل الوطني (ابراهيم هنانو) والذي كتب له السيناريو ويحققه منير فنري بالاشتراك مع القاص السوري خطيب بدلة، فالسيناريو جاهز وبدأت عمليات التحضير لهذا الفيلم واتوقع ان تبدأ عمليات التصوير له اوائل العام القادم.

كذلك لدينا مشروع فيلم رابع اقر السيناريو له وبدأت اعمال التحضير له وهو من اخراج غسان شميط ويحمل عنوان «زهرة الرمان» والفيلم يرصد ايضا السنوات الاولى لما بعد الاستقلال في سورية.

وهناك مشروع فيلم روائي طويل لي، بعد انقطاعي الطويل عن الاخراج السينمائي بسبب تفرغي للادارة، وهو عن موقعة ميسلون وبطلها (يوسف العظمة) واقوم حاليا باعداد السيناريو له.

وكما هو ملاحظ ان هناك توجها في المؤسسة لتناول مواضيع وقضايا وطنية من تاريخ سورية الحديث. ولدينا مشاريع اخرى هي بمرحلة الاعداد. ونحن ننظر لمسألة الانتاج في المؤسسة نظرة متفائلة ونلقى الكثير من الدعم المادي والمعنوي من الجهات المسؤولة. وكما هو معروف فان مؤسستنا هي المؤسسة الوحيدة التي تتبع وزارة الثقافة في الوطن العربي. وبدلا من ان ينحسر نشاطها، صار العكس حيث تمر حاليا بمرحلة نهوض وتنامي، والتفكير حاليا ينصب على ما هي الاعمال التي سننتجها في الاعوام المقبلة فنحن نخطط لتوسيع الانتاج السينمائي لدينا على مدى السنوات المقبلة ونسعى لان يكون هناك تحديث للتقنيات اللازمة لسيرة عملنا. كما لدينا مجموعة افلام قصيرة ووثائقية انتجناها، وهي مجموعة جيدة. ففي العام الحالي انجزنا سبعة افلام قصيرة وهناك ثلاثة افلام سنحققها قبل نهاية العام، اي العدد سيصبح عشرة افلام وسنحاول زيادة هذا العدد من الافلام القصيرة في الاعوام المقبلة. خاصة ان هذه الافلام متنوعة الرؤى والاهداف ومنها ما يتناول تراثنا الحضاري واخرى تتناول الهم الاجتماعي الراهن. وقد حصلت العديد من هذه الافلام على جوائز في المهرجانات العربية والعالمية. كما اننا في المؤسسة انتجنا افلاما من منهج الرسوم المتحركة، وهذا نوع جديد ندخل في مجال انتاجه وقد حققنا حتى الآن 5 افلام من هذا النوع ونحن مستمرون في تحقيق افلام اخرى. وقد حصل العديد من هذه الافلام على جوائز هامة في مهرجانات اقليمية وعالمية اي ان السورية ليست مبتدئة بل اننا دخلنا من الباب العريض وحققنا مجموعة من الافلام اثبتت قيمتها وحضورها في العديد من المحافل والمهرجانات السينمائية العالمية.

القطاعان العام والخاص

وحول تقلص دور القطاع الخاص في الانتاج السينمائي في سورية، مقابل تنامي دور القطاع العام، وذلك بعكس الانتاج التلفزيوني، يقول المخرج حداد: منذ تأسيس المؤسسة العامة للسينما في سورية، كان من اهدافها نشر الثقافة السينمائية والانتاج السينمائي وكذلك دعم الانتاج السليم في القطاع الخاص. وقد قامت بهذه المهمة دائما كما ان وزارة الثقافة دعمت الانتاج السليم في القطاع الخاص، وهناك لجنة لدراسة النصوص التي يتقدم بها منتجون من القطاع الخاص تدرس وتقرر حسب اللزوم وايجابيا ازاء النصوص الملائمة والجيدة. واستمر هذا الامر، وكانت المؤسسة تقدم الدعم والتشجيع والمساعدة والخدمات اللازمة لانتاج القطاع للخاص. وفي السنوات الماضية ومنذ احداث المؤسسة يمكن احصاء عدد كبير من الافلام التي حققها القطاع الخاص. ولكن المسألة هنا ان معظم ما انتجه القطاع الخاص وهو كثير لم يكن بين هذا الانتاج افلام تحمل قيمة فكرية او سينمائية او فنية يعتد بها، قليلة جدا هي الافلام التي كانت تتوفر لها الحدود الدنيا من القيمة السينمائية والفكرية بل ونادرة، اي لم يحقق القطاع الخاص افلاما يمكن ان تمثل وجها طيبا للسينما وللثقافة في سورية.

بينما كان القطاع العام هو الذي يقدم هذا النوع من السينما ذات القيمة الفكرية والفنية والتي اثبتت حضورها محليا وعربيا ودوليا. مع ذلك كنا نحن دائما نعمل ونسعى لتشجيع القطاع الخاص ليقدم سينما جيدة، لكن المعيار الذي يعمل من خلاله منتجو القطاع الخاص هو المعيار المالي الصرف حيث كان الانتاج يتم تحقيقه برؤية ضيقة وباشكال فنية بدائية متواضعة جدا ولذلك لم يحقق وجودا له ولا اي قيمة مع الايام. ولذلك قلت كثيرا اعمال القطاع الخاص في السنوات الاخيرة، وهذا يعود ايضا لتحول المنتجين السينمائيين الى الانتاج التلفزيوني مع انطلاق المحطات التلفزيونية الجديدة ووجود محطات فضائية كثيرة تطلب الانتاج التلفزيوني تحول كل من كان ينتج للسينما رغم تواضع افلامهم انصرفوا عن تحقيقها للعمل في الانتاج التلفزيوني حيث دورة رأس المال فيه اسرع والتوزيع يتم فورا واسواق التوزيع معروفة سلفا.

ومع كل ذلك ـ يضيف المخرج حداد ـ حرصنا على استمرار الانتاج السينمائي في القطاع الخاص قدر المستطاع وان نساعد المنتجين بابداء ملاحظات على النصوص. ومثلا في العام الماضي والعام الحالي انتج فيلم سينمائي واحد للقطاع الخاص وهو بعنوان (اسرار النساء) وبالرغم من ان هذا الفيلم ـ وكالعادة ـ لم يحمل اي قيمة او اهمية انما حرصنا على استمراريته ونصحنا من انتجوه في ما يتعلق بالصيغة المنفذ بها الفيلم وتحسينه حتى من الناحية السينمائية ليصل الى الحد الادنى المقبول، كنا متساهلين ومتجاوزين كثيرا لكي نترك الباب مفتوحا امام من يرغب بالانتاج السينمائي ولم ينقطع الانتاج الخاص انما تراجع كثيرا للاسباب التي ذكرتها قبل قليل.

ظاهرة جيدة

وحول ظاهرة المخرج السيناريست في افلام المؤسسة، والملاحظة في اغلب الافلام المنتجة او التي هي قيد الانتاج يجيب المخرج حداد: لدينا مخرجون عندهم القدرة على الكتابة ولديهم الموهبة والحرفية في الكتابة للسينما فلماذا لا نشجعهم؟.. اذ عندما يتقدم احد المخرجين بعمل سينمائي كتبه بنفسه ويحمل القيمة المطلوبة فكريا وسينمائيا وحرفيا فلم لا نقبله؟!.. خاصة اننا نعاني في بلدنا من نقص في عدد كتاب السيناريو المتخصصين لدينا، فالعدد قليل، والمسألة هنا مفتوحة للنص الجيد سواء كتبه كاتب سيناريو متخصص ام مخرج ام كاتب روائي، فما يهمنا هنا هو النص الجيد بغض النظر عن الشخص الذي كتبه.

وحول المشاركات القادمة لافلام المؤسسة في المهرجانات الاقليمية والدولية، قال المخرج حداد: شاركنا في مهرجان الاسكندرية الذي اقيم في شهر سبتمبر بفيلم في المسابقة الرسمية وهو (اللجاة) للمخرج رياض شيا وقد حقق الجائزة الاولى ـ كما هو معروف ـ وشاركنا بفيلم (المصيدة) للمخرج وبيع يوسف في اطار برنامج مائة عام من السينما. وسنشارك بمهرجان قرطاج السينمائي في تونس بمشاركة واسعة وذلك بافلام فازت بهذا المهرجان سابقا كفيلمي محمد ملص (احلام المدينة والليل) وفيلم (المخدوعون) لـ توفيق صالح وكانت الافلام الثلاثة قد حصلت على الجوائز الذهبية في المهرجان وطلب الينا المشاركة بها للاحتفال بالذكرى الثلاثين لانطلاقته مع افلام اخرى عديدة. ولدينا مشاركات في مهرجانات سينمائية في فرنسا وايطاليا واليابان والولايات المتحدة وفي العديد من دول العالم.

عناوين الدفاع والإدارة تتقدم معرض الكتاب في الكويت

معرض

الكويت: «الشرق الأوسط»

ابحرت سفينة مهرجان القرين الثقافي الثالث في الكويت في بحور الكتب والثقافة والفنون، وما يتناوله معرض الكويت للكتاب العربي الحادي والعشرين من جديد في العلوم والمعرفة بمجالاتها الانسانية والفلسفية والتاريخية والعلمية، وما تعالجه من قضايا الفكر في اطلالته على الماضي وفي تطلعه بكل جديد الى المستقبل.

والبداية، كما هي عادة السنتين الماضيتين تمثلت بافتتاح وزير الاعلام ورئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الشيخ سعود ناصر السعود الصباح معرض الكتاب ايذاناً بانطلاق مهرجان القرين من شاطئ الكلمة وما صنعته حرف مطابع دور النشر العربية والاجنبية من دراسات وابحاث يحتويها مليون ونصف مليون كتاب ومجلد.

وفي التفاصيل التي يبينها الفهرس الذي اعد لتسهيل مهمة اختيار الكتب يظهر بوضوح تقدم مسائل القانون والادارة والدفاع على غيرها من عناوين الكتب المعروضة وكان لها 627 عنواناً تليها العقائد والفقه الاسلامي بـ 585 عنواناً ثم الزراعة والاقتصاد المنزلي وادارة الاعمال والصناعات والانشاءات بـ 572 عنواناً فكتب الاطفال ولها 530 عنواناً.

اقل العناوين التي يتضمنها الفهرس تلك التي عالجت الديانات غير الاسلامية والموجودة تحت 15 عنواناً تتفوق عليها اللغات واللغة العربية ودراستها ولها 44 عنواناً ويرتفع رقم العناوين الى 57 في تاريخ الكويت والخليج العربي فالفلسفة القديمة والوسطى والاسلامية بـ58 عنواناً.

وبين الارقام الاعلى من عناوين الكتب والادنى تحظى التكنولوجيا والطب والهندسة بـ 438 عنواناً فالشعر العربي ـ القديم والحديث في 274 عنواناً الى المسرحيات والقصص العربية 290 عنواناً والآداب والادب العربي ـ دراسات ونقد 159 عنواناً فالمعاجم والنحو والصرف والبلاغة وفقه اللغة والعروض والكتب المدرسية 101 عنوان.

وان كانت العناوين اكثر من ان تحصى وهي تغطي مختلف الاهتمامات الانسانية المعاصرة فان مهرجان القرين سوف ينتقل من حفل الفرق الشعبية التي ستحيي امسيات فنية تمزج بعضاً من صور التراث الى الفن التشكيلي ذي الصبغة العالمية وان كانت بجذور خليجية وايرانية بالتجديد.

فالفنان ناصر اويسي الاميركي الجنسية، الايراني الاصل يعرض مجموعة من اعماله التي تحمل ملامح الشرق بعضها من مجموعاته التي طافت معارض ومتاحف العالم وبعضها من قديمه الجديد الذي يحاكي به المسافات التي ما زال يحتفظ بها من تراثه وسينضم معرضه في الكويت والذي سيكون الاخير حتى الآن من سلسلة بدأت عام 1957 في طهران وتجولت في الولايات المتحدة ومنها الى مدريد وروما واسبانيا وامارة موناكو وطوكيو وحصدت اكثر من جائزة ذهبية. ويبقى مهرجان القرين في دائرة التراث والفنون ولكن في نواحيها المعمارية من خلال ندوة «العمارة في الكويت» التي تتوالى يومي 24 و25 الشهر الحالي يعالج فيها معماريون باحثون التغيير الاجتماعي وتأثيره على العمارة السكنية في الكويت والتاريخ المعماري وضرورة المحافظة عليه وكذلك تاريخ التخطيط العمراني في الكويت ومنه الى العمارة في المدينة وشكل هذه المدينة مع القرن الحادي والعشرين.

وفي حين تخلص ندوة العمارة الى جملة توصيات فان البروفيسور ميخائيل باريسوفيتش بتروفسكي مدير متحف الارميتاج في موسكو، وهو احد اكبر متاحف العالم، مسيحر مع مهرجان القرين في جولة داخل اروقة التاريخ بحثاً عن تجميع الفن الاسلامي في روسيا.

فالباحث يعد واحداً من البارزين في مجال دراسات الفن الاسلامي على مستوى العالم قد احترف ذلك او تتلمذ في هذا الامر كما يقول امين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الدكتور سليمان ابراهيم العسكري منذ نعومة اظافره على يد والده الذي كان مديراً للارميتاج.

ولا يقتصر الجانب الروسي في مهرجان القرين الثقافي الثالث على البحث في التاريخ حيث تشارك فرقة الرباع الروسية «تالان» بامسيتين تقدم فيهما رباعياتها الوترية وغيرها من قوالب موسيقى الحجرة، وبالرغم من حداثة تأليفها في عام 1990 فقد طافت الفرقة عبر روسيا وفي الخارج وشاركت في مهرجانات موسيقية دولية هامة في تركيا، ويوغوسلافيا وفرنسا وحازت جائزة في مسابقة تشوستاكتش الدولية للرباعيات الوترية في بطرسبرج.

«مهرجان المسرح العالمي 96» في دريزدن الألمانية

مخرجون ومؤلفون يهزون أعصاب الجمهور والنقاد

مسرح

دريزدن: من أحمد كمال حمدي

اختتم في مدينة دريزدن، عاصمة ولاية سكسونيا الالمانية، قبل ايام المهرجان المسرحي العالمي، الذي درجت المانيا على اقامته كل عامين واختارت له هذا العام، ولاول مرة، مدينة المانية تقع في شرق المانيا هي مدينة دريزدن التي تستعد منذ سنوات لاستعادة دورها السابق الذي اشتهرت به قبل الحرب العالمية الثانية كمدينة للفن والثقافة والادب والمسرح في وسط المانيا وقلب القارة.

وخلال الاسابيع القليلة الماضية تحولت دريزدن الى مسرح كبير يشع بالاضواء، بمناسبة اقامة مهرجان «مسرح العالم» الذي شاركت فيه عدة فرق مسرحية، تمثيلية وموسيقية وغنائية، من باريس ولندن وروما ونيويورك ومعظم عواصم ومدن العالم، واشرف عليه الفنان الالماني كريستوفر مارتهالر من مسرح هامبورج الالماني، الذي رفض ان يتحول المهرجان الذي اقيم في شرق المانيا الى مناسبة لاثارة ذكريات مؤلمة مرت بها هذه المدينة الالمانية الحالمة التي دمرتها قنابل الطائرات البريطانية قبل استسلام المانيا بايام قليلة، انتقاما لتدمير الالمان مدينة كوفنتري البريطانية، وباوامر مباشرة من رئيس الوزراء البريطاني الأسبق ونستون تشرتشل.

وشارك في اعداد مهرجان مسرح العالم والاشراف عليه، مدير معهد المسرح الدولي، الالماني اوجست افرديننج. الذي اصر على تقديم الفن المسرحي في اوروبا بصورة جديدة تماما، ونجح في ذلك فقد قدم على مسرح بلدية دريزدن مسرحية تدور حول اعادة الوحدة الالمانية للمخرجة ارمجاد لانجه، اعقبتها مسرحية خفيفة للاديب جرهارد هوتيمان تحمل عنوان: «رقصة بيبا» كتبها في مطلع القرن الحالي وتحمل في طياتها مشاكل الفترة الانتقالية بين القرنين، من حروب وبطالة واحلام وآمال. و«بيبا» فتاة قروية رقيقة تمثل جيل اواخر القرن الماضي، وتشبه، الى حد كبير، ابناء جيل نهاية القرن الحالي وبوادر القرن الجديد.

وقد اثارت هذه المسرحية التي شهدتها دريزدن في مهرجان مسرح العالم اهتمام النقاد الالمان، اذ قدمت باللغة الالمانية العامية التي يتحدثها مواطنو سكسونيا، واعتبرها البعض بمثابة عودة الى احياء الاقليمية الالمانية التي لم تندثر، ومازال سكان الولايات الالمانية من بافاريا حتى هامبورج ومن برلين حتى بلاد الراين يتمسكون بها ويحاولون تشجيعها واحيائها. في نفس الوقت الذي علق البعض عليها بانها تمثل صراعا بين الشخصيات المسرحية يختلط فيها الواقع بالخيال، يصعب تقديمها في عصرنا الحاضر.

ولم يتخلف «الفنانون التقدميون» عن هز اعصاب الجمهور والنقاد المسرحيين في دريزدن، فقد قدم رواد مسرح رافاللو سانسيو الايطاليون في هذه المدينة الالمانية مسرحية من الادب الروماني القديم حشدوا فيها مجموعة من الجنود الرومان، جنبا الى جنب مع عدد كبير من الحيوانات الحية يرقصون على انغام كورس غنائي غريب، معظم افراده نصف عراة يطوفون حول اقفاص من الحديد جلست فيه نساء لا يقللن غرابة عن ديكور المسرحية نفسه.

ويبدو ان موجة احياء اساطير التاريخ القديمة، التي تسود المسرح الاوروبي خلال الفترة الاخيرة، قد وجدت في مسارح دريزدن ومهرجان المسرح العالمي فرصة لاثبات وجودها ومقدرتها على تقديم عجائب القصص وغرائب المسرحيات، فقد قدم المسرح الوطني السلوفيني في دريزدن مسرحية جديدة للكاتب المسرحي «ايجوسفيتينا» تحت عنوان «بابليون» (بابل) اخرجها «توماس بانتور» تدور قصتها حول ملك بابل «نين» وزوجته «ساموراماث» وابنهما «اداد» والكاهن «اوراش» وانهيار البابلية القديمة، حيث يشاهد رواد المسرحية قصة ولادة الطفل «نين» حتى مصرع والدته التي تتحول الى حمامة بيضاء.. في اجواء مليئة بمظاهر الحب والموت والخوف والامل والغناء..

وفي نهاية المسرحية يرى المشاهدون زوال برج بابل الذي تجري فيه احداث المسرحية بموجة من الطين تغطي المسرح، ثم يظهر فارس على حصان خشبي كبير يطوف حول البرج المنكود.. بينما يتساءل المشاهدون والنقاد معا عن معنى هذا «التحدي الكبير» الذي عاشته مدينة الفن الالمانية دريزدن.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 فترة الاطفال الصباحية 07.30 الصوت والصدى - برنامج وثائقي 08.00 مفاهيم اسلامية - برنامج ديني 09.00 مسلسل «عيون على الطريق» 10.00 برنامج سياحي 10.30 افاق المعرفة - برنامج وثائقي علمي 11.00 ستوديو 87 - منوعات فنية 12.00 المسلسل التاريخي المعتمد بن عباد 13.00 نشرة الاخبار 13.15 الاسبوع في التاريخ 13.30 حكاية العمالقة 14.00 حارة ابو عواد 15.00 مسلسل المساء «حارة الزين» 16.00 ندوات تلفزيونية - برنامج محلي 17.00 كنوز البحر الاحمر 17.30 حوار الاجيال 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 18.30 عيون على الاردن 19.00 انجازات طبية 20.00 برنامج احداث وشخصيات 21.00 نشرة الاخبار 21.15 منوعات الموشحات كنوزنا 22.15 مسلسل «عيون على الطريق»

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج المملكة هذا الصباح 10.25 المسلسل الصباحي 14.15 برنامج ما يطلبه المشاهدون 18.25 المسلسلة المسائية 20.00 برنامج منكم واليكم 20.25 برنامج افراح وتهاني 21.30 نشرة الاخبار 22.35 المسلسلة المسائية 23.35 برنامج منوعات 01.05 مسلسلة المساء

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 اضواء على ظلال (اعادة) 11.30 انغام في الذاكرة (اعادة) 12.30 مسلسل «امل ونغم» (14/13) 13.30 النشرة الاولى للأنباء 13.45 نشرة الصيد البحري 13.50 في خدمتكم 15.45 وثائقي 16.00 مسلسل «احلام العصافير» (27/1) 17.00 برامج الاطفال 18.30 النشرة المسائية الاولى 18.55 العاب على الهواء 21.00 مسلسل «حلم الجنوبي» (25/20) 22.00 المجلة الاخبارية «المنظار» 23.00 سهرة سينمائية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.00 اهم الانباء 09.15 برنامج «احلى صباح» 10.30 المسلسل العربي «حكايا الناس» بطولة عدنان بركات - سامية الجزائري 12.00 اهم الانباء 12.15 برنامج ثقافي 13.00 برامج الأطفال 14.00 المسلسل العربي «عطاء بلا حدود» كريمة مختار/أسامة عباس 15.00 نشرة الاخبار 15.30 أنت وصحتك 16.30 برامج الاطفال 18.30 مسلسل «محمد رسول الله» 19.30 برنامج «زراعة في زراعة» 20.30 برنامج «مساء الخير» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 برنامج «هموم وطموح» 23.00 مسلسل اعترافاتي

اوربت - الاولى
بتوقيت جرينتش

04.00 حلوة وشقية (سعاد حسني/محمد عوض) 05.50 لولاكي (معالي زايد/علي حميدة) 07.50 ما وراء الشاشة 08.00 سطوحي فوق الشجرة (اللبلبة/يونس شلبي) 09.45 جواهر (هاجر حمدي/محمود المليجي) 11.45 الافلام الجديدة 12.00 ابتسامة واحدة لا تكفي (يسرا/نور الشريف) 13.50 رجل وامرأتان (هند رستم/يحيى شاهين) 15.25 الأفلام العشرة الاولى 15.50 قاضي الغرام (نادية لطفي/حسن يوسف) 17.40 القاءات على اوربت: لاورا كواليا 18.10 ايام اللولو (هويدا/كريم ابو شقرا) 02.10 زوجتي والذئب (حسين فهمي/كمال الشناوي) 22.05 عفوا ايها القانون (نجلاء فتحي/محمود عبد العزيز) 00.05 الأم القاتلة (علوية جميل/حسين رياض) 02.05 بدوية في روما (سميرة توفيق) 03.35 بنات بحري (عبد السلام النابلسي)

اوربت - الثانية
بتوقيت جرينتش

00.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي - روعة الطبيعة 12.15 فاصل غنائي 12.30 المسلسل العربي «وكسبنا القضية» 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 المسلسل المدبلج «العطش» 15.00 برنامج وثائقي - عالم العجائب 15.30 برنامج اغاني وجمهور 16.30 المسلسل العربي «الطير والعاصفة» 17.30 برنامج كلمة وعود - المطرب عبد الرب ادريس 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل «شارع الكمليك» 21.00 برنامج منوعات «جار القمر» 22.30 في سكون الليل 23.00 برنامج وثائقي «عالم العجائب» 23.30 المسلسل العربي - الطير والعاصفة 00.30 برنامج فيديو كليب 01.00 برنامج كلمة وعود - المطرب عبد الرب ادريس 02.00 مسلسل شارع الكمليك

اوربت - الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 اخر اخبار كرة القدم الاميركية (مباشر) 01.00 كرة قدم اميركية: جرين باي باكرز - سانت لويس رامز (مباشر) 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 الدوري الاسباني (اعادة) 07.00 كأس الأندية الأوروبية 09.00 المركز الرياضي. كرة قدم أميركية 10.00 كرة القدم الاميركية للجامعات 12.30 سباقات الزوارق السريعة 13.30 كرة سلة اميركية للجامعات أريزونا - كارولاينا الشمالية 15.30 المركز الرياضي: كرة قدم أميركية (اعادة) 16.30 كرة قدم اميركية: جرين باي باكرز - سانت لويس رامز (اعادة) 19.30 أضواء على أوروبا 20.00 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 22.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 23.00 اخبار الكرة حول العالم 23.30 المركز الرياضي العالمي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الاطفال 06.00 عالم الصباح 10.00 الليل المفتوح: يستضيف داني بسترس 13.00 مسلسل مصري «عطش السنين» 14.00 رسوم متحركة Duck-tales 14.30 رسوم متحركة Goof Troop 15.00 رسوم متحركة Fraggle Rock 15.30 رسوم متحركة Arsene Lupin 16.00 فيلم اميركي: اجر ايها الأسد اجر 17.30 مسلسل عربي: ايام حلوة ومرة 18.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن» 19.30 فيلم اميركي Beach Clash 20.30 ملخص رياضي Kick Off 21.30 زلزال لوس انجليس العظيم

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

07.00 نشرة الاخبار 07.20 الأعمال اليوم 07.40 برنامج الطيور المهاجرة 09.05 المسلسل اليومي 10.30 تقارير المراسلين 11.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 برنامج صورة عن قرب 13.00 برنامج تصوعي وابتسامتي 16.00 برامج الاطفال 19.05 تقارير المراسلين 19.40 برنامج الوان 21.00 نشرة الأخبار 21.05 المسلسل اليومي 22.30 الأعمال اليوم + اخبار رياضية 23.00 فيلم عربي 00.40 برنامج اغاني زمان 02.20 منوعات غنائية 02.30 برنامج عالم سينما 03.00 المسلسل اليومي 05.05 تمثيلية عربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 السباقون 17.30 الاخبار 17.40 النشرة الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 الاخبار الرياضية 19.15 مجرد مهنة 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 اكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.55 اليوم الرياضي 21.05 وثائقيات 21.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

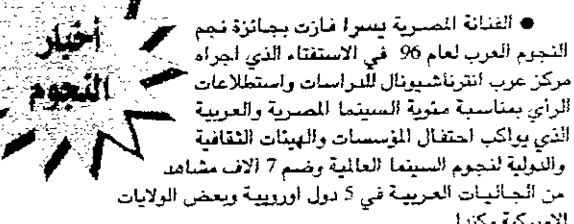
07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل «سباق الثعالب» 08.30 بشاير / صابر يا عم صابر 09.25 يا هلا ج (1) - اعادة 10.10 Under the Umbrella Tree/Tom Ewell Show 10.40 رواد - اعادة 11.55 مسلسل «مشوار العمر» 12.50 اوراق ثقافية - اعادة 13.35 قوس قزح 14.00 ميراث الحقد - (مدبلج) 14.55 حوار الاسبوع 15.45 مسلسل «الصراع» 16.40 امثال شعبية 17.05 الكاميرا كانت هناك 17.55 الآثار والفنون الاسلامية 19.00 Acapolco 20.00 يا هلا ج (2) 20.45 تمثيلية «الخادم المخلص» 22.30 العلم والايمان 23.30 المسلسل المدبلج - اعادة 00.25 آفاق المعرفة 00.50 مسلسل «على هامش السيرة» 01.50 موسوعة السنة النبوية 02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه محفوظ وعيلة - حسبي الله 02.45 حديث ودعاء 03.30 بين القرآن والعلم 04.00 مسلسل «على هامش السيرة - 1» (اعادة) 05.00 موازين القرآن - نفحات من نور 05.15 تمارين رياضية 05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

04.30 قلبي دليلي 08.00 الصبر في الملاحات 10.00 هذا جناه ابي 13.30 مواطن مصري 15.30 انا وبناتي 17.30 برامج سينمائية 19.00 المحروسة 23.00 السجينتان

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 افلام كرتون - الضربة القاضية 08.45 افلام كرتون - رينجو ورينجو 09.15 برنامج اطفال - فتاة من الغد 09.45 المسلسل العربي «شجرة النارنج» 10.35 برنامج «بوب فيديو» اعادة 11.15 العالم سينما - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج «مساء الخير يا عرب» 14.10 المسلسل المدبلج - كاسندرا 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.20 عالم الصحافة 15.30 برنامج «ابتكارات واختراعات» - اعادة 16.10 المسلسل العربي «أحلام فستق» 17.00 نشرة الاخبار 17.05 عالم الرياضة 17.30 برنامج وثائقي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 18.50 الفيلم العربي - الثأر - محمود ياسين/يسرا 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار 21.35 تمثيلية السهرة العربية 23.00 نشرة الاخبار 23.20 برنامج «مساء الخير يا عرب» (اعادة) 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة



● الفنانة المصرية يسرا فازت بجائزة نجم النجوم العرب لعام 96 في الاستفتاء الذي اجراه مركز عرب انترناشيونال للدراسات واستطلاعات الرأي بمناسبة مئوية السينما المصرية والعربية الذي يواكب احتفال المؤسسات والهيئات الثقافية والدولية لنجوم السينما العالمية وضم 7 الاف مشاهد من الجاليات العربية في 5 دول اوروبية وبعض الولايات الاميركية وكندا.

يذكر ان هذا الاستطلاع يعد الاول من نوعه في شمال اميركا واوروبا بحيث تشمل العينة رأي نصف الكرة الارضية.

● الصحافية اللبنانية مي منسى انتهت من اعداد سيناريو الفيلم الوثائقي عن مهرجانات بعلبك انتاج وزارة الثقافة والتعليم العالي، في اطار سلسلة «ذاكرة لبنان»، وباشرت باعداد سيناريو جديد عن نشأة المسرح اللبناني. الفيلمان من اخراج كابي سعد واشراف ميلاد الهاشم.

يسرا

● المغني التونسي صابر الرباعي اعلن في اول زيارة له الى لبنان استعداده للبقاء في لبنان أطول فترة ممكنة بهدف تصدير اعماله الفنية منه وتصوير فيديو كليبات لاغانيه الجديدة التي سيعلن عنها قريباً.

● وائل كفوري سيكون نجم حفلة «بيروت هول» التي ستقام بمناسبة الاحتفال بعيد الاستقلال في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. ويذكر ان الفنان اللبناني منصرف هذه الايام الى تنفيذ المدة المتبقية من خدمته العسكرية الاجبارية.

● باسكال مشعلاني عادت من دمشق الى بيروت بعد المشاركة في احتفالات الحركة التصحيحية، وسوف تسافر خلال اسابيع الى مصر للقاء الملحنين صلاح الشرنوبي وحسن ابو السعود تحضيراً لشريطها الغنائي الجديد.

● الممثلة البحرينية لطيفة المجرن وصلت الى الكويت وذلك لتصوير دورها في الجزء الثالث من مسلسل «دلق سهيل».

والجدير بالذكر ان لطيفة شاركت في اغلب الاعمال الكويتية خلال الاعوام الثلاثة الماضية ابتداء من دورها في مسلسل «سليمان الطيب» مع الممثلتين القديرتين سعاد عبد الله وحياة الفهد ومرورا بـ«اقنعة حقيقية» و«ابو عيالي» و«الطير والعاصفة» وغيرها الكثير.

● المطربة المغربية نادية أيوب فازت بالجائزة التشجيعية لأحسن اداء في المهرجان الخامس للأغنية العربية الذي نظمه اتحاد الاذاعات العربية بدولة البحرين عن أغنية (لحن الهناء) التي وضع كلماتها احمد صبري ولحنها الطاهر جمي، وللإشارة فالمغرب فاز في السنة الماضية في المهرجان الرابع الذي نظمه اتحاد الاذاعات العربية بالأردن بجائزتي أحسن اداء وأحسن لحن منحت للمطربة المغربية أمل عبد القادر.

في الطريق اليك

«اللص الذي أحبه» مسلسل مصري جديد

● تعرض شاشة الفضائية المصرية قريبا المسلسل الجديد «اللص الذي احبه» بطولة شرين سيف النصر وشريف منير ورجاء الجداوي وحسن حسني عن قصة وسيناريو رؤوف حلمي واخراج احمد صقر. ويتناول المسلسل قصة الفتاة المدللة «رشا» حفيدة ابراهيم الاسيوطي، رجل الاعمال الناجح وهي وريثته الوحيدة وبعد موت ابيها وامها يدللها جدها بصورة مبالغ فيها حتى انها تفقد متعتها بأي شيء وتصاب بالملل.

وتبحث رشا عن شخص لا ينافقها يحبها لذاته بصدق بدون طمع في ثروتها. المسلسل تم تصويره في عدة مدن منها القاهرة والغردقة والاسكندرية.

الوقت الضائع كوميديا رمضانية على ART

● في اطار الاستعدادات التي تجري داخل اروقة واستديوهات شبكة راديو وتلفزيون العرب بمراكز انتاجها المنتشرة في ارجاء الوطن العربي لاستقبال المهرجان البرامجي الرمضاني الكبير وتحديداً بمركز انتاج جدة، يقوم المخرج السوري نذير عواد بوضع اللمسات الاخيرة على مونتاج العمل الدرامي الكوميدي «صراع في الوقت الضائع» الذي انتج خصيصاً للعرض في الشهر الكريم على القناة العامة المشفرة بـ ART حيث قام بدور البطولة فيه كوكبة من النجوم السعوديين والخليجيين وهم غانم الصالح، حسن عسيري، منى شداد ومشاعل شداد وعلي السبع والوجه الجديد عمر الديني وآخرون من النجوم التي تألقت من قبل في العديد من المسلسلات والاعمال الدرامية.

و تدور احداث المسلسل حول الصراعات التقليدية والمشاكل حول الميراث وتوزيع التركات بين الاقرباء وما يتخلله من عقد وتفاعلات وتصعيد احداث في قالب كوميدي اجتماعي والبحث وراء معالجة هذه التركيبات والصراعات.



مرايا 97 السورية تتوقف العام المقبل

● ستكون مرايا 97 آخر جزء من المرايا خلال هذا العقد يقدمه الفنان السوري ياسر العظمة للجمهور العربي، الذي ربما سيراها من جديد عام 2000، حيث ستستمر استراحة المرايا 3 سنوات.

هذا ما صرح به الفنان الكوميدي السوري ياسر العظمة الذي يعد مرايا 97 لتقديمها في رمضان المقبل، ونوه العظمة الى بعض الاختلافات التي تميز مرايا 97 عن سابقاتها من المرايا من حيث نوعية المواضيع التي لم تطرق سابقاً ومن حيث مدة العرض حيث ستتراوح مدة عرض اللوحة الواحدة من 15 - 60 دقيقة، كما ان الجديد الاخراجي سيبدو واضحاً من خلال بصمات المخرج مامون البني الذي وصفه العظمة بأنه يتميز بسرعة الانجاز والحركة السريعة الناعمة للكاميرا، والامانة في نقل النصوص، اما المواضيع التي ستتطرق لها لوحات المرايا (التي يبلغ عددها 45 لوحة) فهي تسليط الضوء على الممارسات الاجتماعية والاخطاء السلوكية المرفوضة اجتماعياً واقتصاديا وتقديمها بشكل كوميدي انما يخلق في نفس المشاهد النفور من هذه الممارسات والسخرية وشجبها.

اما مامون البني فابدى اسفه لتأخره في اخراج المرايا لظروف قاهرة منعته من ان يكون احد مخرجيها الاوائل ولذلك فعندما سنحت الفرصة حالياً لاخراجها لبى نداء رغبته وحماسه لما يتمتع به ياسر العظمة من ذكاء حاد وأداء ممتاز وموهبة بتقمص عدة شخصيات في عمل واحد.

سيشترك في مرايا 97 معظم الفريق الذي قدم المرايا سابقا وهم سليم كلالي - سامية جزائري، مهما المصري، هاني شاهين، عصام عبجي، مرح جبر، عابد فهد، وعارف الطويل الذي سيشارك لاول مرة في المرايا.. وآخرون

الفنان ياسر العظمة ومرايا 1996 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

15 ألف دولار رسوم تغطية مهرجان القاهرة السينمائي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد سعد الدين وهبة رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي العشرين ان اللجنة العليا للمهرجان قد وافقت في اجتماعها الاخير على تحديد الرسوم المطلوبة من كل قناة فضائية عربية تريد المشاركة في تغطية فعاليات المهرجان حيث يعرض المهرجان 9 افلام عربية منها ثلاثة مصرية وستة افلام عربية.

واضاف في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» انه لن يكون هناك احتكار لقناة فضائية معينة، لأن مهرجان القاهرة السينمائي الدولي مهرجان للسينما العربية باسرها، ولذلك فقد تم قبول مشاركة اكثر من قناة فضائية عربية الى جانب الفضائية المصرية وقناة النيل الدولية. اما بالنسبة للرسوم المقررة والتي وافقت عليها اللجنة العليا وذلك بالتنسيق مع مسؤولي القنوات الفضائية، فقد تحدد مبلغ 5 الاف دولار لنقل حفل ومراسم الافتتاح وكذلك 5 الاف دولار اخرى لنقل حفل تكريم الرواد وختام المهرجان.

الكلمات المتقاطعة



● افقيا

1 - زعيم فلسطيني
2 - محبة - صاحبة شمشون
3 - جمع نار - بين جبلين
4 - صفة - ضد يحلل
5 - مصير «معكوسة» - نوتة موسيقية
6 - عقل - كريم - سقي «معكوسة»
7 - يشتم «معكوسة» - عمل - تعب
8 - يكمل - خاصتي «معكوسة» - ظهر
9 - المرض - عسكر
10 - يرقد - انحنت

● عموديا

1 - ممثل كوميدي
2 - تراب - حديقة
3 - فيلسوف واديب فرنسي - يعبيء
4 - موت - من الاقارب «معكوسة» - في العروق
5 - عاصمة قبرص
6 - جواب - رايات
7 - ولاية امريكية
8 - ضد ليالي - غير
9 - تنجب - عالم فرنسي ابتكر الهندسة التحليلية
10 - قائد مغولي مشهور

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ل	ا	م	■	ك	و	ك	ن	ا	ب	1
ي	ل	■	ن	ا	و	ي	ح	ل	ا	2
ن	ا	س	ي	ن	■	ن	ي	م	ك	3
■	د	ي	د	و	■	ي	ف	ل	س	4
ع	ب	ا	و	ن	ل	ا	■	ل	ت	5
ر	■	ت	ب	ث	ي	■	ب	■	ا	6
ن	■	ل	ي	ا	■	م	ي	ع	ن	7
ا	ن	■	■	ن	ا	ك	ر	ب	■	8
ط	و	س	■	ي	■	ل	و	ي	م	9
ت	ا	ن	ا	■	ب	ا	ت	د	ي	10

تشاهد اليوم

التلفزيون السعودي
«مسائل مهمة» عن المرأة بين العلم والوظيفة

● يستضيف برنامج «مسائل مهمة» في القناة الأولى بالتلفزيون السعودي عند الساعة 8.45 من مساء اليوم الدكتور علي الخضيري وكيل الرئيس العام لتعليم البنات للشؤون التعليمية في حوار حول قضية المرأة بين العلم والوظيفة ومجالات عمل المرأة، واماكن عملها، وهل المرأة تتعلم للعلم ام للوظيفة وغيرها من القضايا. البرنامج من اعداد حمد القاضي واخراج فهد الدبل.

الفضائية الاردنية
الموج في آفاق المعرفة

● من انتاج مركز الاستشارات الاعلامية في عمان تبث الفضائية الاردنية ظهر اليوم حلقة من برنامج افاق المعرفة ضمن سلسلة البرامج الثقافية، تدور الحلقة حول «الموج» كيف يتكون وكيف يمتد حيث قام فريق علمي باقامة عدد من المحطات لدراسة سلسلة الامواج وحركتها وقياس ارتفاعها ومعرفة التفاوت في حدة العواصف التي وفرها جهاز قياس رصد الامواج الذي مكنهم من تسجيل قياسات دقيقة لحركة الامواج والتيارات ومعرفة كيف تتكون وكيف تمتد. يبث البرنامج الساعة 10.30 بتوقيت جرينتش.

الفضائية المصرية
عمارة الموت في هذا المساء

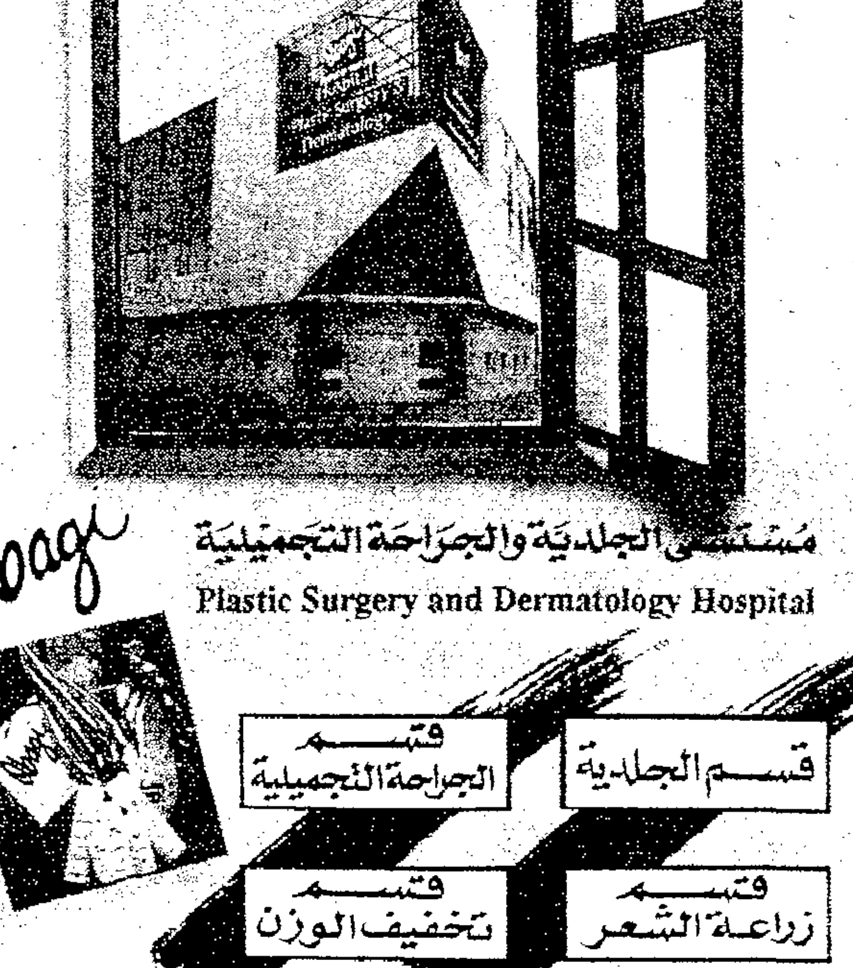
● سجلت عدسات برنامج «هذا المساء» الذي تعرضه الفضائية المصرية مساء اليوم حلقة خاصة حول «عمارة الموت» التي سقطت قبل ايام في منطقة مصر الجديدة. وتناقش الحلقة مع المهندسين المعماريين ومهندس الديكور قوانين البناء الاخيرة التي صدرت بأمر عسكري من الرئيس مبارك ورئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري، ويستضيف البرنامج مجموعة كبيرة من اساتذة ومهندسي المباني وفن العمارة منهم المهندس محمد عبد المنعم اللاخ خبير المباني ومهندس الديكور ماهر الارنؤوطي بالاضافة الى مجموعة من الفنانين بينهم الفنانة هدى سلطان وابنتها ناهد فريد شوقي وابن اخيها نبيل محمد فوزي. البرنامج تقديم الفنان سمير صبري

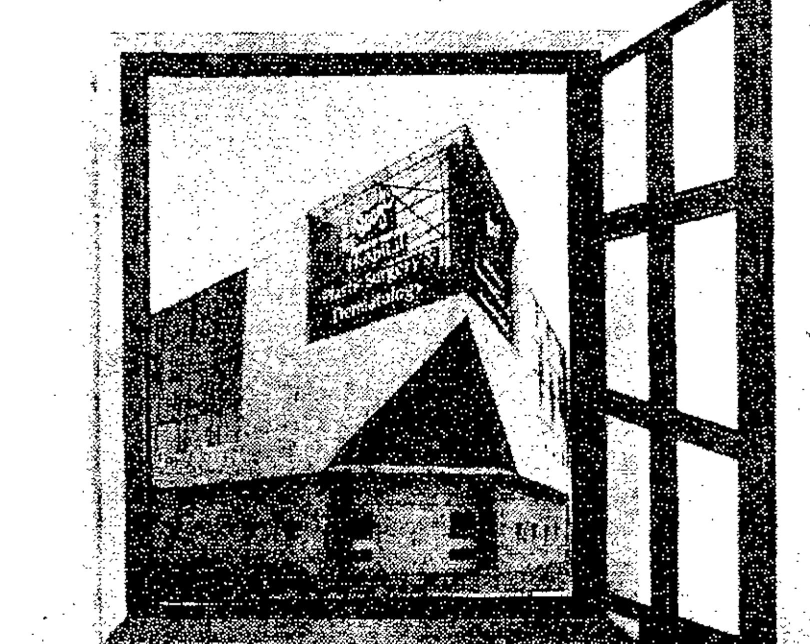
BBC 1
جولة في استراليا

● تعرض القناة الاولى للتلفزيون البريطاني في العاشرة وعشر دقائق من مساء اليوم (بتوقيت جرينتش) الحلقة الخامسة من مغامرات الفنان الكوميدي الاسكتلندي بيلي كونولي في استراليا.. حيث يحتفل مع محبيه المؤلفين ويحتفل هناك بعيد ميلاده الى 53.

C 4
جورج الثالث

● وتعرض القناة الرابعة للتلفزيون البريطاني في التاسعة من مساء اليوم فيلما عن ملك بريطانيا الأسبق جورج الثالث.





أجريت العملية بعد ولادتها بـ90 دقيقة

زراعة قلب لأصغر طفلة في العالم

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

تمكن الأطباء الأميركيون من تحطيم رقم قياسي عالمي في مجال زراعة القلوب، يتعلق بسن المريض هذه المرة، وذلك عندما استبدلوا قلب الطفلة تشايان بيل التي لم تتجاوز التسعين دقيقة من العمر، بقلب آخر جديد.

هذا الانجاز ان دل على شيء فعلى ان زراعة القلب تطورت بقفزات نوعية هائلة خلال السنوات الأخيرة. ولعل مرد ذلك الى التقنيات التشخيصية المتطورة التي بات من الممكن من خلالها اكتشاف امراض الأجنة. وأتت هذه العملية الى تنامي ثقة المراكز الطبية والجراحية الدولية التي يتوقع الآن ان تحقق مزيدا من التقدم في هذه المجال.

قصة الطفلة تشايان

وضع اسم الطفلة تشايان على قائمة انتظار زراعة القلب في مدينة ميامي، بولاية فلوريدا، قبل ولادتها بفترة طويلة من الزمن، وذلك بعد ان بينت الفحوص الشعاعية، وصور الأمواج فوق الصوتية بانها مصابة بعاهة قلبية خطيرة هي عبارة عن ضخامة البطين الايسر، وضمور الشريان الابهر (الأورطي) اكبر شرايين الجسم.

وايقن الأطباء ان ترك هذه الحالة بلا معالجة، ستفضي الى انسداد الشريان الأبهر بالكامل، وبالتالي انقطاع الإمداد الدموي الى اعضاء الجسم والموت خلال فترة اقصاها يومين.

وعليه كان البديل العلاجي الوحيد الذي يغني عن الزراعة لحالة تشايان هو اجراء مجموعة من العمليات الجراحية الملطفة بعد الولادة مباشرة، على ان يجري لها لاحقا الاصلاح الجراحي التام لتشوه القلب، علما بان احتمالات الفشل كبيرة والشفاء غير مضمون.

غير ان متبرعا تامن للاطباء في الوقت المناسب تتوافر فيه الشروط المناسبة مثل توافق الزمرة الدموية وتوافق حجم القلب مع وزن الطفلة... الخ. عندها، باشر الأطباء مهمة الانقاذ السريعة، وبينما كان القلب الجديد في طريقه الى المستشفى بالطائرة اشرف الأطباء في ميامي على ولادة الطفلة شايان بعملية قيصرية.

العملية

بعد توليد الطفلة بـ90 دقيقة، برد جسمها في غرفة العمليات الى درجة حرارة منخفضة (18 درجة مئوية) بهدف حماية خلايا الجسم من نقص الاكسجة الدموية، وحماية خلايا الدفاع الحساسة جدا لعوز الاوكسجين، ذلك ان التبريد يقلل من استهلاك الخلايا للاوكسجين ويقلل من حدوث الاستقلاب الخلوي (Metabolism) لدرجة كبيرة جدا.

بعدها عمد الأطباء الى وقف قلب الطفلة ورئتيها عن العمل بشكل كامل، وحولوا الدورة الدموية الى جهاز قلب صناعي يتولى اكسجة الدم واعادة ضخه مرة اخرى الى الجسم بضغط منخفض.

اثناء هذه الفترة وصل قلب المتبرع وزرع مكان القلب الأصلي خلال فترة قصيرة من الزمن لم تتجاوز 3 ساعات. وبعدها رفعت حرارة الطفلة تدريجيا خلال فترة امتدت الى 40 دقيقة، وعمل القلب بصورة طبيعية بعد نجاح العملية.

قلب جديد

بفضل هذه العملية اصبحت الطفلة تشايان اصغر انسان في العالم يستقبل قلبا جديدا اذ بدأ القلب المزروع يخفق في صدرها وهي لم تتجاوز الست ساعات من العمر.

ويقول الأطباء المشرفون على حالتها في مستشفى جاكسون للاطفال بان فرص بقائها على الحياة تعد الآن كبيرة جدا بحيث تصل النسبة الى 5 في المائة.

وعلقت البيرتا بيل ام الطفلة خلال الاسبوع الماضي بان حالة طفلتها جيدة جدا، الآن، مضيفة «انها صغيرة جدا.. لكنها فعلتها.. وخرجت الى الحياة من جديد». وينتظر الوالدان الآن بفارغ الصبر سماح الأطباء لهما بضم تشايان الى صدريهما بعد هذا العناء الطويل.

اعتبارات عامة

● يجب على النساء الحوامل اجراء التصوير بالأمواج فوق الصوتية للاطفال لكشف التشوهات القلبية وغير القلبية المحتملة قبل الولادة.

● اهم التشوهات القلبية التي تهدد الحياة هي ضمور البطين الأيسر، وغياب الشريان الابهري والبطين الوحيد،..... الخ.

● التشوهات القلبية التي يمكن اصلاحها بنسبة عالية من النجاح تتضمن الثقب بين الأذينين، والثقب بين البطينين، وتضيق الشريان الرئوي، و....... الخ.

● هناك محاولات لاصلاح بعض التشوهات القلبية قبل ولادة الجنين مثل توسيع تضيق الشريان الرئوي.

● تزداد نسبة حدوث التشوهات القلبية الولادية عند اصابة الأم بالحصبة الألمانية او الالتهابات الفيروسية، او تناول العقاقير الدوائية، او التعرض للأشعة او الحمل بعد سن الأربعين.

● يبدأ قلب الجنين بالنبضان في نهاية الأسبوع الثالث من الحمل.


تقييم حالة الطفل بعد الولادة قد تنقذه من مرض قاتل في الكبر

اخبار طبية

خطة جديدة لمنظمة الصحة العالمية لمكافحة الحمى الصفراء

● تسجل منظمة الصحة العالمية 200 الف اصابة بمرض الحمى الصفراء سنويا في الدول الافريقية، وقدرت المنظمة ان هناك مليون اصابة في نيجيريا وحدها رصدت خلال السنوات العشر الماضية.

وخصصت المنظمة ما يقارب 190 مليون دولار اميركي لادخال نظام التلقيح الروتيني للاطفال ضد الحمى الصفراء في الدول الافريقية. والخطة المقترحة حاليا هي مباشرة حملة التلقيح في غضون سنتين. الدراسات الجارية اظهرت ان اللقاح يؤدي الى التحصين ضد المرض في 95 في المائة من الحالات تقريبا، وفي هذا السياق طالبت المنظمة بتسريع حركة البحث والتعاون الدولي في سبيل حل مشكلة مقاومة الجراثيم للادوية، وبالتالي ايجاد ادوية فعالة للوقاية من المرض.

التعاون الطبي الأوروبي ـ الأميركي يثمر لقاحا ضد القرحة الهضمية

● اثمرت حملة التعاون الاوروبية ـ الاميركية في تطوير لقاح جديد ضد القرحة المعدية او الهضمية التي تسببها طفيليات «اللولبيات البوابية». ووجد اثناء التجارب التي اجريت في الدنمارك ان 15 من اصل 24 مريضا اعطوا هذا اللقاء نتج عندهم تحريض للجهاز المناعي وارتفعت لديهم نسبة الجلوبولين المناعي (IGA) الذي يحمي البشرة الداخلية للمعدة. كذلك بينت الدراسة ان خمسة من المرضى انخفضت لديهم نسبة الطفيليات البوابية بالمقارنة مع الذين اعطوا لقاحات وهمية (بلاسيجما).

مما يستحق الذكر ان الطفيليات اللولبية البوابية تسبب ملايين الاصابات القرحية في مختلف انحاء العالم. كما انها تكون عاملا في حدوث السرطان في 550 الفا من المصابين بالقرحات.

ويركز الاطباء حاليا على تطوير هذا اللقاح، خاصة في ظروف تزايد مقاومة هذه الطفيليات للادوية المضادة للالتهابات المطروحة حاليا في السوق

700 إنسان مصاب بحمى الضنك في الهند

● زادت السلطات الصحية الهندية عدد الاسرة في بعض مستشفياتها لاستيعاب اصابات حمى الضنك «Denque Fever»، التي ازدادت كثيرا في الاشهر الاخيرة. وكان قد بدأ انتشار هذه الحمى في العاصمة نيودلهي مما أودى بحياة 200 شخص على الاقل. ويقول متحدث رسمي باسم وزارة الصحة الهندية ان الاصابات انتشرت على نطاق أوسع في العاصمة حيث توفي عشرات المرضى واصيب ما يقارب من 700 مريض في الايام الاخيرة.

وكذلك طلبت السلطات الصحية الهندية مساعدة الشرطة وافراد من الجيش للمشاركة في مكافحة البعوض الناقل للمرض. ونصح للمواطنين بارتداء ثياب واقية واستخدام المراهم ذات الرائحة المنفرة (الطاردة للحشرات). وأرجع بعض الاطباء انتشار المرض الى اهمال الصحة العامة وتزايد الكثافة السكانية.

وفيات بـ«الداء الفيلقي» «Legionnaires Desease» في إسبانيا

● أدى «الداء الفيلقي» (وهو نوع من الالتهابات الرئوية الحادة) الى وفاة ما لا يقل عن 12 شخصا اثر انتشار المرض في منطقة قريبة من ضواحي العاصمة الاسبانية مدريد.

وقد عولج اكثر من 200 مريض عانوا من التهابات الرئة الحادة لمدة اكثر من شهرين.

واستجابت السلطات الصحية لهذا الحدث بزيادة نسبة «الكلور» في المياه العامة، ونشر التوعية الصحية بين المواطنين، خاصة بما يتعلق بالنظافة الشخصية، وتنظيف مكيفات الهواء. ونصحت بوضع للحاليل المعقمة على المياه المستخدمة في الحمام والغسيل.

منها الكافيين الموجود في القهوة والشاي

أدوية ومواد تنتقل عن طريق حليب الأم وتسبب اضطرابات صحية للطفل

نيويورك: «الشرق الأوسط»

يتفق الجميع ان حليب الأم هو الغذاء المثالي للأطفال لكونه يتميز عن الحليب البقري، او الحليب الصناعي بمواصفات كثيرة اهمها:

1 ـ درجة حرارته وهي 37 درجة مئوية مناسبة جدا للطفل.

2 ـ يحتوي على الجلوبولينات المناعية التي تعزز من فعالية الجهاز المناعي للطفل لفترة طويلة من الزمن.

3 ـ يحتوي على حموض دسمة تزيد من نمو دماغ الطفل، وتقلل من نسبة حدوث السرطانات.

4 ـ دم الأم عقيم لا يحتوي على جراثيم او مركبات صناعية.. الخ.

5 ـ يعزز الرابطة العاطفية بين الأم وطفلها.

مع هذا فان ثمة مشاكل قد تقع عندما تعاني الأم من بعض الأمراض البسيطة التي تتطلب اعطاء بعض المعالجات احيانا، وكثيرا ما تتناول الأمهات ادوية من دون استشارة طبية بمعزل عن قواعد معرفية كافية بامور الصحة العامة، هكذا تنتقل هذه الأدوية عن طريق حليب الأم الى الطفل وتسبب له بعض الاضطرابات.

وفي ما يلي نعرض بعض الأدوية والمواد التي تتناولها الأمهات بشكل اعتباطي، والتي يمكن ان تترافق باثار ضارة للجنين في حال مرورها عبر الحليب:

● الاسبرين: يجب على الأم المرضعة تحاشي الاكثار من تناول الاسبرين من دون مشورة طبية لأنه ينتقل عن طريق الحليب الى الطفل ويسبب له بعض النزوف والاضطرابات الكلوية.

● الكافيين: ينتقل الكافيين الموجود في القهوة والشاي عن طريق الحليب ويسبب القلق وقلة النوم للطفل، لذا تنصح الأمهات التقليل من تناول القهوة والشاي بقدر الإمكان.

● الفيتامينات: يمكن ان تؤذي الطفل اذا تناولت الأم ما يزيد عن الحدود الطبيعية اللازمة لجسمها. لذلك ينصح اخذ الفيتامينات من المصادر الطبيعية. واذا كان من الضرورة حبوب الفيتامينات فيجب ان تكون بمقادير الطبيعية.

● الباراسيتامول: تاثير الباراسيتامول على الطفل عموما نادرة، لكن مع ذلك يجب اخذه بمقادير قليلة.

● المهدئات: تؤدي الى خمول الطفل، وميله الى النوم بصورة دائمة وهذا ما يؤدي الى فقدان بعض الرضعات الضرورية.

● التدخين: لا تنصح الأمهات بالتدخين بتاتا اثناء فترة الرضاعة وذلك للحفاظ على سلامة الأطفال. فالنيكوتين يؤدي الى فقدان الوزن اضافة الى الأضرار الأخرى.

الكافيين الموجود في القهوة أو الشاي يسبب للرضيع القلق وقلة النوم

استشارات طبية

استئصال الحصيات المرارية عن طريق المنظار

● انا سيدة عمري 40 سنة، اعاني من الحصيات المرارية، ولقد نصحني بعض الاطباء باجراء تفتيت للحصيات بالامواج فوق الصوتية. وهذا ما فعلته منذ سنتين تقريبا، لكن سرعان ما عادت الحصيات، للظهور من جديد. راجعت الطبيب فقال لي يمكن استئصال الحصيات عن طريق المنظار. فهل هذا يؤثر على الجسم وبماذا تنصحونني؟

ام علي ـ المغرب

ـ تنشا الحصيات المرارية من تجمع الحموض الصفراوية المفرزة من الكبد في الحويصلة الصفراوية او ما يدعى بالعامية «المرارة». وهناك عوامل مساعدة على تشكيل الحصيات مثل التهاب المرارة المزمن، ووجود عامل وراثي، وبشكل عام يصيب هذا المرض النساء اللواتي هن في سن الاربعين، والشقراوات، والبدينات. والطرق الحديثة للتخلص من الحصيات الصفراوية كثيرة مثل التفتيت واستئصال الحصيات عن طريق منظار هضمي داخلي، حيث يصار الى خزع فوهة القناة الصفراوية الجامعة وسحب الحصيات. لكن هذه العمليات اثبتت قلت جدواها لفترة طويلة من الزمن، لان العلاج لا يتصدى للعامل المسبب الا وهو وجود المرارة بذاتها وطالما هي مرتبطة مع الاقنية الصفراوية فانها ستظل بؤرة لتجمع الرواسب الصفراوية وتشكل الرواسب من جديد. لذلك ننصح باستئصال المرارة نهائيا. وهذا الاستئصال لا يؤثر على الصحة العامة الا بصورة طفيفة جدا.

ويمكن اجراء الاستئصال الكامل عن طريق منظار جراحي يدخل من جدار البطن، حيث لا يترك ندبة كبيرة (شق جراحي بطول سنتيمترين). او باستئصال المرارة بالرؤية المباشرة عن طريق شق جراحي بطول 20 سنتيمترا.

حالة الاستئصال الاولى انتقائية ومقتصرة على الحالات السهلة، بينما تحتاج الحالات المعقدة التي تكون فيها المرارة متضخمة وملتصقة مع الاحشاء الاخرى الى الفتح الجراحي.

خروج دم مع البول

● انا رجل عمري 60 سنة واعاني من خروج دم مع البول ولاحظت ان كمية الدم تزداد من حين الى آخر. واصبحت اعاني في الفترة الاخيرة من حسر في البول وشعور حرقة دائمة في المجرى البولي. فبماذا تنصحونني؟

ابو محمد ـ ع ـ السعودية

ـ قصة هذه المعطيات توحي بوجود تضخم غدة البروستات «الموثة»، خاصة اذا كان هناك ضعف في رشق البول، وانشطار في منحنى البول وتقاطر في نهايته. وشعور الحرق يشير الى وجود التهاب مرافق حيث يتظاهر على شكل حرقة، وحس ثقل والم، وشعور امتلاء دائم في المثانة. الا ان ما يثير القلق هو خروج الدم بشكل دائم. فهو قد يشير الى وجود التهاب متقرح في البروستاتا او في مخرج المثانة، او حتى الى وجود ورم غير حميد وغالبا يكون هذا مترافقا مع الم عظمي وفقر دم، ونقص في الوزن.

ولكن احيانا يشير خروج الدم الى وجود حصيات مثانية في قاعدة المثانة. لذلك ننصحك بمراجعة الطبيب في اقرب وقت ممكن لان المسالة بحاجة الى تحليل دموي وتنظير للمثانة، وقد يحتاج الطبيب لاخذ خزعة من مكان التقرح لمعرفة سبب الاصابة.

ردود خاصة

● المراسل ا. ح. محمود ـ الرياض

يمكن اجراء الختان في اي سن، ولا يوجد ما يدعو الى القلق، لكن احذر المواقف المثيرة في الفترة الاولى لانها قد تسبب حدوث نزف شديد بعد الانتصاب ومن المفيد اخذ بعض الادوية المثبطة جنسيا بامكانك ان تسأل طبيبك عنها.

● المراسلة عبير ـ ج ـ الامارات

احتمال حدوث حمل نتيجة القذف الخارجي نادرة جدا لكنها واردة اذا حصلت عملية الاتصال الجنسي في فترة الاباضة. والفترة الزمنية التي يمكن ان تعيشها النطاف تتراوح من 24 ـ 48 ساعة فقط.

● المراسل ابو الهناء ـ الكويت

الحد الادنى لعدد النطاف من اجل الانجاب هو 60 مليون نطفة وفي الحالة العادية تفرز الخصيتان ما يقارب 300 مليون نطفة اي ما يقارب مائة مليون نطفة في كل سنتيمتر مكعب.

المقاومة الدوائية ترفع نسبة الجراثيم في مستشفيات الولايات المتحدة

لوس انجليس: من ليندا ويكز*

يبدي الأطباء في ولاية كاليفورنيا الأميركية تخوفهم من انتشار الالتهابات داخل المستشفيات نتيجة ازدياد مقاومة الجراثيم للادوية المتوفرة حاليا. ويقول احدهم لي ريلي: «انها كارثة حقيقية»، معلقا على اكتشاف ان واحدا من اصل خمسة مرضى مقبولين في المستشفيات التعليمية في كاليفورنيا مصاب بجراثيم «اينتروكوكاي» enterococci التي اضحت مقاومة للمضاد الالتهابي «فنكوميسين» Vanncomy-cin . كذلك يلاحظ الأطباء الآن ان الانتانات الدموية بهذه الجراثيم اصبحت شائعة في العديد من المستشفيات الأميركية الكبرى، واذا استمر الوضع على هذه الحال فلا يستبعد استشراء وباء حقيقي يهدد المرضى، لا سيما انه من المتوقع ظهور سلالات جديدة من الجراثيم المقاومة للمضادات الالتهابية وهذا ما سيزيد الحال سوءا.

فقد سجلت زيادة في نسبة حدوث المقاومة منذ لوحظت لأول مرة في عام 1989، وتكررت ملاحظتها في عام 1993 ومن المتوقع ان ترتفع النسبة لاكثر من 20 في المائة هذا العام. ووجد الدكتور ريلي نفسه ان ثمة 183 اصابة في مستشفى واحد فقط وهذا العدد اكثر بكثير مما يتصوره الانسان في مستشفيات متقدمة في مجالات الخدمة الطبية والمعالجة. ولاحظ ازدياد خطورة الاصابات لدى المرضى المتقدمين في السن، والذين يعانون من امراض صدرية مزمنة او امراض استقلابية شديدة.

يطالب الأطباء حاليا بمراقبة البرامج العلاجية والوصفات الطبية التي تعطى للمرضى دون ضرورة، فانتشار استخدام المضادات الالتهابية لاصغر الامور ساعد على ازدياد اصابات المستشفيات في السنوات الاخيرة، ويطرح الأطباء نقطة اخرى لتفسير زيادة المقاومة وهي ان المرضى الذين يتوجب عليهم اخذ المضادات الالتهابية اثر الاصابات الجرثومية، لا يكملون علاجهم حتى النهاية بل ينقطعون عن تعاطي الدواء قبل موعد سريانه المحدد، وهذا من شانه ان يزيد مناعة الجراثيم عند معالجتها مرة ثانية.

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاص بـ «الشرق الاوسط»

معهد باراكير الإسباني لجراحة العيون يتعاون مع أحد المستشفيات الخليجية

مدريد: «الشرق الاوسط»

ان الربط الذي حصل بين المستشفى الدولي الخاص في دبي بالامارات العربية المتحدة ومعهد باراكير الاسباني لجراحة العيون بدأ يستقطب فوائد علمية كثيرة لاخصائيي واطباء العيون في منطقة الخليج.

ففي خطوة تعد الاولى من نوعها لمعهد باراكير، اعدت لإطلاع الاطباء في الخليج على احدث الطرق المتبعة في جراحة العيون. عين المستشفى الدولي الخاص بدبي مركزا علميا في منطقة الشرق الاوسط للمعهد الاسباني الشهير لجراحة العيون، وبدأ المستشفى بتسلم احصائيات ومطبوعات عن جراحة العيون من المعهد الذي يعد احد اشهر المعاهد الرائدة في هذا التخصص في العالم، توزع على كل اطباء العيون في منطقة الخليج العربي الراغبين في الاطلاع عليها.

الدكتور رياض الجرد، المدير التنفيذي للمستشفى الدولي بدبي قال «ان توفر منشورات واحصائيات ونتائج ابحاث معهد باراكير يعد تطورا ذا منفعة حقيقية وكبيرة لاطباء العيون في الخليج ويمكن الآن للاخصائيين ان يبقوا مطلعين على كل ما هو جديد في عالم طب العيون ويمكن لاطباء معهد باراكير الاجابة على اية استفسارات قد تطرا في بالهم.

واضاف «ان الذين سيسجلون اسماءهم سيحصلون على دعوات مستقبلية لحضور مؤتمرات وحلقات دراسية التي سينظمها المستشفى باستمرار بالتعاون مع المعهد الاسباني.

هذا ويشتهر معهد باراكير الذي تضم قائمة زبائنه اعضاء من العائلات المالكة الاوروبية بتطويره نظاما خاصا لاستخراج المياه البيضاء ومفاجاة العالم اخيرا بتطوير تقنية جراحية جديدة لمعالجة اعتام العين (المياه الزرقاء /السوداء) GLOCOMA اطلق عليه اسم «فوكو ـ ارساتز 2001».

وقد طور البروفيسور باراكير تقنية «فوكو ـ ارساتز 2001» بالتعاون مع معهد «باسكوم بالمر» للعيون منذ عام 1981، وهو معهد تابع لجامعة ميامي في الولايات المتحدة ومن المتوقع ان يبدا العمل بهذه التقنية بعد خمس سنوات.



No. 6572 - Monday 25/11/1996 ● العـــدد 6572 - الاثنين 1996/11/25

أبيض وأسود
خالد القشطيني

الدوائر المفرغة الثلاث للجوع

تؤمن النظريات العنصرية بتفاوت الذكاء بين الاجناس. يرفض جمهور العلماء الآن هذه المقولة، ولكن هناك الآن نوعا من العنصرية يقرها العلماء بصورة ضمنية. تشير سائر الدراسات الى ان سوء التغذية يؤثر على طول القامة وصحة البدن وقوة البنية ومستوى الذكاء. هذا شيء يحملنا على التسليم به. اذا كان الغذاء، نوعا وكما، يؤثر على المعدة والكبد والقلب والدم وسائر الاعضاء، فلماذا لا يؤثر على الدماغ ايضا؟ وهو ايضا شيء ابيته لختبارات الذكاء.

اتضح من قمة الغذاء العالمية المنعقدة في روما مؤخرا ان 800 مليون شخص يعانون من سوء التغذية وان 230 مليون طفل يعانون من سوء النمو بسبب سوء التغذية. الغالبية الساحقة من هؤلاء يعيشون في العالم الثالث، وخاصة افريقيا. يعني ذلك ان شعوب هذه المنطقة ستكون متخلفة عن شعوب الدول الصناعية، لا جسميا وصحيا فقط بل وعقليا ايضا. يعطينا هذا دائرة مفرغة: الشعوب الصناعية تزداد رخاء بسبب تفوقها عقليا وجسميا وتزداد تفوقا عقليا وجسميا بسبب رخائها. الشعوب «النامية» تزداد فقرا بسبب تخلفها عقليا وجسميا وتزداد تخلفا عقليا وجسميا بسبب فقرها. وبنتيجة هاتين الدائرتين المفرغتين، ستزداد سيطرة العالم الصناعي على العالم المتخلف.

ربما يفسر هذا التخلف العقلي الناتج عن سوء التغذية ابتلاء الكثير من دول العالم الثالث بقادة معتوهين او مختلين او متخلفين عقليا. يكفينا ان نتذكر طفولة الكثيرين منهم وما عانوه من حرمان وعوز. الكارثة هي ان هؤلاء القادة المعتوهين /المتخلفين لا يملكون غير ان يسوسوا بلدانهم بسياسات معتوهة متخلفة. بالطبع تؤدي هذه السياسات الى اغراق البلاد بمزيد من الافلاس الاقتصادي الذي يؤدي بدوره الى زيادة سوء التغذية، وبالتالي الى اعطاء البلاد قادة اكثر عتها وتخلفا من سلفهم يسوسون البلاد بسياسات اكثر عتها وتخلفا مما سبق، وهكذا دواليك. هذه هي الدائرة المفرغة الثالثة المخيفة للجوع. وكلها تصب في مصلحة الغرب في تمكينه من الهيمنة على العالم الثالث واسواقه وموارده.

ولكن هل هي حقا في مصلحة الغرب او العالم ككل؟ الشخص المعتوه/المتخلف شخص مخيف من المعتاد لنا في حياتنا الخاصة، بل ومن الحكمة، ان نتحاشاه ونبتعد عن طريقه ولا نتعامل معه. لا ندري ما الذي سيفعله بعد لحظات. ما ينطبق على حياتنا الخاصة ينطبق على حياة عالمنا دوليا. يكفينا ان ننظر نظرة سريعة الى ما جرى ويجري في افريقيا، بل والشرق الاوسط. كل هذه الحماقات والرعونات والكوارث والمآسي التي تسبب بها قادة معتوهون/متخلفون. انهم يشكلون خطرا على السلام والاستقرار العالمي. ليس ذلك من مصلحة الغرب ولا العالم على المدى البعيد، وربما القصير ايضا.

هذا جانب لم يلتفت اليه احد في مشكلة الغذاء. الجوع وسوء التغذية ليسا مجرد مسألة عاطفية انسانية تتعلق بانقاذ حياة بضعة الاف او بضعة ملايين من الموت جوعا. انها مسألة بنيانية تتعلق ببنية الكيان الدولي واستتباب السلام والاستقرار ورفع مستوى الشعوب المتخلفة عقليا وجسميا لتستطيع ان تتعامل مع السياسة والادارة ومشاكل الحكم والمنازعات الداخلية والخارجية بصورة عقلانية علمية ناضجة عن طريق قادة اصحاء انكياء عقلاء. وبرفع المستوى العقلي والجسمي لهذه الشعوب الجائعة سنستطيع ان نرفد مصادر الابداع والاختراع والاكتشاف العالمية بامدادات جديدة جبارة من العقول والملكات الضائعة الآن والكامنة في ابناء هذه الملايين الجائعة.

زرعت أكثر من 35 ألف شجرة مجانا

جمعية خيرية تريد تحويل لبنان إلى ملاذ للطيور

بيروت: من فيفيان حداد

تواصل «جمعية الطيور» زراعة المزيد من الاشجار في شوارع بيروت وضواحيها وبعض المناطق اللبنانية بشكل تطوعي جنبا الى جنب مع الجهود التي تبذلها الجهات الحكومية، وذلك املا في نشر المزيد من المساحات الخضراء في انحاء لبنان.

وقال نهاد غصيبة مؤسس الجمعية (وهو اختصاصي في زراعة الزهور) ان الجمعية ومنذ تاسيسها في عام 1990 زرعت اكثر من 35 الف شجرة متنوعة في شوارع بيروت وضواحيها، وبعض المناطق اللبنانية، موضحا ان اكثر من الف شاب لبناني معظمهم من الجامعيين تطوعوا للعمل مع الجمعية املا في نشر المزيد من المساحات الخضراء في لبنان بحيث تكون ملاذا للطيور على انواعها.

وقال غصيبة ان الجمعية تتلقى طلبات اللبنانيين من اي مكان لزراعة مساحات خضراء امام منازلهم او في اي اماكن يقترحونها، وانها تفعل ذلك مجانا تنفيذا لاهداف الجمعية ورغبة المتطوعين فيها.

وهذه الخطوة في مجال تجميل لبنان، وزيادة اخضراره ليست الوحيدة في هذه الفترة، اذ ان محافظة بيروت رصدت مبلغ 500 مليون ليرة لبنانية لاعادة تحسين الحدائق العامة في بيروت وفي مقدمتها حديقة السيوفي (شرق لبنان) ومساحتها 20 الف متر مربع، وحديقة البسطا التحتا (غرب بيروت)، وحديقة الكرنتينا والرملة البيضاء.

واللافت ان اللبنانيين على مختلف طبقاتهم الاجتماعية يهتمون باحوال الحدائق كما هي الحال في حديقة السيوفي حيث يتولى اهالي الحي استحداث مركز اسعافات اولية، وطلي المقاعد الخشبية، ووضع 5000 نوع من السمك في احواضها وزراعة اكثر من 150 شجرة جديدة من انواع الميموزا والفيكوس وغيرها، اضافة الى شراء عدد من طيور البط مما اضفى عليها شكلا جديدا جعل سكان بيروت من مختلف المناطق يقبلون عليها بكثافة تاركين لاولادهم فرصة التمتع بجمال الحديقة وممارسة شتى الالعاب والتعرف عليها عن كثب بعدما حالت الحرب اللبنانية دون ذلك، وجعلتها في فترة ما مركزا للمدافع وقد شوهتها القذائف واصابها الدمار.

ويقول رئيس لجنة المتطوعين لتحسين حديقة السيوفي سليد ابي زيد: لقد نجحنا حتى الآن ومن خلال تبرعات اهل المنطقة باعادة حديقة السيوفي الى سابق عزها وجعلها مكانا محترما للاهل والعائلات يقضون فيها ساعات هادئة بعيدا عن اجواء العمل.

وفي منطقة المنصورية (جنوب شرقي بيروت) استحدثت حديقة من نوع آخر يعود تصميمها الى شقيقين مغتربين من آل شاتيلا جاءوا الى لبنان خصيصا من اميركا لاطلاق هذه الحديقة التي تجاوزت كلفتها النصف مليون دولار اميركي، والتي تمتد على مساحة 5000 متر مربع، وفيها حيوانات مجسمة كالديناصور والفيل، والزرافة وبعض الالعاب المثيرة، وتسمى في البلدان الاميركية Patt Pott انها علامة فارقة في سلسلة الحدائق في لبنان، اميركية المنشأ كغيمة بيضاء تحمل الاطفال الى احلام جديدة.

ويؤكد المهندس جورج بطيخة رئيس دائرة الحدائق في بلدية بيروت بانه وخلال سنوات قليلة سيتم اعادة تأهيل جميع الحدائق في بيروت واستحداث الجديد منها في خطوة من بلدية بيروت لخدمة اطفالنا.. اكبادنا تمشي على الارض!

مجموعة من الزوار في احدى الحدائق اللبنانية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عرب وعجم



الاميرة ديانا — احمد الكحيمي

● الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر الشريف وضع حجر الاساس للمشروع الخيري «دار المدينة المنورة لرعاية الايتام» بمدينة العاشر من رمضان بحضور الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري والدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر.

● الاميرة ريم بنت الامير الوليد بن طلال تبرعت نيابة عن والدها بمبلغ 300 الف ريال سعودي كدعم من القسم النسائي في «مؤسسة المملكة» لجمعية النهضة النسائية الخيرية» لصالح مدارس التعليم الخاص التي ترعاها الجمعية وكانت مؤسسة المملكة «القسم النسائي» قد تبرعت بسيارة لصالح السوق الخيري السنوي لجمعية النهضة النسائية لهذا العام لدعم انشطتها الخيرية المختلفة.

● احمد الكحيمي سفير المملكة العربية السعودية في لبنان يقيم ظهر يوم الاربعاء المقبل مأدبة غداء في فندق البريستول تكريما لوفد رجال الاعمال السعوديين الذي يزورون لبنان برئاسة المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة السابق.

● الاميرة ديانا مطلقة ولي عهد بريطانيا ستزور نيويورك يوم 9 ديسمبر (كانون الاول) المقبل لحضور حفل معهد الازياء الاميركي.

● سعود اليحيا سفير السعودية لدى اثيوبيا، وصل الى الرياض لقضاء اجازة قصيرة بالعاصمة السعودية يعود بعدها لمقر عمله باديس ابابا.

● هشام دمشقية السفير اللبناني في القاهرة اقام حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني لبلاده حضره اعضاء السلك الدبلوماسي ورجال الاعمال والاعلام في القاهرة.

● يوسف حويك رئيس نادي الصحافة في لبنان اقام حفل عشاء بمناسبة مرور ثلاث سنوات على تأسيس النادي وتكريما لوفد الصحافيين الاستراليين الذي يزور لبنان بدعوة من النادي.

تركيب وتشغيل شبكة كومبيوتر في مبنى جامعة الكويت ومكتبتها المركزية

الكويت: من صلاح رشدي

اعلن مدير مركز خدمات الحاسب الآلي بجامعة الكويت الدكتور منصور جراغ انه تم الانتهاء من تركيب وتشغيل الشبكة الحاسوبية في مبنى الادارة والمكتبة الرئيسية في موقع الجامعة بالخالدية. وهي الشبكة التي وصفها بانها من المشاريع الرائدة في دولة الكويت من حيث التقنية المستخدمة ومن حيث الاستخدامات والامكانات التي توفرها.

وذكر الدكتور جراغ انه تم ربط مبنى الادارة الجديد مع مركز خدمات الحاسب الآلي في الجامعة بخطوط الياف ضوئية موضحا ان التقنية المستخدمة في المبنى الجديد هي تقنية نمط الارسال اللاامتزامن Asynchronous Transfer Mode (ATM) والتي تعتبر من اسرع تقنيات الاتصال في الوقت الحاضر حيث تكون قادرة على توفير سرعات تصل الى 155 ميجابايت، وهي بالتالي مهيئة لاستخدامات المؤتمرات عن بعد Desk Top Video Conferencing.

كما ان ربط مبنى الادارة مع مركز خدمات الحاسب الآلي بخطوط الالياف الضوئية يجعلها مهيئة للاتصال بالعالم الخارجي، وذلك عند ازدياد سرعة الخط بين الجامعة وشبكة المعلومات العامة في الدولة ومنها الى شبكة الانترنت وحينئذ يكون بالامكان عقد المؤتمرات عن بعد مع دول اخرى.

وأكد جراغ على ان تقنية الاتصالات ستلعب دورا مهما واساسيا في القرن القادم، وذلك نتيجة التطورات التي سيشهدها هذا القرن، مشيرا الى اهمية ذلك التطور بالنسبة لجامعات العالم لما سيكون له من تأثير ايجابي في دعم التعاون العلمي، في ما بينها سواء بعقد المؤتمرات العلمية المشتركة عن بعد او المشاركة في فصول دراسية او البحث في مكتبات الجامعة الاخرى الى غير ذلك من الامور الحيوية الهامة.

واعرب مدير مركز خدمات الحاسب الآلي بالجامعة عن امله بان تكون جامعة الكويت بمركزها الحاسوبي المتطور مستعدة دائما لمواجهة كل ما يطرأ على هذا المجال من تطورات لتتمكن من المشاركة الفعالة في كل ما يحدث في العالم من انجازات والاستفادة من كل ما هو متاح من خبرات، مشيرا الى ان المركز يضع كافة امكاناته في خدمة الجامعة ويتطلع الى مزيد من التعاون مع الجامعات الاخرى.

يذكر ان جامعة الكويت تحتفل هذه الايام بمناسبة مرور 30 عاما على انشائها، حيث تم تكريم من ساهموا في تأسيسها ابتداء من امير الكويت السابق الشيخ صباح السالم الذي افتتحها في عام 1966.

وقال الدكتور سعد الهاشل امين عام الجامعة ورئيس اللجنة العليا لاحتفالاتها، ان هناك مسكوكة فضية تذكارية تحمل شعار الجامعة تم اصدارها بالتعاون مع البنك المركزي ووزعت على المكرمين، وان هناك طابع بريد تذكاريا سيصدر بالتعاون مع وزارة المواصلات.

كلية العلوم الادارية من احدث كليات جامعة الكويت (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ينظمها مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض

ندوة عن أمراض القلب وطرق علاجها

الرياض: «الشرق الأوسط»

يحاضر البروفسور مجدي يعقوب طبيب القلب العالمي والدكتور كارلوس دوران الرئيس السابق لقسم امراض القلب بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض في الندوة العالمية التي يقيمها المستشفى تحت عنوان «امراض القلب عند الكبار والصغار» كما يشارك في الندوة العديد من الاطباء ذوي الخبرات والتجارب الواسعة في اميركا وانجلترا وايرلندا حيث سيخصص يوم كامل للمحاضرة عن اضطراب ضربات القلب.

وستتاح للمشاركين في هذه الندوة - التي تبدأ في الثالث من ديسمبر (كانون الاول) المقبل وتستمر ثلاثة ايام - الفرصة للاطلاع على انواع عديدة من منظمات ضربات القلب والية عملها وذلك من خلال حلقات العمل التي ستعقد خلال الندوة وسيتم في «مختبر القلب» بالمستشفى شرح حي ومباشر لتقنيات كثيرة عن عملية فتح انسداد الجهة اليسرى للقلب على مختلف المستويات من الصمام الميترالي حتى الشريان الابهر النازل.

كما سيتم بالتعاون مع المعهد الوطني لامراض القلب والرئة بلندن ندوة عن آخر مستجدات ابحاث امراض القلب والشرايين والتي يترأسها البروفسور مجدي يعقوب.

وكذلك سيتم بحث اوجه عديدة عن كيفية التعامل مع مرضى القلب داخل غرفة العناية المركزة وذلك من خلال ندوة خاصة عن التمريض بهدف توضيح القدرات والتجارب المحلية للممرضين بالمستشفى - الملك فيصل التخصصي - وشرح كيفية التعامل مع اعقد الحالات المرضية.

ندوة دولية تدعو لإنشاء مركز لأبحاث السرطان في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

دعت ندوة عمل دولية عن تسجيل ومكافحة السرطان في اليمن نظمتها جامعة عدن بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، وبمشاركة مندوبين عن منظمة الصحة العربية وخبراء في امراض السرطان، الى اقامة مركز طبي لرصد وتسجيل حالات السرطان في اليمن. كما دعت الى تنوير الناس بسبل الوقاية، والعمل مع مختلف اجهزة الدولة المختصة على التقليل من مخاطر التلوث البيئي.

وقد ناقشت ورشة العمل على مدى اسبوع الموضوعات المتعلقة بتزايد معدلات السرطان في اليمن، والتي ارجعتها الندوة الى الاستخدام العشوائي للمبيدات والاسمدة الكيماوية في الانشطة الزراعية واستخدام المكيفات كالتمباك والتبغ وتعاطي القات الذي تعتبره السلطات الصحية المسؤول الاول عن انتشار السرطان، خاصة السرطانات التي تصيب الفم والحنجرة واللثة.

كما تطرقت اوراق عمل الورشة الى سبل الوقاية الاساسية وما يمكن القيام به على ضوء مراجعة انواع السرطان واهمية وضع نظم مشتركة لعلاجه عبر التوعية الصحية والتشخيص المبكر، بالاضافة لاستعراض خطط وبرامج مكافحة السرطان التي تقوم بها منظمة الصحة العالمية.

واوضحت اعمال الورشة انه لا توجد حتى الآن احصائيات دقيقة حول هذا المرض الذي اخذ في الانتشار بصورة لافتة في السنوات الاخيرة، لكن احصائية واحدة مسجلة بمستشفى الثورة العام بصنعاء تشير الى رصد 1025 حالة في الفترة بين عام 1994 و1995، وهي تأكيد واضح على ازدياد معدلات انتشار هذا المرض.

وناشدت الورشة المنظمات الدولية ذات العلاقة، والجمعيات والمؤسسات الخيرية دعم وتمويل قيام مركز السرطان كضرورة ملحة على طريق مكافحة هذا المرض والتقليل من معدلات انتشاره.

منافق افندي



اخبارهم في كل مكان

● الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية بجدة تقيم الندوة التعليمية الثانية لمشروع التدريب التعليمي للمنزل والتي تستضيف فيها فريقا من مركز بنجهام للفوجيين وذلك في الفترة من 2 - 5 ديسمبر (كانون الاول) المقبل ... وقد خصصت قاعة للرجال ....

● الندوة العالمية للشباب الاسلامي بجدة انشأت عددا من المراكز التدريبية في بعض الدول الافريقية والاسيوية لتدريب وتأهيل ابناء المسلمين في تلك الدول الفقيرة منها مركز للكومبيوتر وآخر للخياطة في ... ومركز للخياطة في ... ومركز آخر في ساحل العاج، ومراكز اخرى في سيراليون، ومركز آخر في توجو وفي غانا وبوغندا وتشاد والكاميرون.

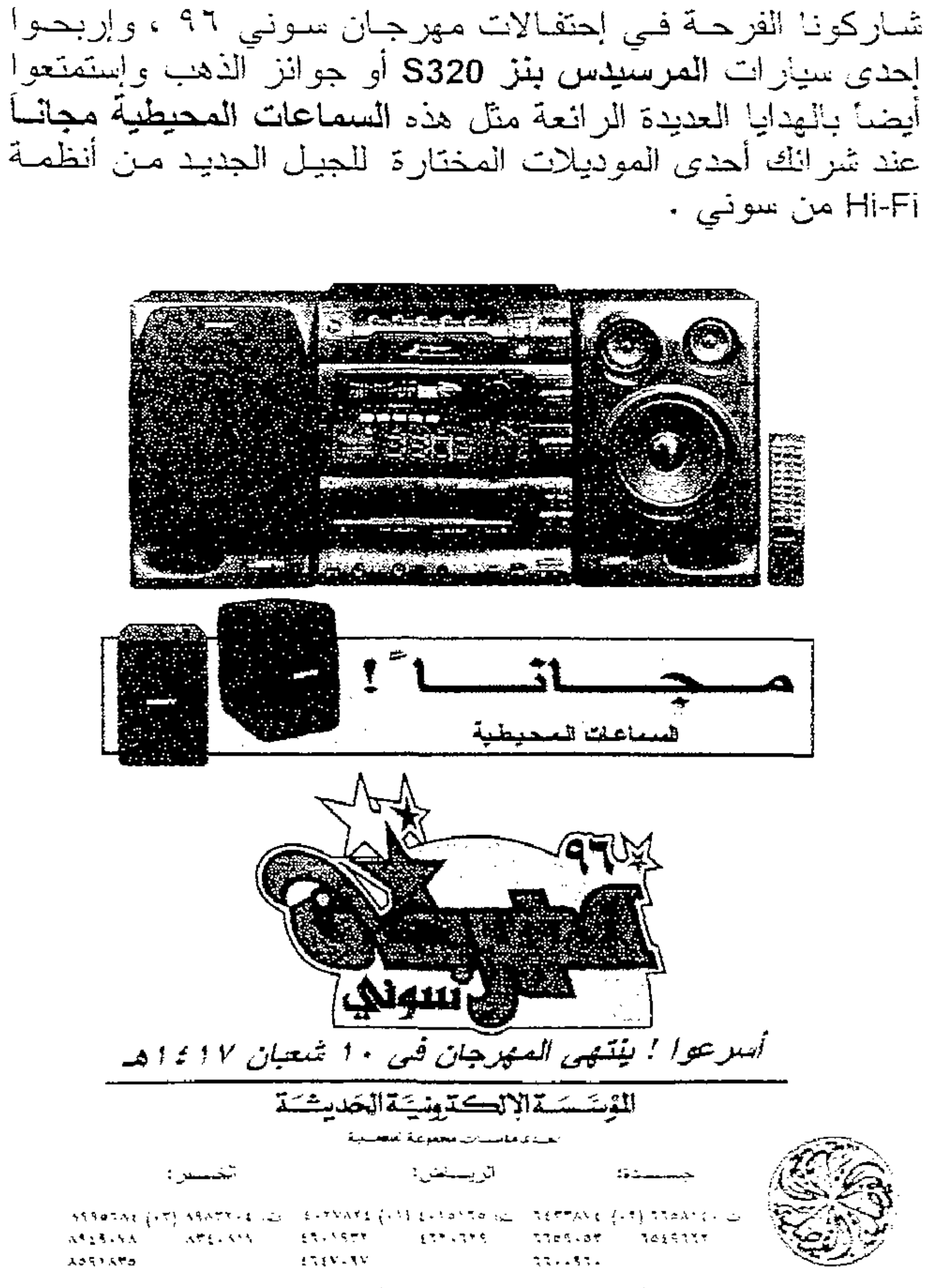
افراح

● آل ابو زنادة وآل خاشقجي بجدة احتفلوا بعقد قران كريمة عصام ابو زنادة على الشاب محمد شهاب خاشقجي، وقد اقيم الفرح في صالة ليلتي بجدة.

● آل خطيري وآل كمال بالسعودية يحتفلون بعد عقد قران ايمن احمد خطيري على كريمة اسعد كمال وكلاهما من منسوبي الخطوط السعودية ....

وفيات

● توفيت في مستشفى .... بلندن اول من امس زوجة الزميل الكاتب احمد عباس صالح، السيدة روفية محمد طلبة عبد الرسول المديرة السابقة للشؤون القانونية والرقابة برئاسة جمهورية مصر وهي والدة الدكتور خالد اخصائي الامراض الباطنية في مستشفى جامعة ... بالولايات المتحدة والدكتور هشام اخصائي الانف والاذن بمستشفى جامعة ... ماكسويلندا والدكتور طارق اخصائي العيون في مانشستر بالمملكة المتحدة والمهندس الاستشاري نعيم في ... والمهندس الالكتروني ايمن بشركة I. B. M. وستقام الصلاة على الجثمان عقب صلاة الظهر غدا بمسجد لندن في المركز الثقافي الاسلامي وسيقام العزاء في المركز الاسلامي في اليوم نفسه ما بين الساعة الخامسة والنصف والسابعة والنصف مساء.







الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 14 رجب 1417هـ - 1996/11/25م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6572

London - Monday - 25 November 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6572

بعد انتهاء الحرب الباردة وخفض الإنفاق

وكالة المخابرات الأميركية تهدد بقطع إمداد الـ«بي بي سي» بالأخبار

لندن: «الشرق الأوسط»

دأبت وكالة المخابرات الاميركية (سي. آي. ايه) طوال عقود على المساهمة في عمليات جمع المعلومات التي تقوم بها هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي)، تهدد الآن بقطع قناتها مع الاذاعة.

واستناداً الى اتفاقية غير ذائعة، فان محطة «بي. بي. سي» استفادت من نسخة اخبار كانت تأتي من رصد المخابرات الأميركية لمحطات الاذاعة والتلفزيون ووكالات الانباء العالمية.

اما الآن فان القائمين على الوكالة الأميركية يرون ان انتهاء الحرب الباردة والحاجة الى بناء اقتصاد، تفسح لهم المجال في الاستغناء عن الكثير من نظم جمع المعلومات، ولعل هيئة الاذاعة البريطانية ستكون الخاسر القادم.

وستؤثر التقليصات على الوزارات البريطانية ايضاً وبخاصة الخارجية، ومكاتب ديوان مجلس الوزراء والدفاع التي تحلل المعلومات لاغراضها الخاصة.

وجاء الكشف عن هذا التطور في مجلة نيوزويك الاسبوعية، التي تقول ان المخابرات الأميركية «تزمجر» وان ردود الفعل في مركز رصد الاذاعات العالمية في كافرشام (بريطانيا) التابع لهيئة الاذاعة البريطانية سيشهد انفعالات مماثلة على الأرجح.

وفي الوقت الحاضر تجمع هيئة الاذاعة البريطانية ووكالة المخابرات المعلومات من اذاعات ومحطات تلفزيونية ووكالات انباء 140 بلداً بسبعين لغة مختلفة.

وعلى حين ان الـ«بي. بي. سي» تغطي أوروبا والشرق الأوسط وافريقيا، فان فرع جمع المعلومات في المخابرات المركزية يغطي الصين وكوريا وروسيا من مبنى الرصد في كافرشام (في طابق آخر من المبنى).

لكن مقترحات خفض الانفاق تستهدف استبدال «فرع جمع المعلومات» بسلسلة من العاملين المشتغلين في بيوتهم الذين يجمعون المعلومات من الانترنت دونما حاجة الى ترجمة. وتأمل المخابرات الأميركية ان توفر هذه التغييرات نحو 12 مليون جنيه استرليني في السنة.

وقال ديفيد كريستيان، المتحدث باسم وكالة المخابرات الأميركية: «اننا نتطلع الى طرق تكنولوجية جديدة لجمع المعلومات توفر لنا اموالاً طائلة. اذا كنا نستطيع الحصول على نفس المعطيات بتكلفة ارخص، فذلك افضل لدافع الضرائب الأميركي. ولكن لا يوجد تاريخ محدد للبدء بالتحول الى الطرق الجديدة».

وقال جون توسا، الرئيس السابق لهيئة الاذاعة البريطانية: «ستحصل فجوات هائلة في التغطيات اذا انسحب الأميركيون من تغطية بعض البلدان. ان الخبراء والمراسلين يستخدمون المواد الأميركية بكثافة، خصوصاً متابعة خطاب لوزير اقتصاد اجنبي مثلاً. وسأندهش حقاً اذا لم تحصل أي مشاكل نتيجة وقف المعلومات الأميركية».

واكد جون توسا ان البث باللغات الاجنبية في الاذاعة البريطانية سيتأثر سلباً.

ويتوقع تدهور نوعية التحليلات المختلفة من جراء الغلق المتوقع لخدمة جمع المعلومات. وسيؤثر ذلك ايضا على مدى اطلاع مختلف الدوائر الحكومية البريطانية، وبخاصة ما يتعلق ببلدان هامة مثل الصين.

وكان مركز كافرشام لجمع المعلومات قد شهد تسريح 60 من العاملين فيه لأجل توفير 1.2 مليون جنيه استرليني بعد تقليص تمويل وزارة الخارجية البريطانية.

وكتب السير كريستوفر بلاند رئيس هيئة الاذاعة البريطانية الى اعضاء مجلس العموم البريطاني (البرلمان) قائلاً «نعتزم» الحفاظ على تميز هيئة الاذاعة البريطانية. وان التغييرات المطروحة كبيرة. لكنها ترمي الى تقوية الهيئة.

صباح الخير

سمير عطا الله

لا مثيل ولا مثال

لا شك ان القليل من المعرفة يغني عن الكثير من الاحراج. او التسرع. وقد وقع بنيامين نتانياهو في الاثنين. تكرار. ففي بحثه الدؤوب عن حل انساني للقضية الفلسطينية، قال اولا ان اقصى ما يقبل به هو حل على طريقة بويرتو ريكو. ويبدو ان قسم الجنسية في مكتبه لكزه في خاصرته منبها، فقال: لا. ليس بويرتو ريكو بل اندورا. ويبدو ان رئيس دائرة التشريفات غمزه فقال لا، بل فنلندا. ويبدو ان مستشاره في التاريخ داس على قدمه بقوة، فتوقف عن اعطاء الأمثال.

اذ صحيح ان لا قرار سياسيا لبويرتو ريكو المرتبطة بالولايات المتحدة ارتباطا شبه مطلق لكن نحو 3.5 مليون بويرتو ريكي يحملون الجنسية الأميركية تلقائيا، فهل يريد زعيم الليكود الجديد ان يعطي الجنسية الإسرائيلية لستة ملايين فلسطيني؟ يا له من كابوس.

انن، اندورا. مثلها مثل غزة. تلك المقاطعة الأوروبية الأكثر كثافة بالسكان وهذه اكثر بقع الأرض اكتظاظا بالرجال! لكن هل يريد لغزة ان تكون تابعة، كوضع رسمي، لشيخ الأزهر ومفتي الأردن، كما هي اندورا تابعة لمطرانين في فرنسا واسبانيا؟ وهل يتصور ان يصبح ذات يوم دخل الفرد الفلسطيني 15 ألف دولار في العام مثل الفرد الأندوري؟ او ان يأتي 15 مليون سائح كل عام الى اندورا الجديدة؟ فتشوا لنا انن، عن فنلندا.

محرجة المعلومات القديمة. محرجة. كان يعتقد رئيس وزراء اسرائيل، على الارجح، ان فنلندا لا تزال ترتبط بمعاهدة «الحياد» الشهيرة، التي بموجبها يظل قرارها السياسي الخارجي في موسكو. هذا كان من زمان. أول ما فعله ميخائيل غورباتشوف انه اعتق فنلندا. ولا شك ان قسم التاريخ في مكتب نتانياهو قد فقد عقله حين خطر لزعيم الليكود هذا المثال! الم يعثر على نموذج آخر؟ فنلندا؟ البلد الذي هزم متطوعوه الف طائرة روسية و2000 دبابة (اسقطوا منها 800 طائرة) البلد الذي هزم ستالين؟ هل من الضروري تذكير الفلسطينيين بالنموذج الفنلندي، أكثر دول العالم استحقاقاً للاستقلال؟

يجب البحث عن مثال مناسب آخر! لكن للأسف لا مثال. على الاقل ليس على هذا الكوكب. هناك 185 دولة، بعضها من حجم اندورا او اقل (40 ألف نسمة) كلها اصبحت الآن في الاستقلال وفي الأمم المتحدة حيث يتاح لها التصويت والاقتراع ورفع الأيدي والاصغاء الى المسز اولبرايت وهي تؤنب هذا الكون وتؤنب بطرس بطرس غالي رافعة في وجهه مدقة الفيتو!



حريق في هونج كونج

اقارب وأصدقاء ضحايا اسوأ حريق اندلع في بناية بهونج كونج يواسون اسر الضحايا. ولم تتوصل الشرطة ورجال الاطفاء الى السبب الذي ادى الى اندلاع الحريق. وتوفي في هذا الحادث 39 شخصا وأصيب اكثر من 80 شخصا (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

من فضلكم!

القراء الأعزاء الذين يغمرونني بقصصهم وكرمهم ويكتبون لي.. أرجو منهم الا يطلبوا مني رسائل خاصة.. لقد قلت مراراً انني لا اكتب رسائل خاصة لأحد مهما كانت الأسباب.. وعلاقاتي بالقراء، وعلاقات القراء بي لا بد ان تتم من خلال جهة عملي.. «الشرق الأوسط» او مجلة «سيدتي»!!

إنني اتقاضى أجري من الشركة السعودية للأبحاث والتسويق لأكتب في مطبوعاتها لا لأكتب رسائل خاصة!!

كما انني أكرر التنبيه على انني لا اتلقى مكالمات تليفونية على هاتفي المنزلي ويتم ذلك عن طريق تليفونات «الشرق الأوسط».. وكذلك الفاكسات.. وبهذه المناسبة فإن الصديقة التي كتبت لي مؤخراً ان أحدهم اتصل بها مدعياً أنه أنا أؤكد لها انني لم اتصل بها.. وقد تكررت هذه المحاولات الدنيئة اكثر من مرة.. وأود أن أؤكد أن كل ما يتعلق بالاتصال بي يتم عن طريق جريدة «الشرق الأوسط» او مجلة «سيدتي».

- وللصديق «عبد الله الثقفي» في «الولايات المتحدة الأمريكية» والصديق «هيثم الحبروني» من «المملكة المتحدة» والصديق «كمال الدين أبو شبكة» من «كوبنهاجن» وغيرهم ممن طلبوا رقم تليفوني او رقم الفاكس.. اعتذر لهم.. وعليهم مراجعة السطور السابقة، ويمكن إرسال خطابات مكتوب عليها خاص ولا يفتح إلا بمعرفة فلان، وستصلني مغلقة إذا كان ثمة ما يستحق السرية ان يكتب عليها اسمي وعنوان جريدة «الشرق الأوسط» أو «سيدتي»، وستصلني بالتأكيد.

- الصديق الشاعر «الرمضاني احمد»/ المغرب: عنوان مكتب المغرب منشور في صحيفة «الشرق الأوسط» على الصفحة السادسة وما تريد قوله أو إرساله يمكن أن يتم عن طريق المكتب.

- الصديق «خالد محمد نور إدريس» - جدة، مجموعة دله: أعتقد يا أخ «خالد» أنك لم تتابع ما كتبت في موضوع الزكاة جيداً فأنا لم أقل إن الدولة تحصل الزكاة من الأفراد إنما من الشركات والمؤسسات. ما يحدث يا عزيزي في «السودان» شيء.. وما يحدث في «السعودية» شيء آخر.. لا وجه يا عزيزي للمقارنة.

- الأخ «خالد القحطاني» - جدة يعلق على رسالة الأخت «أميرة محمد» والتي علقت عليها في هذه الزاوية ويرى الأخ «خالد» أن الناس هم الناس في كل زمان ومكان.. وأن الإنسان في العصر العباسي أو الأموي كان يذم الدهر والدنيا وما فيها.. ولكن لم تكن عنده الفرصة للنشر في «الشرق الأوسط» أو «الجزيرة»، لهذا ظننا انه كان مبسوطاً. ويرى «خالد» أن حل مشاكل الدنيا كلها كامن في كلمة بسيطة التركيب بعيدة التأثير هي الحب.. وأنا أوافق الصديق.. وليس لي على كلامه تعليق.

واحد من كل ثلاثة أطفال يولد في عائلة فقيرة ببريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تؤكد المعطيات الرسمية في بريطانيا ان ولحدا من كل ثلاثة اطفال يولدون في البلاد، ياتي الى الدنيا وهو في فقر.

وان تحليل معطيات الضمان الاجتماعي تبين ان الفترة 95 - 1996 شهدت ميلاد 215000 طفل في عوائل تعتمد معونة الضمان لانها على خط الكفاف. ويشكل هذا الرقم نحو 30 في المائة تقريبا من سائر المواليد في تلك الفترة. وجمعت هذه المعطيات مكتبة مجلس العموم البريطاني (البرلمان) اعتمادا على الاحصائيات الرسمية بناء على طلب من حزب العمال الذي وصف الصورة التي ترسمها هذه الارقام بانها مروعة.

وقال حزب العمال ان الارقام تنبئ عن زيادة دراماتيكية في نسبة الاطفال الرضع المولودين على خط الكفاف.

ويعتقد وزراء الظل ان النتائج تقوض الكثير من ادعاءات الحكومة خلال النقاش الاخير في مجلس العموم حول الاخلاق، حيث ادعى الوزراء ان سوء الرعاية من جانب الأبوين، لا الفقر، هو منبع الشرور الاجتماعية.

وقال مالكولم ويكس، وزير الظل للشؤون الاجتماعية: «انها صورة مروعة حقا، تكشف، بقوة، عن ان الفقر يضرب كل الفئات العمرية في بريطانيا، وان وجه الفقر يغدو، على نحو متزايد، وجه طفل».

واضاف «ان دولة الرفاه اقيمت لتقديم العون من المهد الى اللحد، مع ذلك فان 30 في المائة من الاطفال الرضع يولدون الآن في الفقر. وان هذه الارقام تشكل ادانة صارخة لسجل المحافظين في اقامة أود الاطفال».

وتفيد معطيات 95 - 1996، ان مدفوعات الامومة قدمت الى 216419 حالة من صندوق الضمان، بما في ذلك 180 الفا الى عوائل تتلقى مدفوعات الضمان، و28 الف عائلة تحتاج الى قروض عون الاسرة.

وتفيد المعطيات ان نحو 0.5 في المائة من حالات الحمل انتهت بالاسقاط، مما خفض الارقام النهائية للمواليد. وكان عدد المواليد الجدد في بريطانيا قد بلغ 708 آلاف في الفترة الموصوفة. وهذا يعني ان 30 في المائة من المواليد الجدد يولدون لأمهات يعتمدن معونات الضمان.

ويصعب ايراد ارقام السنوات السابقة نظرا لأن قوانين الضمان الاجتماعي تغيرت كثيرا خلال 17 سنة من حكم المحافظين. ولكن كان يوجد في عام 1979 نحو مليون طفل ولدوا في عوائل تعتمد على معونات اضافية، تعادل مدفوعات الضمان الاجتماعي. وكان ذلك يمثل 10 في المائة من اجمالي عدد الاطفال. وفي عام 1992، كان هناك 2.8 مليون طفل في عوائل تعتمد الضمان الاجتماعي.

واشارت هذه المعطيات، حسب رأي حزب العمال الى ان فقر الاطفال قد ارتفع الى ثلاثة امثال ما كان عليه منذ اول انتخاب لمارجريت تاتشر.

بينهن 116 قاصرة

اختطاف 926 امرأة من أوروبا الشرقية واجبارهن على الدعارة في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت شرطة الاجرام الالمانية عن تقريرها السنوي حول «تجارة العبيد» و«استعباد القاصرات» في الدعارة لعام 1995 عن ازدهار مذهل لهذا العمل الاجرامي «الجديد» الذي دخل في سجلات الاجرام بقوة منذ انهيار المعسكر الشرقي السابق في نهاية الثمانينات. وتشير الاحصائية التي أعلنت نهاية الاسبوع الى ان الشرطة الالمانية كشفت 846 حالة من حالات التجارة بالنساء عام 1995 تم خلالها استعباد 926 امرأة جلبهن من بلدان اوروبا الشرقية وبينهن 116 فتاة قاصرة تم قسرهن على ممارسة الدعارة في بيوت سرية تنتشر في العديد من المدن الالمانية. وتم بموازاة ذلك القاء القبض على 791 شخصا من المتورطين في هذه التجارة. ويشكل الاجانب في هذه العصابات الرومانية والتشيكية والبولندية... الخ حوالي 66% منهم.

واعتبرت الزه ريدر - ميلشر الناطقة الرسمية باسم الشرطة ان الجرائم من هذا النوع قد تطورت عام 1995 بنسبة 55% عن عام 1994 رغم كل الاجراءات المتخذة من قبل الشرطة على الحدود وبالتعاون مع السلطات المختصة في البلدان الشرقية المعنية. اذ بلغ عدد النساء المستعبدات اللاتي تم تحريرهن من قبضة «نخاسيهم» الجدد حوالي 457 فقط عام 1994.

مع ذلك تعتقد ريدر - ميلشر ان احصائية عام 1995 لا تمثل سوى «قمة جبل الجليد»، وقدرت عدد النساء العاملات قسرا في الدعارة في ولاية شمال الراين ويستفاليا وحدها بـ10 آلاف امرأة تشكل النسوة القادمات من أوروبا الشرقية (روسيا، وبولندا وبلجيكا ولاتفيا ولتوانيا، والمجر في المقدمة) حوالي 90% منهن. وتقول السلطات ان تجارة النساء من اوروبا الشرقية صارت مفضلة على التجارة المعهودة من بلدان افريقيا وامريكا اللاتينية بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية في البلدان الاولى وبسبب قرب هذه البلدان من أوروبا وبالتالي سهولة تهريبهن عبر الحدود.

آخر إحصائية رسمية عن خسائر السيول في مصر

وفاة 16 وتهدم 5000 منزل ونفوق 1340 من الماشية

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

بلغت آخر احصائيات الخسائر البشرية في مصر من السيول التي داهمت العديد من المحافظات 16 حالة وفاة منها فقط خمس حالات أمس في أسيوط لأربع سيدات وطفل في مركز أبوتيج بأسيوط، وتم العثور على الجثث تحت انقاض منزلين بينما كانت الخسائر خمس منها في أسيوط نتيجة اصابتهم بماس كهربائي وحالة واحدة في جنوب سيناء لمهندس بمجلس مدينة شرم الشيخ مات في سيارته بسكتة قلبية وسط السيول وحالتان في قنا احداهما لرجل يبلغ عمره 70 عاما تهدم منزله ومات نتيجة الغرق وشخص آخر جرفته السيول من الجبل.

وبلغت الوفيات في محافظة البحر الأحمر 3 حالات منها حالة بالغردقة نتيجة صعق بسلك كهربائي و2 في شلاتين وطفلان جرفتهما مياه السيول، جاء ذلك في بيان الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية عن خسائر السيول أمام مجلس الشعب المصري وكشف فيه أن هناك مساعد شرطة مطافي في البحر الأحمر مازال مفقودا ولم يعثر عليه حتى اليوم.

وأشار الى أن حجم الخسائر في السيول بلغ خمسة آلاف بيت منها الف بيت في البحر الأحمر اكثر المحافظات تضررا والف منزل تقريبا في قرية أم الحويطات القديمة وكلها مبان مبنية من الطوب اللبن و900 بيت وسط الغردقة وتم اخلاؤها جميعا دون حدوث اصابات وتم اخلاء 2000 بيت أخرى في البحر الأحمر دون اصابة واحدة وبلغت الخسائر في رؤوس الماشية 1340 راسا معظمها من الحيوانات الصغيرة وتضررت ستة آلاف فدان جزء منها يمكن اعادة زراعة مساحة منه بالقمح كما كانت مزروعة قبل أن تغمرها السيول.

وقال ان الحياة عادت الى طبيعتها في الغردقة عدا بعض المناطق المحدودة وعادت حركة الطيران. وأكد شريف ان اجلاء عشرات الآلاف من الأسر من المواقع المتضررة تم خلال ساعات ودون ان تحدث حالة وفاة واحدة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

سقطت ارملة بريطانية عجوز في المائة من عمرها، فأصيبت بكسر في رجلها، وذلك اثناء احتفالها بعيد ميلادها المئوي في منزلها.

وقد نقلت ليزا هارتشورن من منزلها في بيتشكروفت بغرب هالام في ديربشير الى المستشفى لتلقي العلاج من جراء اصابتها بكسر في رجلها.

ودخلت ليزا المستشفى لأول مرة في حياتها نتيجة لهذه الاصابة التي نجمت عن سقوطها اثناء احتفالها بالذكرى المئوية لميلادها.

وقالت متحدثة باسم المستشفى «انه لأمر محزن للغاية ان تصاب في هذه المناسبة السعيدة بكسر رجلها وتدخل لأول مرة في حياتها المستشفى لتلقي العلاج من هذه الاصابة».

واضافت: «انها لم تتمكن حتى من فتح برقية التهنئة التي ارسلتها اليها الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا بمناسبة عيد ميلادها المئوي، لذلك فهي حزينة لعدم اكتمال فرحتها بهذه المناسبة السعيدة».

نكتة اليوم

القاضي: هل لديك ما تدافع به عن نفسك؟
اللص: لا والله لقد اخذ الشرطي مني العصا والسكين.

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الإمارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 10 دراهم ● الجزائر 10 دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا